الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 جمادى الاولى 1417هـ - 27/9/1996م، السنة التاسعة عشرة - العدد 6513

London - Friday - 27 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6513



حمامات دم ومعارك ضارية في الأراضي الفلسطينية



شبان فلسطينيون يحملون زميلا لهم ملطخا بالدماء اصابته رصاصة اسرائيلية في راسه في الاشتباكات التي وقعت امس في رام الله (أ ب)



شرطي ومدني فلسطينيان يحتميان من رصاص الجيش الاسرائيلي اثناء الصدامات التي وقعت امس في رام الله (أ ب)

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد
تل ابيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سعيد عيسى
دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة امس حمامات دم، اذ تجاوزت حصيلة المعارك الضارية بين المتظاهرين ورجال الشرطة الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي الـ 50 قتيلا من بينهم 39 فلسطينيا و11 اسرائيليا ومئات الجرحى في صفوف الطرفين.

وشاركت قوات الشرطة الفلسطينية بشكل واضح ومكثف في الاشتباكات ضد الجيش الاسرائيلي. واصدرت قيادة قوات الامن الفلسطيني الاوامر لجنودها بالعمل على التصدي للقوات الاسرائيلية. لكن في وقت لاحق من امس قال العقيد جهد الغول رئيس الامن الرئاسي الذي يعرف بجهاز «القوة 17» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعا رجال الشرطة الى ضبط النفس والامتناع عن اطلاق النار الا في حالات الدفاع عن النفس.

وكانت اشتباكات امس اكثر عنفا وضراوة من اشتباكات اليوم السابق، لا سيما في قطاع غزة حيث اقتحم المتظاهرون تحت حماية رجال الشرطة الفلسطينية مستوطنتي كفار داروم ونتساريم ومواقع عسكرية اسرائيلية اخرى في القطاع واشتبكوا فيها مع الجيش الذي بادر باطلاق النار، مما دفع الشرطة الفلسطينية الى الرد على النيران. ووصل عدد القتلى في قطاع غزة 26 موزعين كالتالي: 5 في مدينة غزة و6 في رفح و4 في خانيونس و3 في بيت حانون و3 في دير البلح و2 في جباليا و2 في قرية الزاوية وواحد في مخيم المغازي. وفي رام الله التي شهدت اول من امس اعنف المواجهات بلغ عدد القتلى امس 11، وقتل فلسطينيان في بيت لحم وفلسطيني في نابلس.

وحسب شهود عيان فان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي مدعومة بالآليات دخلت المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في القطاع لكنها سرعان ما تراجعت بعدما تبادلت اطلاق نار كثيف مع الشرطة الفلسطينية.

واضطر الجنود الاسرائيليون الى التراجع الى مواقعهم قرب مستوطنة نتساريم جنوب غزة واستخدمت القوات الاسرائيلية طائرات هليكوبتر خاصة في مدينتي نابلس ورام الله لاطلاق الرصاص على الفلسطينيين.

واحرق الفلسطينيون في منطقة نابلس 8 سيارات عسكرية اسرائيلية ومدرعتين وحاصروا 42 اسرائيليا بين مدني وعسكري في منطقة «قبر النبي يوسف» وهو مزار لليهود يقع شمال شرق المدينة قرب مخيم بلاطة ويخضع لسيطرتهم وفق اتفاق السلام.

وكان هذا الموقع قد شهد معارك طاحنة قبل ان يسيطر عليه الفلسطينيون، اسفرت عن مقتل عدد من الجنود الاسرائيليين. وقد اعترف بذلك الجنرال الاسرائيلي عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى المسؤول عن الضفة الغربية الذي قال ان «معركة حقيقية» دارت حول المزار في نابلس.

وحسب قول مصدر فلسطيني من نابلس لـ«الشرق الأوسط» فان رجال الشرطة الفلسطينية نجحوا في فك الحصار وسحب الجنود الاسرائيليين والمستوطنين الـ42.

وحسب المصدر فان القوات الاسرائيلية فكرت في وقت سابق من امس في اقتحام الموقع بالدبابات لكن رجال الشرطة الفلسطينية تصدوا لهم، وحذروا في نفس الوقت عبر قنوات الاتصال المشتركة من ان مثل هذا التصرف سيقود الى مجزرة ينجح فيها المحاصرون.

وفي رام الله حرك الجيش الاسرائيلي دباباته ومدرعاته الى خارج مستوطنة بيت ايل القريبة من المدينة التي تعتبر مقر قيادة الحكم العسكري للضفة الغربية. واغلق الجيش الاسرائيلي منذ الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش) جميع المنافذ المؤدية الى رام الله والبيرة. وبدات اسرائيل امس بحشد ما يقارب من 10 آلاف جندي وشرطي في محيط مدينة القدس وذلك للحيلولة دون وصول المصلين الى المدينة لأداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى، ومنع تجدد إعمال العنف في المدينة.

وعلى صعيد آخر تواصلت الادانات العربية والدولية للاجراءات الاسرائيلية، في حين بدات التحركات السياسية لاحتواء الازمة بلقاء رئيس الوزرا الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قطع زيارته لألمانيا مع الرئيس الفلسطيني عرفات.

ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجانبين الى انهاء القتال والعنف باسرع ما يمكن واستعادة الهدوء والسلام

التتمة ...... ص 4

● تغطية شاملة ص (2 و3)
● رأي الشرق الأوسط ومقالات أخرى (ص الرأي)
● دعوة الى تحرك إسلامي (ص الدين)

الأمير عبد الله يتصل بالشيخ زايد

الرياض - واس: أجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا مساء امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة،وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الى جانب مناقشة المستجدات على الساحات الخليجية والعربية والدولية.

يذكر ان الشيخ زايد موجود حاليا في الولايات المتحدة في زيارة خاصة لإجراء فحوصات طبية.

دمشق: تصريحات تشيلر عن مرض الأسد مثيرة للسخرية

دمشق: من سلوى الاسطواني
نيويورك: رويتر

سخرت مصادر رسمية في دمشق مما تناقلته وكالات الانباء امس نقلا عن وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر عن ان الرئيس السوري حافظ الاسد مريض. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الاحاديث تنم عن سخافة مروجيها وناقليها لان الرئيس الاسد يظهر باستمرار على شاشات التلفزيون العربية والاجنبية من خلال استقباله لشخصيات سياسية بشكل مستمر وهو في صحة جيدة ويبدو دائما مرحا ومبتسما.

وكانت تشيلر قد قالت أمس إن تركيا تلقت تقارير تفيد ان الرئيس الأسد مريض، لكنها استدركت قائلة إنها لا تستطيع التاكد من صحتها.

التتمة ...... ص 4

في الشرق الأوسط

المضار الصحية والاجتماعية للإدمان على مشاهدة التلفزيون

● بينما تزداد عدد القنوات التلفزيونية من يوم لآخر وتتنافس الشبكات والشركات على استثمار اوسع المناطق في العالم عبر الفضاء، ترتفع أصوات الهيئات العلمية والطبية محذرة من مضار الادمان على مشاهدة التلفزيون. (ص إذاعة وتلفزيون)

تبادل الزوجات في إيطاليا يصبح جزءا من الحركة النقابية

● أعلن امس رسميا في ايطاليا عن اول سابقة دولية لتشكيل نقابة لتبادل الزوجات، تفي بالمعايير السارية على «الروابط الاجتماعية» التي تتمتع بحماية القانون.

وما ان ذاع النبأ عبر صندوق تسجيل صوتي هاتفي مخصص للاتصال العام حتى بلغ عدد المشتركين في النقابة ثلاثة آلاف من الأزواج أو ستة آلاف شخص. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قالت إن رئيس الحكومة يعاني «الإفلاس وفقدان السند»

المعارضة الأردنية تتهم الكباريتي بـ«إعلان الحرب على بغداد»

عمان: «الشرق الأوسط»

شن نواب المعارضة الاردنية هجوما عنيفا على عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ردا على الانتقادات التي كان قد وجهها للمعارضة في لقاء مع الصحافيين هذا الاسبوع، وهاجمت مواقفه من العراق، وقالت انه «اعلن الحرب على العراق الذي يشكل عمقنا الاستراتيجي والاقتصادي والامني، ونصب نفسه في طليعة الزحف على النظام العراقي».

وكان الكباريتي قد وجه، في لقاء مع الصحافيين قبل سفره مع الملك حسين في الجولة الخليجية التي انتهت امس، انتقادات الى اللوبي العراقي في الاردن، مشيرا الى ان هذا اللوبي لا يعمل لمصلحة الاردن، مؤكدا على اهمية المصالح الاردنية مع دول الخليج.

واتهم نواب المعارضة الاردنية في بيان اصدروه امس الكباريتي بالافلاس، ردا على وصفه لها بانها معارضة مازومة.

وقال البيان «أهي المعارضة التي توصف بالمازومة وهي التي ما فتئت تدعو في كل مناسبة الى رأب الصدع، وبناء الصف مع عمقنا العربي الاستراتيجي، ام هو الرئيس المازوم الذي اعلن الحرب على العراق الذي يشكل عمقنا الاستراتيجي الاقتصادي والامني، والذي نصب من نفسه طليعة الزحف على النظام العراقي، واضعا هذا البلد في موضع الدول النووية العظمى، في غير مبرر ولا مصلحة ولا اساس من منطق او عقل او حسابات وطنية او قومية او اسلامية، معرجا بعد العراق على سورية، ومثلثا بالسودان الذي يعلم الجميع كم يكن لبلدنا من تقدير واحترام».

واتهم بيان المعارضة الكباريتي بانه «فقد اي سند شعبي او تيار سياسي، وما صاحب ذلك من فقدان للتوازن والرزانة بعد

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

استبعاد حزب الطالباني وضم التركمان والآشوريين

حكومة محلية جديدة لأكراد العراق في أربيل

لندن: من عدنان حسين

اعلن امس في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، تشكيل حكومة محلية جديدة ضمت الى جانب اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني ممثلين عن قوى سياسية محلية اخرى والتركمان والاشوريين، وهما الاقليتان القوميتان اللتان تقطنان شمال العراق الى جانب الاكراد، والمستقلين.

وتتكون الحكومة من 16 عضوا يمثلون الحزب الديمقراطي الكردستاني (7 مقاعد) والحركة الاسلامية لكردستان العراق (مقعدان) والاتحاد الاسلامي الكردي (مقعد واحد) والحزب الشيوعي الكردستاني (الفرع الكردي للحزب الشيوعي العراقي) (مقعد واحد) والاشوريين (مقعد واحد) والتركمان (مقعدان) اضافة الى مقعدين للمستقلين.

ويتراس الحكومة المهندس روز شاويس عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس في الحكومة الكردية المحلية السابقة التي انهارت نهاية عام 1994 عندما سيطرت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) على اربيل في ذروة صراع مسلح اندلع في مطلع مايو (ايار) من ذلك العام بين الحزبين اللذين انشأ قبل ذلك بعام واحد ادارة كردية لا تخضع

التتمة ...... ص 4

مصادر أفغانية تعلن أسر 17 پاكستانيا ومقتل قائد الهجوم

قوات الحكومة تنسحب من كابل تحت ضغط هجوم «طالبان»

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

افاد شهود عيان في العاصمة الافغانية كابل مساء امس ان القوات الحكومية شوهدت وهي تنسحب من المدينة إثر اشتداد الهجوم الضاغط الذي تشنه حركة «طالبان» عليها مما يوحي بأن «معركة كابل» ربما تكون قد حسمت باكرا. مصادر الحكومة الافغانية التي يترأسها الرئيس برهان الدين رباني قالت ان القوات الحكومية شنت هجوما مضادا على مواقع «طالبان» في منطقة «پل شرقي» القريبة من العاصمة، وذلك بعد ساعات قليلة من مقتل القائد العام لقوات الحركة الملا محمد بورجان و50 من رفاقه في القتال المحتدم في منطقة «بت خاك»، وتقول مصادر الحكومة ان قواتها تمكنت من اسر 17 ضابطا پاكستانيا. كذلك اعلن الناطق الحكومي احمد ولي ان القوات الموالية لقلب الدين حكمتيار (رئيس الحكومة السابق الذي عاد للتحالف مع رباني) التي كانت تدافع عن «پل شرقي» انسحبت الى مواقع اقرب الى كابل وسط استمرار المعارك. وقال ولي في تصريحه «باسم الحكومة الافغانية.. أؤكد لكم ان كابل لن تسقط. وان «طالبان» رغم وجود آلاف الجنود الپاكستانيين في صفوفها لا تقوى على احتلال العاصمة».

في المقابل اكد الملا امير متقي الناطق باسم «طالبان» مقتل بورجان وكذلك نائبه عبد الرحمن غل، مضيفا ان قوات الحركة مع ذلك شنت هجوما جديدا في «پل شرقي» نجحت خلاله في احتلال الاكاديمية العسكرية وسجن «پل شرقي». وأردف متقي ان الحركة بعثت برسالة الى كل من رباني وحكمتيار طلبت منهما فيها القاء السلاح والانضمام الى «طالبان» في حكومة مستقبلية تتولى السلطة في البلاد لكنهما

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص الدوليات

تقرير البنك الدولي عن الاقتصاديات العربية

أعلى معدل نمو في لبنان والأردن والجفاف انعكس على أداء المغرب

لندن: من عاطف سلطان

تباين الاداء الاقتصادي في المنطقة العربية بشدة بين النمو والانكماش في النصف الثاني من العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي، اذ فيما استاثر الاردن ولبنان باعلى نمو يفوق 6 في المائة، ادت موجة جفاف حادة الى انكماش اقتصاد المغرب بنحو نفس النسبة. ويقول تقرير البنك الدولي السنوي للعام الحالي والذي يصدر اليوم في واشنطن ان دولا عربية اخرى حققت معدلات نمو «متواضعة» تراوحت بين 2 و5 في المائة في مصر والجزائر والضفة الغربية وغزة، فيما وقف النمو في اليمن عند ادنى مستوى قدره 1 في المائة فقط.

وقد يسعد بعضنا باعلان البنك الدولي ان الدول العربية تحظى الان باعلى نمو في تمويلاته لأي منطقة في العالم، اذ ان قيمة قروضه لها قفزت بنحو 70 في المائة الى 1.8 مليار دولار في العام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي رغم انها حصلت على اقل حصة بين مناطق العالم.

وقال جيفري لام ممثل البنك في لندن ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي لتدشين تقرير العام الحالي ان قفزة التمويل تعود الى تقديم اول ائتمانات للسلطة الفلسطينية لتمويل مشاريع طارئة والى طفرة تمويلية في شمال افريقيا وتسريع برامج اصلاح واعادة هيكلة اقتصادية ومالية في عدة دول عربية.

تفاصيل ...... ص اقتصاد

عودة الهدوء إلى المكلا بعد احتجاجات على نقص الكهرباء

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

أكد محافظ حضرموت اليمنية العقيد صالح عباد الخولاني لـ«الشرق الأوسط» عودة الهدوء الى مدينة المكلا عاصمة المحافظة، بعد ان توقفت اعمال الشغب التي جرت اول من امس، ونفى وقوع قتلى باستثناء اصابة احد رجال الشرطة إصابة خفيفة، إلا ان انباء اخرى تحدثت عن مقتل شرطي.

وقال الخولاني ان نحو 300 مواطن تظاهروا احتجاجا على ارتفاع اسعار الكهرباء والانقطاع في التيار الكهربائي، واتهم عناصر من احزاب المعارضة باستغلال الاحتجاجات والاندساس بين المتظاهرين، مما ادى الى احداث الشغب. واضاف قائلا: «ان تلك الاحداث ما هي إلا تعبير عن مؤامرة ضد اليمن، وأن قوات الأمن اضطرت لمجابهة احداث الشغب واستخدام الاسلحة

التتمة ...... ص 4

عن طريق توظيف التقنيات الرقمية والبث الفضائي

«الجامعة العالمية المفتوحة» تنطلق من أميركا

لندن: من نديم نحاس

ظاهرة الجامعة المفتوحة باتت تنتشر تدريجيا في العديد من بلدان العالم بعدما لمس العديد من المربين والمثقفين ومسؤولي التعليم العالي فوائدها الجمة على صعيد تعليم أولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم الانخراط في الجامعات العادية التي تتطلب حضورا دائما تقريبا.

ولعل اشهر هذه الجامعات قاطبة الجامعة المفتوحة في لندن التي سجلت العديد من ربات البيوت فيها، اضافة للعاملين من الرجال في المهن المختلفة، للحصول على الاختصاصات المتنوعة، إذ لا يتطلب حضورهم فيها سوى اسابيع قليلة من السنة الدراسية.

ويتم تلقي المحاضرات والدروس عادة عبر البريد والبث الاذاعي والتلفزيوني في اوقات معينة من اليوم. لكن الولايات المتحدة خطت خطوة اكبر من ذلك عندما شرعت في تأسيس ما يمكن تسميته بالجامعة العالمية المفتوحة.

فقد استثمرت جامعة شيكو في شمال ولاية كاليفورنيا الاميركية، التي ابتكرت قبل 20 سنة ما يسمى «التعليم البعيد» خبرتها في هذا المجال لتخطو الخطوة الاولى في عالم تعميم التعليم العالي على نطاق العالم كله.

فقد كانت طوال العشرين سنة الماضية تبث برامجها الدراسية ومحاضراتها في طول ولاية كاليفورنيا وعرضها عبر شبكة من الامواج المتناهية في القصر (الميكروويف).

وكانت المرحلة الاولى في هذا المجال جعل هذه المناهج والمحاضرات في متناول سكان الولاية عبر الاقمار الصناعية، اضافة الى شبكتها العتيدة من خطوط الامواج المتناهية في القصر.

ثم جاءت الخطوة الاخرى الاكثر جراة وهي البث عالميا.

فقد شرعت الجامعة من حرمها الرئيسي الواقع على مسافة 160 كيلومترا من ساكرامنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا بالبث عبر كافة الوسائل الارضية والبحرية والفضائية المتوفرة حاليا، التي هي وليدة التقنيات الحديثة، الى نحو الف طالب جامعي في مختلف انحاء الولايات المتحدة، أي الى ولايات اخرى بعيدة جدا عن كاليفورنيا. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ان الارسال بدأ يصل ايضا الى طلاب في فنلندا واليابان تمهيدا الى بقاع اخرى نائية من العالم كاستراليا مثلا واميركا الجنوبية.

وفي هذا الصدد يعلق رالف ميوتر النائب المشارك للشؤون الاكاديمية لعميد جامعة شيكو بقوله «كل خطوة نقوم بها تؤدي الى خطوة اخرى، مما يعني الاستمرار في التوسع والانتشار».

إن حصيلة سنوات طوال من الخبرة في تنظيم الصفوف المتفاعلة عبر الالياف الضوئية وحزم الارسال بالموجات اللاسلكية المتناهية في القصر وحزم البث عبر الاقمار الصناعية من طرازي «سي» و«كيو» حولت جامعة شيكو الى مركز مرموق عالمي على صعيد التعليم عن بعد. وهي لذلك تقوم تباعا بتحويل شبكاتها اللاسلكية القديمة المتناهية في القصر (ميكروويف) التي عفى عنها الزمن الى البث الكامل بواسطة الاقمار الصناعية. ولدى انجاز ذلك بالكامل يمكن للبث التعليمي ان يصل الى 41 موقعا جديدا في ولاية كاليفورنيا عبر قناتين دائمتين مخصصتين لهذا الغرض تعملان بالنظام الرقمي عبر احد الاقمار الصناعية التي تملكها شركة هيوز الذي يبث بواسطة الحزمة «كيو» ذات الاستيعاب الكبير، رغم ان الجامعة كانت تستخدم منذ عام 1984 اقمارا من الحزمة ذاتها ومن الحزمة «سي» ولكن على نطاق ضيق، لبث دروس تعليمية اقل مستوى من التعليم الجامعي إلى كافة الولايات الاميركية.

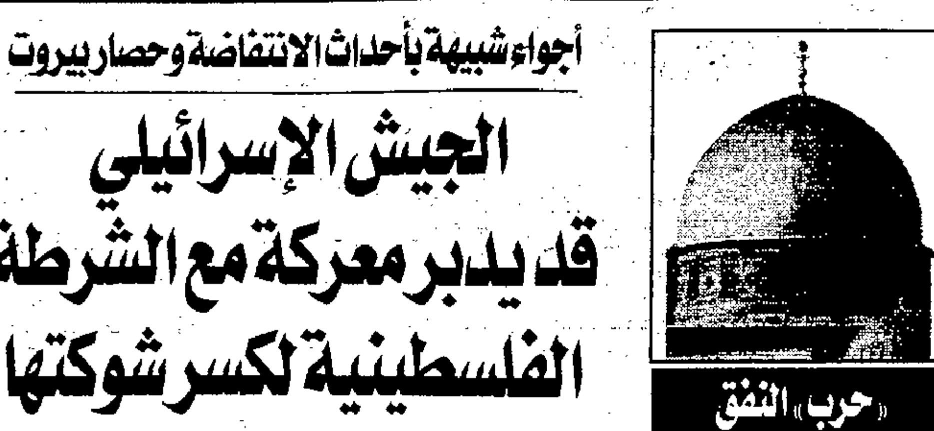
وفي الصيف الماضي شرعت جامعة شيكو في تجربة البث التعليمي الثانوي للمسافات البعيدة الى طوكيو. وكان الهدف من التجربة الرائدة مساعدة الطلاب اليابانيين في التحضير للكليات والجامعات الاميركية تمهيدا للانتقال الى التعليم الجامعي في المراحل اللاحقة حالما تكتمل معدات وتجهيزات البث الفضائي.

وتستعين الجامعة في بعض الاحيان بتقنية الضغط الرقمي لبث كميات كبيرة من المعلومات عبر اقنيتها الارضية والفضائية الى الجامعات والمراكز التعليمية الاخرى، منها على سبيل المعلومات جامعة بيلتيس في كاليفورنيا ايضا، كما تزمع ايضا مد هذه الخطوط لتشمل جامعات ومعاهد تعليمية في انحاء العالم الاخرى.

Price List

أجواء شبيهة بأحداث الانتفاضة وحصار بيروت

الجيش الإسرائيلي قد يدبر معركة مع الشرطة الفلسطينية لكسر شوكتها



«حرب» النفق

تحليل اخباري

لندن: من عبد الجبار عدوان

انفجر برميل البارود في فلسطين بشكل يعقد احتمالات العودة للفترة السابقة التي فشلت فيها جهود احلال وتقدم عملية السلام والتعايش. ويذكر الوضع منذ مساء يوم الثلاثاء بخليط من احداث الانتفاضة في الضفة والقطاع والحصار الاسرائيلي لبيروت عام 1982 والذي تمخض عنه خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان آنذاك لتخطو اولى خطواتها في طريق السلام عبر المفاوضات التي عادت لتصل نهايتها قبل تحقيق اهدافها.

كوكتيل الانفجار متعدد العناصر وسريع الانتشار، فبعد افتتاح النفق الذي يهدد اساسات المسجد الاقصى واثر سلسلة اجراءات استفزازية اسرائيلية في القدس المحتلة طلبت السلطة الفلسطينية من الشعب الفلسطيني التعبير عن رفض السياسة الاسرائيلية باعلان الاضرابات والمسيرات في المدن الفلسطينية، فاذا بالقوات الاسرائيلية تفتح النار على الطلاب والشرطة الفلسطينية وتصيب 300 منهم فلم تجد الشرطة بديلا عن الرد بالنيران في رام الله يوم الاربعاء خصوصا بعد انضمام عدد من المستوطنين اليهود في اطلاق النار من المناطق المحيطة وبذلك توسع اطار المعارك وخرجت الأمور عن النطاق المرسوم لها.

وتصرف الجيش الاسرائيلي بعنف فظيع سواء باوامر من قادته، او انطلاقا من الأوامر اليومية، والشرطة الفلسطينية بعضها يحاول تهدئة الجمهور وبعضها الآخر يرد النيران على الجيش الاسرائيلي في اشتباكات على الحواجز لدرجة ان معظم الشهداء حتى الآن من رجال الشرطة الملتحمة بالمتظاهرين الذين يأسوا من الكلام المعسول وعادوا لسلاحهم المعهود أيام الانتفاضة التي اجبرت اسرائيل على الجلوس للتفاوض حتى جاءت حكومة نتنياهو تسترضي الأطراف الاسرائيلية المتشددة.

واستغل المستوطنون الفرصة وباشروا باطلاق النار رغم ان الاشتباكات كانت بعيدة عنهم واثبتوا من جهتهم الانفلات التام مما سيؤثر مستقبلا على قضية التفاوض حول الاستيطان واستحالة تعايشهم في الوسط العربي. وكان الرد الطبيعي على ذلك في قطاع غزة يوم الخميس محاصرة الجمهور لبعض المستوطنات ورجم حراسها بالحجارة وتطور الاشتباك الى تبادل اطلاق النار مع الشرطة الفلسطينية ايضا وسقط 12 شهيدا منذ صباح الخميس حتى الظهر ووصل الاجمالي بذلك الى 17 شهيدا ومئات للجرحى في حرب حواجز قد لا تنتهي باغلاق اسرائيل للضفة والقطاع كون عناصر التفجير موجودة في كل حارة ومدينة وعلى كل طريق في المنطقة المغلقة التي تضم القوات الاسرائيلية وقوات الشرطة والجمهور الفلسطيني والمستوطنات.

وكانت عمليات الاغلاق في السابق تستخدم اثر العمليات الانتحارية في المدن الاسرائيلية، لكن الجغرافيا والوضع السياسي الآن تغيرا تماما.

وتتكون القوات الفلسطينية من حوالي 18 الف مسلح موزعين على قوات الشرطة والأمن والاستخبارات العامة والأمن الوقائي والحرس الرئاسي والاستخبارات العسكرية والشرطة البحرية والدفاع المدني، وكلهم مسلحون برشاشات كلاشنيكوف وبضع عشرات ناقلات جنود وعربات جيب. ويبدو ان خليطا من كل هذه القوات شارك للآن في الرد على النيران الاسرائيلية خصوصا في رام الله وبيت لحم حيث حاولت القوات الاسرائيلية دخولها من مسالك متعددة وتصدى لهم الجمهور. ورغم محدودية التسليح الفلسطيني فانه فعال جدا في مثل هذه المعارك والظروف كون حملته اصحاب تجارب في حرب الشوارع والحواجز بالاعتماد على الشعب حولهم. كما ان الظروف لا تسمح الآن لاسرائيل باستعمال اسلحة ثقيلة ضدهم كما حدث في بيروت. ويشعر الفلسطينيون انهم في حرب دفاعية صرفة للحفاظ على مدنهم وانهم مدعومون برؤية عربية وعالمية اثر تدمير حكومة اسرائيل لفرص السلام وهذا ما يقوي عزيمتهم القتالية.

والنتائج الأولية لأحداث الأيام الثلاثة الماضية يمكن ايجازها في المجال الأمني كالتالي:

- ارتباط السلطة الفلسطينية وقولتها مجددا بالرؤية الشعبية لعقم الاكتفاء بالشكليات مع الحكومة الاسرائيلية. وعدم تصدي الشرطة للجمهور كما تطالب اسرائيل وهذا في حد ذاته قد يعيد التحام المعارضة المسلحة المحلية مع السلطة ويقويها داخليا وخارجيا.

- انعدام الثقة تماما بين القوات الفلسطينية والاسرائيلية بعد سقوط قتلى من الطرفين بسلاح بعضهم الآخر، إذ قتل اثنان من الاسرائيليين حتى ظهر يوم الخميس. وهذا يؤثر على بنود مهمة في اتفاق اوسلو تقضي بتسيير الدوريات المشتركة والتنسيق ومكافحة وردع العمليات وحماية الأمن الاسرائيلي.

- خروج السلطة الفلسطينية من نطاق الالتزام بالمطالب الاسرائيلية لغرض الأمن في الشارع الفلسطيني. فقد رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاستجابة للمطالب الاسرائيلية بالتصدي للمظاهرات وفرض الأمن ووقف الاشتباكات.

- اي تطور سياسي من هذه الاحداث لا بد لن يؤدي لسياسة جديدة تتعلق بالجيش الاسرائيلي وسرعة استعماله للنيران ضد الجمهور، وسحب الأسلحة من المستوطنين قبل التفاوض حول المستوطنات حتى لا تتطور الأمور الى حرب اهلية بين الفلسطينيين والمستوطنين.

- نتائج المعارك وان لم تكن بالمفهوم العسكري البحت لصالح الطرف الفلسطيني الذي تحمل اكبر الخسائر، ستردع القوات الاسرائيلية مستقبلا عن اللجوء للعنف بعد ان شاهدوا القدرة الفلسطينية على الرد الفوري. ورغم انه من غير المحتمل مطالبة اسرائيل سحب السلاح الفلسطيني، إلا انه من المتوقع تدبير معركة متعمدة لايقاع اكبر الخسائر بين القوات الفلسطينية لكسر شوكتها، وهذا ان حدث فقد يؤدي لانفجارات اخرى.

- بعد 100 يوم على حكومة نتنياهو وقبيل الانفجار الاخير كان الاسرائيليون يتباهون بانعدام العمليات الانتحارية وينسبون الفضل في ذلك لخوف العرب من حكومتهم ويبررون بذلك تراجعهم عن المسارات السلمية، والانفجار الجديد جاء ليؤكد للجميع ان الاخطار التي تزول صغيرة والتي تتراكم اكبر واضخم.

بيريس معقبا على الأحداث: سياسة السلام الآمن أفلست

نتنياهو يقطع زيارته لألمانيا ويعلن الطوارئ في الضفة وغزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة الاسرائيلية ظهر امس حالة الطوارئ في جميع الاراضي الفلسطينية (قطاع غزة والضفة الغربية) والمستوطنات اليهودية فيها. وقطع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو زيارته لالمانيا وعاد الى البلاد وتوجه مباشرة الى «غرفة الطوارئ» لتقييم الاوضاع الأمنية.

وكان نتنياهو قد قرر في الصباح تقصير زيارته لالمانيا بعشر ساعات. ولكن بعد انفجار الاشتباكات مباشرة بين قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية في نابلس وقيام افراد الشرطة الفلسطينية بالسيطرة على قبر يوسف في المدينة (وهو الذي تقضي اتفاقيات اوسلو بسيطرة اسرائيل المطلقة عليه وتوجد فيه باستمرار قوات اسرائيلية) والمعلومات عن خمسة قتلى اسرائيليين وجرح 38 مقابل 30 قتيلا فلسطينيا وحوالي 500 جريح (في ساعات الظهر) قرر نتنياهو قطع زيارته فورا. وبدلا من التوجه الى بون لمقابلة المستشار الالماني هيلموت كول، عاد مباشرة الى اسرائيل.

وتؤكد الاوساط المقربة من مكتب رئيس الحكومة انه فوجئ بضخامة الأحداث مع ان الاوساط الامنية كانت قد حذرته من ان قرار فتح النفق في القدس سيثير ردود فعل غاضبة لعدة ايام. ولذلك اختار هذا الوقت بالذات لفتح النفق، وهو خارج البلاد وكذلك وزير الخارجية ديفيد ليفي. والامر نفسه حدث عند نشوب الانتفاضة سنة 1987. فقد كان رئيس الحكومة آنذاك اسحق شامير خارج البلاد وكذلك وزير الامن اسحق رابين. ورفضا العودة باعتبار ان الأمر مجرد احداث شغب تستغرق يوما او يومين، واراد نتنياهو اظهار الأمر وكأنه عادي.

ووزير الامن ايضا، اسحق مردخاي، قال امس: انه توقع ردود فعل غاضبة وتحفظ من فتح النفق، لكنه لم يتوقع وقوع قتلى.

وفي البداية امتنع نتنياهو عن مهاتفة عرفات واتصل بدلا من ذلك بالرئيس المصري حسني مبارك ليتدخل لتهدئة الاوضاع. لكنه اضطر في الصباح للاتصال مباشرة بعرفات مؤكدا ان اسرائيل لن تمس الاماكن المقدسة وداعيا الى العمل المشترك لتهدئة الخواطر. وكذلك فعل مردخاي وزير الامن ورئيس اركان الجيش.

وقرر قائد شرطة اسرائيل الغاء كل العطل والدورات الدراسية، وارسل تعزيزات الى المناطق الفلسطينية في الضفة من جهة وتعزيزات اخرى الى البلدات العربية في اسرائيل ايضا، حيث يعلن الاضراب العام اليوم.

وقامت قوات الجيش باخلاء النساء والاطفال من مستوطنات قطاع غزة.

واعربت اوساط امنية في اسرائيل عن قلقها الشديد من الاوضاع وتحسبها من نشوب حرب دموية متواصلة تكون اشد من الانتفاضة، اذ ان هناك اسلحة نارية بايدي الشرطة الفلسطينية حاليا (بموجب اتفاقيات اوسلو) وهو وضع لم يكن في السابق.

وكانت المعارضة الاسرائيلية من حزب العمل وحركة ميرتس والاحزاب العربية، قد حملت حكومة نتنياهو المسؤولية المباشرة عن تدهور الاوضاع، ودعت الى جلسة طارئة للكنيست. وطلب رئيس كتلة حزب العمل في لجنة الخارجية والامن في الكنيست، الجنرال في الاحتياط اوري اور، من رئيس اللجنة الليكودي عوزي لنداو ان يدعو اللجنة الى اجتماع طارئ بحضور قادة قوات الامن للبحث في الاوضاع المتدهورة.

واعلنت المعارضة ان حكومة الليكود بقراراتها الغبية تدمر عملية السلام. الا ان اوساطا برلمانية في الليكود ردت على هذه التهمة بالقول: «ان ما يحدث اليوم هو البرهان القاطع على صحة موقفنا من اتفاقيات اوسلو. فقد اتضح بكل وضوح ان هذه الاتفاقيات مكنت الفلسطينيين من احتلال مراكز قوة تتيح لها ادارة حرب معنا، اشد واقسى من الانتفاضة».

واعلن رئيس جهاز المخابرات العامة السابق يعقوب بيري، احد المقربين من حزب العمل، ان ما يحدث في الاراضي الفلسطينية يدل على انفلات حقيقي. «ففي البداية ظهر ان السلطة الوطنية بادرت الى هبة شعبية ضد قرار فتح النفق. ولكن الامور تخرج عن سيطرتها. ولخشى ان لا يستطيع ياسر عرفات اعادة السيطرة حتى ان اراد ذلك. فمن المعروف ان تجميد عملية السلام وعدم تطبيق الاتفاقيات تسببا في اضعاف مكانته بين الجمهور. وهذا الضعف ينعكس اليوم بابشع صوره».

وعقدت كتلة حزب العمل البرلمانية جلسة طارئة بعد ظهر امس دعت فيها نتنياهو الى اتخاذ خطوة غير عادية لتهدئة الاوضاع.

وقال شيمعون بيريس رئيس الوزراء السابق وزعيم الحزب ان سياسة نتنياهو حول السلام الآمن افلست. وعليه ان يفهم انه لا يمكن نجاح العبارات الفارغة مثل سلام مقابل سلام. ورد بيريس على من يطالبه بالوقوف الى جانب الحكومة «بوحدة وطنية»، فقال: لماذا لم يدعونا الى الوحدة عندما قرروا فتح النفق؟ من لم يشركنا في الاقلاع الطائرة لا يستطيع ان يشركنا عند هبوطها الاضطراري.

وقال وزير الشرطة السابق موشيه شاحال: مصيبة نتنياهو انه مبتدئ بالسياسة. انه لا يصلح لأن يكون مديرا عاما في وزارة.

اثنان من افراد الشرطة الفلسطينية يصوبان على القوات الاسرائيلية خلال الاشتباكات التي جرت امس في رام الله (أ.ب)

محمد غنيم عضو اللجنة المركزية لـ «فتح» لـ «الشرق الأوسط»

ارتكاب إسرائيل جريمة فتح النفق في القدس يتطلب من الفلسطينيين والعرب التصدي لها بكل الوسائل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان حكومة بنيامين نتنياهو بارتكابها جريمة فتح نفق تحت المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة تسعى الى وقف مسيرة السلام والعودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 بما يعني العودة الى سياسة العنف والعنف المضاد.

وقال ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في «فتح» لـ «الشرق الأوسط» ان حكومة نتنياهو منذ وصولها الى الحكم في اسرائيل وهي توغل في اعلان المواقف العدائية والاقدام على ممارسات تؤكد تنكرها لكل الالتزامات التي تم التوصل اليها على جميع المسارات العربية والفلسطينية، مشيرا الى ان هذه الحكومة لا تعطي اي اعتبار للرأي العام العربي او الدولي وهي تستهتر بالشرعية الدولية وقراراتها.

وطالب ابو ماهر الرأي العام العالمي ان يتحمل مسؤولياته لردع اسرائيل عن ممارساتها التي تقوم بها على الارض واجبارها على الالتزام بمسيرة السلام باعتبار ان السلام قضية تتعدى كونها قضية اسرائيلية لتصبح قضية عالمية.

واشار ابو ماهر الى ان سياسة اسرائيل في توسيع المستوطنات وفتح طرق التفافية جديدة واقامة مبان تمكنها من التهرب من اعادة الانتشار في الخليل. واكد ان هذه التصرفات لا تقف عند حدود عدم الانتشار وانما تتجاوز ذلك الى التهرب من تطبيق المرحلة الثانية والثالثة من اتفاق اوسلو حيث لا يكون هناك مفاوضات المرحلة النهائية والتي جاء استحقاقها اعتبارا من شهر مايو (ايار) الماضي.

واكد ابو ماهر ان ما يجري يتطلب من الفلسطينيين والعرب رسميا وشعبيا التصدي له وانه من حق الشعب الفلسطيني مواجهة كل ما يجري بكل الطرق والوسائل المتاحة التي تقرها الشرعية الدولية لشعب تحت الاحتلال بما في ذلك الكفاح المسلح. ودعا الدول العربية الى الالتزام بما صدر عن القمة العربية الاخيرة واجتماع وزراء الخارجية الذي انعقد قبل ايام في القاهرة، كما دعا الجماهير العربية الى تأكيد رفضها لما يجري وفضح اكذوبة ما اشيع من اجواء بأن اسرائيل يمكن ان تلتزم بالسلام او انها ترغب فيه.

كما دعا الى ان تقرر عبر مؤسساتها السياسية والجماهيرية الوسائل التي ترد بها على ما يجري من تطورات.

واعلن ابو ماهر ان الجماهير الفلسطينية وقيادتها قد اعتادت على ان تقدم وسائل نضالها بما يتوافق مع كل مرحلة، مشيرا الى ان الانتفاضة كانت الابداع الفلسطيني لمرحلة ما بعد عام 1982 والخروج من خطوط المواجهة في لبنان.

وشدد ابو ماهر على ان الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة سيكون له رده المناسب وابداعه الخاص بهذه المرحلة.

من جانب آخر دعا زكرياء عبد الرحيم مدير عام دائرة العائدين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اجتماع عاجل للجنة القدس لدراسة الاخطار التي يتعرض لها المسجد الاقصى قبل فوات الاوان. وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه لا يجوز للمجتمع الدولي ولراعيي مؤتمر السلام ان يستخفوا بما تقوم به حكومة نتنياهو من ممارسات وتجاوزات. وقال ان ما حدث هو بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني وبداية لهدم المسجد الاقصى. وشدد على ضرورة اعادة النظر في تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل.

وقال ابو يحيى ان فتح نفق تحت المسجد الاقصى يهدف الى خلق وقائع جديدة بحيث عندما تستأنف المفاوضات النهائية تكون معقدة في وجه الجانب الفلسطيني.

شبان فلسطينيون يحملون احد رفاقهم الذي اصيب امس برصاص الجيش الاسرائيلي في الاشتباكات التي شهدتها مدينة رام الله بالضفة الغربية (أ.ب)

قرروا الإضراب العام اليوم احتجاجا على السياسة الإسرائيلية

عرب 48 يعلنون العام الدراسي الحالي «سنة القدس»

حيفا: «الشرق الأوسط»

تضرب الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل (عرب 48) عن العمل والتعليم اليوم احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس وستتخلله المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية وتعقبه اجراءات اخرى.

وعقد قادة «عرب 48» في لجنة المتابعة العليا، (اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والقروية ورؤساء الاحزاب واللجان الشعبية) جلسة طارئة لهم في شفاعمرو، ظهر امس، اتخذوا فيها عددا من القرارات الاحتجاجية هي:

- تحميل حكومة اسرائيل كامل المسؤولية عما جرى ويجري في الاراضي الفلسطينية، منذ فتح النفق تحت اسوار القدس والمسجد الاقصى. ومطالبتها باغلاق النفق وبوقف كل الاجراءات الاستيطانية في القدس وكل اعمال التهويد فيها.

- دعوة العالم العربي والعالم الإسلامي الى وحدة الصف والموقف في سبيل القدس والترفع عن كل الخلافات في ما بينهم من اجل هذه المعركة المقدسة.

- الاضراب العام اليوم واطلاق المسيرات الاحتجاجية الشعبية في جميع البلدات منذ صلاة الظهر فصاعدا.

- القيام بمظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الحكومة، يوم الجمعة المقبل (4 اكتوبر /تشرين الاول)، خلال انعقاد مجلس الوزراء والانطلاق بعدها الى المسجد الاقصى للصلاة فيه.

- الاعلان عن صلاة من اجل القدس في كنيسة القيامة في القدس بعد غد.

- الإعلان عن السنة الدراسية الحالية (96 - 1997) «سنة القدس» يتم خلالها تعليم الطلبة تاريخها وتنظيم الزيارات لها والبرامج الثقافية والوطنية من اجلها.

وكان قد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين، الذي قال: ان القدس عزيزة علينا ولا يمكننا ان نقف مكتوفي الايدي ازاء محاولات تهويدها وتفجير عملية السلام. لذلك علينا ان نرد بسرعة. وقال عضو الكنيست هاشم محاميد، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يدير سياسة مجنونة وغير مسؤولة قد تجر المنطقة الى جحيم يكتوي به الجميع. لذلك علينا ان نهب سوية مع قوى السلام اليهودية لوقف التدهور. وقال عضو الكنيست عبد المالك دهامشة، رئيس القائمة العربية الموحدة، ان الحظر على القدس صار جديا. واعلن انضمام اعضاء الكنيست العرب الى مبادرة عقد جلسة طارئة للكنيست للبحث في تدهور الاوضاع في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية. وقال عضو الكنيست احمد سعد، من الجبهة، ان نتنياهو اعلن الحرب على الشعب الفلسطيني وعلى عملية السلام.

وقال رئيس بلدية ام الفحم من الحركة الإسلامية، الشيخ رائد صلاح، ان الانفاق التي تحفرها اسرائيل في القدس تهدد بهدم المسجد. اما الدكتور ماجد الحاج، وهو باحث اجتماعي مرموق ويقود جمعية «انسان» العربية في اسرائيل، فقال ان نتنياهو فتح النفق تحت القدس واغلق بذلك نفق السلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

«حرب» النفق

مجلس الجامعة العربية يدعو إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية الجديدة

القاهرة: من سوسن ابوحسين

دعا مجلس جامعة الدول العربية الى تعزيز ودعم الانتفاضة الفلسطينية الجديدة، وتقديم جميع المساعدات المطلوبة للشعب الفلسطيني، فيما ارجأ اعلان اجراءات تنفيذية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية الى حين موافقة وزراء الخارجية العرب عليها خلال اجتماعهم في نيويورك يوم الاثنين المقبل.

ووقف اعضاء المجلس - خلال اجتماعهم الطارئ امس بالقاهرة بناء على طلب فلسطين - دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية الجديدة.. فيما سأل مندوب فلسطين الدائم بالمجلس محمد صبيح متهكما: هل تلقى برسالة التطمينات الاميركية التي تلقاها الفلسطينيون قبيل مؤتمر مدريد الى سلة المهملات؟

واعتبر ان الشعب الفلسطيني في حالة حرب مع اسرائيل في الوقت الذي تزعم فيه حكومة تل ابيب انها تدعو الى السلام، مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بان يكون السلام على حساب الاراضي العربية المحتلة والحق الفلسطيني.

ووصف صبيح - الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد - اتصال رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بمصر وبعض الدول العربية بانها محاولة لتضليل الرأي العام في الوقت الذي وصلت فيه الدبابات الاسرائيلية الى نابلس ورام الله وسقوط اعداد كبيرة من القتلى والشهداء.

وحذر صبيح من ان نتنياهو لن يلتزم بالسلام وسيجر المنطقة الى العنف والدماء في اشارة الى انه لن يستمر في حكمه بهذه السياسة الخاطئة.

من جانبه اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد ان الاستفزازات الاسرائيلية باتت واضحة في القدس وبعض المدن الفلسطينية وهو الامر الذي لا يمكن السكوت عليه.. وان وزراء الخارجية العرب مدركون تماما ما وصلت اليه عملية السلام من مخاطر تهدد المنطقة بسبب فشل مسيرة السلام وتجميدها من قبل اسرائيل.

واكد عبد المجيد مجددا ان العرب دعاة سلام الا ان الممارسات الاسرائيلية لا تشجع على الاستمرار في تحويل المنطقة الى امن واستقرار للجميع.

وحمل عبد المجيد القيادة الاسرائيلية ممثلة في نتنياهو المسؤولية عما يحدث في ما بعد لان العرب اصحاب حق وغير معتدين على اسرائيل.

وتعد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة الاولى من نوعها التي يجري افتتاحها بجلسة معلنة ومفتوحة لجميع وسائل الاعلام حيث القى مندوب فلسطين الدائم كلمته على الهواء مباشرة كرسالة واضحة للادارتين الاميركية والاسرائيلية والتذكير بتعهداتها.

تحركات دبلوماسية لاحتواء الأزمة المشتعلة

أكثر من 43 فلسطينيا و11 إسرائيليا قتلوا بالاشتباكات في الضفة الغربية وقطاع غزة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتخذت الصدامات والمواجهات بين رجال الشرطة والمدنيين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة منحى اكثر دموية امس، اذ وصل عدد القتلى حتى بعد ظهر امس الى ما لا يقل عن 43 في صفوف الفلسطينيين وما لا يقل 11 في صفوف الاسرائيليين وجرح المئات من الفلسطينيين على راسهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وعدد من اعضاء المجلس التشريعي واكثر من 20 اسرائيليا.

وبذلك ترتفع حصيلة القتلى بين امس واول من امس بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى ما لا يقل عن 54 حتى بعد ظهر امس. وكان عدد القتلى قد بلغ اول من امس 5 فلسطينيين. وامام هذا التطور وبعد سقوط العديد من القتلى في صفوف الشرطة والمدنيين دعت السلطة الفلسطينية امس قواتها الى التصدي الى الجنود الاسرائيليين. ولكنها عادت في وقت لاحق وطلبت منهم عدم اطلاق النار الا في حالات الدفاع عن النفس. بينما استخدم الاسرائيليون طائرات الهليكوبتر وكذلك الدبابات في المواجهات. في غضون ذلك تشهد المنطقة تحركات دبلوماسية وسياسية لاحتواء التطورات الخطيرة. وصرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة عملت على تنظيم «اجتماع على مستوى عال» بين اسرائيل والفلسطينيين لاعادة الهدوء الى الاراضي الفلسطينية. وقال المسؤول «نعمل من اجل ان يلتقوا ويتحادثوا». ومما يؤكد التحرك الاميركي اتصال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اضطرته التطورات الى قطع جولته الاوروبية، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طالبا منه العمل على تهدئة الاوضاع واللقاء ان امكن في اقرب فرصة. ويفترض ان يكون نتنياهو او وزير دفاعه اسحق مردخاي قد التقى عرفات الليلة الماضية.

وتلقى عرفات اتصالات هاتفية من مردخاي والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ومن اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك. وقالت مصادر مصرية لـ «الشرق الاوسط» ان نتنياهو سيزور خلال الايام القليلة المقبلة القاهرة لبحث الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية مع الرئيس مبارك.

وكان مسؤولان اسرائيليان قد اجريا الليلة قبل الماضية محادثات في غزة لتهدئة الوضع في الاراضي الفلسطينية. واوضحت المصادر ذاتها ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عامي ايالون واحد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي توجها «الليلة قبل الماضية الى غزة بهدف تهدئة الوضع». وذكرت الاذاعة الرسمية الإسرائيلية ان قائد منطقة وسط اسرائيل الجنرال عوزي ديان لجرى محادثات الليلة قبل الماضية مع مسؤولين عسكريين فلسطينيين طالبوا بتشكيل لجنة تحقيق حول المواجهات وكانت مظاهرات سلمية دعت اليها السلطة الفلسطينية للاحتجاج على اعادة شق نفق تحت المقدسات الاسلامية في البلدة القديمة من القدس، قد تحولت الى اعمال عنف واشتباكات دموية بين المتظاهرين الفلسطيني وجنود الاحتلال، الامر الذي لم تستطع قوات الشرطة الفلسطينية الوقف جانبا حياله فاشتبكت مع الجيش قرب رام الله اول من امس. وسرعان ما امتدت الاشتباكات خلال الليلة قبل الماضية بين الشرطة والجيش الاسرائيلي الى بيت لحم وبيت ساحور جنوب القدس. وانتقلت صباح امس الى قطاع غزة حيث قام المتظاهرون باقتحام مستوطنة كفار دروم في القطاع وادت الاشتباكات العنيفة الى مقتل ما لا يقل عن 25 شخصا وجرح المئات ودعت السلطة الوطنية الفلسطينية قوات الامن الى التصدي لأي انتهاك اسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي. واصدر مساعد القائد العام للتوجيه السياسي والوطني تعميما الى رجال الامن الفلسطينيين «بحماية منجزاتنا وفي مقدمتها مناطقنا المحررة حيث يمنع انتهاكها من قبل قوات الاحتلال منعا باتا». وكانت قوة اسرائيلية قد حاولت اقتحام مناطق الحكم الذاتي لكنها اضطرت الى التراجع بسبب كثافة النيران التي واجهتها لكن العقيد جهاد الغول قائد القوة 17 في مكتب الرئيس الفلسطيني قال لوكالة «رويتر» «تلقينا منذ ساعتين تعليمات واضحة بعدم اطلاق اي اعيرة ما لم يكن ذلك للدفاع عن النفس». وقال الشهود ان جميع حراس عرفات الشخصيين موجودون الآن في رام الله التي شهدت اشتباكات عنيفة امس واول من امس وشكل رجال الشرطة الفلسطينية سلسلة بشرية سعيا الى منع وصول مئات الشبان الذين يلقون الحجارة والزجاجات الى نقطة التفتيش الاسرائيلية جنوب رام الله. وقال الشهود ان المتظاهرين حاولوا اختراق الحاجز بالاندفاع عبر خطوط الشرطة لكنهم ردوا على اعقابهم ودعا قائد القوة 17 في رام الله المتظاهرين الى العودة الى ديارهم قائلا ان «النصر» تحقق وقال اكيد ابو فخر من مكبر صوت في سيارته «نريد ان نستثمر الانتصار الذى تحقق. يجب ان نتيح الفرصة للمفاوضات الآن. هناك اتصالات الآن بين الجانبين بشأن الخليل والقدس. لرجو ان تعودوا الى دياركم».



شاب فلسطيني يرمي الحجارة فيما يحتمي رفاقه من رصاص القوات الاسرائيلية خلال المصادمات التي استمرت امس في رام الله بالضفة الغربية (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

انفجرت اسرائيل. خرج العملاق من القمقم. النفق الذي حفرته اسرائيل الى المسجد الاقصى دخل منه الشعب يحمل الطوب بدلا من الاعلام. النساء والاطفال والعجائز تركوا بيوتهم وخرجوا ليلعنوا اسرائيل وشعب اسرائيل. فوجئ الشعب الاسرائيلي بهذا الانفجار الذي لم يتوقعوه. عرفوا ان هذا الشعب لا يمكن اخضاعه. جربوا معه كل المحاولات لكي يرتعش ويخاف فازداد اصرارا على أن يقاوم العدوان.

هذا الشعب الهادئ المسالم الذي تحمل ما لم يتحمله بشر لا يمكن ان يركع ولا ان يستسلم. الطغيان ايقظه من نومه. الاستبداد حركه. تصرفات رئيس الوزراء وحماقاته حولت الهمس الى رعد. اعترف مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في القدس بأن ثمانية تنظيمات فلسطينية ابدت تضامنا لم يسبق له مثيل اذ اتخذت موقفا موحدا من اجل حشد انصارها في قلب مدينة رام الله في الضفة الغربية التي شهدت اعنف الاشتباكات.

اغلقت المتاجر ابوابها واقفلت المصانع والمدارس.

شعر كل مواطن اسرائيلي بأن حياته في خطر! الدبابات والسيارات المصفحة والمدافع الرشاشة والطائرات المهاجمة لم ترعب الفلسطينيين ولم تخفهم، خرجوا من بيوتهم يتحدون الحكومة الاسرائيلية ويهتفون بسقوطها.

وتساءلوا من الذي نظم ورتب هذه المظاهرات الصاخبة؟ وفوجئوا بأن اهل فلسطين خرجوا يحتجون ويهتفون ويهددون. لم يتخلف احد. اعمال البناء بالقرب من الحرم المقدس هي التي جمعتهم، وهي التي حركتهم وهي التي جعلتهم يتحدون الرصاص ويموتون وهم يهتفون بحياة فلسطين.

وخشي الاسرائيليون ان تكون حرب الحجارة عادت من جديد، وعرفوا ان هذه المرة لن تكون هناك حجارة فقط، بل ستكون هناك قنابل ومسدسات ورشاشات.

لم تمت فلسطين، ولن تموت ابدا. ولن يركع شعبها او يستسلم الذين صمدوا كل هذه السنين وتحملوا كل هذه الشدائد والمحن سوف تنشق الارض ويخرج منها مجاهدون ابطال يعرفون كيف يقاومون ويتحدون الاستبداد.

تواصل ردود الأفعال على إعادة فتح النفق

دعوات لتحرك عربي ضد الاستفزازات الإسرائيلية و«حماس» و«الجهاد» تطالبان بتصعيد الكفاح المسلح

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت ردود الافعال العربية والدولية على اقدام اسرائيل على فتح نفق تحت البلدة القديمة من القدس الشرقية التي تضم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. وتراوحت ردود الفعل بين دعوة الطرفين الى ضبط النفس الى الادانة الكاملة والمطالبة باغلاق المنفذ الجديد الذي فتحه الاسرائيليون للنفق في الجدار الشمالي للمدرسة العمرية التابعة للاوقاف الاسلامية. في حين دعا شيخ الازهر الى الدفاع عن الاقصى الشريف.

ففي لبنان اضرب اهالي مخيم عين الحلوة اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان امس تضامنا مع فلسطينيي مناطق الحكم الذاتي، حيث تتواصل المواجهات الدامية مع الجيش الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي.

وحرق عدد من الشبان الاطارات على مداخل المخيم الثلاثة التي اغلقت ورفعت فوقها الاعلام السوداء. وادانت التنظيمات الفلسطينية سواء تلك المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية او المعارضة لها «المجزرة الاسرائيلية الجديدة» في الضفة الغربية والتطاول على المقدسات الاسلامية والمسيحية» في القدس. ودعا بيان وقعته هذه المنظمات الفلسطينية الى التنديد بـ«اتفاقات اوسلو (1993) والعودة الى الانتفاضة ومواجهة المحتل الاسرائيلي».

وناشد الامين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله «مجاهدينا الابطال تصعيد الكفاح المسلح ضد تجمعات واهداف العدو الصهيوني دفاعا عن شعبنا». وفي حين حيّا الدكتور عبد الله في بيان صدر باسمه وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، رجال الشرطة الفلسطينية «الشرفاء الابطال الذين يخوضون الى جانب شعبهم، الحرب ضد العدو الصهيوني» استنكر ما اسماه «موقف قيادة سلطة الحكم الذاتي الهزيلة المتحالفة مع العدو وهي تصر على التصدي لارادة الشعب وتصدر التعليمات بعدم الرد على رصاص العدو الغاشم» وحيت حركة «حماس» شهداء وجرحى ما اسمته بـ «انتفاضة الاقصى». وقالت في بيان امس «ان انتفاضتكم وبسالة الدم الذي قدمتموه انما يأتي دليلا ساطعا على عمق الرؤية المصممة على استمرار للمقاومة ضد الاحتلال». وعاهدت «حماس» «الشهداء على ان تظل وفية لراية المقاومة». وهاجمت ما وصفته بعجز اجهزة الحكم الذاتي الامنية الكثيرة عن حماية ابناء شعبنا وعدم تصديها بقوة لرصاص الاحتلال وهي التي انتزعت اسلحة المجاهدين والقت بهم في غياهب السجون».

ودعا نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الى «اعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية في الميدان حتى يرحل المحتلون عن بلادنا» ورفض «تكبيل انفجارات شعب الانتفاضة تحت ضغط (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو والادارة الاميركية».

ودعا متحدث باسم الجبهة البلدان العربية والعالم الى «ردع حكومة نتنياهو الدموية» كما دعا الدول العربية الى «وقف اية خطوة تطبيع» مع اسرائيل.

واستنكرت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ما اسمته «الخطوة الطائشة التي اتخذتها حكومة نتنياهو». وقالت اللجنة في بيان لها يحمل توقيع رئيسها الاسرائيلي لطيف دوري «اننا نضم اصواتنا الى ابناء للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ومع محبي السلام في اسرائيل والعالم ونطالب باغلاق باب الاستفزاز النتنياني (نسبة الى نتنياهو) الذي فتحوه عند اسفل الحرم الشريف». وقال مسؤول سعودي رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان السعودية تجري اتصالات مع الدول العربية للاتفاق على تحرك عربي جماعي لمواجهة «الاستفزازات الاسرائيلية في القدس». ودعا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «راعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا) الى التدخل لوقف الاجراء الاسرائيلي ووضع حد لسياسات اسرائيل التي تهدد عملية السلام التي اعلن العرب تمسكهم بها».

واضاف ان «السعودية تجري اتصالات مع الدول العربية المعنية للاتفاق على تحرك عربي جماعي لمواجهة خطورة الاوضاع في القدس والمناطق الفلسطينية بسبب الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة». وادان المصدر قيام اسرائيل بفتح النفق تحت المسجد الاقصى ووصفه بانه «اعتداء على مشاعر المسلمين والعرب».

وفي القاهرة دعا شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى مقابلة «العدوان» الاسرائيلي على المسجد الاقصى «بالدفاع التام عن المسجد حتى لو ادى ذلك الى الاستشهاد». وقال طنطاوي في رسالة وجهها الى الفلسطينيين عبر «اذاعة صوت فلسطين» «يجب ان نقابل هذا العدوان بالدفاع التام عن المسجد، ولو ادى ذلك الى الاستشهاد من اجل اعلاء كلمة الله، ونقتدي به كل ما نملك لان المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين واليه تشد الرحال».

وفي عمان اتهم وزير خارجية الاردن بالوكالة عبد الهادي المجالي اسرائيل بـ«وضع العقبات في طريق السلام» واعتبر أن مفاوضات السلام «تراجعت الى نقطة الصفر نتيجة التشدد الاسرائيلي في التفاوض مع الفلسطينيين». ورأى المجالي في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية امس «أن اقدام اسرائيل على شق النفق، ليس له مبرر الا عرقلة جهود السلام والاساءة لمشاعر المسلمين».

واكد المجالي «معارضة الاردن للممارسات التي تتعارض والاعراف الدولية» والتزامه «بجميع الحقوق العربية المشروعة خصوصا في ما يتعلق بالقدس الشريف وضرورة اعادة الامور الى سابق عهدها واعادة الارض كاملة الى اصحابها الشرعيين».

وشهدت سورية استنكارا رسميا وشعبيا على الممارسات الاسرائيلية. ورأت سورية ان الوضع يتطلب تحركا سريعا عربيا ودوليا ويستدعي تدخلا دوليا واسع للضغط على الحكومة الاسرائيلية لوضع حد للانفجار الذي سببته سياساتها. وحملت سورية نتنياهو مسؤولية النتائج الناجمة عن الاستفزاز الجديد المتمثل بالنفق ووصفت صحيفة «البعث» المواجهات الدامية في قطاع غزة والضفة الغربية بانها بداية لانتفاضة جديدة وطالبت الدول العربية بدعمها0 وقالت الصحيفة في مقال لرئيس تحريرها تركي صقر ان سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بما في ذلك شق نفق تحت المسجد الاقصى تدفع المنطقة باتجاه الحرب وليس السلام0وقال: لقد كان من الطبيعي ان تقابل اجراءات نتنياهو بشق النفق بموجة عارمة من للسخط وبمواجهات دامية مع قوات الاحتلال في معظم مناطق الداخل الفلسطيني يوم امس ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا انها بداية لانتفاضة جديدة ربما تكون اشد وامضى من انتفاضة اطفال الحجاره وبقوة وعزيمة واسلحة لم تشهدها السلطات الاسرائيلية من قبل».وادانت الجزائر بشدة فتح اسرائيل النفق الذي قالت انه يهدف لتغيير وضع القدس في انتهاك للشرعية الدولية وبخاصة لقرارات مجلس الامن الدولي والترتيبات المتفق عليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين0 ودعت الجزائر في بيانها المجتمع الدولي باسره لاتخاذ اجراء للحفاظ على هوية الاماكن الاسلامية المقدسة والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في القدس0

وفي بغداد دعا مسؤول عراقي امس العرب الى استعمال «كل الوسائل بما فيها الكفاح المسلح» من اجل مواجهة «تهويد القدس». وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «العرب مدعوون الآن للرد بحزم وبكل الوسائل بما فيها الكفاح المسلح لوقف مخطط تهويد القدس ومحو عروبة القدس الذي يمارسه الصهاينة المحتلون بخطوات مبرمجة مدعومة اميركيا».

واعتبرت ايران فتح اسرائيل النفق «استفزازا» ودعت الدول المسلمة الى الاتحاد «ضد العدوان الصهيوني على الاماكن الاسلامية المقدسة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي لن «هذه العملية الصهيونية تظهر ان التسوية (مع الدولة العبرية) ليست سوى وهم». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمدي قوله ان هذا النفق يشكل «عدوانا على الاماكن الاسلامية المقدسة وتمهيدا لتدمير مواقع الاسلام» في القدس.

ودعا المتحدث من نيويورك حيث يشارك في اعمال الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة «الدول الاسلامية الى منع لستمرار العمليات العدوانية، التي تقوم بها اسرائيل والى «رص الصفوف».واعربت باريس مجددا عن «اهتمامها وقلقها ازاء المواجهات الخطيرة في الاراضي الفلسطينية» وطالبت باتخاذ «اجراءات تهدئة» سريعة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية «من المقلق جدا ان تكون الحوادث التي وقعت اخيرا والتي تعتبر الأكثر خطورة، قد جرت في مناطق الحكم الذاتي في رام الله وبيت لحم وغزة»، مضيفا انها «تغذي بذلك شعورا بالعودة الى الوراء»واوضح البيان ان «السلطات الفرنسية ترغب في تسليط الضوء على هذه الاحداث وفي اتخاذ اجراءات تهدئة ضرورية سريعا من اجل اتاحة المجال امام استئناف مفاوضات السلام التي بدات في اطار عملية السلام، في اقرب وقت ممكن».

وطلبت الصين من اسرائيل مشاركة الدول الاخرى في الشرق الاوسط في تأمين استمرارية عملية للسلام. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ «يتوجب على الحكومة الاسرائيلية الانضمام الى الحكومات الاخرى في المنطقة للمساهمة في عملية السلام».

صبي فلسطيني التقط بندقية شرطي جريح وأطلق النار على الإسرائيليين

مستوطنة نيتساريم (قطاع غزة) - رويتر: قال شهود عيان ان صبيا فلسطينيا لا يزيد عمره عن 12 عاما شارك لفترة قصيرة في معركة مسلحة في قطاع غزة امس عندما التقط بندقية شرطي فلسطيني جريح واطلق النار على الجنود الاسرائيليين.

واضاف شهود العيان ان السلاح سقط من الشرطي عندما اصيب برصاصة في رقبته وبادر الصبي الى التقاط البندقية واطلاق النار على القوات الاسرائيلية الى ان اقنعه رجال شرطة لخرون بتسليمها.

إسرائيلي في مستوطنة بغزة: الفلسطينيون جاءوا لذبحنا

تل ابيب: من نظير مجلي

«كنت في الكنيس اصلي، عندما هاجمنا الفلسطينيون بالمئات. جاءوا بنية واضحة للاعتداء علينا.. وذبحنا». هكذا روى اوفير كوهن، احد المستوطنين اليهود في مستوطنة «كفار دروم» في قطاع غزة، ما حدث في المنطقة صباح امس، من وجهة النظر الاسرائيلية، والتي كان بداية للانفجارات التي وقعت طوال يوم امس.

و«كفار دروم» (وتعني بالعربية «قرية الجنوب»)، مستوطنة اقيمت اول مرة سنة 1946 في هذا المكان. وخلال حرب 1948 طوقها الجيش المصري، وقبيل انتهاء الحرب اتفق على اخلائها. وعاد المستوطنون اليهود اليها في سنة 1970، بعيد عدوان يونيو (حزيران) 1967. وتضم المستوطنة حاليا 350 نسمة.

في الحديث مع اوفير كوهن، رفض الافصاح عن هويته السياسية، ان كان ينتمي الى اليمين او المتدينين او اي جناح آخر. وقال: «اقرر موقفي السياسي بشكل عيني وفقا للموضوع والحدث».

● ما الذي شاهدته؟

- اوفير كوهن: كان ذلك في السابعة إلا عشر دقائق صباحا. النساء في البيوت، والرجال بعضهم في البيوت وبعضهم الآخر يصلون في الكنيس، وأنا معهم. فجأة سمعنا صراخا ونداءات استغاثة، فخرجنا. واذا بنا نرى من بعيد مئات العرب مندفعين نحو المدخل الجنوبي للقرية. فهرعنا، كل الى بيته وحملنا السلاح، وخرجنا للدفاع عن انفسنا، إذ لم يكن في المكان سوى جندي واحد، انضم اليه ثلاثة جنود آخرين خلال دقائق.

● هل اطلقتم الرصاص عليهم؟

- اوفير كوهن: في البداية هم الذين قذفونا بالحجارة.

● هل اصيب احد منكم؟

- اوفير كوهن: نعم. اصيب ثلاثة رجال بجراح، واصيبت بعض الممتلكات.

● كيف قتل هذا العدد الكبير من الفلسطينيين (5 قتلى في هذه المنطقة وحدها)؟

- اوفير كوهن: المستوطنون والجنود اطلقوا الرصاص في الهواء. وعندما حضرت قوات كبيرة من الجيش اطلق الجنود أولا قنابل الغاز المسيل للدموع وطالبوا الجمهور العربي بالتفرق. ولكن احدا لم يستجب. فاطلقوا رصاصات مطاطية، ثم الرصاص الحي. فقط بعد الهجوم المضاد من الجيش، بدأ العرب بالتفرق والتراجع.

● هل رأيت رجال الشرطة الفلسطينيين يطلقون الرصاص عليكم او على قوات الجيش؟

- اوفير كوهن: في البداية، رأينا رجال الشرطة الفلسطينيين يطلقون الرصاص في الهواء. في تقديري انهم حاولوا بذلك دفع الجماهير العربية الى الوراء ووقف تقدمهم. لكنني لست متأكدا من ذلك. فلربما كانوا يتظاهرون بانهم يمنعون الجمهور لكي يقولوا في ما بعد انهم لم ينجحوا في السيطرة على غضب الجمهور. وما يجعلني أتردد هكذا هو ان رجال الشرطة الفلسطينية اشتبكوا في ما بعد مع جيشنا. ومن جراء تراشق الرصاص بينهما اصيب جنودنا بجراح وسقط القتلى.

● الم تكن هناك بوادر لمثل هذا الانفجار من قبل؟

- اوفير كوهن: لا. لم نلاحظ ولم نتوقع.

● لكن الأمور كانت ملتهبة، امس؟

- اوفير كوهن: اننا نستغرب هذا. فما الذي يريده الفلسطينيون. اعطيناهم حكما ذاتيا. اعطيناهم غزة. ويريدون القدس. هذا غير ممكن.

● هل ترى ان هذا الانفجار الشعبي الواسع، من غزة الى القدس والخليل ونابلس وجنين، نابع من المطالبة بشيء لا يستحقونه؟

- اوفير كوهن: نحن نعيش هنا في «كفار دروم» منذ 50 عاما. ولن نبرح هذا المكان، مهما يكن الثمن، فكيف تريد منا ان نتنازل عن القدس؟ ان على الفلسطينيين ان يعرفوا ان وجودنا هنا ابدي. لن ينفعهم شيء. لن نسمح لهم بأن يتفجروا ضدنا ويذبحونا كلما اتخذت الحكومة قرارا لا يعجبهم. لقد عشنا معا، بجيرة حسنة، طيلة السنوات الماضية خصوصا بعد الانتفاضة. نعمل معا. ويقبضون اجرا محترما. وعليهم ان يعرفوا انهم هم الخاسرون من هذا التوتر. عليهم ان يحمدوا الله على ان المواجهة جاءت مع جيش حضاري مثل جيشنا. فلو كان هذا جيشا آخر لكان سقط مئات القتلى. ولكن نحن، من الصباح وحتى الآن مرت سبع ساعات، وما زال تبادل اطلاق الرصاص مستمرا كما تسمع، ومع هذا، لم يقتل سوى خمسة فلسطينيين.

فيصل الحسيني، عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، يحمله حراسه بعد اصابته امس في الاشتباكات المستمرة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة وقطاع غزة والقدس (أ ف ب)

جرحى الاشتباكات لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون للموت بكرامة من أجل القدس

رام الله: من محمود أبو عيد

وصف الشاب اياد احمد من مخيم الامعري قرب رام الله تدخل سلاح الطيران الاسرائيلي في المعارك الطاحنة على مداخل مدينة البيرة المحتلة بانه دلالة على عجز اسرائيل عن مواجهة شعب اعزل. وقال اياد احمد لـ «الشرق الأوسط» وهو يهم بالقاء الحجارة من «مقلاعه» باتجاه حاجز الجيش الاسرائيلي المقام على مدخل مدينة البيرة «ان لم تحترق فلن تعمر».

ووصف احدى طائرات الهليكوبتر الثلاث التي كانت تحلق فوق المواطنين مجموعة اياد فوق احدى التلال المشرفة وبدأت في اطلاق الرصاص بكثافة الأمر الذي ادى الى جرح رفيق لاياد. كانت هذه صورة المشهد في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اول من امس وبعد ساعة من تبادل اطلاق النار بين قوات الأمن الوطني الفلسطيني والجيش الاسرائيلي الذي توزع على محورين شرق وغرب المدخل المؤدي الى مدينة البيرة بقناصته وطائراته الهليكوبتر. وكانت الاشتباكات قد اندلعت في ذلك المحور الذي اغلق بالكامل ومنع سير السيارات فيه في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح امس. بعد ذلك بساعة نقلت الإذاعة الفلسطينية دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقوات الامن الوطني بعدم اطلاق الرصاص على الجيش الاسرائيلي الا في حالات الدفاع عن النفس فكان رد الجماهير المحتشدة، بما في ذلك رجال من الامن الوطني «هل نحن المعتدون ام هم؟ ليأتي العالم لكي يرى من يطلق الرصاص بكثافة»وتزامنت دعوة الرئيس عرفات مع اطلاق الجيش الاسرائيلي الرصاص بكثافة مما دفع بالجماهير وقوات الامن الوطني الى القاء الحجارة واطلاق النار.

الرائد ابو ايمن، والذي كان مشرفا على ضبط النظام بالقرب من مبنى شركة عرابي قال لـ «الشرق الاوسط» «سندافع عن شعبنا بكل صلابة فنحن جزء من هذا الشعب ولن نقبل بالهدوء طالما هم معنيون بالتصعيد» وقطع الرائد ابو ايمن كلامه وهو يصيح منابيا احد رجال الأمن الوطني المتمركزين فوق احدى التلال.وفي مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة التقت «الشرق الأوسط» الجريح جمال الجولريشي الذي اصيب في ساقه في اشتباكات الامس وقال «اصبت ولنا متمترسا مع عشرات الشباب وراء احدى الحاويات». واضاف «رأيت الصور التي نشرتها الصحف المحلية.. انني متأكد ان عشرات الاصابات حدثت وراء هذه الحاوية». وقال عن اصابته انها تؤكد «ان الجندي الذي اصابني كان همه القتل وليس الدفاع عن النفس»والجولريشي يعمل موظفا في وزارة الداخلية الفلسطينية وهو لاجئ من مخيم قلنديا ويرى ان هذه المواجهات ليست بسبب القدس فقط «نحن سندافع عن القدس ولكن سببها هو ضغط سياسي ومعنوي يعيشه جميع ابناء شعبنا. نحن جميعا نسمع منذ 4 سنوات عن السلام وما نواجهه هو ضغط سياسي ومعنوي واغلاق مستمر واستيطان. كانت القدس هي القشة التي قصمت ظهر البعير». اما الشاب ايهاب محمد العم وهو من مدينة رام الله واصيبت يده وتفتت بالكامل فقال «لو صح لي ان احمل السلاح الآن فانني على استعداد للقتال».واضاف «يجب ان نستمر في المقاومة ونحن على استعداد للموت بكرامة». وفي مدينة القدس المحتلة قال الشاب ناصر قوس وهو الحارس الشخصي لعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني «اوقف الجيش الاسرائيلي مسيرة سلمية في باب العمود». واضاف «مباشرة وبعد ايقاف المسيرة بدأوا في ضرب المواطنين الأمر الذي ادى الى جرح العشرات منهم».

شاهد عيان في قطاع غزة

ترديد الجنود المصريين هتاف «الله أكبر» أثناء اقتحامنا لموقع إسرائيلي زاد من حماسنا

قطاع غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

يعيش قطاع غزة مثل بقية المناطق الفلسطينية حالة من النشوة الوطنية وانفجار المشاعر تفوق تجربة الانتفاضة التي لم تشهد ايامها يوما مثل امس من التعدي والضحايا والجرحى في مواجهة القوات الاسرائيلية التي يبدو انها تحاول استعادة المدن والمخيمات واعادتها لوضع ما قبل اتفاق اوسلو كما يعتقد مختار قرية بربرة اللاجئ من رفح ابو احمد.

احد سكان منطقة تل السلطان غرب رفح وصف لـ «الشرق الأوسط» المعارك الدائرة بين السكان والمستوطنين على طرفي الطريق قائلا ان طلاب المدارس توجهوا في مظاهرة احتجاج ففتح سكان وحرس المستوطنات النار عليهم ووقع عشرات الجرحى. وقال زهدي محمود ان رجال الشرطة الفلسطينية ردوا بالنار وطلبوا من الطلاب الانسحاب لكن الاشتباكات بالحجارة استمرت وانضم اليها سكان تل السلطان.

وفي رفح الشرقية تجمع الاف الشبان في شارع «سوق الشعرة» الموصل للحدود المصرية الفاصلة بين شطري رفح وقال محمود حسين (16 عاما) لـ «الشرق الأوسط» وهو عائد لتناول الغداء قبل استئناف الجولة بعد الظهر «هجمنا على السلك وازلناه وكسرنا الابراج الاسرائيلية التي تراقب الحدود وخلعنا الكشافات ودمرنا الموقع الاسرائيلي وكان الجيش المصري على الطرف الاخر يصيح الله اكبر طوال الوقت مما زاد حماسنا وزغردت النساء على الطرف المصري وهرب الجنود اليهود من الموقع الذي دمرناه تماما ولكن طائرات هليكوبتر عادت بعد ساعة وحاولت انزال قوات لاسترداد الموقع واطلقوا النيران من الطائرات.. انها الانتفاضة لقد عادت وهذه المرة لدينا جيش يساعدنا».

وارتفعت اسهم السلطة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اعلى مستوياتها على الاطلاق حسب تعليقات الجمهور رغم معرفتهم باعطائه الاوامر ظهر امس للقوات الفلسطينية بالرد على النيران فقط.

وفي وسط القطاع خرج طلاب المدارس من خان يونس وتوجهوا صباحا الى مستوطنة «كفار دروم» القريبة واغلقوا طرقها ورجموا حراسها الذين ردوا باطلاق النار ووقع حوالي 150 اصابة نقلوا الى مستشفى ناصر الذي يعالج الجرحى في الممرات وعلى النقالات في ساحة المستشفى.

ونقل المصور من التلفزيون الفلسطيني احمد ابراهيم لـ «الشرق الأوسط» ما شاهده قرب مستوطنة «نتساريم» القريبة من دير البلح وقال ان طلاب المدارس توجهوا صباحا للاحتجاج امام المستوطنة على اجراءات الحكومة الاسرائيلية وفتح الحراس النار عليهم من «مدافع 500» الرشاشة وحصدوا العشرات بين قتيل وجريح فانضم للطلاب سكان المخيمات الوسطى القريبة وحضر رجال شرطة فلسطينيون وردوا على النيران واصيب الكثير منهم ولكن اثنين من اليهود قتلا في ذلك الموقع ايضا. وقال ان معنويات الناس مرتفعة جدا رغم فداحة الخسائر وكانوا يرددون «نفدي القدس بارواحنا» ويتساءلون متى ستتحرك الدول العربية والاسلامية لنصرتهم.

ومن مخيم جباليا تحرك حسن الاشوح مع الاف السكان منذ الصباح الى نقطة ايرتز التي تفصل القطاع عن اسرائيل والتقوا مع سكان من بيت حانون لمواجهة القوات الاسرائيلية على الحدود. وقال حسن لـ «الشرق الأوسط» بعد اشتباك بالحجارة والرشاشات الفلسطينية مع الجنود «لم ننجح في اقتحام المواقع الاسرائيلية.. وعبرت الحدود دبابات اسرائيلية تحوم فوقها الطائرات العمودية التي انزلت قوات مظلية داخل الحدود الفلسطينية بين البيارات والمزارع. المعركة غير متكافئة ولكننا لن نتراجع».

احتفاء المقالات الصحافية المؤيدة لبغداد

أحداث الجنوب انعكست سلبا على نفوذ اللوبي العراقي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الأشهر القليلة الماضية تراجعا كبيرا في تاثير «اللوبي العراقي» على الشارع الأردني من جراء سلسلة من الاحداث والأزمات التي تميزت بها علاقات البلدين في الآونة الأخيرة.

وترى اوساط اردنية رسمية وشعبية ان التاثير العراقي على مجريات السياسة الأردنية انحسر بشكل كبير. كما ان تاثير «اللوبي العراقي» الذي يتالف من شخصيات سياسية وحزبية واعلامية وصحافية واقتصادية لفظ انفاسه الأخيرة بعد الاحداث التي شهدتها مدن جنوب الأردن الشهر الماضي بعد قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف.

ووفقا لهذه الأوساط فان النفوذ العراقي او تاثير اللوبي العراقي خف بشكل ملحوظ منذ ان شكل عبد الكريم الكباريتي حكومته الحالية في 4 فبراير (شباط) الماضي نظرا لموقف الكباريتي من النظام العراقي وتحمسه لتغييره اثر رفضه الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وللكباريتي موقف معروف ازاء العراق، بالاضافة الى علاقاته القوية المتينة مع دول مجلس التعاون الخليجي والتي كانت قد قطعت بعد موقف الأردن المساند للعراق في غزوه للكويت.

وتؤكد الأوساط الأردنية ان العلاقات الأردنية ـ العراقية تدهورت بنفس القدر الذي تطورت وتنامت فيه العلاقات الأردنية ـ الخليجية، ولكن عكس الاتجاه. وليس ادل على ذلك من اختفاء المقالات السياسية والتحليلات الصحافية المؤيدة للعراق في الصحف الأردنية بعد ان كانت الصحافة الأردنية تزخر بهذه المقالات والكتابات والتعليقات والرسوم الكاريكاتيرية التي تعبر عن تاييد الكتاب والصحافيين للعراق على اي صعيد وازاء اي قضية تطرح على الساحة الأردنية.

وكان بعض الصحافيين قد رفعوا دعوى لدى المحاكم الأردنية ضد احدى الصحف بسبب مقال نشرته عن وجود قائمة تضم 42 صحافيا ومسؤولا اردنيا يتلقون مساعدات مالية من العراق لنشر مقالات من شانها التاثير في الرأي العام الأردني لصالح العراق. إلا ان القائمين على هذه الدعوى اسقطوها بعد تشكيل حكومة الكباريتي الذي يميل الى تاييد ما جاء في مقال الصحيفة.

وجاءت الاحداث الأخيرة التي اندلعت في عدد من مدن جنوب الأردن لتقضي على وجود اللوبي العراقي هناك خاصة بعد الاتهامات التي وجهت لعدد من قيادات حزب البعث وكوادره باستغلال هذه الاحداث والتحريض على اعمال العنف والشغب التي شملت المؤسسات العامة كالمدارس والمستشفيات والمرافق، الأمر الذي اضعف حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني الموالي للعراق واظهره امام الراي العام الأردني بموقف المتامر على امن وسلامة الأردن لحساب النظام العراقي الذي يناصب حكومة الكباريتي العداء.

وتؤكد الأوساط الأردنية ان الاحداث الأخيرة التي شهدتها مدن الجنوب انعكست سلبيا على «اللوبي العراقي» ممثلا بحزب البعث الموالي للعراق والمتعاطفين مع النظام العراقي، مشيرة الى ان حوادث القتل التي تعرض لها مواطنون اردنيون في العراق خلال الفترة الماضية ازالت الغشاوة عن عيون الأردنيين الذين كانوا يتعاطفون مع القيادة العراقية، لا سيما ان حوادث القتل تمت لغايات السرقة والنهب والسطو وان الأجهزة الأمنية العراقية لم تكن بعيدة عنها.

ومن الصعب ان يتفهم الراي العام الأردني ان اجهزة الأمن العراقي لم تتمكن من حماية المواطنين الأردنيين داخل العراق وخاصة سائقي الشاحنات على طريق عمان ـ بغداد في الوقت الذي توجد فيه قوات ضخمة تابعة للجيش والشرطة على طول هذا الطريق داخل الأراضي العراقية.

وجاء قرار الحكومة الأردنية بوقف ايفاد الطلبة الأردنيين في بعثات دراسية الى العراق في محاولة للحد من تاثير بغداد على الأردن خاصة ان بعض الطلبة الأردنيين الذين يدرسون في العراق يتاثرون بالنظام العراقي وبحزب البعث ويلتزمون بتعليماته وينفذونها بالكامل.

ورغم اصرار قادة البعث في الأردن على ان الحزب لم يتاثر ولن يتاثر باية اجراءات تتخذها الحكومة الأردنية ضد الحزب انطلاقا من قواعده الراسخة والمنتشرة، خاصة ان الحزب عمل بصورة سرية تحت الأرض منذ عام 1957 الى عام 1993، إلا ان المؤشرات والمعطيات كلها تشير الى ان الحزب فقد الكثير من قواعده ومؤيديه وقد يفقد الكثير من قياداته وكوادره المتقدمة في حال ثبوت تورطهم في احداث الجنوب والحكم عليهم بالسجن سنوات طويلة.

ولم يقتصر انحسار اللوبي العراقي في الأردن على النواحي الحزبية والسياسية والاعلامية والصحافية وانما شمل النواحي الاقتصادية والتجارية رغم حرص عدد كبير من الصناعيين والتجار الأردنيين على التعامل مع العراق، خاصة ان الكثير من المصانع الأردنية اقيمت خلال فترة الحرب العراقية ـ الايرانية خصيصا لتلبية احتياجات العراق من السلع والمنتجات.

كما تاثرت العلاقات بعد ان خفض الأردن حجم البروتوكول التجاري مع العراق الى النصف وبعد ان اصدر النظام العراقي تعليماته بعدم منح اولوية للتجار الأردنيين والحملة التي شنها الأردن على بعض الشركات العراقية في الأردن والمكاتب الاقليمية في عمان بدعوى انها تفتقر لأي صفة دولية وان همها الوحيد هو الحصول على امتيازات تجارية وجمركية. واغلقت ايضا بعض الشركات العراقية في الأردن اعمالها، ومنها شركة الايمان التي كانت واجهة يستخدمها العراق لاستيراد بعض القطع والأدوات اللازمة لبعض الصناعات التي يحظر استيرادها بموجب قرارات الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤكد ان «اللوبي العراقي» في الأردن انحسر بشكل كبير ويكاد يتلاشى نهائيا بعد ان فرض نفسه سنوات طويلة.

اعتبرت أن «النقض» فصلت بالموضوع وليس التنفيذ

محكمة مصرية تستند لسماحة الإسلام في قرارها بوقف تطليق أبو زيد

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكدت محكمة الامور المستعجلة التي قضت بوقف تنفيذ الحكم الصادر بتفريق الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد عن زوجته بعد ادانته بالردة انها انما اصدرت الحكم بذلك من اجل مصلحة المسلمين وكي ترفع عن الاسلام تهمة اضطهاد حرية الفكر.

وجاء في حيثيات الحكم الصادر اول من امس واعلنتها المحكمة امس ان مبادئ الشرع توجب وقف تنفيذ هذا الحكم، كما ان مصلحة امة المسلمين توجب هذا الوقف لان درء الضرر مقدم على جلب المنفعة. (وحكم التفريق) يشكل ضررا على الامة الاسلامية (عبر) تصوير عقيدة الاسلام بانها تضطهد الفكر وتمنع حرية العقيدة وتصادر حق الاختلاف.

وكانت المحكمة قبلت الطعن المقدم من محامي ابو زيد في حكم محكمة الاستئناف الصادر في 14 يونيو (حزيران) 1995، والقاضي بتفريقه عن زوجته باعتباره مرتدا عن الاسلام، وقضت بوقف تنفيذ الحكم. واذا لم تقرن المحكمة وقف التنفيذ باجل محدد اعتبر الوقف مطلقا. اما بشأن قرار محكمة النقض التي ايدت حكم التفريق في الخامس من اغسطس (اب) الماضي، فقالت محكمة الامور المستعجلة: ان محكمة النقض فصلت في الموضوع، والتنفيذ من اختصاص محكمة الامور المستعجلة، ولو كانت محكمة النقض فصلت في التنفيذ، لكان علينا الالتزام بقضائها، ولكنها تعرضت للموضوع فقط. وكان ابو زيد اتهم بالردة بسبب كتاباته، واستندت الدعوى المرفوعة ضده الى قانون الحسبة الذي لا يزال معمولا به في مصر، والذي يستطيع بموجبه اي مسلم ان يحتج على اي امر او سلوك مخالف للشريعة الاسلامية في المجتمع.

وكان مجلس الشعب المصري ادخل مطلع العام الحالي تعديلا على قانون الحسبة جعل النيابة مرجعا في البت بقبول الدعاوى. الا ان محكمة النقض لم تاخذ بالتعديل، باعتبار ان الدعوى كانت قد بدات.

من جانبه اكد المحامي صميدة عبد الصمد، الذي يتقدم المحامين المناوئين لابو زيد، انه اعد مذكرة الطعن في حكم محكمة الامور المستعجلة.

لاجئ فلسطيني بلا مأوى يستمع في أحد شوارع بيروت امس الى الراديو لمتابعة انباء الصدامات في الضفة الغربية. وقد أعلن اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات بيروت وجنوب لبنان امس اضرابا احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية (رويتر)

في ختام زيارته لقطر

الملك حسين يأمل أن يكون اليوم الديمقراطي في العراق قريبا

الدوحة: من صالح الاشقر

اعرب العاهل الأردني الملك حسين بن طلال عن امله امس في أن «يكون اليوم الديمقراطي في العراق قريبا جدا ومليئا بالتعددية الحزبية».

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الملك حسين في ختام زيارته إلى قطر التي اجرى خلالها مباحثات مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر وصفها بانها «كانت ناجحة في كافة الموضوعات التي بحثها».

وكان الملك حسين قد وصل الى قطر أول من امس قادما من البحرين بعد زيارة مماثلة للمنامة التقى خلالها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما يجري في العراق وهل نوقش الموضوع خلال المباحثات التي اجراها العاهل الأردني مع امير قطر، اكد الملك حسين أن «موقف بلاده واضح وثابت حول وحدة العراق واراضيه وإزالة كل المعاناة عن الشعب العراقي، املا أن يكون اليوم الديمقراطي في العراق قريبا جدا ومليئا بالتعددية الحزبية».

وحول جولته في البحرين وقطر وهل نوقش خلالها الخلاف بين البلدين، دعا العاهل الأردني الطرفين إلى الحوار والتفاهم حتى يتم الوصول إلى نتائج إيجابية مطلوبة، مؤكدا استعداد الأردن للمساهمة في حل للخلاف بين البلدين.

وحول المطالبة بعقد قمة عربية لمناقشة الوضع في الاراضي الفلسطينية بعد تعنت رئيس وزراء إسرائيل الحالي، قال ان هذا المطلب للقمة يخص جميع العرب مشيرا إلى أن جميع الدول العربية تسعى للسلام.

وفي المنامة قال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في تصريح لوكالة انباء الخليج» امس أن البحرين تقدر موقف الأردن الواضح في ما يتعلق بالخلاف الحدودي بين البحرين وقطر والذي عبر عنها الملك حسين خلال جولته بين المنامة والدوحة، وتشديد بدعوته لحل الخلاف بالحوار والتفاهم الاخوي للوصول الى النتائج المنشودة.

واكد المطوع ان البحرين تنظر دائما الى الحل الاخوي على انه افضل الحلول ضمانا لخصوصية العلاقة بين الاشقاء ودعما للاواصر الخليجية وابقاء على اواصر الود بين الشعوب.

ونوه الوزير البحريني بالنتائج الطيبة لزيارة عاهل الاردن للبحرين، مشيرا الى انها ستسهم في المزيد من دعم العلاقات بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

بينما يستعد لافتتاح «الحوار الاجتماعي والاقتصادي» الأحد المقبل

زروال يغير حقائب «اقتصادية» في الحكومة الجزائرية بدل توسيعها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اختار الرئيس الجزائري الامين زروال اجراء تعديل جزئي على حكومة احمد اويحيى بدل «توسيعها» لتضم «الاحزاب الهامة» او تشكيل «حكومة وحدة وطنية» كما تطالب بذلك بعض الاحزاب. فقد اعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية ظهر امس تعيين عبد السلام بوشوارب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي مكان مراد بن اشنهو في وزارة التصنيع واعادة الهيكلة وبختي بليدي مكان عبد الكريم حرشاوي في وزارة التجارة مع تعيين هذا الاخير في وزارة المالية خلفا لاحمد بن بيتور. ويأتي هذا التغيير التقني ليضع حدا للكثير من التساؤلات والتخمينات التي اثارها قرار الرئيس زروال الثلاثاء الماضي تأجيل توسيع الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي.

ويبدو ان عنصر الثقة كان حاسما في صعود كل من بوشوارب القريب جدا من الرئيس زروال، وحرشاوي القريب من رئيس الحكومة اويحيى الذي ضمن بهذا التغيير استمراره في رئاسة الحكومة حتى الانتخابات التشريعية لا سيما بعد تكليفه الاحد الماضي برئاسة لجنة التحضير للاستفتاء على الدستور المقرر اجراؤه قبل نهاية العام الجاري.

والعنصر الآخر الذي عجل في رحيل بن اشنهو وبن بيتور، وكلاهما خبير مالي سبق ان عمل في المؤسسات المالية العالمية، هو تاخر عملية اعادة هيكلة المؤسسات الصناعية و«التثاقل» في معالجة ملفات التخصيص فضلا عن التطهير المالي للمؤسسات العمومية الذي يشهد بدوره تاخرا ملحوظا.

ويأتي هذا التغيير من جهة اخرى قبيل «النقاش الوطني حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية» الذي تريده السلطة منبرا مفتوحا لمناقشة مختلف الاطروحات والآراء المتعلقة. وقد وجهت الدعوة للمشاركة في هذا النقاش الوطني الذي تعتبره السلطة مكملا لـ«الوفاق الوطني» الى مختلف الشركاء السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين لكن من المنتظر ان ترفض المشاركة الاحزاب التي قاطعت مؤتمر الوفاق الوطني الذي انعقد يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الجاري. وكان «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» سباقا الى اعلان رفضه، فقد اعتبر في بيان مقتضب نشر امس «ان مسعى السلطة لا يترك متسعا لاية مساهمة من اطراف مستقلة ومسؤولة»، مضيفا انه «ليس من مصلحة البلاد تغذية الوهم بوجود اجماع ما بعد البت في مسالة الاختيارات الاستراتيجية» في اشارة الى نتائج «مؤتمر الوفاق الوطني».

«فيتو» عسكري وراء التأجيل .... ص الرأي

موجز

الرئيس اليمني يقلد ضباطا مصريين أوسمة

● قلد الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح امس سبعة من كبار الضباط المصريين «وسام 26 سبتمبر» تقديرا لدورهم في الدفاع عن قيام الجمهورية اليمنية في النصف الاول من الستينات. وقالت وكالة (اب) في نبأ لها من صنعاء ان هؤلاء الضباط وهم برتبة لواء وبينهم اللواء اركان حرب سمير عبد السلام يوسف رئيس لركان القوات الجوية المصرية، كانوا ضمن القوات المصرية التي ارسلت لليمن.

قتيل وجرحى في انفجار سيارة إسعاف ملغومة في الجزائر

● قتل شخص واحد على الاقل واصيب عدد كبير بجروح في انفجار سيارة اسعاف ملغومة فجر امس في بلدة الثنية الواقعة على مسافة 50 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان ان المعتدين ترجلوا من سيارة الاسعاف واختفوا وتركوها تسير وحدها قبل ان تنفجر لدى اصطدامها بالعوائق الموضوعة امام مبنى حكومي تتولى قوات الامن حمايته. والحق الانفجار الشديد القوة اضرارا جسيمة بالمبنى والمحلات التجارية والمنازل المحيطة به.

في إطار وساطة طهران بين البلدين

وفد إيراني يتقصى اتهامات أوغندا بشأن قصف طائرات سودانية أراضيها

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وصل امس الى العاصمة الأوغندية كمبالا وفد سياسي عسكري ايراني برئاسة حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية لتقصي الحقائق حول الاتهامات الأوغندية بقيام طائرات عسكرية سودانية هذا الاسبوع بقصف منطقة ميو في اوغندا.

وقال مصدر مسؤول في سفارة ايران بنيروبي لوكالة الانباء السودانية الرسمية ان الوفد الإيراني سيتوجه مباشرة الى المنطقة المعنية لتقدير ما اذا كانت الطائرات السودانية قد قصفت المنطقة ام لا.

ونقلت الوكالة السودانية تقريرا من نيروبي قالت فيه ان سفير ايران لدى كينيا واوغندا زار ميو وقال انه شاهد اربع حفر من جراء القصف، وتحدث الى السكان الذين ذكروا له انهم سمعوا دوي القنابل وشاهدوا الطائرات.

واوضح السفير الإيراني ان نائب وزير الخارجية، ووزير الدولة للدفاع الأوغنديين ابديا اسفهما «لأن السودان لا يريد السلام في المنطقة» وان اوغندا مستعدة لتنفيذ الاتفاقية التي وقعت مطلع هذا الشهر في الخرطوم.

وقالت مصادر مطلعة للوكالة ان اللجنة العسكرية الثلاثية، وتضم السودان واوغندا وايران، ستتشكل في طهران الاسبوع القادم لتحديد خيارات وواجبات الفرق العسكرية.

ووزعت سفارة ايران في نيروبي امس بيانا قالت فيه ان محادثة تلفونية جرت بين شيخ الإسلام ومصطفى عثمان اسماعيل وزير الدول للشؤون الخارجية السوداني، قال فيها الأخير ان السودان سيدحض ما تناقلته وكالات الانباء العالمية حول الهجوم السوداني المزعوم. واضاف ان بعض «المتمردين» من جنوب السودان قاموا بهجوم عسكري ضد القوات الحكومية، لذا فان الطائرات العسكرية هاجمت مواقعهم بعمق ثمانية اميال، وقال انه اذا اتضح ان الطائرات قصفت عن طريق الخطأ الأراضي الأوغندية فان بلاده ستعتذر، وان بلاده مستعدة لارسال بعثة عالية المستوى لإيران.

على صعيد آخر، اعلنت «قوات التحالف السودانية» المعارضة التي يقودها العميد (متقاعد) عبد العزيز خالد انها هاجمت يوم الخميس 19 سبتمبر (ايلول) الحالي معسكرا تابعا للحكومة السودانية. وقال بيان لقوات التحالف ان مجموعة من مقاتلي التحالف نفذت عملية الشهيدة عفاف محمد آدم (طالبة جامعية قتلت في مظاهرة الخبز الأخيرة في الخرطوم) بالقرب من معسكر القرضة على بعد 25 كيلومترا جنوب شرق مدينة كسلا. واسفرت العملية عن تدمير عربة عسكرية واصابة حاملة وقود ومقتل اربعة حراس».

واشار البيان الى اشتباك آخر بين قوات التحالف ومجموعة من ميليشيات الحكومة حاولت الاقتراب من موقع لقوة من «التحالف» قرب الحدود السودانية ـ الاريترية.

من جانب آخر، وزعت منشورات في الخرطوم تهاجم سياسات الحكومة وتدعو المواطنين للعصيان. فقد هاجم بيان موقع باسم اللجنة التعبوية للمحامين السودانيين زيادة اسعار الكهرباء وقال ان الفواتير التي صدرت خلال الشهر الحالي تمثل اكثر من ضعف دخل بعض الأسر. ودعا البيان المواطنين لرفض سداد فواتير الكهرباء.

ودعا بيان آخر موقع باسم «التجمع العسكري» ضباط وجنود الجيش السوداني للانحياز الى جانب الشعب ضد الحكم الحالي. وقال البيان «ان الاغلبية الساحقة من العسكريين لن تقف متفرجة والسودان ينتحر من الوريد الى الوريد».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

حمامات دم

والعودة الى المفاوضات لحل الاشكالات بينهما.

وقال كلينتون في بيان له تلاه على الصحافيين قبل ان يتوجه الى الكونجرس «انه من مصلحة كل واحد حل الخلافات سلما والعمل معا من اجل الامن وتجنب اي عمل يمكن ان يجعل التقدم نحو السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين اكثر صعوبة». واضاف ان مسؤولين اميركيين من بينهم وارين كريستوفر وزير الخارجية على اتصال بالزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين منذ تفجر اعمال العنف.

وعما اذا كان تدشين النفق هو السبب، وهل كان يفترض ان تدشنه اسرائيل، قال الرئيس كلينتون «ما اعتقده مهما واولا وقبل كل شيء هو الحاجة الى انهاء العنف وبحث هذه المسائل مع بعضهم، اريدهم (الجانبين) أن يسألوا انفسهم جميعا ما هو الضروري عمله لتجنب العنف ومثل هذه الاعمال». وتابع: ان المهم ان تقدما تم احرازه بخصوص الموضوعات التي تضمنتها الاتفاقات، والآن انه يفترض بدء مفاوضات هذا الاسبوع لحل هذه الموضوعات.

واعرب عن امله في هذه المفاوضات بقوله: ان لدي الامل وبعض المؤشرات ان هذه المحادثات تبدي مؤشرا على التقدم الراسخ لانهاء التوتر. وعن الدور الاميركي اشاد كلينتون بالعمل «الممتاز» الذي قام به وزير خارجيته وارين كريستوفر، وقال: ان كريستوفر اتصل اكثر من مرة بنتنياهو، واننا على اتصال بعرفات عبر قنواتنا. وقال: انه اطلع على تقرير مفصل عن الاحداث، وان اميركا تعمل مع الاطراف لاستعادة السلام والهدوء، واستئناف المفاوضات.

وقال: اننا نتابع التطورات بدقة وبشكل متواصل. وانه سيتحدث ويناقش مستشاريه اليوم (امس) لاتخاذ الاجراءات والعمل المناسب.

وطالب الرئيس المصري حسني مبارك نتنياهو باغلاق النفق. في حين قالت مصادر مصرية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيزور القاهرة في غضون الايام القليلة المقبلة لبحث الوضع المشتعل في الاراضي الفلسطينية. واكدت هذه المصادر ان مبارك سيجتمع بعرفات قبل لقائه مع نتنياهو وذلك للاتفاق على وجهة نظر مشتركة حول كيفية وقف تدهور الاوضاع واعادة الحياة للعملية السلمية.

وفي عمان دعا العاهل الاردني الملك حسين الى عمل المستحيل لتهدئة الامور وعدم تركها لتتطور نحو الاسوأ. وقال لدى عودته من زيارة لقطر والبحرين: ان هذه الدماء كلها عزيزة وغالية علينا جميعا. واضاف: نحن في الاردن لنا دور في ما يتعلق بالقدس بالذات.. لا لأنفسنا وانما للعالم العربي والاسلامي ولكل المؤمنين بالله، وهذا محدد حتى في معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، الى ان يتم البحث في المرحلة النهائية في ما يتعلق بالقدس بين الاخوة الفلسطينيين والجانب الاسرائيلي. لذلك سندرس الوضع الآن، وفي نظري في ما يتعلق بالاماكن المقدسة التي هي مهمة بالنسبة لنا جميعا لا يجوز ان تمس لا من قريب ولا من بعيد بما يؤثر عليها بأي شكل من الاشكال.

واضاف: الصورة غير واضحة، ومن الضروري ان نفكر بطريقة ما في تحريك جهد لكشف الحقيقة بالكامل ولمنع اي اخلال بهذه المعادلة في ما يتعلق بمشاعر الناس في الدنيا بأسرها من مؤمنين بالله، والمسلمين في العالم كله، وكذلك إخواننا المسيحيين، اضافة الى كل الاطراف المعنية.

وقال الدكتور عدنان عمران نائب وزير الخارجية السوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «ان التصرف الاعمى والغرور الذي يمارسه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيلحقان الاخطار الكبيرة بعملية سلام الشرق الأوسط وهذا ما نبهت اليه دمشق بشكل دائم واعتبرته تحديا للمجتمع الدولي والمنطقة العربية». وقال «ان نتنياهو ضرب بعرض الحائط كل القرارات الدولية وتحدى الولايات المتحدة بالتزاماتها بعملية السلام». وأضاف «ان الاحداث الجارية الآن والانتفاضة الكبيرة الجديدة برهنت على سقوط اوهام القيادة الفلسطينية التي راهنت على اتفاق اوسلو». وتابع: «ان الدول العربية ستعيد النظر في المقاطعة مع اسرائيل وخاصة الدول التي اعتقدت ان السلام قائم معها لأن هناك الآن اجماعا عربيا على ضرورة وقف التطبيع وسقوط جميع العلاقات التي تمت مع اسرائيل».

حكومة محلية

للحكومة المركزية في بغداد.

وبينما يتمثل الاسلاميون والتركمان لأول مرة في حكومة لاقليم كردستان العراق فان الشيوعيين والاشوريين كانوا مشاركين في الحكومة السابقة بواقع ممثل واحد عن كل منهما.

ولم تضم الحكومة الكردية الجديدة اي ممثلين عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي فقد مطلع الشهر الحالي سيطرته على معظم المناطق الكردية العراقية واضطرت قيادته وبضعة الاف من مقاتليه الى الانسحاب الى جزء من الشريط الحدودي العراقي مع ايران.

ويذكر انه في اعقاب حرب تحرير الكويت عام 1991 سيطرت الاحزاب الكردية على شمال العراق، وفشلت سلسلة من المفاوضات بين هذه الاحزاب والحكومة العراقية في تحقيق اتفاق على الحكم الذاتي الكردي.

واجريت في مايو (ايار) من العام التالي انتخابات تشريعية في المناطق الكردية حصل فيها حزبا البارزاني والطالباني على اكثرية الاصوات فتقاسما مقاعد البرلمان المحلي في ما بينهما واعطيا لممثلي الاشوريين خمسة مقاعد، بينما رفض ممثلو التركمان المشاركة في تلك الانتخابات التي عارضتها تركيا المجاورة، فضلا عن ايران والحكومة العراقية، لخشيتها من ان تسفر عن اقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق الذي يحاذي الاقليم الكردي التركي الذي يشهد حركة مسلحة انفصالية منذ عام 1984.

ووضع الحزبان قاعدة لحكمهما المشترك بأن يتولى الحزب الديمقراطي الكردستاني رئاسة البرلمان ونيابة رئاسة الحكومة، فيما يتولى الاتحاد الوطني الكردستاني رئاسة الحكومة ونيابة رئاسة البرلمان. وقد ترأس اثنان من اعضاء قيادة الاتحاد الحكومة السابقة، هما الدكتور فؤاد معصوم وكوسرت رسول، الا انه منذ سيطرة الاتحاد على اربيل في آخر يوم من عام 1994 انفرط عقد الحكومة والبرلمان المحليين على السواء، إذ اقام كل من الحزبين ادارة خاصة به في المناطق الواقعة تحت هيمنته.

ونجحت جهود وساطة بذلتها الولايات المتحدة في الجمع بين ممثلي الحزبين مرتين في جمهورية ايرلندا العام الماضي، توصلا فيهما الى اتفاق مبادئ لم يجد طريقه الى التنفيذ لحل مشاكلهما سلميا واعادة الحياة الى الحكومة والبرلمان المحليين مع توسيع قاعدتها السياسية والاجتماعية.

وعقب سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على اربيل نهاية اغسطس (آب) الماضي بمساعدة الجيش العراقي وامتداد هذه السيطرة الى سائر المناطق الكردية العراقية، اعلن الحزب عن استئناف العمل في مؤسسات الحكم المحلي.

وعقد البرلمان الكردي اجتماعا في 16 سبتمبر (ايلول) الحالي بمشاركة 67 من اعضائه الـ 105 واتخذ قرارا بتشكيل حكومة جديدة.

وفي وقت متأخر من امس ابلغ سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والمتحدث الرسمي باسمه «الشرق الأوسط» في اتصال معه في مقر عمله باربيل ان الحكومة الجديدة ادت اليمين القانونية امام البرلمان المحلي عصر امس بحضور مسعود البارزاني وقادة الاحزاب المشاركة في الحكومة.

واوضح ان التركمان لم يتفقوا حتى الليلة الماضية على ممثليهم الاثنين وتوقع ان يتحدد اسما الوزيرين التركمانيين اليوم او غدا. واضاف ان رئيس الحكومة قدم عرضا ملخصا لبرنامج حكومته الذي سيعرضه لاحقا على البرلمان، وتتمثل بنوده الرئيسية في «تثبيت الامن والاستقرار في الاقليم» و«التأكيد على روح المصالحة والتسامح» و«اقامة علاقة حسن الجوار مع الجميع» و«اعادة بناء البنية التحتية» و«صرف رواتب الموظفين والعمال» و«توزيع المساعدات الانسانية على محتاجيها» و«الاستعداد لتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء».

من ناحية اخرى قال عبد الرحمن ان الحزب الديمقراطي اطلق سراح كل الذين «جرى التحفظ عليهم» من قادة وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني بمن فيهم عضو المكتب السياسي للاتحاد ورئيس اول حكومة محلية الدكتور فؤاد معصوم وابن اخي جلال الطالباني لراس شيخ جنكي الطالباني، واكد انهم جميعا «احرار في البقاء في كردستان العراق او مغادرتها الى اي مكان يشاؤون «بما في ذلك الالتحاق بالطالباني».

المعارضة الاردنية

ان فتح معاركه مع الشعب والاحزاب ومجلس النواب والحركة الاسلامية. وذلك حسب البيان الذي اتهم رئيس الحكومة بالفردية القاتلة بشكل اغرق معه السفن مع الجميع.

واضاف البيان: «ان المأزوم ليس المعارضة بل رئيس الحكومة نفسه وانه يسقط معاناته على المعارضة حيث يصفها بالمأزومة متسائلة من هو المأزوم حقيقة أهي المعارضة أم الرئيس الذي صنع الازمة الكبرى مع الشعب الجائع حيث عمد الى رفع سعر رغيف الخبز والذي لم يلق بالا الى مجلس النواب مما سبب صدمة للمواطن افقدته صوابه ليخرج على غير هدى يحرق ويدمر دون ان يعي ما يصنع».

وقال النائب الدكتور بسام العموش (معارضة اسلامية): «اننا كمعارضة فوجئنا بهجوم رئيس الوزراء على المعارضة وخاصة المعارضة الاسلامية اثناء لقائه مع الصحافيين يوم الاثنين الماضي، الامر الذي كان يقتضي من المعارضة ردا على هذا الهجوم، ومن هنا اصدر نواب المعارضة بيانهم الذي ينتقدون فيه بشدة هجوم الرئيس غير المبرر على المعارضة».

واضاف الدكتور العموش الذي يشغل مركز رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كانت الرغبة لدينا في ان يكون هناك تواصل بين المعارضة والحكومة حيث اتصلت مع النائب الدكتور عبد الله العكايلة بالاتصال مع الكباريتي ووزرائه اكثر من مرة، ولكن لاحظنا في الفترة الاخيرة ان الابواب اغلقت في وجوهنا وبدات حملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين كان آخرها بالامس حيث تم اعتقال عبد العزيز العمري المدير العام لمجلة «فلسطين المسلمة»، واقتحمت مكاتب المجلة بدعوى وجود اسلحة ولم يتم العثور على شيء، بالاضافة الى اعتقال آخرين بعضهم طلبة في الجامعات دون ان يكون هناك اي مبرر لاعتقالهم».

عودة الهدوء

الخفيفة والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين والسيطرة على الوقف».

وقال الخولاني: ان السلطات الامنية لم تكن تمانع من ان يعبر هؤلاء المواطنون عن آرائهم وطلباتهم، الا ان البعض ممن اندسوا في وسط التظاهرة كانوا يريدون ان ينحرفوا بالمظاهرة عن غرضها ومقصدها، لتحويلها الى شغب، مما اضطر الشرطة الى اطلاق الأعيرة النارية في الهواء واستعمال القنابل المسيلة للدموع بقصد تفريقهم.

ومضى الخولاني قائلا: «ان الظاهر من هذه الاعمال ان بعض القوى السياسية والحزبية تستغل وضعية حضرموت بما تعانيه من نقص في الطاقة الكهربائية، وحاولت ان توظف هذا العمل للضغط على الحكومة». وأكد ان مشكلة الكهرباء في حضرموت في طريقها الى الحل بما رصدته الحكومة من اموال لتوفير الطاقة الكهربائية حيث خصصت لهذا الغرض 30 مليون دولار. كما ان هناك محطة مؤقتة في طريقها الى تزويد مدينة المكلا بالكهرباء بالاضافة الى المشاريع الالمانية والهولندية لكهربة محافظة حضرموت. واكد ان الحالة الامنية استقرت وعادت الحياة في المكلا تسير بشكل طبيعي.

وقالت مصادر امنية في صنعاء ان المظاهرة بدات سلمية، غير ان مجموعة حاولت الانحراف بخط المظاهرة، فحدث اشتباك مع قوات الشرطة. واشارت الى تشكيل لجنة برئاسة وكيل محافظة حضرموت وعدد من المسؤولين واعيان المحافظة بهدف بحث مشكلة نقص الكهرباء.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» حدوث اعتقالات مساء اول من امس، الا انها لم تذكر عددهم او انتماءاتهم السياسية.

وتحدثت بيانات المعارضة اليمنية عن ان اعداد المتظاهرين كانت اعلى من الارقام الرسمية، وانها وصلت الى الوف، ولكن لم يتسن التحقق من ذلك.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية قد نفى في وقت متأخر من مساء اول من امس الانباء التي قال ان اذاعة دولة الكويت الشقيقة قد اذاعتها عن حدوث مظاهرات في مدينة المكلا. وقال المصدر المسؤول في تصريحه لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان ما حدث هو قيام عدد من المواطنين بمسيرة سلمية سلموا خلالها رسالة للسلطات المحلية تضمنت مطالبهم بايجاد حل لمشكلة الانقطاعات المتكررة في الكهرباء، خاصة خلال موسم الصيف الحالي.

وأشار الى ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اصدر قبل ايام اوامر للحكومة بسرعة ايجاد المعالجات لتلك المشكلة من خلال شراء مولدات كهربائية بصورة اسعافية لمدينة المكلا، وتوفيرها خلال الاسابيع المقبلة، مع ايجاد معالجات نهائية للكهرباء في محافظة حضرموت بصورة عامة.

على نفس الصعيد حمل بيان صادر عن لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة في محافظة حضرموت السلطات المركزية والمحلية المسؤولية الكاملة لتردي الاوضاع في المحافظة واتهمها بالتجاهل واللامبالاة وعدم استشعار المسؤولية ورميها عرض الحائط بنداءات ومطالب مواطني المحافظة. ودعا البيان الذي وقعته فروع احزاب رابطة ابناء اليمن (رأي) وجبهة التحرير واحزاب الاشتراكي اليمني والتجمع الوحدوي اليمني في المحافظة والمواطنين كافة في مدينة المكلا، والعمال والموظفين والطلاب والمعلمين، الى الإضراب عن العمل يوم الاثنين المقبل 30 سبتمبر (ايلول) الجاري بدءا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، وذلك احتجاجا على التردي الشامل في حياة المدينة وفقا للبيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على صورة منه.

قوات الحكومة

اشترطا الا يكون وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ضمن الصفقة التفاوضية. ووصف الناطق مسعود بانه «اساس البلاء في كابل» وقال ان سقوط كابل «لم يعد مسالة ايام بل ساعات».

الجدير بالذكر ان نحو 4000 مقاتل مؤيد لحكومة رباني وصلوا صباح امس الى كابل في مائة شاحنة من مناطق شمال افغانستان لخوض المعركة الفاصلة لحسم مصير كابل.

اما حركة «طالبان» فقد حشدت للمعركة 5000 من افضل مقاتليها على الجبهات الشرقية والجنوبية والغربية علما ان المنفذ الوحيد المفتوح امام تعزيزات قوات الحكومة هو المنفذ الشمالي فقط خلال الساعات الـ24 الماضية انهمكت كل من روسيا وايران في «مساع محمومة» لاقناع قادة الشيعة والاوزبك بالانضمام الى قوات رباني للدفاع عن كابل، وكان الزعيم الشيعي عبد العالي خليلي قد اجرى بالفعل اتصالا هاتفيا برباني وتوقعت مصادر مطلعة ان يعلن تأييده ومساندته له خلال 48 ساعة.

من جهة ثانية، في حين تضمنت معلومات وردت صباحا عن ان حكمتيار فر اول من امس من العاصمة الافغانية، اكد ناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية ظهر امس ان حكمتيار لا يزال موجودا في كابل وقد التقى مع رباني والقائد العسكري احمد شاه مسعود. وتوجه مسعود بعد ذلك الى جبهة القتال، حيث خاطب قواته قائلا «انكم لا تقاتلون طلاب المدارس الدينية بل قوة الجيش الباكستاني.. واذا خسرت ستصبح افغانستان مستعمرة باكستانية، لكننا سننتصر في هذه المعركة كما انتصرنا في الماضي في كل معاركنا للدفاع عن كابل».

وخلال الساعات الثلاث الفائتة شنت الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر الحكومية اكثر من 130 غارة جوية على مواقع «طالبان» وضواحيها الهجومية المتقدمة.

للمرة الاولى تحدثت ايران علانية امس عن «قوى اجنبية» تشارك في معركة كابل الى جانب «طالبان»، وهذا تصريح فسره المحللون بانه «مؤشر خطير» ينذر باحتمال دخول ايران المعركة اثر سيطرة «طالبان» المدعومة من باكستان على افغانستان. وسط كل هذه الاجواء الملبدة بالتوتر والغموض لا يزال مصير اعداد كبيرة من «الافغان العرب» مجهولا وبخاصة عقب استيلاء «طالبان» على مواقع القوى التي تحميهم. وتقول مصادر الحكومة الافغانية ان بعض «الافغان العرب» ربما فروا الى انحاء مختلفة في افغانستان. لكن يرجح ان تكون غالبيتهم قد اتجهت الى باكستان عبر المنظمات التي ترعاهم والمسجلة كجمعيات ومنظمات خيرية.

دمشق

واعلنت تشيلر بهذا التصريح ردا على سؤال من مراسل إسرائيلي بعد ان اجتمعت مع وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي في مقر البعثة الدبلوماسية التركية في نيويورك.

وكان مراسل إسرائيلي طلب من تشيلر امس ان تعلق على تقارير افادت ان تركيا انذرت دولا اخرى بأن الأسد ربما يكون مريضا بشدة فردت قائلة «تلقيت بعض المعلومات بهذا المعنى، ولكننا لا نعرف ان كان هذا صحيحا ام لا». وعلقت المصادر في دمشق على قول تشيلر انها غير متأكدة من هذه التقارير بقولها «انه لو صبرت تشيلر قليلا قبل اطلاق هذا الخبر للامت نفسها حين ترى الرئيس الأسد على شاشة التلفزيون الاميركي «سي إن إن» في كل مقابلاتها المحلية والدولية وهو يتحدث الى بعثتها برئاسة رئيس تحرير برنامج «بانوراما» بيتر أرنيت الذي قابله اول من امس لعدة ساعات ورد على اسئلته المتعلقة بعملية السلام والعلاقات الإقليمية والدولية». واضافت المصادر «وإن ارادت تشيلر التأكد فيمكنها الاتصال بالمراسل الاميركي المعروف، ويستعرف منه المزيد عن صحة الرئيس الأسد وحيويته».

واستغربت المصادر المطلعة ان تنطلق هذه الشائعات على لسان وزيرة خارجية دولة ترتبطها مع سورية علاقات حميمة. كما ان احدا في دمشق لم يتداول اي خبر في الصورة المشابهة حين اشيع ان تانسو تشيلر تعاني مرضا خطيرا لا يمكن شفاؤه وغير معروف.

الطيران اخترق جدار الصوت فوق بيروت

المدفعية الإسرائيلية تقصف إقليم التفاح و«الجنوبي» يعلن أسر مقاوم لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعرضت منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان لقصف مدفعي اسرائيلي امس فيما نفذت الطائرات الحربية طلعات استكشافية على علو منخفض فوق مناطق صور وصيدا والنبطية.

وقال مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية لم تغب عن اجواء الجنوب طوال يوم امس، ونفذت غارات وهمية فوق تلال اقليم التفاح (حيث معاقل «حزب الله») وبلغت اجواء العاصمة بيروت حيث اخترقت جدار الصوت محدثة دويا اهتزت من جرائه الابنية المرتفعة.

وتركز القصف المدفعي على تلال مليتا ولحراج الريحان ومزرعة عقماتا التي كانت يومي الاحد والاثنين الماضيين مسرحا لاشتباكات عنيفة بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية.

وفي وقت لاحق بعد ظهر امس امتد القصف الى جنوب مدينة النبطية وتركز على اطراف قرى فرون والغندورية وقعقعية الجسر ووادي السلوقي.

وعززت القوات الاسرائيلية مواقعها في محيط معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط بعدد من الآليات العسكرية المدرعة.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ان القوات الاسرائيلية التي اشتبكت مع المقاومة قبل ثلاثة ايام في محيط موقع السويداء - عريصاليم نقلت المقاوم الاسير ابراهيم حنجول الى احد السجون الاسرائيلية، فيما كان مقاوم آخر وهو عصام محمد عيسى قد استشهد في الاشتباكات ونقلت جثته الى مستشفى بلدة مرجعيون المحتلة.

من جهة ثانية طالبت «لجنة المتابعة» لدعم قضية الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية «المنظمات الانسانية بالضغط على تل ابيب لحملها على معاملة الاسير مصطفى الديراني معاملة انسانية ومحاكمته بعد تعيين محام له».

واشارت اللجنة في بيان اصدرته في بيروت امس، الى ان الديراني ظهرت صورته في الصحف (امس) وهو معصوب العينين ومكبل اليدين، علما ان سلطات الاحتلال لم تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بمقابلة الديراني ونقل رسائل منه لعائلته رغم مرور نحو سنتين على اختطافه من منزله في بلدة قصرنبا في وسط سهل البقاع شرق لبنان.

وقال وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يثبت يوما بعد يوم ان التقهقر والزوال في طريقه ليس فقط الى ولايته بل الى عملية السلام المبتورة برمتها. فيما ذكرت مصادر امنية لبنانية ان الجيش الاسرائيلي ادخل امس تعزيزات الى المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ان اعدادا من الدبابات والآليات العسكرية بدأت ظهر امس بالدخول عبر الحدود الدولية الاسرائيلية - اللبنانية. وتوجهت هذه التعزيزات باتجاه القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة المواجهه لجنوب سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية واللبنانية.

تجدر الاشارة الى ان نحو الف جندي اسرائيلي يتمركزن عادة داخل المنطقة المحتلة.

وكان الجيش اللبناني قد عزز منذ السبت الماضي بالف جندي وحداته المنتشرة في البقاع الغربي حيث يوجد اللواء السادس وعدده ثلاثة آلاف عنصر، وذلك بعد التهديدات الاسرائيلية التي تلت اعادة انتشار القوات السورية العاملة في لبنان التي تجلت بنقل آلاف العسكريين من مواقعهم في بيروت وجبل لبنان باتجاه سهل البقاع والحدود اللبنانية - السورية.

فلسطينيون في مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني يشعلون اطارات السيارات امس احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي (رويتر)

في مؤتمر يستغرق 3 أيام قرب مدينة أوكسفورد البريطانية

خبراء عرب وأجانب يبحثون أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

لندن: من غيدا فخري

ينظم مركز الدراسات اللبنانية في مدينة أوكسفورد ببريطانيا، بالتعاون مع «برنامج دراسات اللاجئين» التابع لجامعة اوكسفورد، مؤتمراً عن الفلسطينيين في لبنان وذلك في مينيستر لوفيل بالقرب من أوكسفورد اعتباراً من اليوم ويستمر حتى الاثنين 30 سبتمبر (أيلول) الجاري. يشارك في المؤتمر عدد كبير من الاكاديميين والباحثين وتضم قائمة المشاركين البروفسور مايكل هدسون استاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة جورجتاون (في العاصمة الاميركية واشنطن) الذي سيشارك مع مدير المركز نديم شحادة والدكتورة دون شطي في الجلسة الافتتاحية. وفي ما يلي أبرز المواضيع المطروقة في اليوم الأول:

- الدكتور سهيل الناطور يعرض نظرة قانونية إلى موضوع الفلسطينيين في لبنان.
- الدكتورة بسمة قضماني درويش تقوم بدراسة مقارنة عن الوضع الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين.
- الدكتور علي الحسن يعرض الجانب الصحي للفلسطينيين في لبنان.
- الدكتور حسين شعبان يحلل ظاهرة البطالة ويقيم مدى تأثيرها على اللاجئين في لبنان.
- الدكتور باسم سرحان يتحدث عن الجانب التربوي والتعليمي.
- محمود عباس يحلل قضية الإسكان.
- ليلى زخريا تستعرض وتحلل الموضوع الاجتماعي والاقتصادي مع تركيز على المرأة.
- ماري لويز وايجيل تتحدث عن سياسات المعونة للفلسطينيين.
- جابر سليمان يبحث دور المنظمات غير الحكومية.

برنامج اليوم الثاني:

- الدكتور فريد الخازن يعرض وجهة نظرة عن الوجود الفلسطيني في لبنان.
- الدكتورة هدى نصر الله - تعالج الإدراك الشعبي اللبناني لواقع الفلسطينيين في لبنان.
- الدكتور كمال شحادة يبحث موقف لبنان من عملية السلام الإقليمية.
- الدكتور نواف سلام يعرض موضوعي الإبعاد والتوطين.
- السيد جيمس كرايج يقرأ بحثاً أعده الدبلوماسي البريطاني الراحل السير انطوني بارسونز عن شؤون اللاجئين ولا سيما ما يتصل منها بلبنان.
- الدكتور إيف بيسون يتحدث عن نشاطات «الأونروا» (وكالة غوث اللاجئين).
- الدكتور سليم تماري يبحث في توجهات منظمة التحرير الفلسطينية وموقفها تجاه فلسطينيي لبنان.
- الدكتور نور مصالحة يستعرض الخلفية التاريخية للموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

اليوم الثالث والأخير:

- الدكتور اغسطس ريتشارد نورتون يرأس جلسة البحث في الوضع النهائي ويشارك فيها البروفيسور ريكس برايان والدكتور جويل بيترز.
- الدكتور انطوان زحلان والدكتور فضل النقيب يبحثان المستقبل الاقتصادي للفلسطينيين في الضفة وغزة وإمكانيات استيعاب اللاجئين العائدين.
- ندوة «طاولة مستديرة» يرأسها نديم شحادة ويشارك فيها شفيق الحوت الممثل السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، والدكتور خليل شتاوي من الإدارة العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين.
- ندوة «طاولة مستديرة» يرأسها الدكتور سليم نصر (من «فورد فاونديشن»)

تعقد في الأسبوع الأول من أكتوبر

قمة إسلامية. مسيحية في لبنان لبحث التعديات على المسجد الأقصى

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت في بيروت امس سلسلة اتصالات تحضيرا لقمة اسلامية - مسيحية موسعة تجمع قيادات دينية لبنانية وتبحث في «ما آلت اليه اوضاع المسجد الاقصى والتعديات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق المقامات المقدسة والسكان العرب في فلسطين المحتلة».

وكشفت مراجع لبنانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الموعد المرجح لهذه القمة هو الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واشارت المراجع الى ان الاتصالات التي بدأت لتأمين عقد هذه القمة، يجريها القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وتوقعت المراجع ان تتبلور نتائج هذه الاتصالات خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة، ولمحت الى امكانية «توسيع اطار الدعوة لتشمل رؤساء طوائف اسلامية ومسيحية من خارج لبنان لتأمين مشاركة اوسع وأفعل فيها». وتشاور امس الشيخان قباني وشمس الدين في امكانية الدعوة لعقد القمة وتنسيق الاتصالات مع الاطراف المعنية.

ووجه الشيخ شمس الدين نداء الى خطباء الجمعة وائمة المساجد في لبنان والعالم طلب فيه تركيز خطبهم اليوم الجمعة «على العدوان الاسرائيلي على المسجد الاقصى وفضح ابعاده والدعوة الى التصدي له على كل المستويات المحلية والعربية والعالمية».

وطالب شمس الدين بـ«دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني واستنكار العدوان الاسرائيلي المتجدد والمستمر على الجنوب والبقاع الغربي».

وقال وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «ان المطلوب في هذه المرحلة بالذات هو التضامن العربي اولا واخيرا على المستويين الشعبي والرسمي والارتقاء بحالة الصمود نحو وضع التوازن الاستراتيجي». ودعا دلول الى «تحرك عربي واضح لوضع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي امام مسؤولياتهما ازاء ما يجري من مذابح في فلسطين المحتلة».

حجب الترخيص لإذاعة «صوت لبنان» كان القشة التي قصمت ظهر البعير

سعادة قد يلتقي الجميل قريبا وحزب الكتائب ربما يعود إلى التطرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

هل يخرج جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب المستقيل عن صمته ويقول كل ما له وما عليه خالطا الاوراق، كاشفاً الاسرار، مسلطاً الضوء على معاناته التي طالت مع معارضيه في الحزب والآخرين، او ينزل عند رغبة من ذاب على التدخل في اللحظات الاخيرة ليبقي الغسيل الكتائبي في مكانه، مكتفياً بما نشر منه؟

في الحقيقة ان هذه هي المرة الثانية التي يستقيل فيها سعادة في غضون عام واحد. المرة الاولى لم يتسن له اعلانها على الرأي العام لان نائبه منير الحاج، اخفاها وطواها، والعودة عنها كانت مشروطة ببرنامج تنفيذي يتعهد المكتب السياسي المنتخب في مطالع الصيف الماضي بتطبيقه لكن هذا التعهد بقي حبراً على ورق. ولم ييأس سعادة من الامر، وقرر ان ينفتح على معارضيه وعهد الى الامين العام للحزب جوزف ابو خليل بان يتولى الاتصال بهم ومحاورتهم وتبني ما يجده مناسبا من مقترحاتهم حول كيفية انبثاق السلطة في الحزب، فقام الاخير بسلسلة لاجتماعات تجاوزت عداً المئتين، توجت باجتماع مع ممثلي المعارضة في منزل احد الوسطاء (بول جلولن) في حضور عضو المكتب السياسي رشاد سلامة. يومها قال ابو خليل ان رئيس الحزب فوضه ان يوافق على اي اقتراح يؤدي الى حل مسالة انبثاق السلطة في الكتائب الانتخاب المباشر من القاعدة، او الانتخاب عبر مندوبين عن القاعدة، او في الهيئة الناخبة الحالية. وذلك اضافة الى ما يرتأونه بالنسبة الى التصور السياسي. وكان جواب المفاوض باسم المعارضين المحامي انطوان معربس انه يعارض الانتخاب من القاعدة او عبر المندوبين وان النظام الحالي يبقى الافضل والامثل ولا مشكلة بالنسبة الى التصور السياسي وان المطلوب واحد هو ان يذهب جورج سعادة الى منزله. ولكن هذا الطرح رفضه المسؤولون الكتائبيون لانه لا يستند الى قاعدة منطقية، وعقد المؤتمر العام العشرون تحت شعار المصالحة وتبنى نظاماً متقدماً ومرناً لانبثاق السلطة حدد كيفية انبثاق السلطة عبر الانتخابات على اساس مندوبين عن القاعدة يتولون انتخاب رئيس الحزب والمكتب السياسي مباشرة، ويصبح المؤتمر العام بموجب هذا النظام هو السلطة العليا في الحزب التي تحدد توجهاته السياسية واطره التنظيمية. لكن المعارضة رفضت ذلك.

وكانت قد جرت قبل المؤتمر العام، وتحديداً خلال انتخابات الحزب محاولات لضم عدد من المعارضين الى المكتب السياسي، وتم الاتفاق على انضمام رئيسي اقليمي جبيل والمتن المهندس طنوس قرداحي والدكتور بول الجميل لكنهما تخلفا في اللحظة الاخيرة بسبب خلافات وقعت بين المعارضين انفسهم.

وقد لاحظ سعادة ان بعض كبار المسؤولين الذين غاظهم ان تسلك الكتائب سبيل المعارضة حيال بعض الاستحقاقات والمشاريع كالتمديد لرئيس الجمهورية وخطة النهوض الاقتصادي وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، عملوا على اختراقها من الداخل وكانوا سبباً مباشراً في استقالة عضو المكتب السياسي المحامي صلاح مطر، ورئيس اقليم الشوف المحامي ايلي قرداحي، وتهجمات واتهامات عضو المكتب السياسي، رئيس منطقة الاشرفية ميشال جبور التي حملت المكتب السياسي على فصله من الحزب بموافقة الجميع. وتبين للمسؤولين الكتائبيين ان هؤلاء كانوا يلقون دعماً مباشراً من مراجع نافذة، ويحظون بحماية سياسية ورعاية اعلامية، ووعدوا بمقاعد نيابية. ولكن «عالوعد يا كمون...».

على ان سعادة كان يعاني - اضافة الى هذه الاجواء - من مكتب سياسي غير منسجم متضارب الاهواء والمصالح، لم يلتزم بالبرنامج الذي تعهد بتنفيذه. وعلى رغم من انه لفت اعضاءه الى ان استمرار الوضع على ما هو عليه لن يوصل الحزب الى اي مكان خصوصا في الانتخابات النيابية، فان احداً لم يمتثل. لا بل ظن هؤلاء ان لهم «كوتا» محفوظة في الثلاجة، وان حصصهم قائمة على لوائح الدولة متذرعين بالعلاقات الطيبة بين الحزب ودمشق، فلم يكلف احد منهم نفسه بالتحرك تجاه القواعد الكتائبية، بل تركوها نهشاً ونهباً للمرشحين الذين يحظون ببركة الدولة ودعمها. وقد جمع جورج سعادة المكتب السياسي وصارحه قبل ايام من بدء العمليات الانتخابية في جبل لبنان بان هناك خطة يقف وراءها نافذون في الدولة نجحت في اقصاء مرشحي حزب الكتائب عن لوائح جبل لبنان الموالية والمعارضة في آن. واضاف «ان هناك خياراً ولحداً من اثنين فاما ان ينسحب جميع مرشحي الحزب في كل المناطق بمن فيهم انا ونعلن معارضتنا للطريقة التي رتبت وركبت فيها الانتخابات، ونؤكد مشاركتنا فيها والتصويت لمصلحة معارضي السلطة، او نستمر جميعاً في الترشيح مهما تكن النتائج ونتحمل معاً مسؤولية هذا العمل». فاثر اعضاء المكتب ومعظمهم من المرشحين الخيار الثاني. وبعد الفراغ من انتخابات الجبل كرر لهم سعادة الاقتراح نفسه، واوضح لهم ان ثمة شعوراً يخالجه من انه سيكون عرضة لتشطيب واسع، وان معلومات قد بلغته ان مسؤولين كباراً اعطوا توجيهات للاجهزة المختصة بـ«نبحه» سياسياً، لكن قرار المكتب السياسي لم يتبدل.

وهذه المعاناة الداخلية ليست وحدها التي حفرت عميقاً في نفس سعادة، بل طريقة تعامل الدولة معه ومع الحزب. فمنذ مقاطعة الكتائب الانتخابات في العام 1992، والضربات تنهال على الحزب من دون هوادة. ففي 21 كانون الاول (ديسمبر) 1993 فجر بيت الكتائب المركزي وكاد ان يودي بقيادة الحزب المركزية وحتى الساعة لم تتحرك اجهزة التحقيق لمعرفة من الذي قام بهذا العمل. ومن قبل خطف عضو المكتب السياسي بطرس فوند من امام منزله في سن الفيل في وضح النهار وحتى الساعة لم يكلف لحد باجراء تحقيق جاد. ثم وضعت الدولة يدها على «تعاونية بيار الجميل» على كورنيش النهر بكل انشاءاتها على رغم من ان الارض التي شيدت عليها مؤجرة للحزب من قبل وزارة الموارد المائية والكهربائية- لمدة 99 عاماً في صورة رسمية وشرعية. اضافة الى مصادرة «البيت البتروني» على اوتوستراد الكرنتينا وهو مشغول في صورة قانونية. الى جرف بيت الكتائب في محلة المدور وهو كان موضع نزاع قضائي امام المحاكم واستبقت وزارة المهجرين الامر فهدمته على ما فيه، فالمداخلات التي رافقت سير دعوى استرداد «المؤسسة اللبنانية للارسال» LBC، وذلك على الرغم من الوثائق الثبوتية التي قدمها محامو الحزب والدفوعات الموضوعية والشكلية. وقد ادت هذه المداخلات، بحسب لحد المحامين الكتائبيين المعروفين، الى نزع صفة الاستعجال عن الدعوى، ورفع الاشارة عن المؤسسة، وتحويلها الى دعوى مدنية. واورد هذا المحامي وقائع عن تدخل السلطة منها ان مرجعاً عالياً قال لاحد رجال الاعمال قبل يومين من صدور حكم المحكمة الاستئنافية في جبل لبنان ان الحكم سيصدر ضد الحزب وان الشارة سترفع والدعوى «مقنوفة» على المحكمة المدنية، ونصحه بان يبادر الى شراء اسهم في المحطة. وهكذا صار.

وكانت مراجعات المسؤولين الكتائبيين لدى المسؤولين اللبنانيين من دون جدوى، وكان يترامى اليهم همساً ان السبب هو مقاطعة الانتخابات. وبعد ذلك ياتي من يقول لهم ان «صوت لبنان» يساير المعارضة واحياناً يخوض معاركها وهو الذي يتسبب بما يحل من اضطهادات.

ولما وصلت الامور الى حد لا يطاق، قام وفد كتائبي رفيع المستوى بزيارة سورية، وجال على المسؤولين الكبار فيها وعرض ما يتعرض له الحزب من اضطهادات وضغوط على ابدي من يعتبرون انفسهم اصدقاءها. وطالب بان يكون هناك تدخل حاسم في هذا الموضوع. ولكن التحرك السوري جاء في ذورة غضب الرئيس الياس الهراوي على الكتائب لانها عارضت تمديد ولايته بقوة وكان اثر اذاعة «صوت لبنان» وصفحات جريدة «العمل» عنوان الرفض لهذا الخيار. ولذلك فان الضغوط لم تتوقف.

وبدلا من ان تفتح الانتخابات صفحة جديدة مع الحكم، خصوصاً ان الوضع بين الهراوي وقيادة حزب الكتائب شهد تهدئة ملحوظة، جاءت لتقتص من الحزب عبر اقصاء مرشحيه في جميع الدوائر عن اللوائح، واسقاط رئيسه في الشمال على رغم وجوده على لائحة قوية.

هذه الاوضاع دفعت سعادة الى تقديم استقالته من رئاسة الحزب... ومع ذلك فلم تشفع هذه الخطوة بالكتائب فجاء قرار مجلس الوزراء الاخير بحجب الترخيص عن اذاعة «صوت لبنان» ليعزز قناعة لدى الكتائبيين على اختلاف تياراتهم ومواقعهم بان ثمة خطة مبرمجة لالغاء الحزب وتصفيته. وان ما حل بـ«صوت لبنان» هو خطوة متقدمة على طريق التصفية.

لن هذا التطور اوجد ردات فعل عنيفة لدى الكتائبيين فالرئيس السابق للجمهورية امين الجميل على اتصال دائم بجورج سعادة عبر اصدقاء مشتركين يحدثون الاخير يومياً من باريس ولندن وجنيف والمكسيك، وعبر نجله المحامي بيار الموجود في بيروت. اما المعارضون فيزورونه في استمرار ومنهم فؤاد ابو ناضر، ميشال جبور، طنوس القرداحي، توفيق داغر، الكسندر الجميل. ومن المجموعة «القواتية»، زاره نادر سكر، وهو على اتصال مستمر بالوزير السابق روجيه ديب ورئيس «حزب التضامن» اميل رحمه. وتستهدف الاتصالات حث سعادة على العودة عن استقالته والبحث معه في الآلية المناسبة للمصالحة الكتائبية الشاملة في اسرع وقت بهدف التصدي للمخطط الذي يتعرض له الحزب. وقد لا يكون مستغرباً اذا اعلن في المستقبل غير البعيد عن لقاء بين الجميل وسعادة في احدى العواصم الاوروبية، وبينه وبين اركان «القوات اللبنانية» الذين غادروا الحزب طوعاً او فصلوا منه.

ويعتبر مراقبون محايدون ان الدولة احرجت سعادة فاخرجته، ولم تثمن اعتداله، وسيره في «اتفاق الطائف» الذي كلفه كثيراً وكاد يودي بحياته، وعزله مسيحياً الى حد بعيد لان الدولة لم توفر له الاسباب والمبررات التي تعينه على فك هذه العزلة ومجابهة اخصامه. بل توطات في بعض الاحيان مع هؤلاء ضده. وهي انهكت الحزب كثيراً، مما اضر بهيبة القيادة وزعزع مصداقيتها، وجعلها عاجزة عن الوقوف في وجه تيارات التشدد والتطرف. وقد نصح السوريون المسؤولين اللبنانيين باعتماد الروية في التعاطي مع حزب الكتائب، لكن هؤلاء اوغلوا في خصومتهم.

وكانت «صوت لبنان» هي النموذج الصارخ عن خلفية الانتقام التي تتحكم ببعض هؤلاء.

ان جورج سعادة يعرف انه بعد تركه رئاسة الحزب، ستعود الكتائب فريسة التطرف، وسيعود الخطاب المتشدد الى الواجهة، وان هذا الخطاب سيستقطب الكثير من الكتائبيين والمسيحيين. وهو استقال، ويرغب في خطوة مصالحة لا تجعل الكتائبيين والمسيحيين يقولون انه ترك الحزب يتداعى ولم يفعل شيئاً لجمع الشمل، على طريقة «من بعدي الطوفان». فهو وان لم يعد على راس للحزب يبقى رقماً صعباً في المعادلة الكتائبية وخصوصاً في الشمال، لكن الدولة ستخسر كثيراً، وسيرتد الامر على الاعتدال على الساحة المسيحية، وسيفقد المجتمع السياسي اللبناني محاوراً يتعاطى مع القضايا الشائكة بانفتاح وروح سلمية. وستكون المكاسرة بين الدولة والكتائب صعبة جدا على الاولى لان معاناة الكتائبيين بلغت على ما يقول احد اعضاء المكتب السياسي حد «الكفر» بكل شيء.

فهل تعي الدولة الامر، وتبادر الى تعويض سياسي ومعنوي يبقي الكتائب في مناخات الاعتدال؟

توقع دعوة المجلس إلى دورة استثنائية

اتجاه لتمديد فترة البرلمان الأردني الحالي سنتين وقبول استقالة نائبين

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سياسية اردنية مطلعة ان هناك توجهات لدى الملك حسين لتمديد فترة مجلس النواب الأردني لسنتين اضافيتين بعد انتهاء فترته القانونية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

واضافت المصادر ذاتها ان العاهل الأردني الملك حسين سيصدر مرسوما ملكيا بدعوة مجلس النواب للانعقاد في دورة استثنائية للنظر في استقالة النائبين الدكتور نزيه عمارين والدكتور طراد القاضي التي قدمت اخيرا.

وتوقعت المصادر ان يعلن الملك حسين المرسوم يوم السبت المقبل حال عودته من زيارته الحالية الى دول الخليج. وستكون الدورة الاستثنائية قصيرة جدا قد تصل الى ثلاثة ايام كحد اقصى.

وقالت المصادر البرلمانية في مجلس النواب ان هناك توجهات لدى المجلس لقبول استقالة النائبين نزيه عمارين وطراد القاضي خاصة انهما اعلنا انهما لن يعودا الى المجلس حتى لو لم تقبل الاستقالة.

وفي حالة الموافقة على استقالة النائبين فانه يتوجب اجراء انتخابات فرعية خلال مدة شهرين من تاريخ ابلاغ المجلس بشغور المقعدين عن دائرة الكرك التي يمثلها النائب نزيه عمارين ودائرة بدو الشمال التي يمثلها طراد القاضي الذي انتخب في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي بسبب وفاة شقيقه النائب نواف القاضي. وكان النائبان قد استقالا بعد احداث الشغب في جنوب الأردن التي جرت احتجاجا على رفع اسعار الخبز.

واضافت هذه المصادر ان اي نائب يريد الاستقالة من مجلس النواب فان المجلس سيقبل الاستقالة، خاصة أن التوجه لدى الملك حسين بتمديد فترة المجلس الحالي لمدة سنتين اضافيتين.

وتقول مصادر سياسية ان الملك حسين يرى تمديد فترة المجلس لأن هناك مطالبة باقرار قانون الانتخابات النيابية وقانون الصوت الواحد وان هناك جملة من القوانين امام المجلس الحالي يجب انجازها خاصة ان الاغلبية في المجلس مع توجهات الحكومة وان المعارضة داخل المجلس لن تستطيع تشكيل اغلبية ضد اي قرار تريده الحكومة. وتضيف المصادر ان المجلس الحالي وافق على اتفاقية السلام بين الأردن واسرائيل وضريبة المبيعات وحزمة قوانين اقتصادية.

وتتوقع هذه المصادر انه لو اجريت انتخابات نيابية بعد سنة او انتخابات مبكرة فان تركيبة المجلس الذي سيفوز ستكون مختلفة اختلافا كبيرا عن المجلس الحالي.

واشارت اوساط مجلس النواب الى تهديد من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بالاستقالة احتجاجا على عمل الحكومة وتجاهلها للمواقف النيابية من استمرار الاعتقالات في صفوف الاحزاب والقوى الشعبية، ومن بقاء اسعار الخبز مرتفعة دون ان يتمكن النواب من عمل اي شيء، اضافة الى احتجاج الحزب على مواقف الحكومة من العراق خاصة بعد اعتقال اعداد من الموالين للعراق في الاردن.

واستبعدت الاوساط نفسها ان يكون ما يتردد حول احتمال حل مجلس النواب جدياً، لانه لا يعقل ان يجري حل المجلس كلما حدث خلاف بين المعارضة والحكومة. وتتوقع هذه الاوساط ان يتم ارجاء افتتاح الدورة البرلمانية لمدة محددة قد تصل الى الشهر او تتعداه بحيث تبدأ الدورة في اجواء سياسية ملائمة، وهو ما يلح عليه الملك حسين وما تحدث عنه بعد عودته من الخارج.

المعارضة الأردنية ترحب بالإفراج عن أمين حزب البعث ونائبه

عمان: «الشرق الأوسط»

افرجت السلطات الاردنية امس عن الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني (الموالي للعراق) الصيدلاني تيسير الحمصي. كما افرجت عن نائبه الدكتور ادم العبد اللات الناطق الاعلامي باسم الحزب ونائب نقيب الاطباء الأردنيين.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث في البرلمان الاردني ان الافراج عنهما جاء بالكفالة في قضية احداث الجنوب.

وكانت السلطات الاردنية قد اعتقلت نحو 570 شخصا على خلفية هذه الاحداث التي اندلعت في السادس عشر من شهر اغسطس (آب) الماضي في مدن الجنوب اثر قرار رفع الدعم عن الخبز ومشتقاته.

وقالت مصادر قضائية اردنية انه جرى الافراج عن الغالبية العظمى من المعتقلين بعد ان اثبتت التحقيقات عدم تورطهم في اعمال التخريب والشغب فيما احالت الاجهزة المختصة 54 شخصا الى القضاء اثبتت التحقيقات علاقتهم بهذه الاحداث من بينهم 24 حزبيا غالبيتهم من حزب البعث العربي الموالي للعراق.

ومن المتوقع ان تبدأ محكمة امن الدولة النظر في قضية المعتقلين في احداث الجنوب قريبا بعد اعداد لوائح الاتهام.

واثار الافراج عن الحمصي والعبد اللات ارتياحا لدى اوساط المعارضة الاردنية، التي ابرقت الى الملك حسين في وقت سابق تناشده الافراج عن الامين العام لحزب البعث.

تصاعد الخلاف بين مؤسسي حزب الوسط وجماعة الإخوان المصرية

القاهرة: من عبده زينة

تسعى لجنة من قانونيي حزب الوسط - قيد التاسيس - لاحباط مخطط جماعة الاخوان المسلمين المحظورة قانونا في مصر - لاجهاض «الوسط» بعد ان سادت مجددا حالة التوتر بين الطرفين في اعقاب الافراج عن وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي.

وقال قيادي بارز في حزب الوسط رفض ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط» ان حزبه بدأ اعداد خطة دفاعية لابطال مفعول تقديم الجماعة قائمة باعضائها الذين الغوا توكيلاتهم بتاسيس الحزب الى محكمة الاحزاب التي تنظر يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل دعوى الطعن على قرار لجنة الاحزاب رفض تاسيس الحزب.

وكانت العلاقة بين الاخوان والوسط قد عادت الى محور تصعيد الخلاف بينهما من جديد بعد حالة الهدوء الحذر التي دامت نحو شهر تحولت بعده الى سابق توترها في اعقاب الافراج عن وكيل مؤسسي حزب الوسط «القيادي والاخواني» المهندس ابو العلا ماضي الذي برأته المحكمة العسكرية العليا من قضية الاخوان في شهر اغسطس (آب) الماضي مع عضوين آخرين بالحزب، وازداد الموقف تأزما بين الوسط والجماعة بعد ان قدم أبو العلا ماضي الاخواني النشط استقالته للجماعة قبل اسبوع وقبلت الجماعة استقالته.

واوضح القيادي البارز ان قياديي حزبه المنتمين للاخوان بذلوا محاولات جادة لتهدئة الاوضاع بين الطرفين الا ان قيادات الجماعة افشلت كل هذه المحاولات لاصرارها على رفض مشروع الحزب ورفض ازدواجية الانتماء بين عضوية الجماعة والحزب مما دفع وكيل المؤسسين الى الاستقالة من الجماعة بعد أن جرى تخييره بين عضوية الجماعة وبين تاسيس الحزب.

وارجع القيادي تصعيد الموقف مجددا بين الاخوان والحزب الى براءة المهندس ابو العلا ماضي والافراج عنه باعتبار انه كان صاحب القرار في تقديم مشروع الحزب دون عرضه على قيادات الاخوان وهو ما اعتبرته القيادات خطأ تنظيميا داخل هيكل الجماعة، ورفضت الموافقة عليه مشيرا الى ان الجماعة كانت تتعامل مع الموقف بهدوء نسبي بسبب حبس ابو العلا إلا ان براءته والافراج عنه اعاد للقيادات الاخوانية تشددها معه واصرارها على الرضوخ لقرارات الجماعة بابطال مفعول الحزب.

ونفى القيادي وجود اية صفقات بين حزب الوسط والاخوان اذ نسب البعض الى بعض قيادات حزب الوسط تخطيطهم لافتعال أزمة مع الاخوان لتمرير مشروع الحزب على الحكومة حتى تسمح باقراره تعود بعدها العلاقات الى سيرتها الاولى ويصبح الوسط اداة في يد الاخوان.

واستنكر القيادي ما يتردد عن وجود صفقة اخرى بين حزب الوسط والحكومة لاستغلال مساحة الخلاف بين الاخوان والوسط لضرب الاخوان من الوسط بفعل تأثير الحكومة مشيرا الى أن الحكومة لا تفتح اي باب للحوار مع أحد على محور العمل السياسي. وجدد اصرار الحزب على المضي في مشروع الحزب دون عقد اي صفقات.

محام مصري يرفع دعوى قضائية لوقف عقد القمة الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في أول سابقة من نوعها رفع المحامي المصري عبد الحليم رمضان دعوى قضائية ضد رئيس الجمهورية لمطالبته بوقف عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي بالقاهرة بدعوى ان عقده يمس كرامة مصر وسيادتها. وقال رمضان في عريضة دعواه، التي قدمها الى محكمة القضاء الاداري وحصلت «الشرق الاوسط» على صورة منها: ان الرئيس المصري تراجع عن اصراره بتعليق عقد المؤتمر على استجابة الحكومة الاسرائيلية للسير في اجراءات التسوية الودية، بعد ان تعرض لضغوط اميركية.

واعتبر رمضان عقد المؤتمر إهانة كبيرة لمصر «حيث سيعلم العالم كله ان عقد المؤتمر فرض استجابت له حكومة مصر، وبعد مساندة واعترافا بشرعية نتنياهو كقائد لكل المنطقة رغم سفالاته التي يعلنها كل صباح في الجهر بانه يتمسك باستمرار القدس العاصمة الشرعية لدولة اسرائيل واستمرار احتلال الجولان وزرع المستوطنات في قلب العالم العربي ويهدد بضرب بغداد بالقنابل النووية».

دويتش أكد بقاء الوجود العسكري والحصار وسيلتين لاحتواء صدام

ارتباك بين الفرقاء على ساحة الشمال العراقي بإعلان واشنطن «فك الارتباط» مع كردستان

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - أنقرة:
وكالات الأنباء

أحدثت الادارة الأميركية حالة من الارتباك بين فرقاء الساحة العراقية، خصوصا في الشمال، باعلانها في شهادات رسمية ما اعتبر «فك ارتباط» مع كردستان العراق طالما ان الأطراف المتناحرة تطلب تدخل أطراف أخرى. جاء ذلك في شهادة أدلى بها روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية، أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، قائلا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون غير ملتزمة بمنع الرئيس العراقي، صدام حسين من استعادة السيطرة على «الملاذ الامن» الذي اقيم للاكراد في شمال العراق بعد حرب الخليج عام 1991. وكان بيليترو قد اشار في شهادته الى ان الولايات المتحدة تعتزم الابقاء على الحصار حول العراق لفترة طويلة جدا.

وفي شهادة أخرى امام لجنة ثانية في المجلس، اضاف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه)، جون دويتش، ان الابقاء على الحصار ونشر قوات دائمة في الخليج هما الوسيلتان الوحيدتان لاحتواء طموحات (الرئيس العراقي) صدام حسين في الخليج.

ولم تكن تصريحات بيليترو بخصوص الشمال العراقي الأولى من نوعها، لكنها بالشكل المذكور هي أقواها واكثرها جزما. فقبل سقوط أربيل، عاصمة الشمال العراقي، يوم 31 اغسطس (اب) الماضي لقوات مسعود البارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) المدعومة بقوات الحكومة العراقية، كان المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيكولاس بيرنز، قد أوضح ان واشنطن لا تعتزم التدخل في النزاع الدائر بين الأكراد. ثم أعلن في وقت لاحق بعد سقوط السليمانية ومعها آخر معاقل جلال الطالباني (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني) ان واشنطن كانت تعلم نوايا الرئيس العراقي قبل ثلاثة أشهر.

دهشة لدى «الديمقراطي»

واحدثت شهادة بيليترو رد فعل حادا لدى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على شمال العراق امس، اذ عبر عن دهشته للتعليقات التي قال فيها ان واشنطن غير ملتزمة بحماية الاكراد من الرئيس العراقي. وقال فايق نروي، المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، في انقرة لرويتر «انه شيء مثير للدهشة الى حد كبير».

واضاف ان تصريحات بيليترو لا تتفق مع محاولات الولايات المتحدة حماية الملاذ الامن للاكراد في شمال العراق منذ حرب الخليج في عام 1991. ولقد فعلوا ذلك على مدى السنوات الخمس الماضية0 هناك تناقض في هذه النقطة».

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي قد اكد في شهادته امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب ان ادارة كلينتون لم تلتزم قط بالدفاع عن اي جيب كردي في شمال العراق0 وقال ردا على سؤال وجهه له النائب الديمقراطي، لي هاملتون، بشان حماية الولايات المتحدة للاكراد من القوات العراقية «هذه لم تكن سياسة هذه الادارة».

وانتقد بيليترو في شهادته الجماعات الكردية المتنافسة لاتاحتها الفرصة لبغداد للتدخل في نزاعاتها القديمة0 وقال «ليس لدينا التزام بحمايتهم من سوء تقديرهم اذا دعا طرف (الرئيس) صدام للدخول» لمساعدته ضد الطرف الاخر.

وساله النائب لي هاملتون اذا كانت الادارة ملتزمة بالدفاع عن المنطقة الكردية في الشمال فكرر بيليترو قوله «هذه لم تكن سياسة هذه الادارة» وسلم بيليترو بان الرئيس السابق جورج بوش «ربما اعلن» النية لحماية الاكراد في جيب شمالي خط العرض 39 (وليس الخط الحالي للحظر الجوي عن 36).

وتنفذ الولايات المتحدة وحلفاؤها طلعات في منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق لمنع اي هجمات من جانب بغداد. وسبق ان اجتمع البارزاني مع بيليترو في انقرة الأسبوع الماضي وطلب مواصلة تقديم المساعدة الاميركية ضد بغداد، رغم تعاونه (اي البارزاني) مع صدام.

الاحتواء

من ناحية اخرى، رأى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ان الابقاء على العقوبات الاقتصادية التي فرضت على بغداد، ونشر قوات دائمة في الخليج، هما الوسيلتان الوحيدتان لاحتواء طموحات (الرئيس العراقي) صدام حسين في الخليج.

وقال دويتش امام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب «ان الجمع بين العقوبات الاقتصادية والوجود العسكري في المنطقة امر جوهري لاحتواء» الرئيس صدام حسين. واضاف «اننا نعتقد ان(الرئيس) صدام حسين سيستمر في تحدي قوة التحالف» خلال الاشهر المقبلة.

واعتبر دويتش ردا على سؤال وجهه النائب الجمهوري في اللجنة، لاري كمبيست (تكساس) ان موقف الرئيس العراقي «تعزز على الصعيد السياسي» منذ دخول قواته منطقة كردستان العراقية في نهاية اغسطس الماضي.

بالمقابل راى دويتش ان التحرك العسكري للولايات المتحدة «خفف من قدرته (الرئيس العراقي) على تهديد جيرانه». وكانت القوات العراقية قد تدخلت في نهاية اغسطس الماضي في شمال العراق، غير الخاضع لسيطرة بغداد منذ مارس (اذار) 1991 لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني على ابعاد منافسيه في الاتحاد الوطني الكردستاني من المنطقة. وبعد ذلك وجهت الولايات المتحدة ضربتين صاروخيتين استهدفتا مواقع عسكرية في جنوب العراق.



نواب من الحزب الديمقراطي الكردستاني ينتظرون وصول رفاقهم أمام مدخل البرلمان الكردي في أربيل مساء أول امس. وكان النواب من «الديمقراطي» ولحزاب اخرى قد بدأوا منذ يومين المناقشات حول تشكيل «حكومة ائتلافية» جديدة لكردستان العراق (أ ب)

مسؤول فيه تحدث لـ«الشرق الأوسط» في طهران

حزب الطالباني في حالة قتال مع قوات البارزاني

عمان: من عماد الفريح

قال مسؤول في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ان قوات حزبه عادت الى كردستان العراق وتتوزع الآن على محاور بنجوين وماوت وقلعة دزة وقره داغ وقره جوغ وغيرها من المناطق الغربية من الحدود مع ايران.

وافاد سعدي احمد بيره عضو اللجنة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني في اتصال لـ«الشرق الأوسط» به في مقر عمله في مكتب الحزب بالعاصمة الإيرانية، طهران، ان الطالباني «لم يات الى ايران ولا يفكر بذلك» وانه «لم يخرج من كردستان العراق حيث ما يزال في مقره هناك» دون ان يحدد المنطقة التي يوجد فيها، مشيرا الى ان الحديث عن الدعم الإيراني لقوات الاتحاد الوطني «مبالغ فيه ويعمل اعلام النظام العراقي على ترويجه خدمة لاهداف النظام» موضحا ان هناك 65 الف نازح كردي عراقي داخل الأراضي الإيرانية في المنطقة الحدودية. وقال «لو كان هناك دعم عسكري ايراني لقوات الاتحاد الوطني لكانت النتائج قد تغيرت».

ويذكر ان مصادر مستقلة اكدت في السابق ان الطالباني يتحرك بين منطقة سردشت الإيرانية والمناطق العراقية المحاذية للحدود مع ايران.

وقال بيرة ان قوات حزبه هي الآن «في حالة قتال مع القوات الحكومية العراقية وقوات البارزاني» وان هناك اختلالا في توازن القوى العسكرية بين الطرفين بسبب «الدعم الذي تقدمه قوات نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين لقوات البارزاني». واعتبر ان «حالة من البرود تتفشى بين كوادر ومقاتلي الديمقراطي الكردستاني كونهم اصبحوا مرتزقة لدى نظام صدام حسين الى جانب تصاعد حالة من الاحتجاج داخل المدن الكردية وسيادة حالة من الاضطراب في اسواق اربيل والسليمانية لممارسات الأجهزة الامنية التابعة للحكومة العراقية ضد المواطنين الأكراد» واضاف ان «غالبية الموظفين انقطعوا عن الدوام في الدوائر الرسمية». ولا تحظى هذه المعلومات بتأييد من المصادر المستقلة وبينها موظفو الامم المتحدة وهيئات الاغاثة الدولية العاملون في كردستان العراق، كما تنفيها مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تؤكد ان الحياة في المدن الكردية عادت الى طبيعتها.

واعتبر المسؤول الكردي ان حل المشكلة بين حزبه والحزب الديمقراطي الكردستاني يتطلب «فك ارتباط البارزاني بصدام حسين وسحب الاجهزة الامنية الحكومية من جميع المدن الكردية» مشيرا الى ان قوات الرئيس صدام حسين «تسيطر حاليا على جميع الطرق الرئيسية المؤدية الى مدن وقصبات كردستان» وان «عناصر البارزاني يعملون مجرد ادلاء للقوات الحكومية» كما عادت الى كردستان ميليشيات الفرسان، وهم قوات كردية تسلحها الحكومة العراقية.

واستبعد بيرة ان يتخلى الرئيس العراقي عن كردستان «بعد ان قدمها له البارزاني على طبق من ذهب»، مؤكدا ان حزب البعث الحاكم في العراق «افتتح له مقرات داخل مدينتي اربيل والسليمانية الى جانب المراكز الأمنية التي اقيمت داخل مدينتي اربيل والسليمانية الى جانب المراكز الأمنية التي اقيمت في السابق».

وحول موقف الاحزاب والفصائل والعشائر الكردية من الحزب الديمقراطي الكردستاني قال عضو اللجنة المركزية للاتحاد الوطني بانه لم يسمع حتى الآن «عن اي حزب او فصيل او عشيرة كردية وقفت مع مسعود البارزاني الذي يعتبره الأكراد قد خان القضية الكردية بفتح ابواب كردستان امام قوات صدام حسين».

الكونجرس يوجه اللوم إلى البنتاجون في تعرض الأميركيين للكيماويات العراقية

واشنطن - وكالات الانباء: تعرضت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لانتقادات عنيفة وجهها شيوخ في الكونجرس لأن البنتاجون «تأخرت او ماطلت في الاعلان عن واقعة تعرض الجنود الاميركيين لكيماويات عراقية في الحرب قبل ستة اعوام».

وكانت البنتاجون قد اعلنت يوم الخميس الماضي فقط ان ما يصل الى 5000 جندي أميركي ربما تعرضوا لغاز الاعصاب من مخزن للذخيرة العراقية فجرته القوات الاميركية بعد بضعة أيام من وقف اطلاق النار. وكانت التقديرات السابقة تشير الى أن 1100 جندي ربما تعرضوا للغاز.

جاءت الانتقادات خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ ليلة أمس، وأشار عدد من الاعضاء الى ان البنتاجون لم تعلن حتى الاسبوع الماضي عن احتمال تعرض الالاف من العسكريين الاميركيين لمواد كيماوية خطرة في حرب الخليج عام 1991.

وقالت وزارة الدفاع انه لم يظهر اي دليل يشير الى الاصابة بامراض نتيجة الاسلحة الكيماوية العراقية رغم شكاوى الاف الجنود ممن خدموا في الخليج من الشعور بالاعياء والالم ومن اصابة بعض مواليدهم الذين انجبوا بعد حرب الخليج بعيوب خلقية.

الا ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ قالوا في جلسة الاستماع التي عقدتها لجنتا المخابرات وشؤون قدامى المحاربين ان وزارة الدفاع لم تسرع بالرد على التقارير الخاصة بظهور اعراض مرضية على من شاركوا في حرب الخليج ورفضت الاعتراف بخطورة المشكلة.

وحث السناتور جاي روكفيلر الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، على تعيين مسؤولين جدد بوزارة الصحة. وقال السناتور ريتشارد شيلبي «المسالة عبارة عن حملة مخزية من الاعاقة والتاخير».

كما أشار جون مكلوفلين المسؤول بوكالة المخابرات المركزية (سي اي ايه) الى ان الوكالة خلصت الى أن العراق لم يستخدم أسلحة كيماوية أو بيولوجية خلال الحرب لكنه قال ان انبعاث مولد كيماوية نتيجة تدمير موقع عراقي حصين في مارس (اذار) عام 1991 ربما لوث منطقة تمتد لمسافة تصل الى 25 كيلومترا من الموقع. واضاف انه لم يحدث ان رصدت حاويات في هذا الموقع وفي موقع حصين آخر ولم يعرف حتى وقت سابق من العام الحالي انها كانت تحتوي على غاز الاعصاب وقال ان وكالة المخابرات تسعى لاكتشاف ما اذا كان قد حدث اي تعرض آخر لمواد كيماوية.

وقال جون وايت نائب وزير الدفاع للجنة اخرى تابعة لمجلس الشيوخ انه أمر بمراجعة البحث الطبي الذي اجرته البنتاجون من كافة جوانبه ولاجراء تحقيق في حالات معينة.

الأحرار أصبح يضم الناصريين والجماعات الدينية معا

القضاء المصري يبحث طلبات 6 أحزاب جديدة و«الدستوري» آخر حلقة في مسلسل الانشقاقات

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

تحسم محكمة الأحزاب المصرية يوم الأحد المقبل دعوى تاسيس حزب الدستوري التي اقامها وكيل مؤسسيه الصحافي المصري وحيد غازي طعنا في قرار لجنة الأحزاب السياسية - التي اوكل إليها القانون حظر او اطلاق تاسيس الأحزاب - بالاعتراض على تاسيسه. وتاتي دعوى الدستوري في مقدمة سلسلة من الدعاوى القضائية للطعن في قرارات لجنة الأحزاب بالاعتراض على تاسيس احزاب جديدة بلغت حتى الآن 6 دعاوى.

واعتاد الحزبيون رفض لجنة الأحزاب المتكرر لتاسيس احزاب جديدة، اذ يعتبر حزب الأمة - محدود الانتشار جماهيريا - هو الحزب الوحيد من بين 14 حزبا سياسيا قائما على الساحة المصرية الذي رخصت له لجنة الأحزاب - بطريق الخطأ.

وكانت أحزاب الوطني الحاكم والتجمع والعمل والأحرار قد تاسست في نهايات السبعينيات بقرار سيادي أصدره الرئيس الراحل انور السادات بينما أقر القضاء حق بقية الأحزاب في ممارسة العمل السياسي بعد ان كانت لجنة الأحزاب قد حظرتها.

وبعيدا عن الدعوى القضائية، فإن «الدستوري» يعد إحدى حلقات مسلسل الانشقاق الذي تعيشه أحزاب المعارضة منذ نهايات الثمانينات، إذ كان وحيد غازي الرئيس الأسبق لتحرير جريدة «الأحرار» قد أعلن استقالته من منصبه احتجاجا على خروج حزبه السابق «الأحرار» عن الليبرالية التي كان يؤمن بها الى الأصولية والناصرية «على حد تعبيره». وفي مواجهة اتهام غازي للحزب اعترف رئيس حزب الأحرار مصطفى كامل مراد ضمنيا بذلك التحول الذي طرأ على حزبه إذ قال لـ«الشرق الأوسط»: نحن حزب ليبرالي مرن ونؤمن بالليبرالية المتطورة التي تتسع لكل التيارات.

وفي تفسيره لتلك الأعراض الفجائية التي ظهرت عليه لمحاولة انتهاج العمل السياسي الحزبي دون مهنته الأساسية الصحافية قال غازي: ليست أعراضا فجائية، فقد شاركت قبل نحو 9 سنوات في تاسيس «الحزب الجمهوري» إلا انني انشققت عنه لخروجه عن الليبرالية أيضا، وكان حزب الأحرار قد أعلن تحالفه مع جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا، فارتأيت ان أخرج من الأحرار الى حزب ليبرالي جديد، ولذلك اقدمت على تاسيس الحزب الدستوري.

وردا على الاتهامات بانه اقدم على تاسيس الحزب لتتاح له فرصة رئاسة تحرير جريدة، قال وحيد غازي: انه ليس عيبا ان أسعى لاصدار جريدة وأرأس تحريرها لتكون معبرة عن خط الحزب. وستثبت الأيام ان حزبي يصدر بالفعل جريدة تعبر عنه وليس العكس ان تكون الجريدة هي التي ستصدر حزبا كما يقال دائما عن حزب الأحرار. في اشارة الى ضعف الحزب وقوة الجريدة.

ويفسر مصطفى كامل مراد ظاهرة لاتساع حزبه لفصائل سياسية متنافرة «ناصريين واصوليين» بقوله: نحن سياسيون محترفون ونعلم ما نفعل. واننا نمارس الديمقراطية بمعناها الواسع والتي تؤكد ان اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر هي أول مبادئنا.

وعرض مراد تفاصيل علاقته بالجماعات الدينية التي بدأت في عام 1984 «حيث بدأنا في استقطاب الجماعات الدينية واجرينا معها حوارات لمدة عامين ونجحنا في ضم رموز لهذه الجماعات الى ان استقرت داخل الحزب واعتمدنا الحوار».

وعن علاقات حزبه بالناصريين «وهو تيار يساري» قال رئيس حزب الأحرار: ان الناصريين هم أبناء ثورة يوليو. وانني شاركت في حركة الضباط الأحرار التي نفذت الثورة فكيف انسلخ عن ابنائي وزملائي».

ونرجع وحيد غازي محاولة تاسيس حزب الدستوري الى قوله: اننا نؤمن بالحرية في إطار الدستور. فالحرية المطلقة التي لا يحدها قانون أو دستور هي الفوضى والتسيب.

وعرض غازي مظاهر التميز - من وجهة نظره - التي ينفرد بها حزبه عن بقية الأحزاب الموجودة على الساحة. إذ قال: ان برنامج الحزب يضم 100 نقطة تواجه كل مشاكل مصر برؤية مختلفة ومتميزة.

ويراهن على امكان ان ينجح حزبه في استقطاب عدد من المستقلين عن الأحزاب الى حزبه، واخراج الغالبية الصامتة من المصريين غير المنضمين للأحزاب عن صمتهم إذ قال: سنسعى الى أن أخرج هؤلاء الصامتين غير المنضمين الى اي حزب عن صمتهم. إذ انني اعتبر ان صمت هذه الاغلبية هو موقف سياسي يحسب لهم رفضهم الانضمام الى الأحزاب القائمة لعدم اقتناعهم بها. وبالتالي فانني اعتقد ان الدستوري هو الحزب القادر على التعبير عن هؤلاء الصامتين.

ويبقى سؤال: هل سيضيف الدستوري بالفعل جديدا الى الممارسة الحزبية أم سيكتفي فقط بأن يحمل رقم 15 في سلسلة الأحزاب القائمة اذا ما رخصت له محكمة الأحزاب؟

دخول دبابات الجيش الأرمني يريفان

اختفاء زعيم المعارضة الأرمني بعد تجريده من الحصانة

يريفان - لندن: «الشرق الاوسط»

دخلت دبابات ومدرعات الجيش الارمني يريفان ليلة أول من امس بهدف «مواجهة اي اخلال جديد بالامن في المدينة». وكانت المعارضة التي شككت في نتائج الانتخابات الرئاسية الأحد الماضي قد هاجمت مساء اول من امس مبنى البرلمان وسط العاصمة الارمنية. وتفرقت التظاهرة المعارضة ليلا بعد ان سقط في صفوفها 10 الى 15 جريحا في المواجهات مع قوات الامن.

وامس ايضا اختفى مانوكيان مع معاونيه الرئيسيين السبعة متهما الحكومة بمحاولة فرض ديكتاتورية على «النمط السوفياتي» القديم.

وكان مانوكيان قد ترك منزله بالعاصمة يريفان بعد ساعات من تصويت الجمعية الوطنية (البرلمان) بالاجماع على تجريده واعضاء المعارضة الآخرين من حصانتهم البرلمانية ليصبحوا نتيجة لذلك عرضة للاعتقال. وخاض مانوكيان الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاسبوع الحالي وفاز بها الرئيس ليفون تير - بتروسيان بحصوله على 55 في المائة من اصوات الناخبين. الا ان انصار مانوكيان اكدوا على حدوث حالات تزوير وغش بواسطة انصار الرئيس تير - بتروسيان.

وفي ندوة عقدت بالعاصمة يوم الثلاثاء الماضي خاطب مانوكيان انصاره معلنا انه لا يعترف بنتيجة الانتخابات وانه يعتبر نفسه «الرئيس الحقيقي» ويخطط لتكوين حكومة تحت رئاسته.

واندلعت عقب الندوة المذكورة اعمال شغب اثارها انصار مانوكيان الذين اشتبكوا مع الشرطة. لتأمر السلطات مساء اليوم نفسه باستدعاء وحدات الحرس الوطني. واصدر الرئيس تير - بتروسيان مرسوما بحظر التجمعات. وارسلت وحدات من الحرس الوطني مدججة بالسلاح الى مبنى البرلمان حيث تجمعت حوله اعداد من انصار مانوكيان احتجاجا على تجريده وزملائه من الحصانة البرلمانية.

وخلال العامين الاخيرين ظل انصار مانوكيان يتسلحون. ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى محاولتهم اثارة نزاع مع قوات الشرطة والحرس الجمهوري. وهذا بدوره قد يؤدي الى تدخل حوالي 4000 جندي وضابط روسي من القوات التي لا تزال موجودة في ارمينيا. ويساند مانوكيان «حزب داشناك» (الجيش السري لتحرير ارمينيا) الذي يعتبر اقدم تنظيم سياسي ارميني خاض معركة الاستقلال تحت ظل سلطة القيصر السابق وخلال سنوات الحكم السوفياتي. ويذكر ان الجناح المسلح لحزب داشناك متورط في العديد من العمليات الارهابية في عدد من الدول.

ويتهم الرئيس تير - بتروسيان حزب داشناك بتوجهات فاشية وبالتورط في الحصول على دعم مالي من دوائر تطرف ارمينية في ايران ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة. ويحاول مؤيدو مشروع «ارمينيا الكبرى» انتزاع لجزاء من الاراضي التركية والايرانية ولجزاء من جمهورية اذربيجان لتكوين «مملكة ارمينيا» التي يعتقدون انها كانت موجودة قبل حوالي الفي عام.

وكانت ايران وروسيا قد ساندتا حكومة تير - بتروسيان. فقد ساهمت طهران في مساعدة ارمينيا في مجال التموين والامداد العسكري وساندتها عسكريا خلال حربها مع اذربيجان حول اقليم قره باغ العليا وذلك بغرض اضعافها بسبب تحالفها مع تركيا والولايات المتحدة.

ويتهم انصار مانوكيان حكومة تير - بتروسيان بالتورط في فساد واسع النطاق، ويزعمون ان الاحوال المعيشية قد تدهورت بسبب الازمة الاقتصادية التي امسكت بخناق البلاد بشكل انعكس بوضوح في اشكال المعاناة المتعددة من فقر وتشرد وعقب ست سنوات من الزلزال المدمر الذي ضرب الجمهورية لا تزال غالبية المباني في المدن والقرى التي ضربها الزلزال حطاما اذ لم تتم مشروعات اعادة الاعمار رغم تدفق المعونات الدولية التي وصلت قيمتها ملايين الدولارات.

ولا يزال مصير مئات الملايين من الدولارات التي قدمت لارمينيا في شكل مساعدات انسانية غير معروفة فيما لم تتم اي عمليات اعادة اعمار للمناطق المتاثرة بالزلزال الا في نطاق محدود للغاية.

وتزعم المعارضة ان حكومة تير - بتروسيان فشلت في التوصل الى تسوية سلمية مع اذربيجان لوضع نهاية لعشر سنوات من النزاع المسلح الذي اودى بحياة الآلاف من الجانبين وتعاني ارمينيا في الوقت الراهن من نقص في الطاقة الكهربائية بسبب فرض اذربيجان حظرا على صادرات الوقود وقطع امدادات الطاقة الكهربائية التي كانت تغذي بها ارمينيا.

وكان الرئيس تير - بتروسيان، المعروف بنشاطه في مجال حقوق الانسان، قد كسب اول معركة انتخابات رئاسية على اساس برنامج سياسي يقوم على اصلاحات اقتصادية وسياسية. الا انه في نهاية الأمر اضطر الى الاستعانة ببعض اساليب الدولة السوفياتية السابقة للوقوف في وجه معارضيه.

جامبيا عادت مجددا إلى الديمقراطية

بانجول - وكالات الانباء: اقترع زهاء 440 الف مواطن جامبي امس لانتخاب رئيسهم بالاغلبية البسيطة وفي دورة واحدة، واضعين بذلك حدا لعامين من النظام العسكري بقيادة الملازم يحيى جاميه الذي قاد انقلابا عسكريا ضد الرئيس داودا جوارا في 22 يوليو (تموز) 1994.

وتشكل هذه الانتخابات المرحلة الثانية من عملية العودة الى الديمقراطية بعد الاستفتاء الذي اجري في الثامن من اغسطس (اب) الماضي. ووافق الجامبيون بموجبه على دستور ينص على قيام برلمان. وستجرى انتخابات تشريعية قبل نهاية العام الحالي. وقد رقي يحيى جاميه (كان في الحادية والثلاثين من العمر عندما قاد الانقلاب) مؤخرا الى رتبة كولونيل لكنه قدم استقالته من الجيش كي يتمكن من ترشيح نفسه الى الانتخابات الرئاسية.

وينافسه في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين آخرين اشدهم خطرا عليه المحامي حسينو داربو (48 عاما) المدعوم من ابرز الأحزاب التي كانت قائمة في العهد المدني السابق وحظرها النظام العسكري.

موجز

اعترافات قاتل في جنوب أفريقيا

● قال رئيس وحدة سرية سابقة للاغتيالات السياسية في جنوب افريقيا ان جاسوسا من نظام التمييز العنصري تورط في مقتل رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه عام 1986. ونقلت وكالات الانباء ان يوجين دي كوك ادلى باعترافه هذا امام المحكمة امس خلال استئنافه ضد ادانته بارتكاب ست جرائم قتل وسلسلة من الاعمال غير المشروعة. واشار دي كوك باصبع الاتهام الى كريج وليامسون احد انشط جواسيس التمييز العنصري.

انفجار متعمد في سينما صينية

● علم لدى مسؤولين محليين امس ان انفجارا متعمدا وقع في احدى دور السينما في مقاطعة سيشوان (جنوب غرب الصين) واسفر عن سقوط عشرة قتلى و109 جرحى. ونقلت «رويتر» ان الانفجار، الذي وقع في 21 سبتمبر (ايلول) في التاسعة مساء في سينما سانتاي ونجم عن ثلاثة كيلوجرامات على الاقل من المواد المتفجرة، قد يكون من تدبير «اناس مستائين يريدون الانتقام من المجتمع».

الحكومة الاسترالية تتحدى بكين

● التقى رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس بالدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت في تحد سافر لمطالب بكين بالامتناع عن ذلك، تبعا لـ «رويتر». وكانت السلطات الصينية قد طالبت كانبيرا بمنع دخول الدالاي لاما او التعرض لعقوبات تجارية. وبعد دخوله طلبت اليها «تصحيح هذا الخطأ الفادح». وتعتبر بكين التبت اقليما تابعا لها والدالاي لاما منشقا يجب معاقبته.

إبن تشاوشيسكو توفي في ڤيينا

* توفي نيكو تشاوشيسكو ابن الزعيم الشيوعي الروماني الراحل نيكولاي تشاوشيسكو في مستشفى بڤيينا امس من مضاعفات بالكبد، تبعا لوكالات الانباء. ونيكو هو اصغر ابناء تشاوشيسكو الثلاثة وعرف عنه إنفاقه اموالا طائلة على الملذات الدنيوية. وبعد الثورة التي اطاحت ابيه في ديسمبر (كانون الاول) 1989 حكم عليه بالسجن 20 عاما بتهمة القتل الجماعي بعد ان أمر بقمع احتجاجات. وأطلق سراحه لاسباب صحية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992.

حجب هويات الشهود ضد الهوتو

● اصدرت المحكمة الدولية للتحقيق في مذابح رواندا قرارا بحجب هويات الشهود في محاكمات الهوتو المتهمين بارتكاب جرائم القتل الجماعي عام 1994. وقالت وكالات الأنباء ان القاضي نافانتيم بيلاي قرر تأجيل اولى هذه المحاكمات امس بناء على طلب هيئة الادعاء حجب هويات الشهود عن وسائل الاعلام والجمهور خوفا على سلامتهم. ويذكر ان الهوتو متهمون بجرائم قتل جماعية في حق التوتسي راح ضحيتها مليون ونصف المليون شخص.

بعد سقوط سروبي وتهديد كابل

أفغانستان تواجه شبح التقسيم لدويلات عرقية تحت حكم «طالبان»

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

باستيلائها على مدينة «سرابي» الاستراتيجية، تكون حركة «طالبان» قد قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ وعيدها السابق بشن هجوم عسكري نهائي للاستيلاء على العاصمة كابل.

والزائر لكابل هذه الايام يدهش ازاء استعداد الناس فيها للقتل او الموت في سبيل لا شيء. فبصرف النظر عن حسابات الربح والخسارة في المعركة الفاصلة للاستيلاء على العاصمة فإن النتيجة النهائية ستكون تحولها الى حطام واطلال ودمار واسع النطاق. الا ان المنتصر سيطرح كممثل لحكومة افغانستان الشرعية، مهما تحمله هذه الكلمة من معنى وسط مستقبل غير واضح المعالم.

ماذا يمكن ان يحدث اذن، اذا استولت حركة «طالبان» على العاصمة؟

لم يعد هذا السؤال نظريا. فالتطورات الاخيرة اضافت ابعادا جديدة للازمة الافغانية من عدة نواح. فما يسمى بالحكومة الافغانية حاليا لا يعدو ان يكون جيشا سياسيا للزعيم احمد شاه مسعود «الرجل القوي» في فترة ما بعد الحكم الشيوعي. فباستثناء هيرات في غرب افغانستان، لم تخسر قوات مسعود اي موقع من المواقع التي ظلت تسيطر عليها لمصلحة «طالبان» اذ ان المحافظات التي استولت عليها الحركة خلال العامين الماضيين كانت تحت سيطرة «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار، او فصائل «البوشتون» التي توصلت في وقت سابق الى اتفاق مع حكومة كابل برئاسة برهان الدين رباني.

ويلاحظ ان التقدم العسكري الذي احرزته حركة «طالبان» سهل من مسالة توضيح الموقف الافغاني باستبعاد العديد من الفصائل الصغيرة التي ظلت خلال السنوات الماضية تتحالف مع بعض القوى تارة وتنفض منها تارة اخرى.

واصبحت في الساحة الافغانية الآن اربعة فصائل رئيسية هي حركة «طالبان»، وقوات احمد شاه مسعود والميليشيا الاوزبكية بزعامة عبد الرشيد دوستم والشيعة الذين تدعمهم ايران في حزارة بوسط افغانستان.

وكان لكل التنظيمات والفصائل موطئ قدم في العاصمة كابل خلال السنوات الماضية الى ان تمكنت قوات مسعود من اخراج هذه التنظيمات تباعا منها. ولا تعتبر كابل معقلا رئيسيا لمسعود، فاذا تعرضت قواته لاي هزيمة عسكرية فبامكانه التوجه صوب «وادي بانجشير» واتخاذه قاعدة لمحاربة اي نظام يقام في العاصمة.

وتجري حاليا تحركات مكثفة باتجاه اقناع الزعيم الاوزبكي دوستم والشيعة الافغان بالانضمام الى قوات مسعود لمحاربة حركة طالبان. غير ان الاوزبك لا يبدون راغبين في مساعدة مسعود في سحق اعدائه السابقين. اما في ما يتعلق بموقف الشيعة فإن طهران تبدو خجولة تجاه ما يمكن ان يصبح حربا بالوكالة بين ايران وباكستان. ففي الاسابيع القادمة قد تتعرض افغانستان الى التقسيم الى اربع دويلات، واحدة في محافظات البوشتون المجاورة لباكستان بالاضافة الى هيرات وفرح ونيمروز المجاورة لايران، وقد تحكم حركة «طالبان» هذا الجزء الذي يمثل حوالي 60 في المائة من المساحة الكلية لافغانستان.

اما الدويلة الثانية فقد تكون للشيعة في منطقة باميان والاراضي المجاورة لها. وثالث هذه الدويلات قد تكون للاوزبك الذين يوجدون حاليا في مساحة اقرب الى الدويلة في منطقة «مزار الشريف». ويتعامل الاوزبك كما لو ان افغانستان لم تعد دولة موحدة. كما ان التاجيك الذين يصل تعدادهم الى حوالي 30 في المائة من جملة السكان، قد تكون لهم دويلة في المحافظات الواقعة شمال شرقي العاصمة كابل بمحاذاة الحدود مع جمهورية تاجيكستان.

وليس ثمة شك في ان الاوضاع اذا تطورت في هذا الاتجاه، ستسبب حالة عدم استقرار وتهديدا مباشرا لمنطقة آسيا الوسطى وروسيا والصين وايران وباكستان. وكانت اسلام اباد، حتى وقت قريب، تعول على استخدام افغانستان كحلقة وصل بينها وجمهوريات آسيا الوسطى محاولة خلق عمق استراتيجي لاستخدامه في نزاعها مع الهند.

ولكن حتى اذا افترضنا استيلاء «طالبان» على كابل، فإن ذلك لا يعني تحقيق هدف باكستان. ذلك ان الاوزبك والتاجيك سيواصلون سيطرتهم على المناطق الاستراتيجية التي تحاول باكستان استخدامها للوصول الى آسيا الوسطى. ويتلخص احد السيناريوهات في محاولة اعادة باكستان للملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه حال استيلاء «طالبان» على كابل ووضعه على راس حكومة وحدة وطنية مؤقتة. ويلاحظ هنا ان وجود الملك السابق محمد ظاهر شاه يصعب من مسالة تحدي مسعود او دوستم او الشيعة للوضع الجديد في العاصمة. واذا نجح هذا السيناريو فإن باكستان ستحاول الضغط على الاوزبك والتاجيك لاجراء محادثات مع كابل للبقاء تحت سلطتها، حتى لو اسميا فقط.

والمشكلة الآن تكمن في احتمال ازدياد تمرد حركة طالبان على باكستان. ويذكر ان المخابرات الباكستانية هي التي ساعدت في تكوين حركة طالبان من العناصر المتشددة في المعاهد الدينية في مدينة بيشاور الباكستانية. وكانت حركة «طالبان» قد تمردت بالفعل على باكستان عندما وصفت بعض مواقفها اخيرا بانها «لا اسلامية»، كما تعتبر حركة «طالبان» مسالة تولي بي نظير بوتو للحكومة الباكستانية «امرا ممقوتا»، لذا من الممكن ان تصبح «طالبان» حليفا قويا للتنظيمات المتطرفة المعادية للحكومة في باكستان.

وتشير التطورات العسكرية الاخيرة الى ان حركة «طالبان» قدمت خدمة مقدرة للولايات المتحدة بسحقها لقواعد «الافغان العرب». فقد ذكرت معظم التقارير الواردة من هناك ان هذه القواعد تعرضت لعمليات تصفية منظمة من عناصر «طالبان». الا ان ذلك لا يحول دون تحول «طالبان» الى مناصبة الولايات المتحدة العداء مثلما حدث من قبل مع قلب الدين حكمتيار الذي اصبح اشد اعداء واشنطن وسط زعماء حركات المجاهدين بعد علاقاته الوثيقة والحميمة مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. آي. ايه».

وتنطبق هذه الحالة على آخرين مثل اسامة بن لادن والشيخ عمر عبد الرحمن، الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة حاليا، وكلاهما عمل في تجنيد مقاتلين من الدول العربية لمحاربة القوات السوفياتية في افغانستان.

وخلال فترة العامين التي حكمت خلالهما «طالبان» «هيرات» و«قندهار» اغلقت دور السينما والمكتبات والمقاهي والمطاعم ومدارس البنات. كما اجبرت النساء على ترك اعمالهن في المدارس والمكتبات الحكومية. وفرضت عليهن نوعا جديدا من الحجاب بعد ان اعلنت عدم اقتناعها بالبرقع الافغاني التقليدي، واجبروا الرجال على تربية لحاهم.

ومقارنة بفصائل «المجاهدين» اظهر اعضاء «طالبان» درجة من الزهد. فلم يقدموا على نهب منازل المواطنين، كما كانت تفعل قوات «المجاهدين». ولا يعرف عن قوات طالبان تورطها في تهريب وتجارة المخدرات وشرب الخمر وتعاطي الافيون الذي كان سائدا وسط قوات «المجاهدين».

لكن الزهد وحده ليس كافيا لتصريف امور بلد اتت فيه الحرب على كل شيء. وتقول «طالبان» انها اتت «من اجل تخليص افغانستان من الفساد والتشرذم». لكن هذا لا يعتبر، باي حال، برنامجا سياسيا. فاذا قامت انتخابات عامة في افغانستان سياتي دوستم ومسعود ورموز الشيعة من خلال صناديق الاقتراع في مناطقهم. الا ان اصوات البوشتون الذين تعتمد عليهم «طالبان»، ستكون موزعة على عدد من الفصائل.

سقوط سرابي بيد «طالبان»

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

«طالبان» وزعيمها

لندن: «الشرق الاوسط»

ظهرت حركة طالبان على المسرح الافغاني اول مرة في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، حين هاجمت مواقع زعيم ميليشيا مجاهدين محلي، بالقرب من حدود باكستان. ومنذ ذلك الحين راحت «طالبان» تتقدم دونما عائق، بالرغم من تعرضها لهزيمة واحدة او اثنتين على يد قوات احمد شاه مسعود.

وعلى حين ان معظم المراقبين يعتقدون ان الجهد العسكري لحركة «طالبان» يُدار على يد ضباط باكستانيين، فقد افلحت الحركة في بلورة قيادة سياسية خاصة بها.

تتالف قيادة «طالبان» من ثلاث حلقات، او دوائر: الحلقة الاولى، او الخارجية، تضم نحو 1000 من الملالي وطلاب الدراسات الفقهية. وهم يؤلفون «المجلس الديني» المعروف بالافغانية بلفظ «ديني جيركاه». واجتمعت هذه الهيئة مرتين فقط خلال الاعوام الثلاثة الماضية. وينوب عنها «مجلس الافتاء» الذي يرسم السياسات الاساسية. ويراس كلا المجلسين الملا محمد عمر، الذي منح لقب «امير المؤمنين» ويعتبر بمنزلة ولي الامر.

يبلغ الملا محمد عمر الثامنة والاربعين من العمر، وكان طالبا للدراسات الدينية في بيشاور، حتى صيف 1994، حين انضم الى مجموعة من اللاجئين الافغان الآخرين في باكستان، ومعظمهم من رجال الدين وطلابه، منتهيا الى تاسيس حركة «طالبان».

وينحدر الملا عمر من منطقة قندهار، من عائلة ملاكي ارض صغار نزحوا جماعات الى باكستان عام 1979، اثر استيلاء الشيوعيين على السلطة في كابل. وكرس نفسه هناك للدراسة الفقهية، مبتعدا عن التكتلات السياسية. وبرز اول مرة في معركة سبن بولداك التي حققت فيها «طالبان» اول نصر لها. بعد ذلك راح يقود قوات «طالبان» في الهجوم على قندهار، رابع كبرى مدن البلاد، فاستولى عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وتفتق الملا محمد عمر عن مواهب دبلوماسية حين تفاوض على الاستسلام سلما لعشرات من زعماء المجاهدين المحليين، وبخاصة المرتبطين منهم بقلب الدين حكمتيار وحزبه الاسلامي.

ومن تكتيكاته الثابتة، انه كان يدعو القادة العسكريين للمجاهدين على الفساد، ثم يعرض عليهم خيار التحالف، المقرون بمغلفات محشوة بدولارات من فئة المائة، او الموت. وكان اغلب مدعويه يقبلون التحالف والمال صاغرين. اما الممتنعون فقد انتهوا الى فقدان رؤوسهم على يد سيافين متدربين خصيصا لهذا الغرض من حركة طالبان. ويقال ان الملا يعيش حياة بسيطة، وهو محب لاسرته المؤلفة من ثلاث زوجات و16 طفلا.

مقاتل شيشاني يضع نصف عتاده الحربي جانبا لتناول وجبته في مطعم صغير بجروزني امس (أ ف ب)

يلتسين يستطيع مغادرة المستشفى والعمل حتى موعد العملية الجراحية

موسكو: من سامي عماره

عادت الاوضاع في موسكو تجنح ثانية نحو الهدوء المفعم بالترقب والحذر عقب الاعلان عن نتيجة فحص المجلس الطبي للرئيس بوريس يلتسين. وتشير الدلائل الى ان النتيجة الاساسية التي توصل اليها الاطباء ومعهم السياسيون والمعلقون تتمثل في تاجيل الانتخابات ونقل السلطة حسبما كان يتوقع كثيرون في الساحة الروسية.

وقد عاد الاطباء الذين طالما حذروا من مغبة اجراء العملية الجراحية واشاروا الى خطورتها وصعوبة عودة يلتسين الى حالته الطبيعية، ليؤكدوا ان النتيجة ستكون ايجابية بنسبة مائة في المائة اذا اجريت العملية بعد شهر ونصف الشهر. وقالوا ان يلتسين سيعود بعد فترة النقاهة الى حالته الطبيعية.

وراح هؤلاء يستندون الى تصريحات الطبيب الاميركي مايكل دبيغي الذي وفد الى موسكو بطلب من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقال انه يضع نفسه في خدمة الرئيس يلتسين. واكد انه سيحضر لدى اجراء العملية الجراحية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وثمة مصادر تقول باحتمالات مشاركة اطباء اجانب ربما من المانيا في هذه العملية الجراحية. اما عن نظام عمل الرئيس حتى موعد اجراء الجراحة فقال دبيغي انه يستطيع العمل بشكل طبيعي ويمكنه مغادرة المستشفى والاقامة في مصح «بارفيخا» الذي طالما قضى فيه العديد من اشهر النقاهة العام الماضي وكذلك عقب انتخابات الجولة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي.

وتحاول الصحافة الروسية الاستشهاد باقوال الطبيب الاميركي الذي قال ايضا ان 75 في المائة من المرضى الذين اجريت لهم مثل هذه الجراحة احتفظوا بنشاطهم وقدرتهم على العمل بالكامل لعشر سنوات وذلك في محاولة لطمس معالم التصريحات التي اشارت الى ان الرئيس لن يستطيع الاضطلاع بكل اعباء الرئاسة بعد اجراء العملية. ورغما عن كل التصريحات التي تبدو في تناقض مع تصريحات الامس القريب حول القدرات الصحية ليلتسين، تشير الدلائل الى انحسار المواجهة المباشرة بين طرفي الصراع في الساحة الروسية وتحول البعض الى اساليب العمل غير المباشر من خلال الاشارة الى دور ديوان الكرملين في الفترة المقبلة ومدى شرعية نشاطه ومشروعية المراسيم التي قد تصدر عن الرئيس.

عودة اللاجئين من غرب أوروبا ستسبب صعوبات جمة لسرايڤو

زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

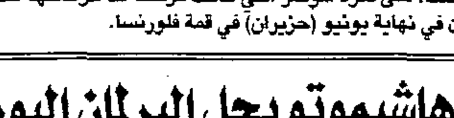
تواجه الحكومة البوسنية صعوبات كبيرة في استقبال اللاجئين البوسنيين الذين بدأوا العودة من اوروبا الغربية وخاصة من المانيا. فالوضع في البلاد حتى الآن لا يسمح بعودة اللاجئين بسبب عدم وفرة البيوت المدفأة لهذا الشتاء. والمدن والقرى البوسنية اغلبها معدم والنازحون الذين كانوا يقطنون هذه المدن لم يتمكنوا حتى الآن من العودة الى ديارهم ومناطقهم، ويقدر عدد اللاجئين في المانيا بحوالي 320 الف شخص.

وجاء قرار وزير داخلية المقاطعات الاتحادية في المانيا جيرهارد جولو جوفسكي ضربة للحكومة البوسنية التي لا يمكنها استقبال هذا العدد الكبير من اللاجئين. وكان الوزير الالماني قد اصدر قرارا باعادة اللاجئين البوسنيين بالقوة اعتبارا من الاول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ان كل من يرفض العودة من هؤلاء اللاجئين سيقدم للمحاكمة، وايده في هذا القرار وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر.

واعرب الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف عن اسفه للقرار الالماني الذي جاء مع حلول فصل الشتاء في البوسنة التي لم تلق دعما دوليا حتى الآن لتتمكن من استقبال مواطنيها الذين فروا من هولة الحرب. ووجهت الحكومة البوسنية نداء الى الهيئات والمنظمات الانسانية الدولية لمساعدتها في حل هذه المشكلة الانسانية وطلبت من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان يتدخل لدى الحكومة الالمانية لتبديل قرارها أو تأجيله حتى الربيع المقبل.

على صعيد آخر اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في نيويورك مساء امس الاول ان اجتماعا «لدعم السلام في البوسنة» سيعقد في العاصمة الفرنسية خلال الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل «بحضور كل الأطراف المعنية».

ويهدف هذا المؤتمر الوزاري التي كانت باريس قد دعت اليه الى وضع خطة على مدى عامين لدعم السلام في البوسنة مع انسحاب قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في نهاية العام الحالي. ووافقت مجموعة الدول الصناعية السبع في ليون، فرنسا، على فكرة المؤتمر التي كانت فرنسا قد عرضتها على شركائها الاوروبيين في نهاية يونيو (حزيران) في قمة فلورنسا.



هاشيموتو يحل البرلمان اليوم

طوكيو - وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لشركائه في الحكومة الائتلافية امس انه سيحل مجلس النواب اليوم. وكشف شوييشي ايدي رئيس حزب «ساكيجاكي» عن تصريح رئيس الوزراء للصحافيين بعد اجتماع لزعماء الاحزاب الثلاثة في الائتلاف.

على صعيد آخر وقعت اليابان في ورطة دبلوماسية امس بسبب سلسلة جزر متنازع عليها في بحر الصين الشرقي بعد ان قفز محتج صيني من سفينة تابعة لهونج كونج فلقي حتفه في المياه القريبة من الجزر.

وقال محللون سياسيون انه رغم كون الحادث الأول الذي يسقط فيه قتلى في ما يتعلق بالخلاف على السيادة على الجزر الصغيرة غير الماهولة، فلا يوجد بديل امام اليابان عن موقفها الحالي وهو ادعاء ملكيتها للجزر وانتظار ان تهدأ الاحتجاجات.

ولقي ديفيد تشان زعيم مجموعة الاحتجاج على ادعاء اليابان السيادة على الجزر حتفه بعد قليل من قفزه الى البحر الهائج من سفينة مستاجرة تابعة لهونج كونج احتجاجا على ادعاء اليابان السيادة على الجزر التي تسمى «سنكاكو» في اليابان و«دياو» في الصين.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
http://www.asharqalawsat.com
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC

توسيع الحكومة الجزائرية: «فيتو» عسكري وراء التأجيل

قصي صالح الدرويش

● تدخل القيادة العسكرية اليوم بوضع «فيتو» على توسيع الحكومة يعني ان الاتصال بين المؤسستين الرئاسية والعسكرية ليس في أفضل حالاته، وان الرئيس زروال لم يتشاور مع القيادة العسكرية، ولم يتفق معها مسبقا على توسيع الحكومة

لا بد من التوقف طويلا عند قرار الرئيس الامين زروال تاجيل قراره السابق بتوسيع الحكومة وتمثيل مختلف الاحزاب فيها الى اجل غير محدد، وقد فهم الكثيرون ان هذا الاجل غير المحدد، لن يكون قبل اجراء الاستفتاء الدستوري والانتخابات التشريعية بعد ذلك. مما يدل على وجود اشكاليات كبيرة، حالت دون تمكن الرئيس زروال من تنفيذ مشروعه السياسي والبرنامج الزمني الذي وضعه لذلك.

وقرار التاجيل، من دون اعلان الاسباب، اعتراف مباشر غير صريح بالفشل، اذ جاء بعد ايام قليلة من الندوة الصحافية للرئيس، التي كان قرار توسيع الحكومة اهم ما اعلن خلالها، ويأخذ اقرار الفشل هذا بعدا اضافيا، باعتبار ان توسيع الحكومة كان النتيجة الوحيدة الملموسة ذات الدلالة لندوة الوفاق الوطني.

لقد حاول الرئيس زروال ان يجيب بتوسيع الحكومة على ثلاثة مطالب تبلورت بالحاح خلال الاسابيع الماضية.

اولا: تغيير حكومة اويحيى التي توجه اليها الانتقادات من كل الجهات والتي حققت الاجماع ضدها، فهي حكومة ضعيفة ورديئة الاداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بالنسبة للشيخ محفوظ نحناح. وهي حكومة متحيزة ضد الخيارات الوطنية وثوابت الامة، بالنسبة لجبهة التحرير وبالنسبة لحركة النهضة. وهي حكومة عاجزة عن مواجهة لحزاب العقد الوطني وخصوصا الاحزاب الاصولية بالنسبة للتجمع من اجل الثقافة وحزب التحدي الشيوعي، وهي حكومة مرفوضة من طرف اتحاد العمال في التزامها الحرفي بتوجيهات صندوق النقد الدولي. وهي حكومة شلة منغلقة من شبان وصغار موظفي وزارة الخارجية بالنسبة لدوائر الحكم واجياله الاخرى، والاهم من ذلك كله انها حكومة ضعيفة وتشكل مصدر قلق امني بما تمثله سياساتها وقراراتها من تهديد بانفجارات اجتماعية، او بتعبئة الكثير من الفئات ضد النظام بالنسبة للقيادة العسكرية والاجهزة الامنية.

ثانيا: تشكيل حكومة وحدة وطنية، تشرف على اجراء الانتخابات التشريعية وهذا مطلب سمعه الرئيس زروال من زعماء الاحزاب التي شاركت في ندوة الوفاق والتفاهم الوطني، ومن الشخصيات الوطنية التي استشارها ودعت في غالبيتها العظمى الى مبادرة سياسية فعلية من اجل المصالحة.

ثالثا: كسر الجمود السياسي المخيم وخلق ديناميكية تعبئة تملأ الفراغ السياسي وتخفف من وقع التدهور الامني على معنويات الشارع والادارة وهو مطلب اشارت اليه اكثر من عاصمة غربية مهتمة بالعلاقة مع الجزائر.

بفكرة توسيع الحكومة اراد الرئيس زروال ان يجيب على هذه المطالب الثلاثة بشكل يعطي الانطباع ان لدى النظام مشروعا سياسيا كاملا ينفذه على مراحل. وحاول الرئيس زروال بذلك ايضا ان ينقذ مدير مكتبه السابق احمد اويحيى، بامتصاص الانتقادات الموجهة اليه والشكاوى المتكررة من ممارساته بتغيير الحكومة والابقاء على رئيسها، ولعل الرئيس زروال، اراد ايضا بتوسيع الحكومة ان ينقذ الندوة الوطنية من احكام الفشل التي وجهت اليها في الجزائر وخارجها من داخل النظام ومن خارجه.

وهناك قراءات متعددة لقرار تاجيل توسيع الحكومة واسبابه وحيثياته، من هذه القراءات ان قرار توسيع الحكومة لم يثر ردود الفعل الايجابية المتوقعة في الرأي العام وفي الطبقة السياسية بشكل عام، بل قوبل بكثير من اللامبالاة، وكأنه مجرد تعديل وزاري تقني سيدخل بموجبه وزيران او اكثر عن جبهة التحرير وآخر عن حركة النهضة.

ومن ذلك ان جبهة التحرير الوطني اجلت البت بموضوع المشاركة الى اجتماع اللجنة المركزية في 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وما يحمله ذلك من احتمال اتخاذ قرار برفض المشاركة نظرا للمعارضة التي يواجهها الثنائي بوعلام بن حمودة، وعبد الرحمن بلعياط من غالبية كوادر جبهة التحرير وهياكلها القيادية. ومن ذلك اصرار حركة النهضة على رفض المشاركة في عضوية المجلس الوطني الانتقالي في وقت اصر الرئيس زروال على ان تكون المشاركة في الحكومة مرتبطة بالمشاركة في المجلس الوطني الانتقالي. ومن ذلك ان الاحزاب الاخرى المشاركة في الندوة الوطنية والتي يفترض ان تشارك في الحكومة بوزير عن كل منها هي احزاب هامشية ليس لها اي قاعدة سياسية او شعبية.

يضاف الى ذلك رفض الاحزاب التي قاطعت الندوة المشاركة في الحكومة الموسعة، مما يعني ان عملية التوسيع ستقتصر على جبهة التحرير اذا قررت اللجنة المركزية المشاركة، وهو امر غير مضمون، اضافة ان تعيين وزراء من نوع عبد الرحمن بلعياط او شخص اخر من مجموعته لن يعني التزام جبهة التحرير بسياسة الحكم والحكومة.

وقد تكون هذه الاسباب صحيحة كلها، الا انها غير كافية وحدها لتفسير وتبرير تراجع الرئيس زروال عن فكرة توسيع الحكومة، مع ما ينتج عن هذا التراجع من آثار سلبية على صورة الرئيس وهيبته، لذلك فإن سبب تراجع الرئيس زروال اهم من الاسباب التي ذكرت.

تتفق الاوساط المطلعة على قراءة اخرى تقول ان الرئيس زروال تراجع عن قراره بعد ان وضعت القيادة العسكرية فيتو على توسيع الحكومة. وسبب ذلك ان القيادة العسكرية لا ترى اية ضرورة لتشكيل حكومة وحدة، وائتلاف وطني باية صيغة كانت، فالقيادة العسكرية تريد الاستمرار في صيغة الحكومة التكنوقراطية حتى الانتخابات التشريعية على الاقل، فمهما كانت حكومة الوحدة الوطنية او الحكومة السياسية او الحكومة الموسعة ضعيفة، فإنها ستؤدي الى توسيع دائرة القرار وستضعف من امكانيات السيطرة على تطبيق الجدول الزمني الموضوع وعلى الانتخابات نفسها.

والقيادة العسكرية الحالية ترفض مبدأ عودة جبهة التحرير الى الحكم ولو بوزير، او وزيرين، خصوصا انه لا توجد ضرورة لذلك، وان تعيين وزيرين من قيادة الجبهة الحالية لن يقدم اية خدمة للنظام، بل يفتح الباب امام الحديث عن عودة جبهة التحرير الى ايامها الماضية، خصوصا ان توسيع الحكومة سيحولها الى حكومة تمثل التيار الوطني العربي الاسلامي بشكل عام بسبب مقاطعة الاحزاب الاخرى للحكومة.

والقيادة العسكرية لا تحبذ الابقاء على رئيس الحكومة في صيغة جديدة، فهي تطالب بتغيير الطاقم الحكومي الحالي، وخاصة احمد اويحيى ووزير الخارجية احمد عطاف بعد موجات الضجة المتتالية التي اثيرت حول التشكيلات الدبلوماسية التي اجريت في الاشهر الماضية.

كما ان القيادة العسكرية تعرف ان تشكيل حكومة ائتلافية مهما كان حجمها ومهما كان وزنها سيوسع هامش المناورة امام الرئيس زروال ومستشاريه في رئاسة الجمهورية، وتخشى ان تتجاوز اهداف المناورات ترتيب اوضاع الحكومة الى اجراء تغييرات جذرية في مؤسسات النظام وعلاقات القوة بينها.

هذا يعني ان القيادة العسكرية التي التزمت موقف الصمت وموقع المتفرج خلال العام الماضي تاركة لرئاسة الجمهورية والحكومة حرية القرار والتصرف في ميادين الحكم المختلفة. ولم تتدخل القيادة العسكرية، الا لوضع الخطوط للسياسية العريضة: تعديل الدستور، الاستفتاء، الانتخابات التشريعية.

وخروج القيادة العسكرية عن صمتها بشكل فرض على الرئيس زروال التراجع وتاجيل فكرته بتوسيع الحكومة لن يعني بالضرورة حدوث مواجهة شاملة بين رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية، فالرئيس زروال يدرك حدود علاقات القوة ويحترمها، كما ان هذا لا يعني ان القيادة العسكرية ستعود الى التدخل وممارسة العمل السياسي ـ الحكومي بشكل مباشر، ولكنها قد تسمع كلمتها في حال تغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، خلافا لما حدث حين شكلت حكومة اويحيى.

لقد بينا في مقال سابق قبل اسابيع ان هناك تعايشا بين المؤسسة العسكرية ورئاسة الجمهورية، تعايش قائم على استقلالية كل مؤسسة او على احترام الصلاحيات لكل جهة. في اطار هذا التعايش قام الرئيس بمبادراته وانتهجت الحكومة سياساتها المثيرة للاعتراض من دون تدخل للقيادة العسكرية، وفي اطار هذا التعايش ومنطقه الضابط جرت تصفية كل الضباط الموالين او المقربين بصفة شخصية من الرئيس زروال وفي مقدمتهم العميد حسين بن حديد الذي قدم استقالة مسببة بعد ان وضع على الرف في احدى غرف وزارة الدفاع.

وتدخل القيادة العسكرية اليوم بوضع «فيتو» على توسيع الحكومة، يعني ان الاتصال بين المؤسستين الرئاسية والعسكرية ليس في افضل حالاته وان الرئيس زروال لم يتشاور مع القيادة العسكرية ولم يتفق معها مسبقا على موضوع توسيع الحكومة.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو الذي طرحناه في الاسبوع الماضي. ماذا سيفعل الرئيس زروال بشركائه في ندوة الوفاق الوطني بعد التراجع عن فكرة توسيع الحكومة، وكيف سيضمن الرئيس زروال تأييد احزاب الندوة للتعديلات الدستورية التي سيعرضها على الاستفتاء مع العلم ان جبهة التحرير وحركة النهضة تلتقي مع جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة على رفض هذه التعديلات، كل لاسبابه الخاصة به طبعا، بينما ترى حركة «حماس» وزعيمها محفوظ نحناح انه لا يوجد داع لتعديل الدستور في الظروف الراهنة.

عن هذا السؤال يتفرع سؤال آخر: هل تم التشاور بين الرئاسة والقيادة العسكرية حول خريطة الانتخابات التشريعية، وهل تم الاتفاق بينهما على تحديد القوى التي سيعتمد عليها النظام ويدعمها في هذه الانتخابات؟ وهذا سؤال ستحتاج الاجابة عليه انتظار الاشهر المقبلة التي ستحدد صيرورة العلاقة بين مؤسستي النظام وتأثير كل منهما المستقبلي على اعادة صياغة الساحة السياسية. وقد تحدد الاجابة عليه قدرة الرئيس زروال على جعل تاجيل توسيع الحكومة مجرد تاجيل وليس الغاء.

مستقبل روسيا بين مرض «القيصر» وطموحات الجنرال

ألكسي بوشكوف *

● مرض الرئيس بوريس يلتسين وطموحات الجنرال ليبيد عاملان مهمان في تحديد مستقبل روسيا

يبدو ان مستقبل روسيا اصبح يعتمد بشكل رئيسي على شخصيتين متساويتين في الكاريزما هما الرئيس الحالي بوريس يلتسين ورئيس مجلس امنه القومي الجنرال الكسندر ليبيد الذي لم يستطع احد ايقاف صعوده السريع والمتواصل لهرم السلطة.

«القيصر يلتسين» كما يقول الروسي تهكما او اعجابا، كسب بالفعل معركة الانتخابات الرئاسية، الا ان صحته المعتلة لم تمكنه من تأدية مهام تفويضه الرئاسي. اذ تقرر اجراء جراحة دقيقة في القلب لانقاذ حياته وللمحافظة على صحته، الا ان هذا الامر زاد من موجة المخاوف والشكوك التي اجتاحت المؤسسة السياسية الروسية التي تعاني سلفا من الاضطرابات وعدم الاستقرار ونذر صراع محتمل على السلطة هناك.

اما اذا قرر يلتسين التنحي عن السلطة بالتخلي عن منصب الرئاسة، فان انتخابات رئاسية جديدة ستجرى في روسيا خلال فترة ثلاثة اشهر يتولى السلطة فيها رئيس الوزراء. وسيكون الخيار المطروح امام الناخبين في الانتخابات المحتملة واحداً من ثلاثة مرشحين يخوضون هذه المعركة هم الجنرال ليبيد او رئيس الوزراء تشيرنوميردين او الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف الذي يسعى لرد اعتباره بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية السابقة امام الرئيس يلتسين.

والمتابع للتطورات الروسية يلاحظ ان هناك شبه اجماع على احتمال ان يخلف الجنرال ليبيد الرئيس يلتسين الذي لمح في السابق الى ان ليبيد سيكون وريثه في السلطة. فالجنرال ليبيد صاحب كاريزما سياسية ويتميز بالقدرة على اتخاذ القرار عندما يكون ذلك مطلوبا، كما انه يتسم بالعناد الذي يمكن ان يعتبر من اهم مميزات الزعامة في روسيا. كما ان ليبيد لم يعرف عنه الارتباط بدوائر الفساد في السلطة الحاكمة الى جانب انه يجمع بين السلطوية والتوجهات القومية المعتدلة مما يزيد احتمالات اقبال قطاعات واسعة من الناخبين الروس للتصويت لمصلحته. فمساهمة ليبيد الاخيرة في وقف القتال في الشيشان اضافت اليه رصيدا ايجابيا، اذ ايد مبادرته ما لا يقل عن نسبة 70 في المئة من المواطنين الروس. لذا سيكتسب ليبيد اعدادا كبيرة من مؤيدي التيار القومي والحزب الشيوعي بدلا من الاعتماد على مؤيدي يلتسين وحدهم.

وبالقاء نظرة على المسرح السياسي الروسي في الوقت الراهن فان تشيرنوميردين وزيوجانوف لن يكون باستطاعتهما هزيمة ليبيد. وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء تشيرنوميردين يعتبر رمزا وتجسيدا للاستمرارية والاستقرار، فانه لا يتمتع بالكاريزما، كما يبدو انه قد عود نفسه ان يلعب دور «الرجل الثاني» في السلطة. فرغم ان كل السلطات ستؤول اليه اذا ما قرر يلتسين اجراء جراحة القلب لا ينتظر ان يدلي الناخبون الروس باصواتهم لمصلحته.

اما الزعيم الشيوعي زيوجانوف فيبدو انه لايزال مقعدا بسبب هزيمته امام يلتسين في الانتخابات الرئاسية، كما ان الشيوعيين منشغلون حاليا بالخروج من اجواء الهزيمة الانتخابية الاخيرة ويعدون لكسب الانتخابات المحلية التي بدأت في سبتمبر (ايلول) الجاري وتستمر حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويحاول الشيوعيون الذين يسيطرون حاليا على مجلس الدوما، توسيع دائرة نفوذهم لتشمل «المجلس الاتحادي» الذي يعتبر مجلسا اعلى للنواب. الا ان الشيوعيين اصيبوا بخيبة الامل تجاه النتائج الاولية للانتخابات، اذ لم تكن مشجعة بسبب خسارتهم في مدينة ساراتوف التي كانت تعتبر من معاقلهم الحصينة، حيث حصل مرشحهم على نسبة 6 في المئة فقط من اصوات الناخبين ليفوز منافسه الذي عينه يلتسين من قبل حاكما.

وحسب الاستطلاعات، فان الشيوعيين لا يتوقع ان يحصلوا على اكثر من 10 في المئة فقط من جملة المقاعد المخصصة لحكام المناطق والبالغة 52 مقعدا، وبالقاء نظرة فاحصة على هذه الاوضاع فان نتائجها ستنعكس سلبا على النتائج التي يمكن ان يحصل عليها زيوجانوف في السباق الرئاسي المحتمل.

يضاف الى ما سبق عقبات اخرى تعوق تحرك الجنرال ليبيد في مساحات اخرى فهو لا يملك في الوقت الحالي حزبا قويا او حركة سياسية يمكن ان يعتمد عليها كسند رئيسي في معاركه السياسية. كما ان بيروقراطيي موسكو ينظرون اليه كقادم جديد مغرور لا يلقي بالا للقوى الاخرى في الساحة السياسية. واذا اخذنا الجيش في الاعتبار، فان غالبيته لا تكن ودا للجنرال ليبيد، اذ تعتبره القوات المسلحة مسؤولا عن «اتفاقية الاستسلام» مع الثوار الشيشان، وهذا هو موقف كبار الجنرالات تجاه ليبيد. كما ان علاقاته مع الرموز الاخرى داخل القوات المسلحة تتميز بالحياد على احسن الاحوال. فعندما اجرى ليبيد محادثات وقف اطلاق النار مع الثوار الشيشان لم يضع اعتبارا للكرملين.

قوة الجنرال ليبيد تكمن في ضعف النظام الحالي في روسيا، فقد كان باستطاعة اي شخص التوصل الى «نوع» السلام الذي توصل اليه ليبيد، الا ان لا احد غيره اقدم على القيام بهذه المهمة. ويعتبر هذا الجانب مؤشرا واضحا على الفراغ السياسي الراهن في روسيا، ففيما نجح يلتسين في ملء هذا الفراغ في السابق اتى الدور الآن ليجرب ليبيد حظه.

واذا نجح ليبيد في التوصل الى سلام نهائي في الشيشان دون انسلاخ الجمهورية من الجسد الروسي، فان ذلك سيكون رصيدا ايجابيا في مصلحة ليبيد، اما اذا استؤنف القتال مرة اخرى في الشيشان، فمن المتوقع ان يلقي ليبيد باللائمة على جنرالات الجيش وخصومه السياسيين وعندها سيغادر الكرملين غاضبا. اما اذا حدث شيء من هذا، فان الجنرال سيستقطب كل معارضي يلتسين والمتخوفين من عودة الشيوعيين.

وبالنظر الى احتمال انسلاخ جمهورية الشيشان عن روسيا، فان ليبيد سيتعرض لضربة قاسية تحول انجازه الى هزيمة وكارثة سياسية، علما بان الاتفاق الذي وقعه مع الثوار الشيشان ينص على ترك امر استقلال الجمهورية او بقائها كجزء من روسيا للشيشانيين انفسهم لذا لا يستبعد احتمال انسلاخ الجمهورية عن روسيا نهائيا.

لا شك ان موقف المقاتلين الشيشان واضح حول مستقبل جمهوريتهم، فقد طرحوا بوضوح لا يقبل الشك خيار الاستقلال التام وتوقيت هذا الاستقلال سينعكس على مستقبل ليبيد. فمن المؤكد ان الجنرال سيخسر معركة وصوله الى الكرملين اذا استقلت الجمهورية الشيشانية قبل اجراء الانتخابات الرئاسية. كما ان احتمال تعرض روسيا للمزيد ليس مستبعدا اذا ما قررت شعوب منطقة شمال القوقاز ان تحذو حذو الشيشان. عندها ستفقد روسيا السيطرة على هذه المنطقة وسيلقي الجميع باللائمة على الجنرال ليبيد.

وعلى العموم فان الجنرال ليبيد حاول حل الازمة الشيشانية لكنه اصبح اسير احتمالات التطورات المرتقبة بشأن هذه الازمة، فقد اصبح مستقبله معلقا بما قد تسفر عنه التطورات، واذا لم يتم ملء الفراغ الحالي، فان لا احد يمكن ان يتنبأ بمستقبل روسيا.

* كاتب ومحلل سياسي روسي، يشغل منصب مدير البرامج السياسية والشؤون الدولية في التلفزيون الروسي ـ خاص بـ«الشرق الاوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High ... 0171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ...

خلاص العراق في النظام الديمقراطي الدستوري

● من حمزة الكاظمي ـ لندن:

اطلعت في «الشرق الاوسط» على موضوع بعنوان «الشعب العراقي ضحية صدام والمعارضة» بتاريخ 1996/9/15 وبودي ان اعقب على بعض الآراء الواردة فيه خدمة للحقيقة والواقع.

رغم انطلاق الكاتب من الحرص على مصلحة الشعب العراقي مما يعانيه في حاضره نتيجة سيطرة النظام الدكتاتوري والذي لا تخفى مسؤوليته من هذه المعاناة، ولكني الاحظ انه يغفل مسؤولية الولايات المتحدة الاميركية في هذه المعاناة ويمكن الاستدلال على ذلك من عدة امور منها: عدم تفعيل القرار 688 الخاص بحقوق الانسان، والاصرار على الحصار الاقتصادي الذي يتأثر به الشعب العراقي اولا، وعدم تحريك موضوع تقديم اقطاب النظام لمحاكمة دولية رغم جرائمه بحق الانسان العراقي اولا وحقوق الانسان في الدول المجاورة وكذلك اعتداءاته المتكررة على البيئة واخرها محاولة تجفيف الاهوار.

اما بالنسبة للمعارضة فهي كاي معارضة في العالم نجد في داخلها الوطني الغيور المستعد للتضحية في سبيل مصالح الشعب والوطن، ونجد كذلك قوى وشرائح ترتبط بالاجنبي (اقليمي او دولي) تسعى لخدمة مصالحها الذاتية ومصالح القوى التي تعمل لخدمتها وهي التي سقطت في الاحداث الاخيرة (بالضربة القاضية).

وحول رصيد المعارضة الداخلي فعند دراسة هذه الظاهرة علينا الاخذ بنظر الاعتبار الظروف التي تحيق بالمعارضة داخليا واقليميا وهي يمكن لها ان تنطلق في المجال الجماهيري وفق امكانياتها وظروفها، لذا فالاطراف العاملة في بغداد وبقية المحافظات يجب احترام تضحياتهم وتفانيهم في ظل ظروف القمع والحصار المتعدد الاشكال.

واوافق على القول بان التغيير يتم من خلال القوى الموجودة داخل الوطن وتطرح البرنامج العملي والملموس لكسب الجماهير ووضع الية العمل لنظام العراق بعد اسقاط نظامه الدكتاتوري الحالي والمتمثل حسب وجهة نظري بالنظام الديمقراطي الدستوري الذي يلبي حقوقه في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الموضوعية والحماس في مسألة اللغة

● من عبد العزيز بن محمد الواصل ـ الولايات المتحدة ـ وست فرجينيا:

عقب علي ابو الخير، العدد 6499 وتاريخ 1996/9/13، على ما نشر في «الشرق الاوسط» حول مستقبل اللغة العربية خلال القرن الحادي والعشرين وقد اصاب كبد الحقيقة عندما افاض موضحا ان اللغة العربية لها الريادة بين لغات العالم بوصفها اللغة الوحيدة التي لا تزال محافظة على معظم انماطها اللفظية والتركيبية.

ويجمع دارسو اللغات على ان التطور والتغيير صفة راسخة في كل اللغات، وهو الذي يحيل اللغة مع مرور الزمن الى لهجات. ومن ثم تأخذ الفجوة بين تلك اللهجات في الاتساع في ظل غياب وسائل الاتصال وانعدام الروابط الدينية والسياسية والاجتماعية. بعدها تدخل اللهجات في مرحلة من التطور والتغيير لتصبح لغة مستقلة لها انماطها التي تتميز بها من حيث النطق والمفردات والتراكيب.

ان سنة التطور والتغيير التي دابت جميع اللغات على اتباعها لم تحصل في اللغة العربية بشكل يمزقها الى لغات مستقلة ومن المتعارف عليه ان القرآن الكريم يعد حجر الاساس في تماسك اللغة العربية ضد رياح التغيير. وبالرغم من وجود اللهجات حتى قبل البعثة النبوية الا ان ذلك لم يصل الى نقطة التفرق مع كثرة اختلاف اللهجات العربية وتنوعها.

لكن حماسنا للغة العربية لا يدفعنا الى ان نسلب اللغات الاخرى بعض صفاتها او ان ندعي ان اللغة العربية هي اصل اللغات. يكاد يجمع معظم علماء اللغة ان اللغات تنقسم الى مجموعات او اسر منها اسرة اللغات السامية واسرة اللغات الانجلوسكسونية وغيرها. واللغة العربية متفرعة من اللغة السامية الام، وليس عيبا ان نعترف بذلك وليس فضلا ان ندعي ان اللغة العربية هي اصل اللغات الا اذا كان لدينا دليل واضح يؤيد وجهة النظر هذه.

ومن الواضح ان علي ابو الخير لم يكتف بان جعل اللغة العربية هي اصل اللغات بل دفعه حماسه للغة العربية الى ان ينتقي ويصطاد بعض الكلمات الانجليزية التي لا يمكن الاشتقاق منها مجامدة، ليجعلها دليلا على فقر اللغات الاخرى ازاء اللغة العربية. وقد نسي ان هناك كلمات في اللغة العربية جامدة لا يمكن الاشتقاق منها، وهذا ليس عيبا في اللغة العربية كما انه لا يعد عيبا اذا وجد في بعض اللغات الاخرى. فكما ان اللغة الانجليزية فيها كلمات جامدة مثل GOOD فاللغة العربية تحتوي على كلمات لا يمكن الاشتقاق منها مثل ليس ولعل. وقد ذكر الكاتب انه لا يمكن الاشتقاق من كلمة TALL، ولكن هذا الامر غير صحيح اذ يمكن ان نقول TALLER وكذلك TALLEST.

يجب ان لا يدفعنا حماسنا تجاه امر الى ان نتجاوز حدود الموضوعية وليس امرا مخلا باللغة العربية ان نعترف بانها فرع من اسرة اللغات السامية ما دمنا لا نملك الدليل على ان اللغة العربية هي اصل اللغات.

اما في مسألة الاشتقاق فاللغة العربية تملك مرونة في الاشتقاق تجعلها في مصاف اللغات الحية المتجددة في العالم، ولسنا في حاجة الى ان نتخير بعض الكلمات الجامدة في اللغة الانجليزية او في غيرها لنثبت ان اللغة العربية قادرة على الاشتقاق. وكما انني اعترف ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم واننا جميعا ندافع عنها ونسعى لنشرها فانني كذلك اقر بحقيقة ان اللغة العربية تحتوي على مفردات جامدة كغيرها من اللغات، وفيها مترادفات متعددة تعين المتحدث على دقة التعبير وهي في ذلك مثل غيرها من اللغات الحية ايضا.

الضربة جاءت متأخرة

● من محمد فراج المطيري ـ الكويت

اتاحت «الشرق الاوسط» امام كل الآراء ان تعبر عن نفسها في الازمة الاخيرة التي افتعلها النظام العراقي وجلبه بعضها لينتقد الضربة الاميركية لكن ومن منظور واقعي نجد ان التحالف الغربي لم يبدله.

في الزام النظام العراقي بالقرارات الدولية كافة، فما زال القانون الدولي هو سيد الموقف صحيح ان بعض الدول العظمى عارض الضربة الاميركية الاخيرة على العراق ورفض التصرف الاميركي المنفرد في تأديب النظام العراقي لكن السؤال يطرح نفسه هنا: هل كان بوسع الولايات المتحدة ان تجمع قوات دول التحالف من جديد والتي شاركت في حرب تحرير دولة الكويت مرة اخرى ليشاركوها في ضربة تستغرق ساعات، ام هل تنتظر الولايات المتحدة استشارة هذه الدول والحصول على موافقتها قبل البدء بغاراتها؟ اعتقد ان العملية كانت ستأخذ وقتا طويلا للحصول على الموافقة بالاجماع. ان ما فعلته الولايات المتحدة من ضرب اهداف عسكرية في العراق كانت مغامرة ناجحة الى حد ما. فالادارة الاميركية تعرف انه ليس بوسعها الانتظار وخصوصا في موقف كالذي حدث في شمال العراق، بل انه وفي اعتقادي ايضا ان الضربة الاميركية الاخيرة قد جاءت متأخرة لانها لم تستطع ان تمنع قوات صدام حسين من دخول المدن الرئيسية للاكراد في الشمال مع قوات البارزاني المدعومة آنذاك من «صدام»، فحصل ما حصل وترك عشرات الآلاف من الاكراد بعوائلهم من ديارهم وتركوها لا يسمع فيها الا اصوات جماهير الميليشيات المتحاربة ولان الاكراد النازحين مدركون تماما انهم لن يعيشوا في امن واستقرار في ظل حكومة يسيطر عليها صدام وحليفه مسعود البارزاني ولهذا فضلوا النزوح الى الحدود الاقرب لهم وهي الحدود الايرانية.

اما الزعيم الكردي الآخر جلال الطالباني المهزومة قواته في تلك المعركة فليس لديه الآن ما يعتمد عليه خصوصا انه اصبح الآن في ورطة كبيرة فلا الولايات المتحدة قادرة على اعادة المناطق التي كان حزبه يسيطر عليها ليتزعمها من جديد، ولا ايران ايضا التي طلب منها النجدة في بداية تحركات المعركة فسيلها اليه جيش صدام حسين ليهزمه هو وقواته ويطردهم من مناطقهم.

عن السياحة العربية في لندن

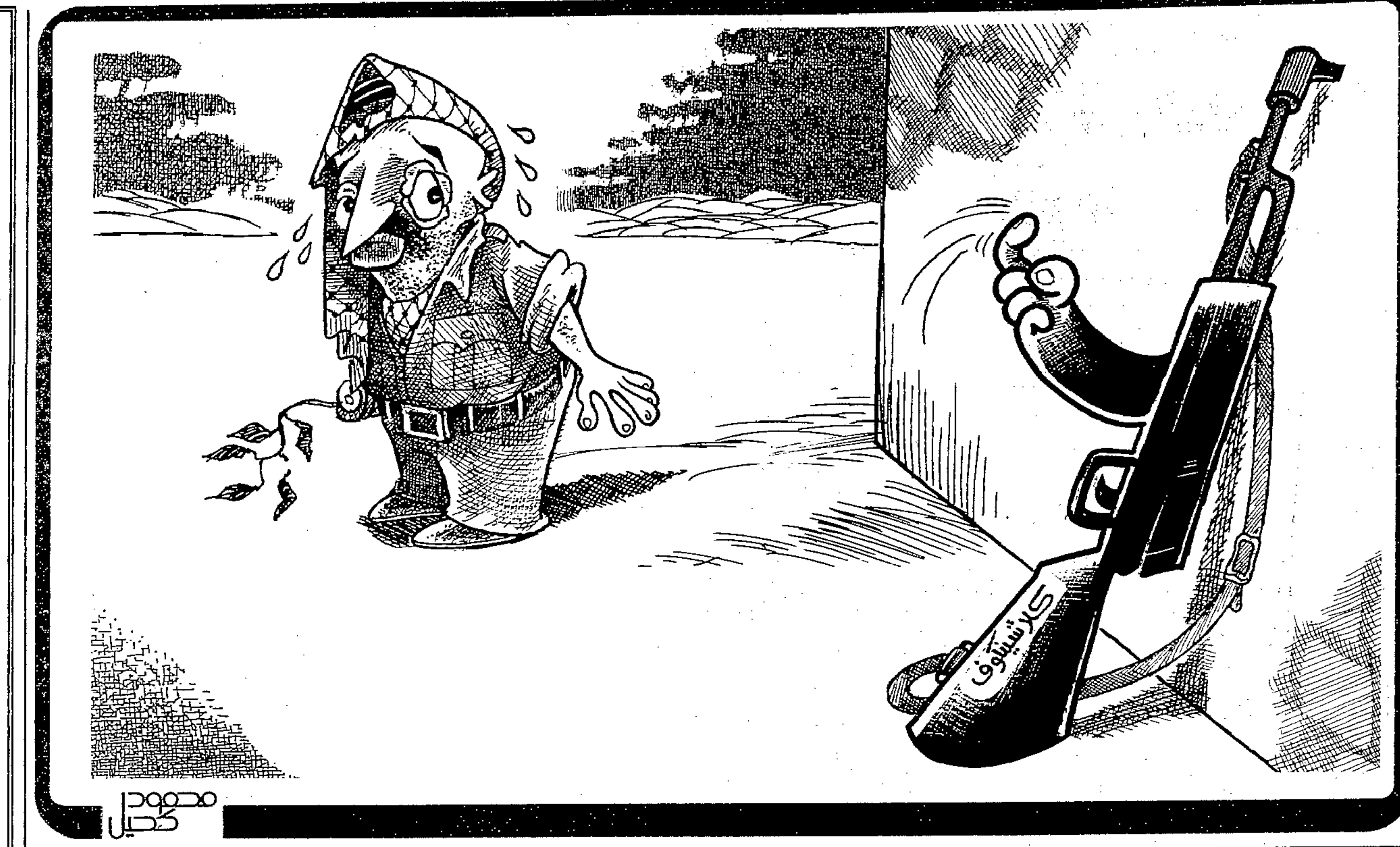
● من صالح عبد الرحمن العمودي ـ الرياض:

لفتت انتباهي مقالة تاج الدين عبد الحق بزاوية «مفكرة» وعنوانها «السياحة والتسوق وجلسات النارجيلة» فيقول: لم يذكر من اين جاءت هذه العادة ليذهب السائح العربي الى لندن وخصوصا شارعي اكسفورد وادجوار رود والشراء من متاجرها.

يبدو ان تاج الدين عبد الحق لم يزر باقي لندن والمناطق البريطانية ليرى السائح العربي. وفي اعتقادي ان هذه العادة تكونت بسبب ما يفتقده السائح العربي في بلده وهو احترام القوانين والانظمة وحقوق الآخرين وهو السائد في المجتمع الانجليزي في حياته اليومية، ثم ما هو وجه الشبه بين طقس الخليج والربع الخالي ومدينة لندن؟

اما عن الشاورما في لندن فهي اغلى من وجبة (فش اند شبس) ولكن الأخيرة أغلى من الوجبة الاولى في مدينة الرياض. ففي المطاعم التي تقدم الوجبات العربية في البلدان الأجنبية غالية الثمن مقارنة بالبلاد العربية.

ان هذا العلم كان الطلب متزايدا على السياحة في بريطانيا والسبب يعود الى انخفاض سعر الصرف نسبيا وكذلك العروض المغرية من الشركات السياحية والسفارة البريطانية في الرياض شاهدة على ذلك.



نحو تغيير كامل

أحمد عباس صالح

اصبح من الواضح ان مشروعات السلام العربي - الاسرائيلي التي بدأت بكامب ديفيد مرورا بمدريد ثم اوسلو قد انتهت وان اتجاها جديدا يفرض نفسه على السياسة الاسرائيلية وقد تبنته ادارة نتنياهو وراحت تنفذه على ارض الواقع. فالمصطلحات التي استعملها نتنياهو منذ وصوله الى السلطة صريحة تماما في التزامه باستراتيجية جديدة تهدف الى الدخول في حرب باردة لشق العالم العربي وانهاكه، بمساعدة الدول الكبرى. وان اسرائيل من الممكن ان تكون القاعدة القوية المهيأة بالصواريخ لحماية مصالح الغرب البترولية والاستراتيجية.

ويوم الاثنين الماضي (96/9/23) نشرت «الشرق الأوسط» مقالا للدكتور جيمس زغبي رئيس المعهد العربي - الاميركي في واشنطن يناقش فيه تقريرا بالغ الخطورة اعده معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة، وهو معهد اسرائيلي مركزه في القدس وله مكتب في واشنطن، وقام بوضع التقرير فريق عمل برئاسة ريتشارد بيرل المساعد السابق لوزير الدفاع الاميركي في ادارة ريجان. وهذا الرجل يعمل حاليا كشخصية اساسية في هيئة خبراء السياسة الخارجية لدى المرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول، الى جانب اميركيين آخرين من نفس ادارة ريجان السابقة يعملون ايضا مستشارين لهذا المرشح الرئاسي الذي اصبح يجاهر بتحيز مبالغ فيه لسياسة نتنياهو المعادية للسلام وللمصالح الاسرائيلية كما يتصورها غلاة المتشددين.

لقد مضى اكثر من مائة يوم على ولاية نتنياهو ولم ينفذ بندأ واحداً من بنود اتفاقية اوسلو وظل يترفع عن مقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فترة طويلة، واخيرا سمح بها في اسلوب دعائي ولم يخرج منها باي شيء.

واليأس من السلام على طريقة نتنياهو لا يحتاج الى قراءة هذا التقرير، على اهميته البالغة، بل يأتي من الاصرار الواضح على تجاهل كل الاتفاقات السابقة والبدء من جديد. وهو الامر الذي يؤكد التزام نتنياهو بمضمون هذا التقرير على اية حال.

ويبدو ان نتنياهو وواضعي التقرير يصدقون تماما الصورة التي رسموها في اذهانهم للعالم العربي والاسلامي، باعتباره عالما منقسما ومتعاديا «دولا بوليسية» على حد النص الحرفي الوارد في ذلك التقرير. وان العمل على مزيد من انقسامه وتشتيته ممكن تماما ولا يحتاج لجهود مضنية او غير مضنية.

وهو تصوير ساذج وغير موضوعي ويعتمد اكثر ما يعتمد على الاماني، فالمجتمعات العربية، مثلها مثل سائر المجتمعات في حالة حركة، وهي على كل حال مسؤولة عن تحسين اوضاعها لمواجهة هذا التحدي الذي لا يرضى باقل من «الاذعان للاتفاقيات» على حد زعم هذا التقرير الذي يريد الوصول الى تلك الاتفاقيات الاذعانية «عبر القوة».

ان الحرب الباردة التي نشبت بين الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة، والمعسكر الغربي بشكل عام، هي النموذج الذي يريد ان يحتذيه نتنياهو بأمل ان تنهار الدول العربية واحدة اثر اخرى وتستسلم للارادة الاسرائيلية.

وبناء على هذا التفكير العدواني، فليس من المستبعد ان تقوم الادارة الاسرائيلية بعملية عسكرية في الجنوب اللبناني بحجة ضرب قواعد «الارهاب» التي تنطلق صواريخها نحو الحدود الاسرائيلية. وفي هذا الوضع العالمي الهش، حيث الجميع مشغولون بمشاكل الانتقال من نظم واوضاع قديمة الى اوضاع ما زالت خافية بعد، تستطيع هذه الادارة ان تقوم بعملية استعراض قوة، والنيل من الدور السوري، وارهاب المنطقة بشكل عام.

ولكن لنا ان نعود خطوات قليلة الى الوراء، فلقد حدث انقلاب شامل على الافكار التي كانت سائدة في الشارع العربي، والتي كانت ترى ان مواجهة الدولة الاسرائيلية بكل الوسائل وان استرداد الاراضي المغتصبة لا يتحقق الا بالقوة، وفق شعار ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. واتفقت في ذلك القيادة السياسية في مصر والسعودية وسورية وسائر الدول العربية. وجاءت كامب ديفيد وما تبعها من تغيير في المواقف. ولكن هذا التغيير لم يستقر على الاطلاق، وظلت المجتمعات العربية قلقة، واهتز الشباب في اكثر من موقع، واصبح استقطابه للعنف سهلا، وانفرط عقد التضامن والمواجهة، ووجد الفساد السياسي والاقتصادي طريقه الى الافراد القصيري النظر، واهتز السلام الاجتماعي، وتخلخلت الرؤية امام المشتغلين بالقضايا العامة. وعلى الرغم من ان فكرة السلام كانت تعني الاذعان للاغتصاب الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، فان الشارع العربي ابتلعها بصعوبة، املا في التقاط الانفاس واصلاح الاوضاع الداخلية. وظلت فكرة السلام مع اسرائيل قلقة لما فيها من معنى التنازل عن الحقوق، ولكن الشارع العربي لم يرفضها، ومضى خلفها بأمل ان يتحقق سلام شامل، تنتظم فيه الاوضاع الداخلية، وتتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويخرج العالم العربي من الازمة التي وضعه فيها العالم الامبريالي القديم لاكثر من قرن من الزمان. ويعرف العرب، ضمنا، ان الزمن كفيل باصلاح الكثير من الاخطاء، وان زرع دولة في منطقة حضارية بالغة القدم في فترة من فترات ضعفها لا يمكن ان يتحقق الا بشروط من الجغرافيا والثقافة والتاريخ، وان الدولة الاسرائيلية ليست نشازا في ذلك، وان استيعابها في هذا الاطار امر تصعب مقاومته.

وبالفعل راح المثقفون العرب يلاحظون ان عملية التأقلم مع الجغرافيا والثقافة العربية، عملية جارية داخل اسرائيل، وان مقاومتها تكاد تكون مستحيلة، ولم يرفضوا ذلك او يتخوفوا منه، فهو يصب في النهاية في الشكل الديمقراطي الذي تذوب فيه التعصبات العرقية والدينية.

ولم يكن الوجود اليهودي في البلاد العربية والاسلامية شيئا جديدا، ولقد كانوا دائما جزءا من الثقافة العربية والاسلامية منذ القديم، ومن الممكن استيعابهم من جديد على الرغم من المدخل العدواني والاغتصابي الذي حركتهم اليه الحركة الصهيونية، والتي دخلت به المنطقة تحت العباءة الغربية وفي خدمتها.

لم تفهم هذه الحقائق على الجانب الاسرائيلي، وخاصة في صفوف قوى التطرف الصهيوني، تلك القوى التي سجلت ابشع الصور في تاريخ الارهاب السياسي قبيل نشوء الدولة وبعدها. ولذلك لم يتحركوا في اتجاه السلام بعد كامب ديفيد، وقاموا بتخريب الجو السلامي في لبنان، واغتالوا وقتلوا القيادات الفلسطينية، فضلا عن المذابح الجماعية المذهلة التي قاموا بها بطريق مباشر او غير مباشر في صبرا وشاتيلا وغيرهما من المواقع، حتى مذبحة «قانا» الاخيرة، حتى لم يبق لكامب ديفيد اي روح سلامية. وكان من الطبيعي ان يصبح هذا السلام شيئا باردا، وان تظل الخصومة قائمة.

ولم تحاول الحكومات الاسرائيلية ان تفتح الطريق امام السلام، وظنت ان التطبيع سوف يحدث بشكل تلقائي، على الرغم من كل الممارسات العدوانية التي تمارسها الدولة ضد الفلسطينيين وغيرهم من العرب الذين وجدوا في طريقها. لم يعبأ احد بطرد اكثر من اربعمائة رجل في صقيع منطقة مرج الزهور الجبلية، وتركوا دون اي عون او حتى مجرد الشفقة. وكان من الطبيعي الا يتحقق اي تطبيع، وان يظل السلام بعيدا.

على ان هذا كله ينتهي الآن وفق مفهوم «التغيير الكامل» الاسرائيلي. وتعود الاوضاع الى ما كانت عليه، ولكن في ظروف جديدة. فليس هناك استقطاب ايديولوجي او سياسي يقسم العالم العربي، وصار مفهوم التنمية غير مرتبط باي شيء خارج الدائرة الاقتصادية والاجتماعية، وسقطت التجارب الشمولية وشخصياتها الكارزماتية، واصبح الشارع اكثر نضجا، واكثر موضوعية. وليس من الصعب احياء الروابط الوثيقة بين ابناء هذه الامة، وسوف يكون من السهل رد الشباب اليائس الذي ذهب الى العنف الى مواقعه السياسية الطبيعية. وسوف يتخلص الجميع من قلق الضمير الذي نتج عن التفريط في الحق العربي من اجل السلام وربما تعود العافية الى هذه المجتمعات التي ارقتها تنازلات لم تكن مبررة فكريا او اخلاقيا او سياسيا.

اما على الصعيد الدولي فان مبدأ سيادة قوة عظمى وحيدة لم يعد مقبولا، ويجد مقاومة هنا او هناك، ومن المستحيل عقلا ان تنفرد قوة واحدة، مهما تكن، بسلطان مطلق على العالم ونحن نشهد الآن رأي العين كيف تتشكل القوى الجديدة، في اوروبا وآسيا وان القرن الجديد سوف يشتمل على مواقع قوى متعددة، وان اسرائيل، في ظل استراتيجية «التغيير الكامل» سوف لن تزيد على كيان مقلق، مفجر للازمات، واضعا القوى الكبرى في مواجهات خطرة، وهو امر لا يمكن ان يستمر طويلا.

ويبدو انه ليس صحيحا ان النظام الدولي الجديد، سينتقل من الصراع العسكري الى الصراع الاقتصادي، فهناك الكثير من القضايا المعلقة، ليس في آسيا فقط بل في قلب اوروبا، ولا علاقة لها بالاقتصاد او المصالح الاقتصادية، واقربها الغضب الوطني او القومي الذي ابداه الصينيون عندما تحدث مرشح رئاسي في تايوان عن استقلال هذا الاقليم، وتعرض السلام العالمي فعلا لخطر حقيقي. ان هناك طموحات عديدة لدى دول قوية مثل اليابان والمانيا، واوروبا بشكل عام، وفي مقدمة ذلك جميعا فرنسا التي تتطلع الى مستقبل مختلف عن مفهوم العالم الواحد القطبية. والعالم في حالة حركة، وتحدث فيه متغيرات عديدة. وفي تصادم المصالح والمشاعر هذا من الصعب ان يخضع العالم لجهة واحدة. ومن المؤكد ان السلطات التي تتمتع بها الدول الكبرى الخمس في مجلس الامن لن تستمر طويلا، وفي موضوع بسيط مثل تجديد انتخاب الامين العام للامم المتحدة لا تستطيع الولايات المتحدة الاعتماد الا على حق الفيتو وسوف يبدو هذا شيئا غير مريح لدول كثيرة وللرأي العام العالمي.

ان اسرائيل تدفع الولايات المتحدة الى ان تلعب دور شرطي العالم والعملاق المطيع للارادة الصهيونية. وهو امر، مهما تكن الظروف ليس ممكنا بل مستحيل، واذا امكن اليوم فانه لن يصبح ممكنا في الغد.

لقد ظلت الاراضي المحتلة حوالي ثلاثين سنة تحت السيطرة الاسرائيلية، ولا بأس ان تنتظر عشر سنوات اخرى. فهذا افضل من الاذلال الذي تنشده خطة نتنياهو وسلامه الذي لا يطلب اقل من الاذعان الكامل.

ان الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة ليست الا نوعا من المقامرة بالمستقبل من خلال رؤية قاصرة مغرورة ولا تكاد ترى ابعد من انفها، وليس خافيا ان الكثير من السياسات التي توسع العلاقات الاسرائيلية في المنطقة هي نتيجة ضغط من الولايات المتحدة، وليس عن طريق الجهد الاسرائيلي والموقع الاسرائيلي، وكل ما تم من تفاهم في المنطقة ليس اكثر من عمل مؤقت لا يمتلك بطبيعة ظروفه، ضمان بقائه واستمراره، مثل الاتفاقات التركية - الاسرائيلية والاردنية - الاسرائيلية. انها اتفاقات لا يستطيع ان يتقبلها الشارع في تركيا او في الاردن، ما لم تكن في اطار سلام كامل حقيقي وعادل. ومهما تكن التناقضات الظاهرة في المنطقة، فان اسرائيل، مهما يكن الدعم الذي تلقاه غير قادرة على توسيعها، واستخدامها لصالح التخريب والتمزق لتنفرد بسلطة تشبه السلطة الاميركية بالنسبة للعالم.

الواقع ان العرب ليسوا في موقع ضعف على الاطلاق، بل ان الموقف المتشدد والمعادي للسلام الذي تقفه الحكومة الاسرائيلية الحالية هو الطريق الفعال لوحدة العرب ولإعادة بناء مجتمعاتهم على اسس قوية. ومن خلال هذه التجربة التاريخية المريرة يتأكد رجل الشارع العربي والمسلم ان القوة هي وحدها للاسف الإرث الحضاري الذي تتمسك به السياسات الاوروبية. ومن الطبيعي ان ينشد هذه القوة، وان يكف عن نشدان العدالة في عالم غليظ يحتقر كل الفضائل ولا يعترف الا بهذه القوة الغاشمة.

نظرة على انتخابات تثير التعجب

برلمان نصف اللبنانيين... من دون زعامات مكتملة

فؤاد مطر

انتهى يوم الاحد 15 سبتمبر (ايلول) 1996 شريط الانتخابات النيابية اللبنانية. وكان الشريط مثيرا للدهشة بهدوئه الذي فاق التصور، وللتعجب من النتائج التي جاءت ضمن التوقعات ووفق التخطيط المدروس. بل قد يجوز القول ان الانتخابات جرت في اجواء مسالمة وكأنها تجري في دولة من الدول المتقدمة، حيث لا اشتباكات حدثت ولا اصابات وقعت باستثناء بعض المشاكسات القليلة. وجاءت نتائج الانتخابات مماثلة الى حد ما لنتائج الانتخابات البرلمانية التي سبق ان جرت في مصر قبل سنتين، بمعنى انه اذا كان مجلس الشعب المصري (البرلمان) هو بنسبة تفوق 99 في المائة مجلس الحزب الواحد الذي هو حزب الدولة التي يترأسها ويترأسه (اي الحزب الوطني) الرئيس حسني مبارك فإن المجلس النيابي الجديد في لبنان هو برلمان الدولة الثلاثية القيادة او ما اصطلح على تسميته «الترويكا» المؤلفة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ومثل هذه الصفة للبرلمان اللبناني جديدة عليه ولا تبدو مستحبة من الناس الذين كانوا يرون دائما في مجلس النواب انه صورة عنهم وليس صورة عن الدولة. ونحن عندما نقارن البرلمان اللبناني بالبرلمان المصري فعلى اساس ان الذي حدث في مصر هو ان هنالك عشرة اعضاء لا اكثر داخل مجلس الشعب المصري يمثلون الاحزاب الاخرى المعارضة يحاولون التغريد خارج السرب على النحو الذي سيفعله عدد مماثل داخل المجلس النيابي اللبناني سيحاولون التغريد خارج سرب الدولة المثلثة القيادة. كذلك ان الذي حدث في مصر هو ان تيارا شعبيا توزع بين محروم من حق الترشيح، ومحاصر بقيود تحرمه من حق الاقتراع، اي تماما كما هي حال التيار اللبناني المعارض الذي توزع بين مقاطع للانتخابات وبين مشارك فيها، لكن لعنة المقاطعة من جهة، ومكائد اصحاب المزاج الداخلي من جهة اخرى، جعلت بعض رموز التيار المعارض يخوضون غمار المعركة ويخرجون منها خاسرين ومصابين بخدوش وكدمات معنوية ونفسية ثقيلة الوطأة.

وعلى رغم ان الذي جرى كان نصف انتخابات او ثلث انتخابات، على اساس ان الذين لم يقترعوا بدافع المقاطعة او بدافع الملل او خيبات الامل كانوا بمعدل يتجاوز النصف في معظم المناطق... على رغم ذلك فإن هذه الانتخابات افرزت ظاهرتين مهمتين.

الظاهرة الاولى هي ان المسألة العائلية باتت في ضوء الاصوات التي حصل عليها مرشحون ينتسبون الى عائلات سياسية عريقة، على طريق الاندثار. واذا جاز التعبير فإن ما حصل عليه اثنان من رموز تلك العائلات وهما كامل الاسعد في الجنوب وابن شقيقته محمد راشد حمادة في البقاع شبيه بعض الشيء بما انتهى اليه رموز حزب الوفد في مصر من عائلة سراج الدين او غيرها حيث ان هذا الحزب بات في زاوية خلفية من ذاكرة المصريين، مع ان فؤاد سراج الدين افترض عندما سيرشح من يرشحهم للانتخابات انه سيحصل على اصوات تحقق للحزب ان يصبح كتلة مرموقة داخل البرلمان. كذلك ان النسبة المتدنية من الاصوات التي حصل عليها عمر كرامي الذي هو رمز عائلة سياسية عريقة في الشمال جعلته يشعر، وكانت انتخابات الجنوب والبقاع ما زالت بعيدة، ان المسألة العائلية باتت مهددة، علما بأن عمر كرامي فاز في الانتخابات بينما فشل كامل الاسعد وابن شقيقته نجل المرحوم صبري حمادة احد الذين تربعوا طويلا على كرسي رئاسة المجلس النيابي بضع دورات. ولكن عندما يترأس كرامي لائحة ويكون الرابع فيها من حيث عدد الاصوات التي نالها فهذا بمثابة اشارة له تتعلق بالمسألة العائلية.

وفي الماضي كان رمز العائلة السياسية العريقة هو الذي يفسح المجال امام عائلات الصف الثاني او الصفوف الاخرى بحيث يشرك منها احدهم لكي يكون عضوا في اللائحة التي يخوضها، ومن هنا برزت بعض الاسماء التي لا ينتمي اصحابها الى عائلات سياسية وجيء بها لاضفاء نكهة تشاركية على العملية الانتخابية. اما كيف اصبحت الحال فهي ان رموز العمل السياسي باتوا من ابناء عائلات الصف الثاني مع فارق ان تفوقهم ليس شخصيا وانما للتيار الحزبي والسياسي الذي يترأسه الواحد منهم، على نحو ما هي حال «حركة امل» التي اشرك رئيسها نبيه بري بعض ابناء عائلات الماضي ففازوا وما كانوا ليفوزوا لولا ذلك، بدليل ان علي عادل عسيران وعبد اللطيف يوسف الزين نجحا في الانتخابات لانهما من اعضاء اللائحة التي يترأسها بري وان سعيد الاسعد كان يمكن ان يفوز لو انه كان بين الذين اختارهم بري، ولم يحدث ذلك لان مشاعره نحو العائلة اصلا غير ودية بصرف النظر عن ان سعيد الاسعد هو غير كامل الاسعد.

اما الظاهرة الثانية فهي ان زعامة المؤسسة باتت تتقدم على زعامة الشخص وهذا سببه انه في الماضي لم تكن هنالك مؤسسات وانما زعامات. مؤسسة «سوليدير» بما ترمز اليه من برنامج لاعادة اعمار البلد تقدمت على زعامة رئيسها ورئيس الحكومة رفيق الحريري. و«حركة امل» كمؤسسة لثلث الطائفة الشيعية تقدمت على زعامة رئيس الحركة ورئيس مجلس النواب نبيه بري. و«حزب الله» كمؤسسة لثلث آخر من ابناء الطائفة تقدم على زعامة الذين خاض بهم الحزب الانتخابات. اما الثلث الباقي من الطائفة من غير المنتمين الى «حركة امل» او «حزب الله» فخاض بعض ابنائه الانتخابات في عدد من المناطق فنجح من نجح لان المؤسستين لم تقفا في وجههم لاعتبارات تخص العلاقة مع سورية، وتعثر من تعثر. لكن على رغم ان الثلث الشيعي الاخير لم يكسب مقاعد كثيرة الا انه يبقى الثلث الذي يمكن التعويل عليه عند عقد التحالفات وبالذات عندما سيتزايد السعي لدى القوى السياسية المتباعدة والتي قاطعت العملية الانتخابية، لكي تعيد النظر في مسألة تعاملها السلبي مع الدولة، والمقاطعة كانت جزءاً من هذا التعامل.

وفي اطار مسألة الزعامة يلفت النظر ان الانتخابات عموما انتهت عمليا من دون زعامات، بل حتى يمكن القول ان بعض المرشحين دخلوا المعركة زعماء وخرجوا منها ناجحين انما غير زعماء مثل عمر كرامي الذي عز عليه الامر كثيرا بعدما انبعث نتائج انتخابات الشمال وظهر اسمه رابعا في لائحة الفائزين يتقدمه كرامي آخر نال بضعة آلاف صوت اكثر منه مع انه حديث العهد في العمل السياسي. وكان لافتا للنظر ايضا ان رد الفعل عند عمر كرامي تمثل في اتجاه الاستقالة لولا ان رأي سورية كان صرف النظر عن الفكرة. اما كيف سيتم صرف النظر وكيف ستكون حال عمر كرامي عندما تنعقد الجلسة الاولى للبرلمان الجديد فهذا في علم الغيب وفي ما سينتهي اليه صراع الرجل مع نفسه مع انه في سنوات ابعاده عن رئاسة الحكومة اختار نهج المعارضة الديمقراطية. ومن الطبيعي ان يتقبل الامر برحابة صدر من يصيبه ما اصاب عمر كرامي اذا كان يؤمن بالمعارضة الديمقراطية.

وخلاصة الامر انه من بيروت الى جبل لبنان الى الشمال الى الجنوب فالبقاع لا يلحظ المرء وجود زعامات مطلقة افرزتها نتائج الانتخابات. ففي بيروت هنالك زعامة مثلثة. وهي ما كانت لتأتي مثلثة لو ان الرئيس سليم الحص اخفق في الاحتفاظ بالمقعد النيابي ولو ان تمام صائب سلام اخفق هو الآخر. لكن نجاح الاثنين بصرف النظر عن اخفاق سائر اللائحة المكتملة للرئيس الحص، وخوض تمام سلام المعركة منفردا، تسببا في ان زعامة بيروت انتهت مثلثة، او انها انتهت كما كان مفترضا ان يحدث لو تشكلت لائحة ائتلافية قوامها الرئيس الحريري والرئيس الحص وتمام سلام مع واحد آخر لكل منهما. وفي الشمال هنالك زعامة ثنائية كانت ستأتي بها الانتخابات لولا ان الجزء المسلم من ثنائي الزعامة، ونعني به عمر كرامي، اصابته نكسة تقدم ثلاثة من المرشحين عليه، الامر الذي جعل هالة الزعامة غير مضيئة. وستبقى الزعامة في الشمال على الحال التي هي عليه لان الجزء المسيحي من الزعامة، اي سليمان فرنجية (الحفيد)، لن يؤسس وبهذه السرعة لزعامة جديدة تكون لاحد الذين تقدموا على عمر كرامي، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان للسياسة احكامها وضروراتها. وفي الجنوب ليس هنالك زعامة الشخص الواحد وان كان الرئيس نبيه بري يتصرف على هذا النحو والذي كاد يصيبه ما اصاب عمر كرامي حيث انه حل ثانيا من حيث عدد الاصوات بعد المرشح المحسوب على «حزب الله» نزيه منصور. وفي البقاع كان واضحا منذ البداية انه لن تكون هنالك زعامة، ومن اجل ذلك تشكلت اللائحة التي ستفوز وفازت من دون رأس شيعي او كاثوليكي لها. وفي الجبل ليس هنالك زعامة مطلقة لان وليد جنبلاط لم يخض المعركة اصلا على هذا الاساس ولان رفيقه في اللائحة مروان حمادة نال اكثر منه والى حد ما على نحو ما حدث لنبيه بري الذي سبقه مرشح «حزب الله» ببضع مئات من الاصوات. اما ميشال المر، شأنه شأن اي مرشح مسيحي، فإنه يحقق في انتخابات يقاطعها اكثر من نصف المسيحيين انتصارا ويكون الانتصار براقا لكنه لا يستطيع تحقيق زعامة. وبالنسبة الى لبنان فإن الزعامات الاسلامية والمسيحية الناشئة عن الانتخابات النيابية حدثت في ظل عدم مقاطعة للانتخابات، بل وفي ظل مشاركة حماسية من الناخب اللبناني لم تتسم بها الانتخابات التي جرت قبل بضعة اسابيع وتميزت بعدد هائل من المرشحين والى درجة ان المرشحين - نسبيا - كانوا اكثر من الناخبين اذا نحن اعتبرنا ان معدل الحد الادنى للفوز بالمقعد النيابي هو خمسة عشر الف صوت.

وحتى على صعيد الزعامات المحلية نلاحظ ان فرحة الرئيس الحريري في الحاق هزيمة بمرشح «حزب الله» في عاصمة الحزب (الضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت) سرعان ما انتكست امام تمكن مصطفى سعد من الفوز باحد مقعدي صيدا بمؤازرة «حزب الله». وعندما يفوز مصطفى سعد فإن الزعامة السياسية لبلدة الرئيس الحريري ستبقى ثنائية، وهو ما يزعج رئيس الحكومة ايما ازعاج.

وتكرارا، انها انتخابات تثير الدهشة والتعجب جاءت ببرلمان يكاد لا يمثل نصف اللبنانيين وليس فيه زعامات مكتملة. ويصعب الجزم بما اذا كان مثل هكذا برلمان في مثل هكذا ظروف يمكن ان يبدأ... او انه اذا بدأ يمكن ان يكمل مدته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كل الاحتمالات واردة

● تفاقم المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية مع سقوط مزيد من الشهداء والجرحى يفتح أبواب التطورات أمام أكثر من احتمال

سقوط قتيل فلسطيني واحد ثمن باهظ جدا يدفع لتحريك عجلة السلام، فكم بالحري سقوط العشرات وجرح المئات. ان اللحظات الخطرة الحرجة التي تعيشها الاراضي المحتلة تفرض على المراقب المسؤول تجنب سبيل الارتجال، لأن نار الفتنة التي زرعها الاحتلال والمتآمرون لتدويم الاحتلال لا تزال متأججة. غير ان من الخطأ الاكتفاء باعتبار ازمة «نفق القدس» مسألة جزئية تفصيلية تجوز لفلفتها، ومن غير الجائز العودة بالوضع الى حالة اللبس المتعمد حول جوهر ما قصد من «اعلان المبادئ» الفلسطيني - الاسرائيلي.

لقد صدقت بعض الشخصيات الفلسطينية بالامس عندما تحدثت عن الحاجة الى وضع مسيرة السلام كلها تحت المجهر. فانتخاب بنيامين نتنياهو على اساس برنامج انتخابي تصعيدي يقضي على مصداقية المسيرة برمتها، جاء خطوة في الاتجاه المعاكس تماما لمنطق «الارض مقابل السلام». ثم ان التزام نتنياهو بالخطاب الانتخابي نفسه، بعد فوزه، بتأكيده مرارا رفضه قيام للدولة الفلسطينية وترويجه بديل «السلام مقابل السلام» يؤكدان تعمد تل ابيب تصفية كل مقومات السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط حتى لو ادى ذلك الى اعادة تفجير الاوضاع في المنطقة.

خلال اليومين الاخيرين، بعد تبين حجم المخاطر المحيقة بالعملية السلمية، حث عدد من الدول الاوروبية على استئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية «على اسس صحيحة»، واعلنت الولايات المتحدة اعتزامها العمل على احتواء التأزم، بعد مناشدتها الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني «ضبط النفس». وهذان، نظريا، تطوران ايجابيان، لكنهما يظلان، فعليا، دون مستوى الازمة.

فما يجب ان يتذكره الجميع ان الانزلاق نحو الوضع الخطير الراهن بدأ عندما اختار الناخب الاسرائيلي لغة السلبية، في جو تصعيدي هستيري وديماغوجي خلقه المتطرفون من مدرسة «الليكود» في الشارع، حتى بعد اغتيال اسحق رابين.

كذلك يجب ان يكون مفهوما ان القلق الفلسطيني والسخط الفلسطيني تولدا من التلمس الواعي لخاطر تراجع تل ابيب عن مقومات السلام الحقيقي، ولا سيما بعدما نجحت في فتح اختراقات في الجدار العربي، وطبّعت العلاقات مع عدة اطراف عربية من دون ان تكون ملتزمة ضميريا ورسميا بالسلام، ثم على الصعيد العملي بعدما باشرت السلطات الاسرائيلية في توسيع المستوطنات وسرّعت وتيرة تلاعبها في موضوع القدس.

ان سياسة شفير الهاوية التي تعتمدها حكومة «الليكود» الآن تفتح الابواب امام جميع الاحتمالات، وانهار الدم ومشاعر السخط والحقد قد تفقد كل الاطراف السيطرة على العنف المدمر. وعليه لا بد لمعالجة تدهور الوضع من اعادة الثقة الى المواطن الفلسطيني، والالتزام الى سياسات الحكومة الاسرائيلية.

بكلام آخر، على المجتمع الدولي استغلال ما حدث ويحدث من اجل تصحيح الهنات التي انطوى عليها «اعلان المبادئ» وما صحبها من تقاعس عن حماية مبدأ السلام العادل، واعتماد اسس صلبة للعملية التفاوضية، في مقدمتها اقرار حق الفلسطينيين بدولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، والتصدي بحزم لسياسة الاستيطان، ووضع حد نهائي حاسم لمحاولات تهويد المدينة المقدسة.

هذا - باختصار - هو الخيار الدولي الوحيد للمحافظة على ما تبقى من امل في السلام وكل ما عداه وهم في وهم.

«الشرق الأوسط»

* * *

عودة إلى المسؤولية

● قرار المعارضة اللبنانية في الخارج المشاركة في الانتخابات البلدية يجب ان يستكمل بقرار اشمل بالتخلي عن مقاطعة الوطن عمليا

السياسة، كالطبيعة، تكره «الفراغ».. والفراغ السياسي يجد دوما، وبسرعة مذهلة، من يملأه من الطامحين والطامعين والمتربصين بالفرص. فالسياسة، في النهاية، لعبة الكبار على ملعب الوطن - خصوصا في لبنان.

ربما كانت هذه الاعتبارات الذاتية والنفسية عاملا مؤثرا في عودة المعارضة اللبنانية في الخارج - او «اللقاء الثلاثي» - عن موقفها الداعي الى مقاطعة كل تجربة انتخابية في لبنان منذ عام 1990، وفي دعوتها العلنية لانصارها الى «المشاركة العملية والفعلية» في الانتخابات البلدية (المحلية) المنتظرة في لبنان.

وربما كان ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان، رغم دعوة المقاطعة المستمرة، من 13 في المائة (عام 1992) الى 34 في المائة، دليلا آخر على صعوبة حرمان اللبناني المقيم في وطنه، والى اجل غير معروف، من ممارسة لعبته السياسية المفضلة خصوصا ان الانتخابات تحولت في العديد من القرى والبلدات والاحياء الى مناسبة دورية لاثبات اللبناني لرجولته السياسية.

وربما كان حث اللبنانيين - او بعضهم - على مقاطعة انتخابات نيابية اسهل، من حيث مردودها الشعبي، من حثهم على مقاطعة انتخابات بلدية محلية.. فالمقاعد المتاحة للتنافس على مستوى المجلس النيابي محدودة جدا بالمقارنة مع المقاعد المتاحة للتنافس على مستوى المجالس البلدية، اضافة الى ان خوض المعارك الانتخابية البلدية اقل كلفة ومشقة من متطلبات خوض المعارك النيابية.

... وقبل هذا الاعتبار وذاك قد يتسع صدر مقاطع الانتخابات النيابية لفوز نائب عن منطقته لا يرضى به سياسيا ولكنه يصعب عليه القبول بسهولة باحتلال «جاره» وابن حيه لموقع زعامة في بلدته.. دون معركة ضارية مهما كانت الدوافع «الوطنية» لمقاطعة هذه الانتخابات.

من هذا المنظار الضيق يمكن القول بان قادة المعارضة اللبنانية في الخارج وفروا على انفسهم وعلى انصارهم حرجا سياسيا بتجنبهم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات البلدية على غرار دعوتهم لمقاطعة الانتخابات النيابية عامي 1992 و1996.

رغم ذلك، يبقى هذا القرار العملي حكيما في ظل الأوضاع الراهنة محليا واقليميا. فعلى الصعيد المحلي لا يزال لبنان يعيش مرحلة اعادة بناء نظامه الديمقراطي من القاعدة بعد سنوات الحرب الاهلية الطوال. وحجر الأساس في هذه البنية الديمقراطية هو السلطة المحلية المنتخبة.

وعلى الصعيد الاقليمي يتجه الشرق الأوسط برمته نحو عهد تصعيد امني يفرض على اللبنانيين، قبل غيرهم، المزيد من اللحمة في الداخل والمزيد من الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وبقدر ما يهم قادة «اللقاء الثلاثي» المحافظة على «الثوابت الوطنية» و«اخراج الوطن من محنته» يهم اللبنانيين ايضا، على اختلاف مشاربهم السياسية، ان يعودوا الى المشاركة الفعالة في حياة وطنهم، وان يكون قرارهم الحث على المشاركة في الانتخابات البلدية، بداية العودة عن مقاطعة الانتخابات النيابية ايضا.. علما بانها لم تثمر حتى اليوم موقفا دوليا واحدا يشكك في شرعية المؤسسة السياسية في لبنان.

وليد أبي مرشد

* * *

أسباب اقتصادية

● أسباب الانفجار الدامي الذي تشهده غزة والضفة الغربية لا تقتصر على الجانب السياسي بل تمتد للمجال الاقتصادي ويتحمل بعضها المجتمع الدولي

قد تكون «ازمة النفق» هي السبب المباشر للانفجار الفلسطيني ضد اسرائيل والذي تحول الى صدامات مسلحة غير مسبوقة ادت الى حمام دم. لكن كثيرين كانوا يتوقعون هذا الانفجار منذ فترة في ضوء حالة الاحباط التي يعيشها الفلسطينيون سلطة وشعبا منذ تسلم حكومة نتنياهو السلطة ورفضها تنفيذ التزاماتها واتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية.

وفي حين ان حالة الاحباط السياسي التي يعيشها الفلسطينيون من جراء الممارسات الاسرائيلية مفهومة وواضحة للجميع، فان هناك حالة احباط اقتصادي في الاراضي المحتلة تمتد لفترة طويلة وتسهم مع تعقيدات الوضع السياسي في تصعيد التوتر في الاراضي الفلسطينية، وتهديد عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وهذا الاحباط الاقتصادي تشترك في مسؤوليته اسرائيل مع المجتمع الدولي الذي لم ينفذ التزاماته ووعوده للفلسطينيين بعد تولي سلطة الحكم الذاتي مسؤولياتها، وضاعف من حجم الاحباط التوقعات العالية التي سادت الشارع الفلسطيني، والتي كانت في بعض الاحيان غير واقعية وان كانت مشروعة، بتحسن مستويات المعيشة وتوفر فرص عمل بعد سنوات طويلة من المعاناة في ظل الاحتلال الذي دمر الاقتصاد الفلسطيني تماما، واصبح الفلسطينيون مضطرين الى الاعتماد على اسرائيل والعمل لديها من أجل توفير الحد الادنى من متطلبات الحياة.

وخلال مفاوضات اتفاق اوسلو وبعد توقيع اتفاق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين قدمت نحو 50 دولة ومنظمة دولية تعهدات بمبالغ تصل الى 2.5 مليار دولار لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني حتى يستطيع ان يقف على قدميه، وشجعت مظاهرة التأييد الدولية والحماس الذي ابداه المانحون كثيرين على التفاؤل باعتبار ان تحسين الظروف المعيشية المفترض سيكون اول ثمار السلام. ولكن الحماس شيء والتطبيق شيء آخر. فالدول والمنظمات المانحة للمساعدات لم تدفع حتى الآن نصف ما التزمت به، دافعة بذلك الاقتصاد الفلسطيني الى كارثة، مما اضعف مصداقية السلطة الفلسطينية نفسها في تقديم نتائج ملموسة لشعبها على صعيد ظروفه المعيشية.

وترافق ذلك مع سلسلة من الاغلاقات للاراضي الفلسطينية في العامين الاخيرين منعت العمال الفلسطينيين من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل، وبالتالي فقدوا مورد الرزق، وهو ما وضع الفلسطينيين في حالة حصار عمليا. وارتفعت نسبة البطالة الى معدلات قياسية تصل الى نصف السكان في بعض المناطق، الامر الذي جعل الاوضاع المعيشية لا تطاق.

وبالطبع فانه في ظروف كهذه اجلّ اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرون الذين ابدوا حماسا في البداية لمسيرة السلام اي قرارات لتوظيف اموالهم في الاراضي الفلسطينية، وكانت حجتهم بسيطة ومقنعة في الوقت ذاته، فلم يتحقق بعد الاستقرار السياسي الذي ينشده اي مستثمر. ومن جهة اخرى فان الحصار الاسرائيلي ومنعه الاقتصاد الفلسطيني من التعامل مع اسواق اوسع في المنطقة العربية يجعله اقتصاداً صغيرا بالنسبة الى اي استثمار جوهري.

لذلك فان اي بحث عن انقاذ للسلام الفلسطيني - الاسرائيلي يجب ان يتضمن، الى جانب تنفيذ الالتزامات السياسية، الملف الاقتصادي ووفاء المجتمع الدولي بتعهداته في هذا المجال.

علي ابراهيم

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلًا طَوِيلًا (26) إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمًا ثَقِيلًا (27) الإنسان/صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.53	4.52	4.09	4.23	5.19	4.21	4.50	4.45	4.20	4.55	4.11	3.54	4.36	4.39	4.22	5.57	6.12
الشروق	6.11	6.12	5.22	5.44	5.28	5.04	5.25	5.21	5.56	5.40	5.17	5.31	5.10	5.53	5.05	6.11	7.55
الظهر	12.12	12.13	11.32	11.44	12.46	11.41	12.23	12.17	11.39	12.22	11.29	11.33	12.01	12.09	12.02	12.00	1.56
العصر	3.36	3.37	3.03	3.09	4.13	3.05	3.47	2.54	2.58	3.38	3.05	3.08	3.37	1.56	3.39	3.37	5.18
المغرب	6.13	6.14	5.45	5.45	6.49	5.31	4.22	3.40	4.08	4.10	4.44	4.35	4.10	4.23	6.04	5.35	7.17
العشاء	7.43	7.44	7.02	7.15	8.07	7.26	6.45	6.56	7.16	7.04	6.36	6.59	6.46	7.30	7.17	7.42	8.56

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.29	5.57	5.25	5.51	6.16	6.11	5.39	6.15	5.28	5.24	5.56	6.28	4.23	4.13	6.54	6.05
الشروق	7.39	7.16	6.55	7.43	7.01	7.35	8.06	7.27	6.47	6.59	6.18	6.42	7.03	7.33	6.47	6.59
الظهر	11.39	1.17	12.53	1.43	1.02	1.35	2.07	1.28	12.47	12.59	1.18	12.40	1.02	1.33	12.48	1.01
العصر	3.03	4.41	4.06	4.58	4.32	4.47	5.39	4.45	4.02	4.09	4.31	3.40	4.08	4.44	4.10	4.23
المغرب	5.37	7.17	6.49	7.41	7.02	7.33	8.07	7.26	6.45	6.56	7.04	6.36	6.59	7.30	6.48	7.00
العشاء	9.21	8.04	8.19	8.37	9.13	8.30	9.34	9.31	8.58	8.17	8.47	7.33	8.09	8.03	8.48	8.13

وما ينطق عن الهوى

«من تعار من الليل، فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ثم دعا: ربا! اغفر لي. غفر له».

دعاء اليوم

يا ذا المعروف الذي لا ينقصني أبدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، أسألك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد، وبك ادرأ في نحور الاعداء الجبارين.

نداء من الإيسيسكو إلى الضمير العالمي

الدعوة إلى تحرك إسلامي ودولي لإنقاذ المسجد الأقصى

الرباط: «الشرق الأوسط»

وجهت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ نداء الى الضمير العالمي تستنكر فيه الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، وتشجب السياسة العدوانية التي تنهجها اسرائيل في المدينة المقدسة بخاصة، وفي مجموع التراب الوطني الفلسطيني بعامة، وتدعو دول العالم الاسلامي، والمنظمات الدولية والاقليمية، الى التحرك السريع لحماية المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وللوقوف في صف متراص، في وجه السياسة الاسرائيلية العدوانية الرامية الى المساس بالمسجد الاقصى، وقبة الصخرة، والحرم الخليلي، والحاق افدح الضرر بهذه المقدسات التي هي عنوان على الوجود الاسلامي المتميز في فلسطين، ورموز للحضارة الاسلامية تجتمع حولها قلوب المسلمين في العالم كله. وناشدت المنظمة الاسلامية في ندائها العاجل، المجتمع الدولي كله، القيام بتحركات فاعلة ومجدية للضغط على اسرائيل والزامها بالرضوخ للقرارات الدولية التي تدين الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف، والتي تطالب سلطات اسرائيل بالانسحاب منها، وتشدد على ضرورة حماية المقدسات الدينية ودور العبادة والمؤسسات التربوية والثقافية والحضارية في المدينة المقدسة.

وأكدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ندائها، على وجوب تحقيق اكبر قدر من التضامن العربي الاسلامي للوقوف في وجه الهجمة الاسرائيلية والسياسة الاستيطانية الرامية الى طمس معالم الهوية العربية الاسلامية في القدس والخليل وبيت لحم وفي غيرها من المدن والمناطق الفلسطينية. وشدد نداء المنظمة الاسلامية على ضرورة القيام بمبادرة سريعة لانقاذ المسجد الاقصى، ولمساندة الشعب الفلسطيني في المواجهة التي يخوضها ضد اسرائيل، ولتقديم كل اشكال الدعم له تعزيزا لوجوده على ارضه الوطنية، وتقوية لمقاومته للسياسة الاسرائيلية الاستيطانية العدوانية.

ودعت المنظمة الاسلامية الدول الاسلامية كافة، والمنظمات الاسلامية والعربية والدولية العاملة في حقول التربية والتعليم والثقافة والعلوم بخاصة الى الاسراع في اسناد الشعب الفلسطيني والشد من عزمه، وحملت المنظمة الامة الاسلامية قاطبة، مسؤولية حماية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واعتبرت المنظمة ان الهجمة الإسرائيلية الحالية ضد المسجد الاقصى بالغة الخطورة وستكون لها عواقب وخيمة، وطالبت بالتصدي الفاعل والمؤثر لها.



أطفال فلسطينيون في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان يرفعون لوحة للمسجد الأقصى ويهتفون ضد الاعتداءات الإسرائيلية في منطقة الحكم الذاتي (رويتر)

ندوة بالقاهرة تناقش 22 بحثا

التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

يفتتح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ندوة «العالم الاسلامي والتحدي الحضاري» التي تعقد في القاهرة في الفترة من 16 الى 18 جمادى الاول (28 ـ 30 سبتمبر (ايلول) الجاري والتي ينظمها مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس المصرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية.

يشارك في الجلسة الافتتاحية ـ التي تعقد بقاعة المؤتمرات الكبرى بدار ضيافة جامعة عين شمس بالقاهرة ـ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري والدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس المصرية وعدد كبير من اساتذة الجامعات المصرية والعربية لمناقشة التحديات التي تواجه الامة الاسلامية. وتبلغ البحوث المقدمة للندوة 22 بحثا في المجالات الاقتصادية والتعليمية وعشرات البحوث التي تتناول موضوعات مهمة. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال امين مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس المصرية الدكتور طاهر حسين ان الندوة سوف تناقش العديد من الموضوعات المهمة في مقدمتها دراسة اوضاع العالم الاسلامي في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة، وامكانية تحقيق الوحدة السياسية وتعميق التضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية وسبل مواجهة التحديات التي تواجه الامة الاسلامية والعربية وذلك من خلال محورين اولهما حضاري وثانيهما اقتصادي.

واوضح الدكتور محمد رضا العدل عميد كلية التجارة بجامعة عين شمس المصرية ـ وامين عام الندوة ـ ان بحوث الندوة تتضمن دراسة مفهوم التحدي الحضاري والنظام العالمي المعاصر ومكانة الاقطار الاسلامية في هذا النظام وبحث الجوانب الاقتصادية لهذا التحدي وبيان للمساهمات الاسلامية في تطوير العلم والحضارة في العالم، كما تبحث سبل تحسين اسهامات الجامعات الاسلامية في مسيرة التطوير العلمي المعاصر في ديار المسلمين. وتقييم تجربة العمل الاسلامي المشترك واتجاهات تطوير هذا العمل للتصدي للتحديات العالمية المعاصرة الى جانب بحث امكانية ان يكون العالم الاسلامي كيانا اقتصاديا كبيرا يضم داخله كيانات اقتصادية متعددة. التقت «الشرق الأوسط» عددا من العلماء المتخصصين من كل المجالات لتسليط دوائر الضوء على اهمية عقد هذه الندوة.

يقول الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الازهر وامين عام رابطة الجامعات الاسلامية: في الواقع ان الدراسات الاقتصادية الاسلامية بالمعنى الحديث كانت مستبعدة من نطاق الدراسات الجامعية، ولم يكن العلماء يعطون اهتماما كبيرا بتفسير المشكلات الاقتصادية المعاصرة على ضوء مبادئ الاسلام وتعاليمه، وقد بدا التوجه الى هذه الناحية المهمة بعد ان ادرك المسلمون ان هذا الباب كان موصدا امامهم ومغلقا باحكام حتى لا يعرفوا لغة العصر وحتى لا يسيطروا على اقتصاد العالم وقد تنبه المسلمون الى ما يحيط بهم وبداوا بتجاوزه وبدات الدراسات العلمية في سبيل وضع منهج عام للتنمية من الدول الاسلامية ومنع الاضرار عن الاقتصاد في ديار المسلمين. واضاف: ان الدول الكبرى تقوم بتسويق النقود الى دول العالم الثالث ـ ومنها الدول الاسلامية ـ بفوائد عالية وهي تدرك سلفا ان هذه الدول ليست بقادرة في الوقت الحاضر على السداد وكل زيادة في الفوائد عن معدل الزيادة في الانتاج معناها حقن التضخم بمزيد من الجرعات ومع ازدياد الفائدة تزداد المديونية وعدد العاجزين عن السداد حتى يصل الامر الى كارثة اقتصادية.

وقال: ان الفكر الاقتصادي الاسلامي يقدم الحلول لهذه الكارثة وهذا الانهيار الاقتصادي حيث قدم مشروع انشاء السوق الاسلامية المشتركة وتعزيز التضامن الاسلامي في كل المجالات.

ويقول الدكتور محمد شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي بالجامعات المصرية: لقد ادرك الاسلام ان مشكلة الفقر لن يحلها الاحسان الفردي ولن تتداركها الاجراءات التي تستهدف تسكين الالام او تخفيف الحرمان بل لا بد من حل جذري حيث انفرد الاسلام بانشاء مؤسسة مستقلة للقضاء على الفقر وتوفير المستوى اللائق لمعيشة الانسان في ديار الاسلام بحسب ظروف وامكانيات مجتمعة، ولا شك ان وجود مؤسسة اقتصادية مستقلة وهي مؤسسة الزكاة لدليل قوي على التزام الدول الاسلامية بتعاليم الاسلام وانفاذ شرعه وذلك يرفع عن كاهل الدولة عبء القضاء على الفقر لكي تتفرغ لمسؤولياتها في الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي ودفع التنمية الاقتصادية تحقيقا للتقدم المنشود. ويقول الدكتور رشيد مختار العوضي استاذ الهندسة بجامعة المنصورة المصرية: من اهم التحديات التي تواجه العالم الاسلامي التحدي التكنولوجي، حيث اصبحت الدول الاسلامية مستوردة لتكنولوجيا الغرب في جميع المجالات، وكي تنهض الامة الاسلامية من كبوتها التكنولوجية يجب ان نسارع الى اللحاق بركب الحضارة التكنولوجية العالمية والسبيل امامنا ميسر بإذن الله تعالى، بدءا باستخدام التكنولوجيا المحلية المتوافرة في ديار المسلمين وتشجيع كل الدراسات والبحوث الرامية الى تطوير تكنولوجيا العالم الاسلامي.

وقال: ان المشكلة الكامنة الآن والتي يعاني منها اغلب بلدان العالم الاسلامي انها تعتمد على الغرب في هذا المجال الذي احرز تقدما عالميا واصبحت الامة الاسلامية في نطاق الهيمنة الغربية في هذا المجال.

ولا بد للخلاص من هذه المشكلة الكبرى ان تنهض الامة تكنولوجيا في العديد من المجالات. فالاسلام يامر المسلمين بالاعداد القوي لمواجهة الاعداء.

ويقول الدكتور زكي عثمان الاستاذ بجامعة الازهر: لا شك ان الاسلام هو اكبر دعوة للعلم والتعلم.

فالعلم هو اكبر عامل في بقاء الاسلام وقوته وانتشاره ودفع مسيرته الحضارية الى الآفاق العالمية. كما ان الكون هو وطن الانسان وموطن خلافته فهو محل تدبره ونظره وعقله وعلمه وتسخير الكون يستلزم بحثا واكتشافا واستخداما للخدمات والطاقات. والعلم النافع في نظر الاسلام فرض. والمسلمون هم رواد التفكير العلمي حيث وضعوا حصيلة علمهم امام الاسرة الانسانية. واضاف ان الجامعات الاسلامية المنتشرة في بلدان العالم الاسلامي والعربي لها اسهامات ايجابية في مجال التقدم العلمي، وتزخر هذه الجامعات بكليات متخصصة في علوم الطب والصيدلة والهندسة والتقنية الحديثة الى جانب الكليات المتخصصة في علوم القرآن والشريعة.

No. 6513 - Friday 27/9/1996 ● 1996/9/27 العدد 6513 ـ الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في أحدث تقرير للمجموعة الدولية اليوم في واشنطن

الدول العربية تستأثر بأعلى نمو في تمويلات البنك الدولي المنطقة فشلت في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

لندن: من عاطف سلطان

استأثرت الدول العربية باعلى نمو في قروض مجموعة البنك الدولي المقدمة للدول النامية في العام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي بحصولها على نحو 1.8 مليار دولار رغم حصولها على اقل حصة من تمويلات المجموعة حول العالم.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول اذا ما كانت قفزة تمويلات الدول العربية بنحو 70 في المائة تعود الى تصاعد التفاؤل حول السلام في منطقة الشرق الاوسط وطرح مشاريع اقليمية كبيرة عرضت على قمتي الدار البيضاء وعمان الاقتصاديتين في العامين الماضيين واخرى معروضة على قمة القاهرة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) قال جيفري لام ممثل البنك الدولي في لندن في مؤتمر صحافي لتدشين تقرير البنك السنوي للعام الحالي ان البنك قدم في العام المالي الماضي لاول مرة تمويلات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة بلغت 150 مليون دولار مضيفا ان القفزة تعود ايضا الى «طفرة» في تمويل مشاريع شمال افريقية خاصة في الجزائر والمغرب والى تسريع برامج الاصلاح الهيكلي والمالي في عدة دول عربية.

وحول هبوط قيمة القروض المقدمة الى مصر في العام المالي الماضي بشدة عن الاعوام السابقة قال لام لـ«الشرق الاوسط» ان مصر «غير محتاجة الآن لتمويل ميسر من البنك او غيره» بسبب «وفرة احتياطياتها الاجنبية» التي تقدرها مصادر مصرفية مستقلة بنحو 18 مليار دولار و«ارتفاع مصداقياتها الائتمانية» في اسواق المال الدولية مما يجعلها «قادرة على الحصول على قروض مصرفية تجارية بشروط جيدة».

وتفيد ارقام التقرير الصادر اليوم في واشنطن بان 9 دول عربية من بينها فلسطين حصلت على 26 قرضا قيمتها 1780 مليون دولار او نحو 8 في المائة من اجمالي تمويلات مجموعة البنك الدولي في العام المالي الماضي البالغ 21.5 مليار دولار.

لكن رغم تحسن موقع الدول العربية على خريطة قروض البنك الدولي حذر لام من «ضعف» دول عربية كثيرة في المنافسة الدولية على جذب الاستثمارات الخارجية المباشرة التي اصبحت الآن تمثل «قوة دافعة هائلة» مع تصاعد توجه شركات عملاقة آسيوية وغربية للانتاج في دول نامية للاستفادة من رخص اجورها وقربها من مواقع الاستهلاك الكبيرة وتعزيز تحرير التجارة الدولية في سياق قوانين اتفاق «جات» الساري حتى منتصف العقد المقبل.

وقال ان منطقة الشرق الاوسط حققت معدلات نمو «متواضعة» في العام الماضي خاصة الجزائر ومصر وتونس والضفة الغربية وغزة والتي تراوح النمو فيها بين 2 في المائة و5 في المائة لكن لبنان والاردن شهدا اعلى نمو في المنطقة بلغ اكثر من 6 في المائة فيما شهد المغرب انكماش اقتصاده باكثر من 6 في المائة بسبب موجة جفاف حادة فيما وقفت نسبة النمو في اليمن على 1 في المائة فقط.

ويطالب البنك بتسريع بدء اعمال «بنك الشرق الاوسط للتنمية» الاقليمي في القاهرة الذي اقرته قمة عمان وحددت حصص مساهماته بمشاركة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ودول عربية وغيرها والمقر بحث تنشيط مشاريعه في قمة القاهرة في منتصف نوفمبر المقبل خاصة في تطوير موارد المياه الاقليمية لمنع اندلاع صراعات عليها وسط ندرة الموارد السطحية ونضوب المياه الجوفية بسرعة مقلقة خاصة في منطقة الخليج.

وفي العام المالي المنتهي في آخر يونيو الماضي قدم البنك الدولي 15 قرضا قيمتها 1276.7 مليون دولار الى 6 دول عربية استأثر المغرب منها بستة قروض قيمتها 540 مليون دولار وتبعته الجزائر التي حصلت على ثلاثة قروض قيمتها 428 مليون دولار ثم بفارق كبير الاردن على قرضين قيمتهما 120.2 مليون دولار وتونس على قرضين قيمتهما 98.7 مليون دولار ولبنان على قرض واحد قيمته 70 مليون دولار فيما حصلت مصر على قرض واحد فقط قيمته 20 مليون دولار. لكن مصر وهي الدولة العربية الوحيدة المؤهلة للاقتراض من البنك الدولي ومؤسسة التنمية الدولية حصلت ايضا على قرضين من المؤسسة قيمتهما 152.2 مليون دولار مما يرفع اجمالي تمويلات مجموعة البنك فيها الى 172.2 مليون دولار ويضعها في المرتبة الثالثة بين الدول العربية التسع المقترضة من مجموعة البنك في العام المالي الماضي فيما حصلت اليمن على اربعة قروض من المؤسسة قيمتها 166.3 مليون دولار وفلسطين على ثلاثة قروض قيمتها 150 مليون دولار وموريتانيا على قرضين قيمتهما 34.8 مليون دولار مما يرفع اجمالي تمويلات المؤسسة في الدول العربية الى 483.3 مليون دولار مقدمة في 11 قرضا اربع دول.

لكن يقول التقرير ان اجمالي قروض مجموعة البنك حول العالم في العام المالي الماضي هبط قليلا الى 21.5 مليار دولار لصالح 256 مشروعا من 22.5 مليار دولار لنحو 242 مشروعا في العام السابق. وقدم البنك في العام المالي الماضي قروضا قيمتها 14.7 مليار دولار لنحو 130 مشروعا في 45 دولة (16.9 مليار في العام السابق)، فيما قدمت مؤسسة التمويل الدولية تمويلات قيمتها 6.9 مليار دولار لنحو 130 مشروعا ايضا في 49 دولة واستأثرت الصين وروسيا والارجنتين والهند باعلى حصص.

قروض البنك الدولي حول العالم ـ 1996/1995 (مليون دولار)

المنطقة	القيمة	النسبة
جنوب آسيا		
شرق آسيا	2933	(%14)
أوروبا ووسط آسيا	4395	(%20)
الدول العربية	1780	
أمريكا اللاتينية والكاريبي	4438	(%21)
افريقيا جنوب الصحراء	2740	(%13)
إجمالي العالم	21520	

«الشرق الأوسط» ـ عطا مفتي

محافظ البنك المركزي ينفي وجود تحفظات على فائض النقد الأجنبي:

مصر تروج للقمة الاقتصادية خلال اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي اسماعيل حسن لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته مساء امس ضمن الوفد المصري الاقتصادي المشارك في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي تبدأ غدا السبت لمدة اسبوع ان الوفد المصري سيسعى خلال الاجتماعات لعقد لقاءات هامشية مع وزراء المال والاقتصاد والتعاون الدولي ومحافظي البنوك المركزية المشاركة (الممثلين) لاكثر من 180 دولة للترويج لمؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتوجيه الدعوة للمشاركة في هذه القمة، وشرح التطورات التي طرأت على المناخ الاقتصادي والاستثماري في مصر والمزايا والاعفاءات والحوافز التي بات يتمتع بها المستثمرون والمستوردون والمصدرون، المحليون والاجانب، بالاضافة الى استغلال تاييد مؤسسات التمويل الدولية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة المصرية في خلق ثقة لدى المشاركين بشأن توجيه جزء من استثماراتهم وتوظيفها في استثمارات داخل مصر.

واضاف ان الوفد سيعقد مباحثات اضافية مع المسؤولين في الادارات المختلفة لصندوق النقد الدولي للانشاء والتعمير لاستطلاع تطورات اجراءات موافقة الصندوق النهائية على برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعدته الحكومة المصرية لتنفيذه خلال الفترة المقبلة ومن المقرر ان يقره الصندوق خلال اجتماعاته يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ووصف محافظ البنك المركزي المصري الاجتماعات التي تعقد سنويا بانها فرصة جيدة لمناقشة الشؤون المالية والنقدية والعالمية والوقوف على التطورات التي طرأت عليها والتعرف على التيارات الاقتصادية العالمية الجديدة، مشيرا الى ان الاجتماعات سوف تتناول عدة محاور هامة ابرزها تقديم تسهيلات من الصندوق والبنك الدوليين للدول الأكثر فقرا، وتوفير موارد اضافية للصندوق لمساعدته في اداء دوره بالاضافة لاعادة النظر في حقوق السحب الخاصة.

ونفى المسؤول وجود اية تحفظات من جانب الصندوق حيال فائض النقد الاجنبي المتوفر لدى البنك المركزي المصري والذي تجاوز 18.2 مليار دولار، واضاف ان مصر تملك بمفردها حرية التصرف في هذا الفائض بالاسلوب الذي يتماشى مع مصالحها الاقتصادية دون الاضرار بمصالح الآخرين، موضحا ان المسؤولين في الصندوق يؤيدون وجهة النظر هذه ويعتبرون فائض النقد الاجنبي ابرز العوامل المساعدة على جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية لمصر ويرونه مصدر ثقة للتعامل مع الاقتصاد المصري دون اية مخاوف.

منذ توقيع اتفاق الشراكة

ارتفاع كبير للمشاريع المشتركة بين تونس والاتحاد الأوروبي

تونس: «الشرق الأوسط»

تقول احصائية اقتصادية ان المشاريع المشتركة بين تونس والاتحاد الاوروبي ارتفعت للفترة بين يوليو (تموز) 1995 ويوليو 1996 بنسبة 90 في المائة مقارنة بنفس الفترة لسنتي 1995/1994.

واضافت الاحصائية انه في قطاع الزراعة سجلت الاستثمارات ارتفاعا بنسبة 320 في المائة. اما في قطاع السياحة فقد سجلت ارتفاعا بـ222 في المائة وكذلك بـ 204 في المائة في قطاع الخدمات. فيما سجلت ارتفاعا بـ27.5 في المائة في قطاع الصناعات المعملية.

واوضحت الاحصائية ان تطور الاستثمار الاجنبي في تونس منذ السبعينات ساهم في تحقيق عدة اهداف خاصة على مستوى التشغيل حيث قامت المؤسسات الاجنبية بتونس بتوفير ما يقارب 117000 فرصة عمل في قطاع الصناعات المعملية اي ما يقابل 30 في المائة من حجم التشغيل الكلي.

واشارت الاحصائية الى ان عدد المؤسسات ذات المساهمة الاجنبية تطور الى 1600 مؤسسة منها 650 مؤسسة موجهة للسوق المحلية والبقية توجه انتاجها كليا للتصدير.

وقدرت الاحصائية حجم الاستثمارات الاجنبية بتونس للمدة الفاصلة بين 1992 و1995 بـ2132 مليون دولار ليدل ذلك على التسارع الذي يشهده نسق الاستثمارات الذي ارتفع من 115 مليون دولار في المدة الفاصلة بين 1987 ـ 1991 الى 486 مليون دولار بين 1996/1992.

وقالت الاحصائية ان حجم المشاريع المشتركة في القطاع الزراعي قد شهد تطورا حيث ارتفع عددها الى 120 شركة مشتركة انشئت في الفترة الفاصلة بين 1983 و1996 ونتجت عن 27 مليون دولار كحجم للاستثمارات الاجنبية اضافة الى توفير قرابة من 1505 فرصة عمل.

واكدت الاحصائية ان السعودية تحتل المرتبة الاولى على قائمة المستثمرين الاجانب بتونس في القطاع الزراعي حيث تحتل 35 في المائة من اجمالي رأس المال الاجنبي، ثم تاتي في المرتبة الثانية ايطاليا بـ21.4 في المائة ثم فرنسا بـ21.2 في المائة.



ثاني عملية إصدار لشهادات إيداع دولية لأسهم مصرية

«السويس المصرية للاسمنت» تطرح 15% من أسهم رأسمالها في البورصات العالمية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اتفقت امس «الخميس» مجموعة البنوك المصرية التجارية العامة الأربعة التي تضم «الأهلي المصري والاسكندرية والقاهرة ومصر» مع بنك «سولومون برازار العالمي» بصفته مديراً رئيسياً ومنسقاً دولياً بالاشتراك مع مجموعة متميزة من بنوك الاستثمار العالمية المتخصصة على بيع نحو 7.2 مليون سهم من حصة مجموعة البنوك المصرية توازي 15% من اسهم رأسمال شركة «السويس المصرية للاسمنت» عن طريق إصدار لشهادات الإيداع الدولية (GDR).

وقدر مسؤول بالبنك الأهلي القيمة السوقية للاسهم المباعة بنحو 17 مليون دولار وتمثل نحو 15% من إجمالي اسهم شركة السويس للاسمنت المصرية بقيمة سوقية تتراوح بين 90 و110 ملايين دولار، موضحاً أن البنك الأهلي المصري قام بالتنسيق محلياً مع البنوك المصرية لتحديد الحصص المباعة وقسمها بواقع 4.2 مليون سهم من حصة البنك الأهلي المصري مقابل مليون سهم لكل من بنوك مصر والقاهرة والاسكندرية بالإضافة لنحو مليون سهم من حصة شركة أسيوط للاسمنت في اسهم راسمال شركة السويس.

واضاف انه جرى تعيين شركة التجاري الدولي للاستثمار كمستشار محلي للعملية نظراً لخبرتها في هذا المجال، مشيراً إلى أن مجموعة بدات بدراسة القيام بطرح محلي يتزامن مع نظيره الدولي يقوم بإدارته البنك الأهلي المصري بالتعاون مع بنكي مصر والقاهرة لا سيما على ضوء اتجاه بعض شركات الاسمنت المالكة للاشتراك في عملية الطرح الدولي والمحلي.

يذكر أن هذه العملية تعد الإصدار الثاني لشهادات إيداع دولية لأسهم مصرية على البورصات الدولية خلال شهرين بعد الطرح الناجح لأسهم البنك التجاري الدولي في بورصة لندن خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بقيمة 120 مليون دولار الأمر الذي يعكس الاهتمام المتنامي من المستثمرين الأجانب لشراء الأوراق المالية المتميزة.



جوهرة «هوپ» تحت الحراسة المشددة في نيويورك

جوهرة «هوپ» التي توصف عادة باشهر جوهرة في العالم، تحت حراسة جنود مسلحين في نيويورك امس اثناء عرضها لرجال الاعلام.

والجوهرة تحظى بتاريخ حافل شمل بلاط قصور ملكية وحالات سرقة. واكتشفت الجوهرة في الهند منذ نحو 350 عاما وبيعت في عام 1668 الى لويس الرابع عشر ملك فرنسا وبقيت في قصور العائلة المالكة الفرنسية لنحو قرن قبل سرقتها وظهورها في لندن حيث قطعت الى عدة اجزاء باحجام واشكال متنوعة.

والجوهرة البالغ وزنها 45.52 قيراط موجودة الآن في نيويورك لتنظيفها وعرضها بعد ذلك في واشنطن (أ ب)

رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ«الشرق الأوسط»:

تأسيس 3 صناديق للاستثمار في الخارج برأسمال 130 مليون دولار للتعامل في بورصة مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم أن تصل قيمة التعامل في سوق الأوراق المالية بمصر خلال العام الحالي الى 7 مليارات جنيه مقابل 1.8 مليار العام الماضي ونحو 284.7 مليون جنيه عام 1992، مشيرا الى ان اجمالي اصدارات الاسهم والسندات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) العام الحالي بلغ 11.1 مليار جنيه مقابل 8.6 مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي، وان الاستثمارات الأجنبية في البورصة المصرية تجاوزت الشهر الماضي مليار جنيه بنسبة 33 في المائة من حجم التداول. وكشف رئيس هيئة سوق المال المصرية في حوار مع «الشرق الاوسط» عن انه يجري حاليا تاسيس 3 صناديق استثمار في الخارج براسمال 130 مليون دولار اولها في لندن براسمال 40 مليون دولار والآخر براسمال 74 مليون دولار والثالث براسمال 16 مليون دولار في ايرلندا والرابع لم يتحدد راسماله وموقعه غير انه من المرجح ان يصل رأس المال لنحو 80 مليون دولار، وان مؤسسة التمويل الدولية بصدد تاسيس صندوق استثمار بالتعاون مع شركة اخوان لازار الاميركية براسمال 390 مليون جنيه بالاضافة الى المساهمة بنحو 79 مليون جنيه في صندوق استثمار يضمنه صندوق الاوبك للاستثمار المالي براسمال 780 مليون جنيه موضحا ان تعامل هذه الصناديق الاجنبية في الاوراق المطروحة للتداول في البورصة المصرية يعكس ثقة الأسواق الدولية في السوق المصرية لاسيما على ضوء التطورات في معدلات النمو والارباح الراسمالية العالية التي تحققها هذه السوق الناشئة. ونفى المسؤول المصري تعثر السوق المصرية في استيعاب كمية الاسهم التي أعلنت الحكومة عن طرحها للبيع في 12 شركة من شركات قطاع الأعمال العام خلال الشهر الحالي بقيمة تصل لنحو 1.8 مليار جنيه، مؤكدا قدرة البورصة على استيعاب هذه الكمية بسهولة قائلا ان ما حدث خلال 8 ايام في اغسطس (آب) الماضي من طرح لاسهم 4 شركات وتغطيتها خلال هذه الفترة القصيرة بنحو 32 ضعفا وتجاوز طلبات الشراء لاسهم شركة منها لاكثر من 200 ضعف، وكذا تغطية اسهم حصة بنك مصر التي طرحت للبيع في اسهم بنك مصر الدولي خلال 48 ساعة بعدة اضعافه واسهم شركات للبمصر والنصر للمرافق والتركيبات يعكس مدى القدرة التي تتمتع بها سوق المال المصرية في استيعاب الاسهم التي يجري طرحها بها دون اية مخاوف من حدوث تعثر في البيع او الاضطرار لعرض الاسهم باسعار لا تتناسب وقيمتها الحقيقية، مشددا على ان عمليات الطرح تتم في ضوء تنسيق مستمر بين الجهات المعنية في سوق المال ووزارة قطاع الاعمال العام ومجلس الوزراء.

وقال ان معدلات الخصخصة التي يسير عليها برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري مدروسة بدقة ولا يوجد ما يسمى «بالهرولة» في خصخصة الشركات نتيجة ضغوط خارجية، وان الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي بشأن برنامج الاصلاح الاقتصادي يؤكد بالدليل المادي ثقة المؤسسات الدولية في اداء الاقتصاد المصري وقدرته على تحقيق معدلات اكثر إيجابية في معدلات النمو وخفض معدلات التضخم والعجز في الموازنة العامة، كما نجح من قبل في تكوين احتياطي نقدي عال يتجاوز 18 مليار دولار وخفض معدلات التضخم والوصول لمعدل نمو بلغ 4.5 في المائة العام الماضي ويجري التخطيط لزيادته الى 6 في المائة خلال العام المالي 1997/96.

واعتبر عبد الحميد ابراهيم ان التطور الذي لحق بسوق المال المصرية وتاهيلها خلال السنوات الخمس الماضية وامدادها بالتكنولوجيا والآليات المناسبة كان انعكاسا طبيعيا لتحسن الاداء الاقتصادي المصري، مشيرا الى ان البورصة تطورت بشكل متهل وباتت تطبق احدث النظم في التداول والحفظ المركزي، الامر الذي ادى لتجاوز حجم التداول خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي (1996) لنحو 5 مليارات و113 الف جنيه مقابل 3.3 مليار لعام 1995، و1.3 مليار جنيه عام 1994، وزيادة كمية الاوراق المتداولة الى 109.6 مليون ورقة مقارنة بنحو 50.2 مليون ورقة العام الماضي بنسبة نمو 118.3 في المائة، وكذا تضاعف عدد العمليات من 26.4 الف عملية عام 1994 الى 376.9 الف العام الماضي ثم 573.4 الف خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي.

واوضح ان البورصة المصرية باتت مؤهلة للربط مع اي بورصة دولية، وانها ابرمت اتفاقيات في هذا الصدد مع بورصات الكويت والبحرين وعمان وسنغافورة، كما انها منظمة لشبكة معلومات البورصات العربية التي اسسها صندوق النقد العربي، مشيرا الى ان خروج الاستثمار في الاوراق المالية المصرية للعالم من خلال اسهم البنك التجاري الدولي وشركة السويس للاسمنت سيجذب مزيدا من الاستثمارات الاجنبية في الاوراق المالية، ويؤكد ان الخروج للبورصات العالمية له عدة وسائل ولا يقتصر على الربط بين البورصات، موضحا ان سوق المال المصرية مفتوحة ولا توجد اية قيود للتعامل فيها واشار عبد الحميد ابراهيم الى ان انضمام مصر للمؤشر العالمي لمؤسسة التمويل الدولية يعني مزيداً من جذب اموال مجمع المدخرات العالمية للاستثمار في الاوراق المالية المصرية التي باتت معلوماتها وبياناتها وحركة التغير في اسعارها وتداولها وعملياتها متاحة أمام العالم كله من خلال شبكات الانباء العالمية والانترنت، وعلى قرار مؤسسة التمويل الدولية التبكير بادخال سوق الأوراق المالية المصرية ضمن المؤشر العالمي الذي يصدر بصفة يومية وشهرية بالنشاط الملحوظ الذي حققته السوق المصرية في الآونة الأخيرة وتحقيق كمية تداول في الاوراق المالية فاقت توقعات الخبراء، مشيرا الى ان ادراج سوق المال المصرية في قائمة الـ 17 سوقا المستثناة والتي تقرر انضمامها للمؤشر العالمي الشهر الحالي بدلا من بداية العام المقبل يعكس نظرة المستثمر الاجنبي الإيجابية لسوق المال المصرية ويعتبر شهادة دولية بنجاح برنامج الخصخصة واعتراف من المؤسسات الدولية بالنشاط المتزايد الذي حققته السوق المصرية، مشيرا الى ان البورصة بدات تجني ثمار دعم الحكومة لسوق الاوراق المالية والسياسات الناجحة التي تتبعها في هذا الصدد وتؤكدها الأرقام.

وفي ما يتعلق باتجاه بعض الشركات لتقسيم القيمة الاسمية لاسهمها كما فعلت شركة مصر الجديدة للاسكان بتجزئة القيمة الاسمية لاسهمها من 20 جنيها للسهم الى 5 جنيهات وزيادة الاسهم من مليون و236 الف سهم الى 4 ملايين و945 الف سهم قال رئيس هيئة سوق المال ان هذه العملية لا تغير اطلاقا من حقوق حملة الاسهم في ما يتعلق بالربحية في حين انها تضاعف القوة التصويتية للسهم مع الحفاظ على نفس ملكية الاسهم للجميع، كما ان تخفيض قيمة السهم يساعد على سرعة تداول الاسهم وتنشيط التداول في السوق مما يعمل على زيادة سيولة الاسهم وزيادة معدلات دوراتها.

أعضاء في اللجنة المكلفة بالإعداد انتقدته بشدة

مجلس الوزراء الأردني يناقش مشروع قانون جديد للأوراق المالية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال احد اعضاء اللجنة المكلفة باعداد مشروع قانون الاوراق المالية ان اللجنة المكلفة لم تطلع على مشروع القانون الذي تدرسه الحكومة لعرضه على البرلمان الاردني.

وهذه اللجنة تم تكليفها باعداد مشروع القانون من قبل سوق عمان المالي بناء على طلب وزير المالية مطلع هذا العام، وقد تم تشكيلها من ثلاثة اعضاء من القطاع الخاص (بنوك استثمار وشركات مالية) وعضو يمثل وزارة المالية وعضو يمثل سوق عمان المالي، حيث عملت على مدى سبعة اشهر على اعداد مشروع القانون. وقد طلبت اللجنة خلال مدة عملها الاستعانة بمستشارين قانونيين وماليين للتاكد من مواكبة القانون لاحدث التطورات في سوق رأس المال العالمي.

وقال أنه تمت بالفعل الاستجابة لطلب اللجنة وقامت وزارة التخطيط بالتعاون مع هؤلاء المستشارين وبالتنسيق مع البنك الدولي، حيث ان بعضهم يعمل لدى مؤسسات اجنبية. وبعد ان اجتمعت اللجنة عدة مرات مع مستشاريها لتدارس الصيغ القانونية للمواد الواردة في مشروع القانون، تفاجأت اللجنة ان المستشارين قاموا بتسليم مشروع القانون الى وزارة التخطيط دون الرجوع اليها، وباتت اللجنة غير ملمة بمحتوى مشروع القانون المقدم الى الحكومة، وهذا لاينسجم مع الهدف الذي تشكلت من اجله اللجنة، ومع نهج العلاقة الطبيعية بين اية لجنة ومستشاريها، مما يوجب ضرورة عرض مشروع القانون المعد من قبل اللجنة المكلفة باعداده اصلا الى مستشاري الحكومة القانونيين، حيث ان ما ورد فيه لا ينسجم مع البيئة الاستثمارية والقانونية في الاردن.

ونوه عضو اللجنة ان المشروع المعد من قبل اللجنة والذي تم تسليمه الى سوق عمان المالي في التاسع من سبتمبر (ايلول) يتكون من 198 مادة موزعة على خمسة عشر جزءا، وان المشروع المقدم الى الحكومة الاردنية يتكون من 163 مادة حسب ما تناقلته وسائل الاعلام الاردنية.

ومن جهته قال محمد البليسي رئيس جمعية الوسطاء ان مشروع قانون الاوراق المالية الذي يدرس من قبل مجلس الوزراء الاردني لا يفي بالغرض والمفهوم لانشاء بورصة متطورة ومتقدمة.

واشار الى ان المستشارين ترجموا بعض المصطلحات من القوانين الاجنبية واعطت مفاهيم غير دقيقة، لا تتناسب مع طبيعة سوق راس المال الاردني، مشيرا الى ان اللجنة المكلفة كانت قد ارست مشروع القانون بما يتماشى مع الاعراف السائدة لسوق راس المال الاردني.

وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

نشكك في نجاح المؤتمر الاقتصادي الدولي أعددنا قائمة بأولويات مشاريع التعاون الاقليمي

القاهرة: من يوسف شاكر

أبدى وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» تشككه في نجاح المؤتمر الاقتصادي الدولي حال استمرار الأوضاع الراهنة في المنطقة مشيرا الى استمرار أسرائيل في عرقلة مسيرة السلام. غير انه عاد ليقول ان الأردن اعد قائمة بالمشروعات التي يعتزم طرحها أمام القمة الاقتصادية وكشف عن أن المشاريع الأردنية تركز على مجالات السياحة والطرق والمواصلات والاتصالات والكهرباء مع اعطاء الأولوية للمشاريع الاقليمية التي تضم الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل.

وأعرب الوزير الأردني عن أمله في أن تشهد القمة المقبلة تفعيل المؤسسات الاقليمية التي جرى تأسيسها في قمة عمان الماضية ومنها البنك الشرق أوسطي ومجلس الأعمال الاقليمي والمؤسسة الاقليمية للسياحة للشرق الأوسط والبحر المتوسط بالاضافة الى مشروع تطوير «العقبة وطابا وايلات» الذي يتضمن اقامة منطقة حرة مخصصة للتصدير ومشروع تطوير جنوب المتوسط سياحيا.

وأضاف الوزير الأردني ان نجاح المؤتمر المقبل مرهون بالاضافة الى الاعداد الجيد وكشف فرص ومناخ العمل الاستثماري في المنطقة الى اجواء سياسية تؤكد أن المنطقة في طريقها للسلام المنشود الشامل العادل لكل الأطراف المعنية، مشددا على أن الأجواء السياسية ستنعكس على فعاليات المؤتمر سواء بالسلب أو الايجاب. ورهن وزير الصناعة والتجارة الأردني نجاح المؤتمر في دمج اقتصاديات المنطقة مع نظيرتها العالمية على توافر الثقة بين الأطراف والالتزام بالاتفاقيات وتحقيق السلام الشامل والعادل لكل الأطراف.

وتابع الوزير قائلا «المؤتمر الاقتصادي هو مكسب لجميع دول المنطقة، واستقطاب للاستثمارات ورجال الأعمال العالميين. والمسألة تحتاج لايجاد أجواء سياسية منفرجة ليكتب للمؤتمر النجاح» مشيرا الى تقدير بلاده للموقف المصري الذي يعتبر أن المؤتمر جزء من عملية السلام وان ايجاد انفراجات سياسية ضروري لنجاحه وليس لمجرد عقده في موعده فقط، مجددا ضرورة استئناف المفاوضات السلمية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية وفقا للمرجعيات والمبادئ المتفق عليها مع اسرائيل وراعيتي السلام الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية.

وتناول الوزير الأردني تطورات اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى معللا تأجيل البرنامج التنفيذي لتفعيل المنطقة الى عدة أسباب تحتاج الى بحث ودراسة اضافية من قبل الدول العربية أبرزها كيفية توافق البرنامج التنفيذي للمنطقة مع الواقع والمفهوم التشريعي لكل دولة حتى يمكن الحصول على موافقات الدول والقوى الاقتصادية العربية حيال هذا التوجه الجديد، واختلاف مفهوم المناطق الحرة من دولة لأخرى حيث يرفض البعض وجود مناطق حرة تعامل معاملة المنشأ الوطنية على اعتبار انها خارج حدود الدولة ويجب أن تعامل معاملة الدولة الأجنبية، وترى دول أخرى اضافة السلع الزراعية للقائمة المعفاة من الجمارك والرسوم، فيما ترفض اخرى هذا المبدأ وتقترح اتاحة هامش اكبر لحرية تنقل هذه السلع، وكذا طالب البعض بوجود استثناءات لسلع محددة كالسيارات والدخان والمشروبات الروحية، مشددا على ضرورة معالجة هذه الأمور ووضعها في صيغة موحدة يتفق عليها الجميع، وانه من هذا المنطلق يقتضي اعطاء البرنامج التنفيذي الوقت الكافي لدراسته وبحثه تمهيدا للتوصل الى صيغة مشتركة. وأوضح أن اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى ليس موضوعا بسيطا لا سيما انه سيلزم الدول بتخفيض الرسوم الجمركية 10 في المائة سنويا لتصل الى ازالة كل الرسوم خلال فترة انتقالية مدتها 10 سنوات قائلا «اذا اخذنا بعين الاعتبار حساسيات بعض الدول لسلع محددة وخصوصيات بعض الدول وظروفها الاقتصادية لا بد أن نجد معادلة توفيقية للجميع» مشيرا الى أنه من هذا المنطلق وتحقيقا للتوجه الذي أقر في مؤتمر القاهرة الأخير لاقامة منطقة تجارة حرة ووضع برنامج زمني وآخر عملي لها بمعرفة المجلس الاقتصادي والاجتماعي جرى التأكيد على ضرورة اقامة هذه المنطقة. وتابع انه لايجاد معادلة توفيقية وصيغة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل دولة جرى تشكيل لجنة من 6 دول تضم الأردن ومصر والسعودية والامارات وسورية والمغرب تأخذ البرنامج التنفيذي المعد كأرضية لعملها بحيث تتسلم من كل دولة تعليقاتها وموقفها من البرنامج التنفيذي وأية قضايا أخرى ترى ضرورة طرحها على اللجنة التنسيقية، وذلك لمراعاة الظروف الموضوعية لهذه الدول وخصوصيتها وصهرها في بوتقة واحدة للخروج بصيغة ترضي كل الأطراف تمكننا من وضع برنامج تنفيذي يشمل برنامجا زمنيا وآخر عمليا قابلا للتنفيذ لاقراره في الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في فبراير (شباط) المقبل بالقاهرة.

وقال الوزير: اعتقد أننا نعمل معا على تحقيق ما يمكن تنفيذه ولا نضع انفسنا في موقع أن نوقع على شيء ولا نستطيع التنفيذ، خاصة ونحن الآن في حاجة لتكتل اقتصادي عربي كبير لا سيما في ضوء وجود تكتلات اقتصادية كبيرة تسعى للسيطرة على مقدرات العالم وثرواته فلا بد لنا أن ننجح وهذا مرهون بالتوصل لصيغة مقنعة وقابلة للتنفيذ تمكننا خلال فترة زمنية وشروط موضوعية من اقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية.

السودان: زيادة إنتاج البترول إلى 16 ألف برميل يوميا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن دعوض الجاز وزير الطاقة السوداني (ان انتاج حقول البترول المختلفة سيرتفع من 13 الف برميل يومياً الان الى 16.500 برميل بنهاية العام الحالي.

وقال في بيان له امام المجلس الوطني اليوم ان الانتاج في ابريل 1997 سيرتفع الى 21 الف برميل، وفي نهاية 1997 سيرتفع الانتاج الى 38 الف برميل يومياً. واضاف ان مشروع نقل خام هجليج وتكريره سيكتمل بكل ملحقاته رسميا في يوليو 1997ويشتمل المشروع على مجمع التكرير بطاقة 10الاف برميل، مواعين تخزين من المجلد والابيض بسعة 9.5 مليون جالون بما في ذلك الشحن، طريق الأبيض/المصفاة 10 كم، توصيلة سكة حديد من الابيض للمصفاة بطول 10كم طريق هجليج/المجلد بطول 235 كم لنقل الخام براً، والمساهمة المتوقعة من هذا المشروع تمثل 10% من احتياجات البلاد من المنتجات الحقيقية.

وقال الوزير في بيانه ان العمل في مصفاة كونكورب بالخرطوم ستكتمل في نوفمبر 1996 بطاقة قدرها 5 الاف برميل، وان دراسات الجدوى اكتملت لاقامة مصفاة اخرى بطاقة قدرها 40 الف برميل في الخرطوم.

واضاف الوزير وهو يتحدث عن التنقيب عن المعادن الاخرى ان العمل في اكمال الخريطة المعدنية للسودان بلغ 70%

. وقال ان شركة ارياب للتعدين انتجت هذا العام 2964 كيلوجراما من الذهب من جملة 2788 كيلوجراما مخططا لانتاجها اي بنسبة 106% من الكمية المستهدفة. وقامت الشركه بحفر 113 مجساً بعمق كلي 9147 متراً طولياً، وخنادق استكشاف بمواقع هساي والاسداح في الشرق وتم تحليل العينات فاتضح وجود مخزون ذهب قدره 37 طناً.

قطاعا المنسوجات والخدمات المالية في الأردن غير مؤهلين للمنافسة الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الخبير الدولي من منظمة التجارة الدولية «WTO» سانجوا اباتش الأردن للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والحصول على الامتيازات والفوائد التي تمنحها للاعضاء، مشيراً إلى إمكانية استفادة قطاع المنسوجات الأردني من فرصة الدخول إلى أسواق الدول الأعضاء بدون قيود.

وقال إن اتفاقية المنسوجات المنبثقة عن جولة الأوروجواي تعنى باندماج كافة منتوجات القطاع على ثلاث مراحل وبإمكان الأردن الاستفادة من الفترة الانتقالية لتطوير هذا القطاع الذي ستتوفر امامه فرص الدخول إلى أسواق جديدة بدون قيود جمركية.

من ناحية اخرى قال الخبير الأردني في صناعة المنسوجات جاد مقدح، إن قطاع المنسوجات الأردني المكون من 3 آلاف شركة منها 4 شركات كبرى فقط يوظف حوالي 23 الف عامل وموظف ويصدر ما يقارب 35.2 مليون دولار هو قطاع غير متطور مقارنة بالدول المجاورة ويحتاج إلى رعاية وتطوير.

وقال إن صغر حجم السوق وضعف القدرة الشرائية في الأردن، وامتلاء السوق المحلي بالبضائع والمنسوجات المستوردة أثرت كل هذه العوامل على قدرته التنافسية واعتمد على سياسات حماية جمركية فرضتها الحكومة على الإنتاج المستورد. لكنه قال إن استيراد الملابس المستعملة المقدر بحوالي 11.3 مليون دولار والمعفى من ضريبة المبيعات والخاضع لنسب جمركية متدنية تم استغلاله من قبل بعض المستوردين واثر ذلك على قطاع المنسوجات الأردنية وتنافسيته.

وقال إن القطاع يواجه تحديات المنافسة غير المتكافئة مع المستوردات الأجنبية بعد دخول الأردن للمنظمة.

ودعا الحكومة لاستغلال الفترة الانتقالية وإبقاء النسب الجمركية على المنسوجات المستوردة وإعفاء مدخلات الإنتاج في الصناعة من الجمارك للمساهمة في تطوير هذا القطاع المهم في الاقتصاد الأردني.

من ناحية ثانية قال الدكتور بسام الساكت الخبير الاقتصادي الأردني إن اتفاقية الخدمات لها آثار سلبية على قطاع الخدمات الأردني غير المؤهل للدخول في حلبة التنافس الدولي مؤكداً أن اتجاه رفع رؤوس أموال البنوك الأردنية إلى 28.2 مليون دولار غير كاف ولا يؤهلها للمنافسة، وعلى الجهاز المصرفي أن يعمل بجهد لترتيب أوضاعه ومراكزه المالية خلال الفترة الانتقالية. وهذا القطاع حالياً أمام تحدي الاندماج ورفع رؤوس الأموال بشكل كبير وتحديات المنافسة الدولية التي ستضعه أمام مسألة البقاء أو عدمه. المدير التنفيذي في البنك العربي مفلح عقل قال إن اتفاقية الخدمات جاءت ضمن اتفاقية الجات وهي حصيلة تباين مواقف الولايات المتحدة والدول المتقدمة من جهة والدول النامية من جهة أخرى، وجاء وفق شروط وضغوط الدول المتقدمة، وعلى حساب الدول النامية.

وقال إن الدول النامية ومنها الأردن لديها مخاوف من هذه الاتفاقية ومصدر هذه المخاوف غياب القدرة التنافسية لخدمات الدول النامية أمام الخدمات المقدمة من الدول الصناعية وذلك لتفوق الأخيرة بسبب المكون التكنولوجي في إنتاجها.

وقال عقل إن القطاع المالي الأردني المكون من الوحدات الصغيرة يضم 27 مؤسسة مصرفية موجوداتها تصل إلى حوالي 12.7 مليار دولار ورؤوس أموالها 492 مليون دولار، وإلى جانب ذلك يوجد 18 شركة تأمين عاملة في السوق المحلي منها شركة أجنبية واحدة تصل موجوداتها إلى 170.6 مليون دولار تتنافس فيما بينها بشدة على سوق محدودة بدرجة ملموسة.

وقال إن حجم السوق الصغير أثر على تكلفة الإنتاج لديها في حين أثر عامل شدة المنافسة على هوامش الربحية وعزى ذلك من عدم قدرة الوحدات المالية على تعزيز مواردها المالية وعلى معدلات استثمارها في القوى البشرية والتكنولوجية.

وأوضح انه رغم الحاجة الملحة إلى اندماج هذه المؤسسات وخلق أكبر وأقدر على المنافسة إلا اننا لم نشاهد توجهاً جديداً في هذا الاتجاه وفي حال استمرار هذا الوضع سيكون من الصعب على الجهاز المصرفي الاستفادة من مزايا اتفاقية التجارة في الخدمات لأنه لن يكون في وضع يؤهله لذلك.

وأضاف أن دخول المؤسسات المصرفية الدولية إلى السوق الأردنية بكل ما تملكه من موارد ومعرفة وتكنولوجيا سيشكل تحدياً حقيقياً ومنافسة جدية لها.

ورد مفلح عقل على القائلين بالقدرة على المنافسة لدى الجهاز المصرفي الأردني مع وجود خمسة بنوك أجنبية هي البريطاني للشرق الأوسط وجرنيدليز، والعقاري العربي، وسيتي بنك وبنك الرافدين، وقال إن شروط اللعبة الدولية والتنافس الدولي في مجال الخدمات المالية سيختلف كلياً من الآن فصاعداً.

وقال إن الآثار السلبية للانفتاح تتمثل في تعزيز المنافسة غير المتكافئة مع الأقوياء الذين يتمتعون بمزايا نسبية مرتفعة في الموارد المالية والبشرية والتكنولوجية ولاحتمال قيام المؤسسات الأجنبية بتجميع المدخرات الوطنية وتوجيهها لخدمة استثمارات أخرى في بلدانها الأصيلة لوجود فرص أكثر جاذبية وأقل مخاطر.

وقد تفتح قنوات مشروعة لتسرب المدخرات المحلية لصالح استثمارات أجنبية بالإضافة إلى التأثير على كفاءة السياسات النقدية المتبعة في الأردن حالياً بسبب مناخ الحرية الذي سيمنح للمؤسسات المالية بعد انضمام الأردن إلى «WTO».

بهدف تعميق وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري المشترك

مجلس الغرف السعودية ينظم فعالية الشراكة الخليجية ـ الأوروبية بمشاركة 160 شركة

الرياض: من محمد البسلم

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية مؤتمراً صحافياً بعد غد عن الاستعدادات والترتيبات الخاصة حول إقامة فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية (Interprise)، والذي من المقرر عقده في العاصمة السعودية الرياض، ولم يحدد موعد إقامته بعد.

وقال المهندس أسامة الكردي الأمين العام بالنيابة ان الفعالية ستكون بمشاركة أكثر من 160 شركة ومنشأة صغيرة ومتوسطة الحجم، منها مائة شركة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وستون شركة من الدول الأوروبية، مشيراً الى أن الفعالية تهدف إلى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الأعمال وخلق للشراكات فيما بينهم في مجالات إقامة المشروعات المشتركة ونقل التقنين والتسويق.

وتجدر الإشارة الى انه في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1990 عقد بسلطنة عمان المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين تحت شعار «نحو أهداف مشتركة وتعاون متبادل».

وتمثلت أهمية انعقاد هذا المؤتمر في رغبة دول مجلس التعاون في دفع عجلة التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، ومحاولة جذب الاستثمارات الأوروبية للمنطقة، وتخفيض العجز في ميزان التبادل التجاري الذي يميل لصالح أوروبا بشكل مستمر، حيث تستورد دول المجلس من الاتحاد الأوروبي 40% من إجمالي وارداتها، مما يجعلها سادس أكبر مشتر للبضائع الأوروبية، ويصل بالعجز إلى نحو 11 مليار دولار.

وقد حذرت دراسة أجرتها الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها من تعاظم الفجوة في الميزان التجاري بين المجموعتين. الخليجية والأوروبية. وخطورة هذا الوضع خاصة أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري والوحيد الذي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي عجزاً متواصلا معه خلال السنوات الثماني الماضية على وجه الخصوص.

وأوضحت أن الميزان التجاري لمجموعة دول التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي ظل سالباً منذ عام 1983م، حتى انه وصل إلى أرقام «تدعو للقلق» خلال التسعينات، حيث بلغت قيمة العجز 10 مليارات دولار في عام 1993 بعد أن كان قد سجل فائضاً بمقدار 35.1 مليار دولار في عام 1981، مما يشير إلى أن المتوسط السنوي لحجم العجز في الميزان التجاري بين الطرفين خلال الـ13 سنة الماضية حوالي 26.6%.

وذكرت الدراسة أن دول المجلس اتجهت إلى معالجة الخلل عن طريق السحب من أرصدتها الأجنبية أو «الاستدانة الداخلية» مما ساهم في استنفاد أرصدتها الأجنبية والتأثير السلبي على موازناتها الداخلية داعية دول الاتحاد الأوروبي إلى إزالة «المعوقات والعراقيل» التي تحد من تدفق الصادرات الخليجية لها. كما تناولت الدراسة آثار اتفاقية «الجات» على العلاقات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى إصرار الاتحاد الأوروبي على فرض «ضريبة الكربون» على النفط المستورد من دول مجلس التعاون الخليجي، والذي سوف يؤدي على المدى الطويل إلى تأثيرات سلبية على معدلات نمو اقتصاد الاتحاد الأوروبي.



الروبل غير قلق على صحة يلتسين

متعاملون في سوق العملات بموسكو اثناء تعاملات امس التي انخفض فيها الروبل بشكل طفيف بسبب المخاوف حول صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي ينتظر ان تجرى له عملية جراحية خطيرة في القلب. ومع ذلك لم تشهد العملة الروسية نفس الاضطراب الذي تعرضت له اسواق الاسهم والسندات الروسية التي انخفضت بشكل حاد. وقد تراجع سعر العملة الروسية الى 5401 روبل للدولار امس من 5399 روبل للدولار امس الاول. (رويتر)

يعقده البنك الدولي والاتحاد الأوروبي

بدء مؤتمر «البنية الأساسية» في الشرق الأوسط منتصف أكتوبر باسطنبول

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد البنك الدولي بمشاركة الاتحاد الاوروبي مؤتمرا في اسطنبول في منتصف الشهر المقبل باسم «مؤتمر البنية التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وقال عبد الله بوحبيب مستشار نائب رئيس البنك لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يعقد من 15 الى 17 اكتوبر (تشرين الاول) سيبحث فرص القطاع الخاص المحلي والخارجي في مشروعات الكهرباء والطاقة والغاز والمياه والاتصالات واعادة تدوير النفايات في المنطقة.

وسيشارك في مداولات المؤتمر كمال درويش نائب الرئيس للشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي في واشنطن. ويدعم المؤتمر ايضا مؤسسة «سافيسا» الاسبانية لخدمات الابحاث المالية والاقتصادية. ويأتي مؤتمر اسطنبول قبل شهر بالضبط من انعقاد قمة القاهرة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستبحث مشاريع تنموية اقليمية في ظل عملية السلام في المنطقة.

تتولاه الشركة الكويتية للمزاد العلني

طرح عقارات كويتية قيمتها 23.3 مليون دولار في مزاد علني

الكويت: من فادية الزعبي

تطرح «الشركة الكويتية للمزاد العلني» يوم الثلاثاء المقبل 53 عقارا متنوعا من مزاد علني مجمل قيمتها الابتدائية 7 ملايين دينار (حوالي 23.3 مليون دولار).

وتشتمل العقارات المطروحة للمزاد على قسائم سكنية في عدة مناطق بالكويت، وقسائم استثمارية، وفلل جاهزة، وبيوت سكن خاص، وعمارة تجارية قائمة، وارض فضاء غير منظمة، وقسائم صناعية. وتعتبر العمارة التجارية القائمة في المنطقة التجارية المركزية الثانية اثمن عقار مطروح في هذا المزاد، حيث يصل سعرها الابتدائي الى 600 الف دينار (حوالي مليوني دولار) تدر ايجارات سنوية مقدارها 46320 دينارا (حوالي 154 الف دولار).

ومن المتوقع ان يلقى هذا المزاد اقبالا شديدا من الكويتيين الذين يعتبرون العقار وسوق الكويت للأوراق المالية اهم استثمارين في البلد. ويزيد من فرصة نجاح هذا المزاد تولي الشركة الكويتية للمزاد العلني العقاري مهمة اقامته حيث انها الشركة الوحيدة المتخصصة باقامة مزادات عقارية، وقد طرحت منذ تأسيسها عام 1994 مزادين، حقق الاول نسبة مبيعات 70 في المائة من مجمل المعروض المقدرة اسعاره بنحو مليوني دينار، وحقق المزاد الثاني الذي اقيم في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي نسبة مبيع 80 في المائة من اصل المعروض المقدر بنحو 7 ملايين دينار. ويملك هذه الشركة التي يرأس مجلس ادارتها فهد ثنيان الغانم مجموعة من رجال الاعمال المعروفين واصحاب العقارات المنتشرة في البلد.

واوضح عضو مجلس ادارة الشركة خالد محمد الجريوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العقارات المطروحة في المزاد قد تقدم اصحابها الى الشركة بطلب بيعها في مزاد تعقده الشركة. كما يضم المزاد عقارات تخص تكاتب عقارية. واشار الجريوي الى ان العملاء من اصحاب العقارات الراغبين بالبيع والمشترين ايضا يفضلون اتمام عملية البيع والشراء عن طريق المزاد لثقتهم بأن غبنا لن يلحق بهم، فعملية المزاد يحضرها البائع والمشتري والوسيط وتطرح الاسعار بحضور الاطراف الثلاثة. كذلك فإن كلا من المشتري والبائع يعرف سلفا ان حصة الشركة من الصفقة هي نسبة واحد في المائة وان الوسيط او الدلال يتقاضى 40 في المائة من الواحد في المائة (حصة الشركة). وقال ان عملية تقييم سعر العقار الابتدائي تتم من قبل الشركة وبموافقة صاحب العقار.

وعن سبب عقد مزاداتهم في فترات متباعدة قال الجريوي ان الشركة تحرص على عدم اغراق السوق وتتلمس حجم الطلب قبل ان تقدم عروضها. وتوقع ان يتحسن الطلب قريبا على السكن الخاص نتيجة التصريحات المتعلقة بزيادة رأسمال بنك التسليف والادخار حتى يتمكن من الوفاء بطلبات الرعاية السكنية. وقال ان سوق العقار في الكويت قد تحسن عما كان عليه قبل سنتين. فبعد الاستقرار الاقتصادي تحسن الطلب على العقار الاستثماري والتجاري وقد ساعد في ذلك انشاء مجمعات ومبان تجارية واستثمارية على مستوى جيد جدا، وعودة الاموال الكويتية من الخارج. وقال ان الطلب الحالي على السكن الخاص (فلل او قسائم) يتركز على ذات الاسعار المتوسطة. ومعظم المناطق المطلوبة هي قرطبة، والجابرية، وجنوب السرة، وضاحية صباح الناصر. مشيرا الى ارتفاع اسعار قسائم جنوب السرة بنسبة 20 في المائة بعد ان تم السماح باعطاء ترخيص بالبناء في تلك المنطقة

كم وصل الدينار أمام الدولار؟ ـ السعر بعد نشرة الأخبار

اقتصاد العراق تحت رحمة صرافي العملة في السوق السوداء

لندن: «الشرق الأوسط»

«اذا اردت ان تقف على حقيقة وضع الاقتصاد العراقي، لا تذهب الى البنك المركزي او الى وزارة المالية، بل قم بدلا من ذلك بجولة في الشارع الجانبي الضيق خلف سوق الشورجة ببغداد وراقب صرافي العملة في السوق السوداء».

بهذه الوصية يستهل مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية تحقيقا له من بغداد عن الدينار العراقي وسوق صرف العملات في بغداد والآثار المباشرة التي تتركها على الاسعار والمعيشة والاقتصاد العراقي بشكل عام.

يمضي تحقيق الصحيفة الى وصف ما يدور في ذلك الشارع، حيث يقول: يهتف احد الصرافين مناديا «لدي رزمة (في اشارة شبه سرية الى مجموعة من أوراق المائة دولار عنده) فمن يريدها مقابل 12 مليون دينار عراقي؟» يتقاطر عليه بعد ذلك عدة مشترين كانوا يذرعون الشارع جيئة وذهابا. وبعد برهة قصيرة ترى رجلا يقود الصراف من يده بعيدا عن الحشد لينفذا الصفقة خلف سيارة تويوتا واقفة على مبعدة امتار.

بعد اتمام هذه الصفقة يعود الصراف ببطء وهو يجرجر ثلاثة اكياس ثقيلة مليئة بالعملة العراقية ويدخل مخزنه الصغير، متقمصا هيئة بائع سجائر، ليستأنف انصاته للانباء العالمية من جهاز راديو صغير. اذ ان ما يسمعه من اخبار تأتي من واشنطن او نيويورك، وكيفية تفسيره لتلك الاخبار، ستقرر السعر الذي سيعرضه لما بحوزته من دولارات في الصفقة القادمة التي سيعقدها في ذلك الشارع الضيق.

فما هي الاخبار؟

ـ هجمة صاروخية على العراق؟ ذلك سيرفع بالتأكيد سعر الدولار بنحو 800 دينار على الاقل.

ـ زيارة الى بغداد من قبل فريق التفتيش التابع للامم المتحدة؟ لعل ذلك نبأ طيب يستحق خفضا في الدولار مقداره 10 دنانير. ولكن بعد مغادرة الفريق للعراق وتقديمه تقريرا سلبيا عن الاوضاع يعود الدينار ليخسر 20 نقطة في الاتجاه المعاكس.

ـ تصريح تدلي به مادلين اولبرايت، السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة، حول وقف العمل باتفاق السماح للعراق ببيع النفط مقابل الغذاء؟ لا يستحق اي شيء.

ـ خطاب عن العراق يدلي به الرئيس الاميركي بيل كلنتون؟ التأثير قليل الا اذا تضمن تهديدا صريحا.

ـ «نحن نهتم بالافعال وليس بالاقوال».

هذا ما يذكره علي (21 عاما)، محلل سياسي وواحد من الاف صرافي العملة غير الشرعيين في بغداد وممن تحدد تحليلاته للاخبار اسعار كل شيء من المصابيح الكهربائية المصنعة في الاردن الى اكلة الحمص المطبوخة في المنازل. ويضيف علي قائلا «على أية حال لا نريد لردود افعالنا ان تنطوي على المبالغة».

ولكن من الصعب في الواقع اقناع التجار واصحاب المخازن وزبائنهم بتطمينات علي. فبعد ست سنوات من الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة، بات هؤلاء الآن تحت رحمة سوق سرية لتبادل العملات اشبه ما تكون في حساسيتها بأي سوق للاسهم في العالم ولكن اكثر اهمية بكثير على حياة المواطن العادي. فاعتمادا على تفسيرات تجار العملة لما يسمعونه من اخبار من اجهزة الراديو، او على ما يقرأونه في الصحف الوطنية الخمس، تتغير قيمة الدينار العراقي ساعة بساعة، وفي اوقات الازمة دقيقة بدقيقة. واخيراً بلغ سعر صرف العملة العراقية 1900 دينار للدولار حتى موعد نشرة الاخبار التالية.

ان سبب التذبذب الحاد في الدينار يرجع الى اعتماد قيمته على توقعات العراقيين المتذبذبة بشأن عودة العراق من جديد الى تصدير النفط الخام، اهم مصدر لايرادات العملة الاجنبية في البلاد. فهناك اعتقاد يرى انه عندما يبدأ النفط العراقي بالتدفق على الاسواق «سيغرق العراق بالدولارات» التي ستبيعها الحكومة الى الناس بأسعار غير مرتفعة، (فقد كان سعر الدينار يزيد على ثلاثة دولارات قبل حرب الخليج عام 1991). وبناء على ذلك فكلما بدت عودة النفط العراقي قريبا اقل احتمالا، اصبح الناس اكثر قنوطا وعزما على شراء الدولارات النادرة في السوق السوداء. وعليه فان الانباء السيئة تدفع الدولار الى الصعود مقابل الدينار، والانباء الطيبة تدفعه الى الانخفاض.

لقد تركت السوق الهائجة لصرف العملات آثارا بالغة على حياة المواطنين العراقيين العاديين، الذين عليهم ان يتعاملوا مع اسعار متغيرة باستمرار في بلد يبلغ فيه متوسط الاجر الشهري للعامل 5 آلاف دينار في حين يصل سعر الكيلوجرام الواحد من محاصيل اساسية مثل الدقيق (الطحين) والرز والسكر الى مئات الدنانير.

وتنقل «وول ستريت جورنال» عن بشير هاشم، تاجر الطحين والسكر، قوله «اضطررنا ان نكون خبراء في السياسة الدولية». اذ يهاتف هاشم تجار العملة مرتين في الساعة تقريبا لمعرفة وضع الدولار مرددا على سماعة الهاتف السؤال الذي يدور على الالسنة في عموم البلاد مئات المرات يوميا: «كم السعر الجديد؟». كما يصرف هاشم وقتا اكثر مما يرغب مستمعا الى راديو كبير صنع في العراق، ليحسب الآثار التي تتركها الانباء على تكاليف عملياته والاسعار الجديدة التي عليه ان يتقاضاها من زبائنه.

ـ ما هو رأي نظام (الرئيس) صدام حسين في ذلك الوضع الاقتصادي غير التقليدي؟

على ما يبدو فان الحكومة اكتشفت منذ وقت طويل انه اذا لم يكن بامكانها ان تهزم صرافي العملة، فيمكن لها ان تتنافس معهم. فقبل ستة اشهر، بدأت محلات الصرافة المرخصة رسميا بالانتشار في عموم البلاد، ليتحرر بذلك العراقيون من الحاجة الى القيام بزيارات خطرة الى مزايدات السوق السوداء التي تجري غالبيتها في اماكن مشبوهة ينتشر فيها النشالون. وبذلك اصبح بامكان الناس ان يبيعوا بأمان ما بحوزتهم من دولارات بعث بها اقرباء واصدقاء لهم يعيشون خارج العراق، او ان يشتروا الدولارات التي يحتاجونها لشراء سلع كمالية او بضائع تجارية في الاردن او تركيا، بمعدلات صرف تختلف ببضع نقاط مئوية عن المعدلات السائدة في السوق السوداء.

بيد ان محلات الصرافة المرخصة لم تقض على السوق السوداء. فعمليات الصرف السرية، التي تمنح اسعارا افضل، ما زالت قائمة ويتم من خلالها تنفيذ صفقات ضخمة. خصوصا من قبل اناس يرغبون بالحفاظ على سرية اعمالهم. وعليه فان متعاملو النقل في السوق السوداء هم الذين يحددون الاسعار. اذ يحافظ صرافو العملة في المحلات المرخصة على اتصالات وثيقة مع نظرائهم في السوق السوداء. وفي الكثير من الاحيان يقوم هؤلاء الصرافون انفسهم بتنفيذ صفقات جانبية في نفس السوق.

وعلى الرغم من عمليات المداهمة التي تشنها احيانا قوات الشرطة على الصرافين غير الشرعيين، فانه يجري في الغالب غض النظر عن انشطتهم واعتبارها شرا لا بد منه. ويقول مسؤول حكومي عن عمليات صرف العملة غير المرخصة «انها غير شرعية، لكنها ضرورية».

ولكن هل يمكن القول ان النظام الاقتصادي القائم الآن عملي؟

يجيب دبلوماسيون يقيمون في بغداد عن هذا السؤال بالايجاب اذ يقول احدهم ممن قام بعدة صفقات في سوق العملة السوداء في بغداد «الفرق الوحيد بين ما يجري هنا وما يجري في نيويورك هو ان الناس هنا يهتمون بما قد يفعله البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) في فرانكفورت او مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في واشنطن. اما هنا فالناس ينظرون الى ما يفعله بيل كلنتون وصدام حسين». ويضيف «و[illegible] بالطبع فانهم هنا لا يملكون اجهزة كومبيوتر او خدمات التلكس».

ثمة حقيقة تعترف بها الاوساط الدبلوماسية في بغداد مفادها ان الحكومة العراقية تتعامل هي الاخرى في السوق السوداء الممنوعة. يقول احد الدبلوماسيين «في حالة الحاجة الماسة للحكومة الى الدولارات ليس لديها خيار اخر، كما ان السوق السوداء تقدم اسعارا افضل بكثير مما تقدمه البنوك التي لا تمنح اكثر من [illegible] دينار للدولار الواحد لمن هو مجنون بالعمل حتى بالفضل مبادلة دولاراته فيها».

الغرابة في الوضع الاقتصادي القائم هو ان عملية انفاق النقود باتت، في هذه الايام، اكثر تعقيدا من مبادلتها وصرفها بنقود اخرى. اذ يذكر رجل [illegible] انه في رحلة بحثه المضنية عن افضل سعر لشراء زوج من اطارات السيارات، وجد ان السعر قد استمر بالصعود خلال ساعات قليلة. فعند ان رفض دفع [illegible] الف دينار، وهو السعر الذي وجده عند اخر مخزن من المخازن الاربعة التي مر عليها، عاد الى المخزن الاول الذي رأى عنده قبل ساعة واحدة لوحة السعر تشير الى [illegible] الف دينار، ليجد ان سعر زوج الاطارات قد قفز الى [illegible] الف دولار في هذا المخزن. عند ذاك قرر ان يبقي على اطاراته القديمة.

ولقد تركت الانباء آثارها على الاسعار. فبعد ان قررت الامم المتحدة تأجيل تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء والهجوم الاميركي على المنشآت العسكرية في جنوب العراق، اصبح صرافو العملة حساسين للغاية حتى انهم [illegible] تقول «غياب الاخبار هو خبر طيب». يقول ابو [illegible]، مدير احد محلات الصرافة المرخصة «اذا لم نسمع شيئا جديدا من الراديو، فذلك يعني تعثر المفاوضات وهو امر سلبي. ويعني ذلك ان الدينار سيفقد [illegible] في المائة من قيمته امام الدولار خلال [illegible] ساعات».



اكوام الدنانير العراقية اصبحت معادلة لأوراق معدودة من الدولارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بسم الله الرحمن الرحيم

يتقدم

منسوبو مؤسسة العيسائي للتجارة
وجميع فروعها في المملكة

بأحر التعازي والمواساة

إلى الشيخ

عمر قاسم العيسائي

وكافة أفراد الأسرة الكريمة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ

عبد الله قاسم العيسائي

ونواسيهم بقول الله تعالى :

(ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين (١٥٥) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (١٥٦))

صدق الله العظيم

النفط

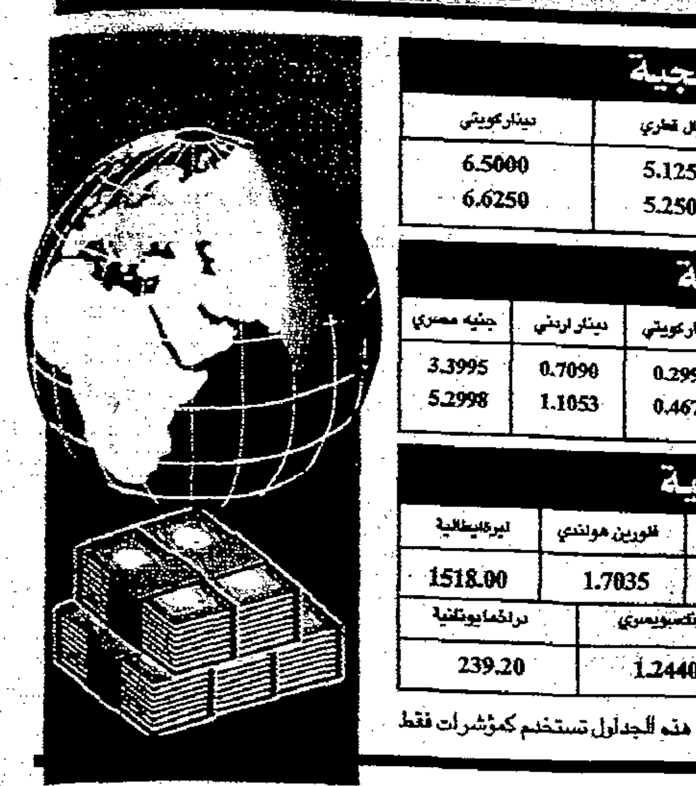
خام برنت
تسليم نوفمبر

امس	السابق
23.15	23.20



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	5.8478	5.6755	0.6002	5.7262	0.5877	0.4672	1.1053	5.2998

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5190	110.6	1.5590	5.1370	1.7035	1518.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2600	1.367	127.6	1.2440	239.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بيانات أميركية تفقد الدولار بعض مكاسبه وتفاوت أداء الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

فقد الدولار بعض مكاسبه عند الفتح في نيويورك امس اثر ورود تقرير عن حدوث انخفاض اكبر من المتوقع في طلبيات السلع المعمرة الاميركية، الامر الذي اضعف احتمالات اضطرار مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا العام. من جهة اخرى افتقدت تعاملات اسواق الاسهم الاوروبية اتجاها محددا متاثرة بعوامل محلية مختلفة لينعكس ذلك بتفاوت في ادائها الذي ساده الهدوء.

وقد أعلنت وزارة التجارة الاميركية اليوم ان طلبيات السلع المعمرة انخفضت بنسبة 3.1 في المائة في شهر اغسطس (آب) الماضي بعد زيادتها بنسبة 1.4 في المائة في يوليو (تموز)، وبالمقارنة مع توقعات بانخفاض لا يتعدى 0.1 في المائة. وبلغت نسبة الانخفاض في أغسطس باستبعاد طلبيات الطائرات ومكوناتها 5 في المائة بعد نموها بنسبة 3.9 في المائة في يوليو. وتساءل احد المحللين بعد ورود هذه الأرقام قائلا «القضية الرئيسية الآن هي هل سيرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي اسعار الفائدة».

وكان الدولار قد استأنف ارتفاعه امام المارك والين في بداية التعاملات وسط استمرار الضغوط على العملة الالمانية التي انخفضت ايضا مقابل العملات الاوروبية الاخرى وعودة اسواق الصرف الى تقييم قرار البنك المركزي الاميركي هذا الاسبوع بالابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير.

وانطلق الدولار صاعدا فتجا كاملا مخترقا مستوى 1.52 مارك مع تعرض العملة الالمانية لضغوط من عدة عملات اوروبية. الا انه فقد بعض مكتسباته مع افتتاح سوق نيويورك وبعد ان ضعفت احتمالات رفع الفائدة الاميركية.

كما واصل الجنيه الاسترليني صعوده مقابل المارك الالماني امس وتجاوز مستوى المقاومة عند 2.3680 ليصل الى اكثر من 2.376 مارك تمشيا مع ارتفاع الدولار فوق حاجز 1.5190 مارك. وقال محللون ان العملة البريطانية تواجه مقاومة متواضعة عند مستوى 2.37 مارك، مشيرين الى ان المستوى المستهدف الان هو 2.3822 مارك وهو أعلى مستويات الاسترليني امام العملة الالمانية.

ولم يبد الاسترليني رد فعل يذكر لاعلان بلوغ العجز التجاري البريطاني خارج الاتحاد الاوروبي 499 مليون جنيه استرليني فقط في شهر اغسطس الماضي بينما كان المتوقع ان يصل الى 750 مليون جنيه. وبلغ العجز التجاري العام في يوليو 1.23 مليار جنيه استرليني. وفوجئت اسواق الصرف الاجنبي بقرار البنك المركزي السويسري خفض سعر الخصم بواقع نصف نقطة مئوية ليصل الى واحد في المائة. وعزا ايان امستاد من مؤسسة بانكرز ترست في لندن خفض الفائدة الى قلق السويسريين من تأثير الوحدة النقدية الاوروبية على عملتهم قائلا «انهم يحاولون اجهاض اي ضغوط صعودية على الفرنك عن طريق خفض الفائدة».

وبعد وصولها الى اعلى مستويات لها امام المارك امس الاول واصلت الليرة الايطالية موجة الصعود القوية اليوم ولكن المتعاملين قالوا انهم لمسوا تدخلا من بنك ايطاليا المركزي لابطاء الصعود.

وفي أسواق الاسهم شهدت البورصات الاوروبية جلسة صباحية متباينة فتراجعت لندن بعد بداية قوية وحققت فرانكفورت مكاسب متواضعة وتحركت باريس صعودا وهبوطا حول مستويات الفتح.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5207 مارك و 110.34 ين بعد ان بلغ في اوائل التعاملات 1.5213 مارك و 110.42 ين وبالمقارنة مع 1.5165 مارك و 110.42 ين عند اغلاق الاسواق الاميركية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1.5621 دولار و 2.3765 مارك بالمقارنة مع 1.5638 دولار و 2.3635 مارك امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 2.6 نقطة الى 3933.1 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت صعد 7.58 نقطة مسجلا 2666.65 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 1.99 نقطة الى 2105.40 نقطة.

أحداث «نفق القدس» تشيع هبوطا حادا في البورصة الإسرائيلية

تل ابيب - رويتر: فتحت الاسهم الاسرائيلية على هبوط امس الخميس بسبب الاشتباكات الدامية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية التي اسفرت عن مقتل 15 فلسطينيا خلال يومين.

وهبط مؤشر ميشتانيم للاسهم الممتازة 2.5 في المائة في بداية التعامل ليصل الى 191.65 نقطة.

ووصف دان شاريا من مؤسسة «كابيتال انفستمنت» هبوط الاسهم بانه «رد فعل من السوق للانتفاضة الجديدة. كما ان السوق متاثرة بانتهاء عقود الخيارات على مؤشر ماوف. واذا هدأت الامور قريبا فستهدأ السوق.

اما اذا استمرت الاضطرابات فسيكون هناك تاثير سلبي على السوق».

لكن المتعاملين في سوق الصرف الاجنبي قالوا ان الاشتباكات العنيفة لم تؤثر على حركة تداول الشيقل. ورغم ان الدولار ارتفع امام الشيقل في المعاملات المبكرة، فقد عزا المتعاملون ذلك الى صعود الدولار امام المارك وليس للوضع السياسي المضطرب.

وحسب بيانات المسؤولين الفلسطينيين قتل 15 فلسطينيا في الاشتباكات مع الجنود الاسرائيليين التي تفجرت عقب فتح اسرائيل نفقا في القدس يمر بجوار الحرم القدسي الشريف.

الحكومة الفرنسية تبحث عن بيع مصرفها جملة أو بالتقسيط

موجودات «كريدي ليونيه» العقارية تبحث عن مستثمر عربي ومستقبل «يوباف باريس» ينتظر مصير شريكه الفرنسي

باريس: من عقبة علي الصالح

مصير مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي الذي اعلن وزير المالية الفرنسي استعداده لخصخصته باقصى سرعة، سيؤثر على مصير اهم مصرف عربي خارجي هو «اتحاد المصارف العربية والفرنسية» «يوباف - باريس» الذي يمتلك فيه المصرف الفرنسي نحو 44% من راسماله ويسيطر على هيئته الادارية.

ومن مفارقة الأمور ان خروج «يوباف - باريس» من ازماته السابقة، ياتي في اللحظة التي دخل فيها مساهمه الرئيسي بازمة ستؤدي على الأغلب الى «تفكيكه وبيعه بالقطعة» على حد تعبير مصرفي فرنسي مهم. ومشكلة «يوباف - باريس» ان مصيره لا يدخل في لائحة الأولويات المستعجلة لدى ادارة «كريدي ليونيه» ولدى وزارة المالية الفرنسية. وحتى الآن لم يظهر المساهمون العرب اي قلق على مستقبل المصرف رغم اهميته القصوى لهم خصوصا في العمليات التجارية العربية مع دول اسيا، عبر فروع «يوباف - باريس» في اليابان وكوريا الجنوبية وهونج كونج وسنغافورة.

ويبدو ان ادارة المصرف لا تعرف بدورها اي شيء عن مصير المصرف، ولم تقدم حتى الآن اي مقترحات لـ«كريدي ليونيه» حول طبيعة الشريك الذي يمكن ان يحل مكانه بما يضمن مصلحة «يوباف - باريس» ومصالح بقية المساهمين العرب. لأن الحكومة الفرنسية تبدو مستعدة لبيع اي مساهمات او موجودات لمصرفها، الذي دخل حالة إفلاس فعلية منذ عامين، لمن يقدم عرضا لشراء شيء من هذه الموجودات، بما فيها حصة «كريدي ليونيه» في «يوباف - باريس». ولم يتردد جان أرتويس وزير المالية الفرنسي من القول إنه مستعد لعملية خصخصة كلية أو جزئية لمصرف «كريدي ليونيه» بما في ذلك لجهات غير فرنسية. وتبدي الجهات الفرنسية المسؤولة استعدادها ايضا لبيع جميع الموجودات العقارية للمصرف لأي جهة خارجية بسعر مغر جدا لكن شرط شرائها دفعة واحدة. وتمثل قيمتها الاجمالية مبلغا لا يقل عن 4 مليارات دولار (20 مليار فرنك فرنسي). ويبدو ان اتصالات بدأت مع بعض الأطراف العربية، عن طريق مصرف عربي في باريس، لبيعها هذه الموجودات، في اكبر صفقة عقارية تشهدها فرنسا في تاريخها، ونظرا للسعر المنخفض جدا لهذه الموجودات بالنسبة لقيمتها الفعلية تعتقد اوساط مالية عربية بامكانية تشكيل صندوق استثماري خاص لشراء هذه الموجودات، لبيعها او تأجيرها لاحقا.

ويقول مصرفيون فرنسيون ان الحديث عن خصخصة سريعة لـ«كريدي ليونيه» الذي كلف الخزانة الفرنسية حوالي 100 مليار فرنك فرنسي حتى الآن وقد يحتاج لمبلغ مماثل لتعويمه مجددا، يعني في الواقع تفكيك المصرف وازالته من الوجود. فجميع المصارف الفرنسية الكبيرة الأخرى تعاني نقصاً كبيراً في اموالها الذاتية، الأمر الذي يجعلها عاجزة عن ابتلاع اكبر مصرف فرنسي حتى ولو بشكل جزئي. وفي نفس الوقت فان الوضع المتردي للمصرف وسمعته لا تجعل منه هدفا لأي طرف اوروبي. يضاف الى هذا ان عدد المصارف في فرنسا اكبر بكثير من طاقة استيعاب سوقها المحلية، ويعود هذا الوضع الى ان تأميم المصارف في منتصف الاربعينات وفي مطلع الثمانينات منع اي عملية تمركز طبيعية من الحدوث في القطاع المصرفي، الأمر الذي ظهرت آثاره بحدة منذ بداية التسعينات، وترجم بافلاس بعض المصارف الصغيرة، وشراء «كريدي اجريكول» لمصرف «اندوسويز» وطرح مجموعة CIC المصرفية للبيع، ووجود صعوبات في اغلب المصارف الأخرى، باستثناء «سوسيتيه جنرال» و«كريدي كوميرسيال دو فرانس CCF». وتتوقع مصادر مصرفية فرنسية استمرار الصعوبات لدى القطاع المصرفي الفرنسي الذي الزمته الحكومة بتحمل ازمة العقارات الفرنسية منذ بداية التسعينات، اثر انهيار سوق العقارات، فكانت النتيجة استمرار ازمة العقارات حتى الآن. كما الزمت الحكومة مصارفها خلال نفس الفترة بدعم الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، لكن ضعف الإمكانات المالية للمصارف ادى الى ان عدد الشركات المفلسة يحطم رقمه القياسي كل شهر، كما ادت محاولات ربط شركات التأمين مع المصارف الى تدهور شامل للقطاع المالي الفرنسي، دون الوصول الى اي نتيجة ذات معنى.

لكن مهما يكن من امر «كريدي ليونيه» فان مصير «يوباف - باريس» ليس مهددا، لأنه بعد عمليات تنظيفه المتعددة وزيادة رأسماله عدة مرات، وتركيز نشاطاته على العمليات التجارية والعمولات، اصبح يحقق ارباحا مهمة ويسيطر على قسم مهم من التجارة العربية مع اسيا واوروبا. وبالتالي لن توجد صعوبة في العثور على مشترين لحصة «كريدي ليونيه». لكن المشكلة هي في ان المساهمين العرب هم من المصارف المركزية او الحكومية (اهمهم المصرف المركزي المصري، والمصرف المركزي المغربي، والبنك الخارجي الليبي، والبنك الخارجي الجزائري، والبنك العربي الافريقي) المعتادة على التعامل مع «كريدي ليونيه» باعتباره مصرفا تملكه الحكومة الفرنسية. من هنا يأتي الطابع الحكومي لمصرف «يوباف - باريس» منذ تأسيسه في نهاية الثمانينات لتشجيع سياسة الجنرال ديجول تجاه العالم العربي. ومن هنا فان اي شريك آخر سيلغي الصفة السياسية عن المصرف لكن ربما كان هذا افضل شيء يناله «يوباف - باريس» من ازمة «كريدي ليونيه» على حد تعبير مصرفي عربي. اضاف قوله ان «يوباف - باريس» هو آخر مصارف «الكونسورتيوم» العربية، وكان عليه التخلي عن هذا الطابع منذ عدة سنوات.

توقع نموا معدله 3.8 في المائة العام الحالي و4.1 في المائة العام المقبل

صندوق النقد متفائل بآفاق الاقتصاد العالمي رغم استمرار تعثر أوروبا

واشنطن - رويتر: يرى صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد العالمي نفض عن نفسه آثار الضعف الذي يلف الاقتصاد في اوروبا الغربية وفي طريقه لتحقيق نمو قوي خلال العام المقبل.

وفي تقريره نصف السنوي عن حالة الاقتصاد العالمي اعطى صندوق النقد درجات جيدة لدول الاسواق الصاعدة قائلا انها تجني ثمار اصلاحات جوهرية اضطلعت بها في السنوات الاخيرة غالبا ما كانت مؤلمة.

وقال الصندوق في التقرير الذي صدر الليلة قبل الماضية «من المتوقع ان يستمر نمو الاقتصاد العالمي بسرعة مرضية في 1997/1996 وعلى المدى المتوسط».

وذكر مايكل موسى كبير الاقتصاديين في الصندوق اثناء مؤتمر صحافي «نتوقع تحسنا معتدلا واستمرار الاداء الجيد على صعيد التضخم».

وقدر التقرير نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3.8 في المائة هذا العام وبنسبة 4.1 في المائة في عام 1997 بعد نموه بنسبة 3.5 في المائة عام 1995.

وتوقع نموا اقتصاديا للدول الصناعية معدله 2.3 في المائة هذا العام و 2.5 في المائة في 1997 مقارنة مع 2.1 في المائة العام الماضي.

وذكر تقرير الصندوق ان الدول النامية شهدت نشاطا اقتصاديا قويا وحققت نموا معدله 6.3 في المائة هذا العام مقارنة مع 5.9 في المائة في العام الماضي. بيد ان النمو سيتباطأ قليلا العام المقبل الى 6.2 في المائة.

وقال التقرير ان اداء الدول الصناعية جاء متباينا فبينما حققت الولايات المتحدة نموا قويا ومعدل بطالة منخفض تخلفت المانيا وفرنسا عن الركب.

وقد رسم تقرير الصندوق صورة قاتمة للآفاق الاقتصادية في اوروبا التي اظهرها كمنطقة منكوبة بالبطالة الحادة ومشلولة بسبب حملتها لطرح عملة موحدة بحلول عام 1999. وقال انه في الوقت الذي يتوقع فيه ان تحقق دول الاتحاد الاوروبي بشكل عام نموا اقتصاديا اقوى في عام 1997 فان كثيرا منها لا تزال مثقلة بالمشاكل العميقة التي يتطلب حلها جهدا شاقا.

ومن هذه المشاكل اسواق العمل التي يبدو انها لا تعمل بشكل طيب والعجز في ميزانيات الحكومة الذي لا يزال اعلى من اللازم ويعوق النمو على المدى الطويل. وقال التقرير «الخطر الحقيقي في اوروبا هو ان معدلات البطالة قد تواصل مسيرتها الصعودية بشكل مطرد. وهذا يبرز الطبيعة الملحة للتصدي للمشكلة بشكل اقوى».

الا انه ذكر انه على المدى القصير يتوقع تحسن الاحوال في اوروبا، مشيرا الى توقعاته بان يصل متوسط معدل النمو في الاتحاد الاوروبي الى 2.5 في المائة العام المقبل ارتفاعا من 1.6 في المائة في 1996. وتوقع ايضا ان تتراجع البطالة الى متوسط 11 في المائة في 1997 من 11.4 في المائة هذا العام.

الا ان صندوق النقد حذر من ان تقديراته الاقتصادية قد تكون متفائلة اكثر من اللازم وخاصة اذا ظهر ان حملة اوروبا لخفض العجز في ميزانياتها تعوق النمو الاقتصادي بشكل اكبر من المتوقع.

وقال الصندوق انه اذا لم ينتعش الاقتصاد الاوروبي بالدرجة المتوقعة فسيكون من الافضل للاتحاد الاوروبي ان يسمح بارتفاع العجز في ميزانيات دوله بما يتمشى مع ضعف اقتصادياتها بدلا من خفض مستويات العجز لتلبية معايير معاهدة ماستريخت الصعبة. وربط الصندوق مستويات العجز العالية في الميزانيات الاوروبية بمعدلات البطالة العالية فيها. وقال ان اجراء اصلاحات شاملة في سوق العمل ضروري لخفض معدلات البطالة فعليا.

اما بالنسبة الى الاقتصاد الياباني فقد ذكر الصندوق انه رغم استجابة هذا الاقتصاد بصورة جيدة للجهود الرامية الى تحفيزه والتي بذلتها الحكومة وحقق نموا يقدر بنسبة 3.5 في المائة هذا العام مقارنة مع 0.9 في المائة فقط في 1995 فان من السابق لأوانه في ما يبدو رفع اسعار الفائدة. لكن الصندوق اضاف في تقريره قائلا «من الواضح انه سيتعين تعديل اسعار الفائدة الرسمية صعودا مع استمرار الانتعاش الاقتصادي».

واوضح التقرير ان ما يوصف بالاقتصاديات الانتقالية لشرق اوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا ربما تكون قد تجاوزت المنعطف. وقدر الصندوق نمو هذه الاقتصاديات بنسبة 0.4 في المائة هذا العام وبنسبة 4 في المائة في 1997 بعد خمسة اعوام من التراجع المستمر.

معدلات النمو الاقتصادي العالمي

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	2.0	2.4	2.3
المانيا	0.9	3.5	2.7
	1.9	1.3	2.4
ايطاليا	2.2	1.3	2.4
	3.0	1.1	2.2
كندا	2.5	2.2	3.0
	2.3	1.4	3.2
روسيا البيضاء واوكرانيا	2.5	1.6	2.5
	4.9	4.2	4.7
روسيا	1.2	1.6	4.2
	4.0-	1.3-	—
افريقيا	3.6	3.9	3.3
	3.0	5.0	5.0
اميركا اللاتينية	8.6	8.0	7.5
	0.9	3.0	4.0

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

بوادر انخفاض قريب في أسعار الحبوب

لندن - رويتر: قال مجلس الحبوب العالمي امس ان اسعار القمح العالمية قد تتعرض لضغوط قريبا نتيجة تحسن المحاصيل التي دفعها بالفعل الى النزول عن المستويات القياسية التي سجلتها اخيرا.

واورد تقرير شهري لمجلس الحبوب تقديرات اعلى لمحاصيل الحبوب في الاتحاد الاوروبي والارجنتين واستراليا.

وتغير الاتجاهات الحالية المسار الصعودي للاسعار الذي بدأ عندما ادت موجات جفاف في عدة مناطق الى تناقص مخزونات الحبوب العالمية الى ادنى مستوى لها منذ السبعينات.

الا ان تحسن المحاصيل خفف بالفعل بعض الضغط عن الاسواق. ويبلغ سعر القمح في بورصة شيكاغو للمعاملات السلعية الآجلة حوالي 4.23 دولار للبوشل بعد ان ظل فوق مستوى خمسة دولارات طوال معظم العام وقفز الى اعلى مستوى له على الاطلاق في مارس (آذار) الماضي مسجلا 7.50 دولار.

وانقلب الحال فاصبح البائعون هم الذين يشعرون بالقلق الآن وليس المشترين في العالم الثالث. واستأنف الاتحاد الاوروبي صادراته المدعومة لمساعدة مزارعيه.

ولكن ايا كانت اتجاهات السوق فقد ذكر البنك الدولي هذا الاسبوع ان 800 مليون طفل في شتى انحاء العالم سيظلون يعانون من سوء التغذية بسبب الفقر في المناطق الريفية.

ارتفاع كبير في واردات النفط اليابانية في أغسطس

طوكيو - رويتر: اوضحت بيانات وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس ان واردات اليابان من النفط الخام زادت بنسبة 39.4 في المائة في اغسطس (آب) مقارنة مع يوليو (تموز) وبنسبة 19 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي وبلغ اجمالي واردات اليابان من الخام في اغسطس 158.56 مليون برميل.

وبالنسبة لمنطقة الخليج فقد جاءت اكبر زيادة في واردات النفط اليابانية من ايران اذ بلغت الواردات منها 13.473 مليون برميل في اغسطس بزيادة 137.6 في المائة عن يوليو يليها سلطنة عمان التي صدرت لليابان 10.347 مليون برميل بزيادة 76.5 في المائة عن الشهر السابق.

وزادت صادرات النفط القطرية لليابان بنسبة 3.48 في المائة في اغسطس وبلغت 11.140 مليون برميل بينما زادت صادرات الخام السعودي بنسبة 47.8 في المائة وبلغت 11.695 مليون برميل خلال اغسطس.

اما من خارج منطقة الخليج فكانت اكبر زيادة في واردات النفط اليابانية من ماليزيا التي صدرت لليابان 3.919 مليون برميل في اغسطس بزيادة 163 في المائة عن يوليو.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

● العلماء يديرون مراكز البحوث في الجامعة بعيداً عن البيروقراطية وقيودها ● أكثر من ثلاثين ألف مشورة ومساعدة علمية قدمت إلى القطاعين العام والخاص من خلال مراكز البحوث ● خلال خمس سنوات أنجز ما يقرب من الستة آلاف بحث في 19 مركزا للأبحاث ● مشاريع وطنية متعددة تبنتها الجامعة بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

مراكز البحوث بجامعة الملك سعود

مشروع حضاري لاستقطاب القوى العلمية الفاعلة ودمجها في حركة المجتمع

الرياض: من بدر الخريف ومحمد البسام

ترتبط استراتيجية التنمية العلمية والتقنية في اي مجتمع من حيث مداخلها ومخارجها بالمنطلقات البيئية والحضارية، والاهداف التي يسعى ذلك المجتمع لتحقيقها، وتظهر مؤشرات تقسيم العمل الدولي العلاقة الوثيقة بين البحوث العلمية والتنمية الاقتصادية، حيث اتخذ هذا التقسيم اتجاها ثابتا نحو استئثار المجتمعات الصناعية المتقدمة بانتاج واستثمار مخارج التقنية المتقدمة من المعارف العلمية، وخاصة تلك التي تعتمد بشكل متزايد على نقل المعلومات ومعالجتها.

وتشير بعض البيانات الاحصائية الى ان حصة دول العالم الثالث من المنشورات العلمية لا تزيد عن 5% فقط وان نصيبها من الانتاج الصناعي لا يزيد عن 11% من الانتاج العالمي الكلي، وان معظم هذه البلدان تنفق على البحث العلمي ما بين 0.05% الى 0.1% من اجمالي الناتج القومي فيها. واما معدلات الانفاق في معظم البلدان الصناعية فتتراوح ما بين 2 الى 3 في المائة من هذا الناتج، ويرتبط هذا الوضع بحقيقة مفادها ان معظم المعارف العلمية والتقنية وخاصة المتقدم منها يتم انتاجها ومعالجتها واستهلاكها في دول الشمال المتقدمة، وان استفادة دول الجنوب المتخلفة من مخزون المعارف العلمية المتراكم استفادة نظرية ومحدودة جدا لان تلك المعارف لا تعالج في معظم الحالات المشاكل ذاتها التي تشكو منها الدول النامية، بالاضافة الى ان الامكانات المطلوبة لاستثمارها في الاسواق المحلية لا تتوفر كثيرا لهذه الدول.

ومع ان السعودية تحسب من دول العالم الثالث وينطبق عليها ما تعانيه هذه الدول من قلة في حصتها من المنشورات العلمية وتدني نصيبها من الانتاج الصناعي الكلي قياساً بمعظم البلدان الصناعية الا انها سجلت حضوراً جيداً من حيث اهتمامها بمراكز البحث العلمي وتشجيع الطلب على انشطته بحيث يمكن نقل منتجات البحث العلمي من اماكن تولدها في مراكز البحوث ومختبراتها الى ميدان الانتاج، كما عبر عن ذلك الدكتور خالد بن عبد الرحمن الحمودي وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي واحد الفاعلين في هذا المجال.

ومع ان مراكز البحث العلمي في السعودية كثيرة بالاضافة الى الجهود البحثية الفردية في قطاعات مختلفة فقد اثرنا تسليط الضوء على بعض هذه القطاعات التي سجلت وجوداً وحضوراً مميزين من خلال مراكزها ونشاطاتها البحثية.

ادركت جامعة الملك سعود في الرياض وهي اقدم جامعة في المملكة العربية السعودية اهمية البحث العلمي وعملت على صياغة مشروع حضاري يستطيع استقطاب القوى العلمية الفاعلة ودمجها في حركة المجتمع، وتشجيع الطلب على انشطة البحث العلمي حتى يتمكن من النمو والتطور وبحيث يمكن نقل منتجات البحث العلمي من اماكن تولدها في مراكز البحث ومختبراتها الى ميدان الانتاج. وبذلك يتراوح البحث العلمي مع عمليات التجديد والتحديث الاقتصادي.

ولذلك تعتبر مراكز البحث العلمي من الروافد الرئيسية للنشاط العلمي في الجامعة وتقوم بدور مكمل لأدوار الاجهزة الاكاديمية، كما تسهم هذه المراكز في خدمة المجتمع، حيث تقدم العديد من الخدمات الى الجهات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة ويوضح الدكتور خالد بن عبد الرحمن الحمودي وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي بأن مراكز البحوث القائمة حاليا تشغل الاطار التنظيمي للنشاط البحثي، وهي مندمجة في العمل التدريسي بسبب الوحدة العضوية القائمة بين التعليم والبحث العلمي، حيث يتضمن التعليم مجموعة من الانشطة البحثية ويتغذى باستمرار بنتائج البحوث العلمية. فاعضاء هيئة التدريس يقومون من خلال عملية التجديد العلمي باستيعاب المعارف العلمية، ثم يعيدون نشرها والاضافة اليها من خلال البحث العلمي، وبذلك يتم تطوير انشطة البحث العلمي من خلال تضافر عدد من العناصر يأتي في مقدمتها:

- افتتاح المزيد من برامج الدراسات العليا، وانشاء كلية لهذا الغرض مما ساعد على دعم واستمرارية البحوث العلمية في سائر التخصصات.

- الاهمية والتقدير الذي يوليه نظام الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي.

- المكتبة المركزية ومكتبات الكليات المتخصصة والتي تقدم خدماتها للباحثين من خلال محتوياتها من المعارف العلمية المقروءة والمسموعة والمرئية.

- المعامل والمختبرات العلمية والورش المتخصصة واجهزة البحث المتطورة التي يعمل عليها فنيون من اصحاب مهارات التشغيل العالية.

- التشجيع على الترجمة من خلال مركز الترجمة بالجامعة.

استراتيجية لتطوير البحوث

ويشكل حجم الموارد الرئيسية التي تخصصها الجامعة لنشاط البحث العلمي عاملا رئيسيا في تحديد مكانة البحوث وقدرتها على الانتاج المبدع الفعال، ورغم ان المؤشر الكمي لا يكفي وحده لإيضاح الصورة الحقيقية نظرا لتدخل عدد من العوامل الداخلية والخارجية في تحديدها، الا ان ثمة مؤشرات تدل على ان حجم التجهيزات للمختبرات وادوات البحث العلمي والحصص المخصصة للإنفاق على التأليف والترجمة والنشر، ومكافآت البحوث المتميزة ومخصصات الابتعاث العلمي واللقاءات والمؤتمرات العلمية كلها تصب في التوجهات الاستراتيجية لتطوير البحوث وزيادة ارتباطها بقضايا التنمية الاساسية.

وتمثل مراكز البحوث في الجامعة الهيئات التي تقوم من خلال الامكانات المتنوعة برسم برامج البحوث العلمية وتخطيطها وتنسيقها وتصنيفها، تساندها مجموعة من الاجهزة المتخصصة في تيسير المعارف العلمية وتقديمها للباحثين كأجهزة المعلومات والمكتبات والمجلات العلمية المتخصصة والمطابع.

وقد بلغ عدد مراكز البحوث في جامعة الملك سعود تسعة عشر مركزا منها اربعة مراكز في فرعي الجامعة في ابها والقصيم وباقي المراكز في المركز الرئيسي في الرياض.

ويبلغ عدد البحوث الجارية والمنجزة خلال السنوات الخمس الممتدة من 1410/1409هـ الى 1414/1413هـ (5482) بحثا، اعدها اعضاء هيئة التدريس.

ويشير الدكتور خالد الحمودي وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي الى ان الجامعة تقوم بتشجيع ودعم نشاط البحث العلمي من خلال هذه المراكز، حيث يدير كل مركز مجلس ادارة برئاسة عميد الكلية وتمثل فيه جميع الاقسام، ويتولى مجلس الادارة دراسة واقرار ودعم المشروعات البحثية. كما تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس على التعاون مع المؤسسات العلمية لتنفيذ البحوث العلمية التطبيقية من اجل الاسهام في حل معضلات الانتاج والتنمية والمحافظة على ظروف البيئة المحلية، ولا شك ان هذا الأسلوب في ادارة المجهود العلمي ينهج اسلوبا علميا منسجما مع معايير الادارة الذاتية لمؤسسات البحث العلمي، حيث تتجه تلك المعايير نحو وجود ادارة تتفهم الدور الاساسي للبحث العلمي بعيدا عن البيروقراطية التي تنظر الى هذا النشاط باعتباره واحدا من الخدمات في البنية الادارية يخضع لقواعد العمل الاداري بكل ما تقتضيه من قيود الروتين اليومي. لذلك اقتضى التحرر من هذه القيود ان يقوم العلماء انفسهم بادارة هذه المراكز بحيث يحافظ الجهد العلمي على الاتصال الحي بجميع المؤسسات المماثلة داخل المملكة وخارجها مع ما ينشأ عن هذا الاتصال من القضاء على العزلة العلمية بمعناها الشامل، بحيث يصبح البحث العلمي مهمة جذابة تثري المناخ الاكاديمي وتنشر مهارات البحث العلمي نشرا واسعا ضمن مجتمع الكليات الذي يشمل الطلاب في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس والباحثين في مختلف التخصصات.

وتتعاون الجامعة مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مجال البحث العلمي من خلال قيام المدينة بتمويل العديد من البحوث والدراسات المرتبطة بالاهداف الوطنية للتنمية، وقد بلغ عدد البحوث العلمية المنتهية والجارية التي قامت الجامعة باعدادها بدعم من المدينة حوالي 140 بحثا منها 115 بحثا منتهيا، و25 بحثا يجري اعدادها حاليا بالجامعة وتم تمويلها من قبل مراكز البحوث او باتفاقيات من خارج هذه المراكز.

مساعدات ومشورات للقطاعين العام والخاص

بالاضافة الى هذا العدد الكبير من البحوث العلمية التي اضيفت الى سجل الانجازات الجامعية. فقد قدمت مراكز البحوث خدمات علمية متنوعة الى القطاعين العام والخاص والى اعضاء هيئة التدريس انفسهم وطلاب الدراسات العليا، وبلغ عدد المساعدات العلمية والمشورات التي قدمت من قبل مراكز البحوث خلال السنوات الخمس المنصرمة (32535) مشورة ومساعدة علمية منها (30664) قدمت الى القطاع العام وحده.

ويوضح الدكتور الحمودي بان هذه المساعدات والمشورات العلمية تشمل طائفة متنوعة من الخدمات التي اعتادت الجامعة تقديمها لكل من القطاعين العام والخاص وتسهم جميعها في اشاعة المعارف العلمية والتقنية وتطبيقها وتطويرها ونشرها، وتحظى بهذه الخدمات الجهات العاملة في الاستشارة والتصميم الهندسي والاشراف الفني على تنفيذ المشاريع والهيئات العاملة في اختيار التقنية المستوردة ونقلها والمختبرات والهيئات العلمية والتقنية العاملة في مجال الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والهيئات الاخرى التي تسهم في النشاط العلمي بالجمعيات العلمية ودور النشر والترجمة وما الى ذلك.

ان لكل من هذه الانشطة التي تقدمها الجامعة من خلال خدمات البحث العلمي دوره في رسم ملامح الواقع العلمي والتقني، والتي تعد تعبيرا عن علاقات الترابط والتفاعل بينها وبين الانشطة العامة والبيئة العلمية التي تنهض بمسؤولية توظيف ثمرة البحوث وتضعها في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وذلك من البرنامج الاول حتى البرنامج السادس عشر.

مشاريع وطنية

كما يجب الاشارة الى المشاريع الوطنية المنتهية التي اقيمت بالجامعة بدعم من المدينة مثل مشروع الطب الشعبي وسلامة المرور والطاقة الشمسية، فضلا عن موافقة المدينة على 35 مشروعا ضمن برنامج المنح الصغيرة الاول وهو برنامج سنوي يتم تمويله من المدينة ويعنى بدعم المشاريع البحثية التي تعالج مواضيع ذات اهداف محدودة خلال فترة وجيزة (سنة واحدة) لإيجاد حلول لبعض المشاكل التي تواجه القطاعات المختلفة، و18 مشروعاً لطلبة الدراسات العليا ضمن برنامج دعم ابحاث طلاب الدراسات العليا، ويهدف هذا البرنامج الى تقديم الدعم المالي لتنفيذ بحوث رسائل الماجستير والدكتوراه.

ويؤكد الدكتور الحمودي على ان التمويل الخارجي للبحوث العلمية يحمل دلالة لها اهمية خاصة، وهي ان نسبة البحوث الممولة باتفاقات خارجية تشكل جزءا لا يستهان به من مجموع البحوث السنوية، وان هذه النسبة ثابتة ومستمرة، وهو ما يعني ان التمويل الخارجي للبحوث يقوم بدور رائد في تدعيم حركة البحث العلمي.

اما في ما يتعلق بجهات التمويل الخارجي وتوزيعها بين القطاعين العام والخاص فإن المعلومات المتوفرة لدى الجامعة تشير الى ان القطاع الخاص لم يستفد الا بعدد ونسبة قليلة من نشاط مراكز البحوث بينما استأثر القطاع العام بمعظم المشورات والمساعدات التي تقدمها تلك المراكز.

ويستفاد من هذه الحقيقة ان مراكز البحوث لم تتمكن حتى الآن من تسويق خدماتها داخل القطاع الخاص، وان هذه الخدمات رغم حساسيتها المفرطة للدعم الخارجي لا تزال عاجزة عن الوصول الى مواقع التمويل الحقيقية وان ذلك يقتضي تطوير مجالات التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص والذي ينبغي تعزيزه دون ابطاء، والحض على المشاركة فيه، وتطوير سبل الاتصال والاعلام بين الجامعة والمجتمع خصوصا ان نظام مجلس التعليم العالي والجامعات قد اتاح للجامعات القيام بدراسات او خدمات علمية مقابل مبالغ مالية تدرج عائداتها لصالح البحث العلمي، ويمكن للجامعة بالتعاون مع القطاع الخاص ان تقدم برامج ذات مفاهيم جديدة تستهدف تطوير الأسس والقواعد العلمية المتبادلة بين المخرجات الجامعية وحاجة القطاعات الاقتصادية من المهارات البشرية، واجراء دراسات للأحوال الاجتماعية التعليمية والثقافية، وتعميم بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية عن طريق البحث العلمي التطبيقي، وتطوير اساليب عملية للبحث العلمي التطبيقي، وتدعيم القدرات الوطنية على البحث التطبيقي حتى يمكن التكيف مع الخطط الاستيعابية للتكنولوجيا.

ويرى وكيل جامعة الملك سعود للدراسات والبحث العلمي ان النجاح في ربط البرامج التعليمية والبحثية باحتياجات القطاع الخاص يؤدي الى الاسراع بمعدلات النمو من خلال معالجة المشاكل التي تعاني منها القطاعات الانتاجية ومتابعة النتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية. فالبحوث العلمية تؤدي دوراً اساسياً في تطوير المؤسسات الانتاجية وتحسين اداتها من خلال ما تقدمه من نتائج وحلول مشاكلها التطبيقية غير ان الاستفادة من النتائج العلمية التي تتوصل اليها مراكز البحوث تظل مرهونا بقدرة القطاعات المنتجة على استيعاب النتائج العلمية التي تتوصل اليها مراكز البحوث، ومن ثم يصبح القطاع المستفيد القادر على استيعاب مخرجات الابداع التقني مصدرا لتوفير حوافز جادة تدفع مراكز البحث والتطوير الى بذل المزيد من الجهود في سبيل سد الاحتياجات العملية وابتكار الحلول الفنية لمشاكل الانتاج الوطني.

ان مسؤولية القطاع الخاص مسؤولية مباشرة لأنه الجهة القادرة باستمرار على دعم البحوث وتمويلها وله في مقابل ذلك ان يستفيد من نتائجها، والجامعة بحكم نشأتها وظروفها ومسؤوليتها التاريخية قادرة على تنظيم هذا الدعم والاستفادة منه بتوجيه انشطة البحث العلمي استجابة للتغيرات التي يمكن ان تحدث في موقف القطاع الخاص ازاء خدمات البحث العلمي، وان مسؤولية مراكز البحوث تتحدد من خلال استكمال البنية الاساسية للبحث العلمي على ضوء اهداف التنمية من حيث اجراء البحوث والدراسات العلمية التطبيقية، وانشاء اقسام للتطوير والتقويم والاستشارة وتوفير التخصصات المناسبة والخبرات واعادة تاهيل القوى العاملة، ولهذا الدور طبيعة الاستمرار من خلال البحوث التطبيقية بالشكل الذي يضمن اكتساب المعرفة واستكمال تسويق النتائج والخدمات التقنية، ويتكامل هذا الدور مع دور القطاع الخاص الذي يضع الآراء والافكار موضع التنفيذ بعد ان تتهيأ لهذا التنفيذ عوامل واسباب النجاح.

جامعة الملك سعود .. 6 الاف بحث في خمس سنوات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تأملات على عتبة قرن يحتضر (4)

من المعادي إلى العباسية

الدكتور محيي الدين عميمور

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي رائدة حركة الاصلاح في جزائر القرن العشرين، كان صلب عملها هو التعليم والتكوين والتوجيه، في ظل ثلاثية عبد الحميد بن باديس الخالدة «الجزائر وطننا والإسلام ديننا والعربية لغتنا».

في هذا الاطار أرسلت الجمعية أول بعثاتها المنظمة الى المشرق العربي، بدءا بمصر، التي وصلتها البعثة في نهاية عام 1951، حيث اختير لإقامتها مكان يبعد بنحو عشرين كيلومترا عن القاهرة، وبالذات في منطقة ثكنات المعادي، على الطريق نحو حلوان، وحيث القطار هو وسيلة الانتقال الرئيسية، وربما كانت الفكرة هي ابعاد الشباب عن ملاهي وسط القاهرة.

وقبل أن ينتصف العام وصل الى القاهرة رئيس الجمعية، الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله، الذي تفضل بضمي الى البعثة في عين المكان، بتوصية من الشيخين الفضيل الورتلاني واسماعيل جغري، رحمهما الله، اللذين كانا صديقين للوالد، وبتزكية من مندوب الجمعية آنذاك في القاهرة الاستاذ احمد بيوض، الذي كان مدرساً للغة الفرنسية، وكان، في الوقت نفسه منتمياً لحزب البيان الجزائري (وهو حزب نخبوي ضم عددا من المثقفين باللغة الفرنسية، وكان رئيسه هو عباس فرحات، أول رؤساء الحكومة الجزائرية المؤقتة في 1958، ثم رئيس أول مجلس نيابي بعد استرجاع الاستقلال في 1962، الى ان اختلف مع الرئيس احمد بن بلا، خاصة حول قضية الدستور).

وكان من الرفقاء في البعثة الاستاذان عثمان سعدي (السفير بعد ذلك وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير) والتركي رابح (الاستاذ بالجامعة الجزائرية) وكلاهما من رواد التعريب في الجزائر، مع آخرين قد تكون لي فرصة الاشارة الى أسمائهم.

(1)

كان عليّ ان اركب القطار صبحا الى محطة باب اللوق، ثم اركب الترام لأصل الى مدرسة خليل أغا، قرب العباسية، اذا كنا في أول الشهر، او اقطع الكيلومترات السبعة او الثمانية على قدمي، ونفس الأمر بالنسبة للعودة، خاصة في الأيام الاخيرة.

ولست ادري كيف كنت احقق النجاح تلو النجاح في المدرسة الثانوية، وانا، بجانب الدراسة، عضو قيادي فعّال في فريق الكشافة ومسؤول عن قسم النشر بالفريق، حيث كنت اعد مجلة «الحائط» من اولها لآخرها وارسم كل رسومها.

وكان واحد من الرفقاء يقول ساخراً انني كنت مدير المجلة ورئيس تحريرها وكاتبها الوحيد، ويضيف و... قارئها الوحيد (والغريب هو ان العمل الاعلامي لم يكن آنذاك بين برامج عملي المستقبلية، التي كانت تتركز في الالتحاق بكلية الطب).

وبعد اسابيع من التحاقي بالبعثة قامت ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، وتحمسنا جميعا لقائدها اللواء محمد نجيب وابتسامته الابوية وبساطته الشعبية.

كنا، بأمر من قيادة البعثة، وبدون اخذ رأينا بالطبع، كنا قد ضُممنا الى خلية الاخوان المسلمين بحي «المعادي» وكانت بالنسبة لنا فرصة للاحتكاك بهذا التنظيم الهائل، والتعرف على اساليبه التجنيدية، والاستفادة من معسكراته التي كنا نحضرها في منطقة «طره» ومن ندوات الثلاثاء التي كنا نحضرها في المركز العام في الحلمية، خاصة عندما يكون المحاضر هو المرحوم سيد قطب، الذي تعلمت منه للمرة الاولى ماذا يعني تعبير «التطور المادي للتاريخ».

وكان المركز العام فرصة يستمتع فيها الانسان بمحاضرات الشيخ البشير الابراهيمي. كان الشيخ خطيبا مفوها، وكان متوسط الطول ويعاني، على ما اتصور، من آثار شلل الاطفال، جعل احد ساقيه تكون اقصر من الأخرى، وهكذا لا يخطئ الانسان التعرف عليه وسط آلاف السائرين.

وكان من الذين يترددون باستمرار على الشيخ الفنان المصري المرحوم يوسف وهبي، الذي كان قد زار الجزائر قبل الثورة.

واستمرت صلتنا بالاستاذ الشاذلي المكي، الذي كنا نلتقي في بيته بعدد من الطلاب الجزائريين، من خارج اطار البعثة، كما كنا نلتقي بآخرين عند زياراتنا لمنطقة الازهر او عند مشاركتنا في معسكرات التدريب. وكان من بين الطلاب شاب في نحو العشرين، اشقر الوجه كستنائي الشعر هادئ الطبع الى حد ان المرء قد لا يشعر بوجوده، اسمه محمد بو خروبة (اصبح في ما بعد الرئيس هواري بومدين). والغريب انني، عندما التقيته بعد ذلك في مطلع الستينات، وكان قد اصبح نائباً للوزراء ووزيراً للدفاع، لم اتعرف عليه، ربما لأنني لم اكن اتصور ان ذلك الشاب الذي عرفت يمكن ان يصبح واحدا من اهم شخصيات البلاد.

وكان مما ترك في نفسي اثراً بالغاً في هذا اللقاء هو انه تعرف علي وناداني باسمي، وجعلني ارتبط به، واظل على ارتباطي ذلك حتى بعد ان وافاه الاجل المحتوم. وبدات رياح جديدة تهب فتدفع باشرعة حياتنا نحو المأمول غير المنظور والمنظور غير المأمول.

(2)

كان قيام ثورة يوليو نقلة نوعية للحركة السياسية على الساحة المصرية.

وغني عن البيان القول باننا تحمسنا لها، وللشعار الذي رفعته في بداية انطلاقتها وهو «الاتحاد ـ النظام ـ العمل» الذي روجته انشودة عذبة للمرحومة ليلى مراد (وهو ليس بعيدا عن الشعار الرسمي لجمهورية باكستان الاسلامية اي: ايمان ـ عمل ـ نظام).

ولقد سال مداد كثير حول 23 يوليو، وهل هي ثورة أم حركة، وكنت ممن اهتموا بدراسة مسيرتها، كطالب في البداية، وكمتتبع للنشاط العربي بعد ذلك ثم في نهاية الامر، كمستشار للرئيس هواري بومدين، الذي كان يتابع التجربة المصرية باهتمام بالغ.

وانا من الذين يقولون بان ما حدث ليلة 23/22 يوليو 1952 في القاهرة كان انقلابا عسكريا، من جهة لمجرد ان كل تغيير لنظام الحكم او لآلياته او لقياداته خارج الاطر والاساليب التي يحددها دستور البلاد لا يمكن الا ان يعتبر انقلابا، ولا يغير من التسمية ان يكون ذلك امرا مستحبا مرغوبا فيه ام عملا مذموما مرغوبا عنه، او ان يكون تلبية لرغبة الجماهير ام انحرافا عن مسيرتها.

من جهة اخرى، اتصور ان حرمان 23 يوليو من لقب الثورة هو ظلم للأحداث وللرجال.

ذلك ان ما حدث في مصر في تلك الليلة من شهر يوليو كان له وزن خاص، ولسبب خاص، هو ان مصر هي مصر، مكانا ومكانة ودورا وتأثيرا.

ولقد سبق الانقلاب المصري انقلاب في اليمن وآخر في العراق واكثر من انقلاب في سورية، ولكنها ظلت دائما عمليات لانتزاع السلطة ولم تفلح حتى في المحافظة عليها.

ولقد حدث بعد الانقلاب المصري اكثر من انقلاب، ولكن معظمها ظل عملا انقلابيا باهتا خرج من التاريخ بمجرد اختفاء قادته او المحرضين عليه، ولعل من الاستثناءات القليلة لذلك الانقلاب الذي قام به العقيد هواري بومدين في الجزائر ضد نظام الرئيس احمد بن بلا (والذي سأتعرض لبعض جوانبه في سياق الاحاديث).

ولعلي اضيف الى كل ذلك ان الضباط لم يكونوا هم الذين بادروا باستعمال [illegible]

وانا اعترف بانني كنت من اشد الذين هاجموا الرئيس المصري شراسة واندفاعا، وبالطبع في ما يتعلق ببعض اوجه العمل العربي العام، وفي كتابات منشورة في الصحف الجزائرية جمعتها، للأمانة، في كتب منشورة، ومن بينها مقالات ندمت عليها لأنها كانت بالغة القسوة، خاصة بعد مشروع روجرز.

لكنني احب ان اقول هنا، وايضا للامانة التاريخية، بان كل حرف كتبته كان انطلاقا من يقين ذاتي، ولم يحدث على الاطلاق ان تلقيت اي توجيه او ايحاء للكتابة في هذا الاتجاه او ذاك، سواء خلال وجودي في اطار القوات المسلحة الجزائرية، او خلال عملي كطبيب حكومي، او بعد تحملي لمسؤولياتي في اطار رئاسة الجمهورية، او بعد اختياري وضعية التقاعد.

(3)

لعلي اقول بانني مدين بما اعرفه عن التجربة المصرية لكل الكتابات التي علمتني، منذ الخمسينات، ما لم اكن اعلمه، ومن بينها على وجه التحديد كتابات محمد حسنين هيكل واحمد حمروش وثروت عكاشة وفؤاد مطر وغيرهم، وبالطبع قيادات الصف الاول، عبد اللطيف البغدادي وخالد محيي الدين وانور السادات (الذي لاحظت تطور كتاباته بين مرحلة عضويته لمجلس الثورة، ثم رئاسة مجلس الشعب، ثم رئاسة الجمهورية بعد وفاة الرئيس عبد الناصر، ثم بعد الانتخابات الرئاسية).

وربما استفدت ايضا من بعض الكتابات التي «ارتكبتها» بعض الشخصيات الهامشية، التي حاولت في مراحل المحاق تصفية حسابات شخصية، وهي كتابات مكنتني، عبر رصد الاساءات المتعمدة الواضحة، من التعرف على العديد من النقاط المضيئة.

ومما لا شك فيه ان الحكم على التجربة المصرية في ما يتعلق بممارساتها الداخلية، هو حق للمصريين وحدهم، رغم ان هناك من يرى، وبمبررات يمكن تفهمها بسهولة، ان التجربة، بحكم انها رصيد للوطن العربي، تجعل من كل عربي شريكا فيها مؤهلا لتناول احداثها بالرأي او التعليق، وهو ما يمكن ان يكون مقبولاً اذا كان في الحدود المقبولة.

لكن الممارسات العربية والدولية للتجربة المصرية هي حق لكل مناضل عربي، خاصة اولئك الذين رأوا فيها بعثا حقيقيا للأمة واستعادة لأمجادها، والذين اصيبوا في ما بعد بالكثير من خيبات الامل.

وانا من الذين يرون ان تعامل القيادة المصرية مع الوطن العربي عبر ضباط المخابرات، والذي كانت له، بدون شك، فوائد مهمة، كانت له اضرار وآثار جانبية كالتي تحدث نتيجة لاستعمال بعض الادوية بجرعات غير مناسبة.

ولعل اخطر ما يمكن ان يحدث هو اختلال معادلة القرار والتنفيذ، عندما تحدث تجاوزات ناتجة عن ذلك الشعور الذي يتملك بعض ضباط المخابرات وهم يرون كبار الساسة واصحاب القرار، وبحكم المعلومات المتوفرة عنهم، عرايا لا يسترهم شيء، فيتولد في نفوسهم حجم من الاستهانة بتلك القيادات، خاصة اذا كانت الاجسام التي تبدو شامخة بالملابس الرسمية تظهر، وهي عارية، مليئة بالتشوهات من كل نوع، ولمجرد ان السياسي هو بشر ككل بشر.

ولقد كانت السهولة التي تم بها تغيير الحكم في يوليو 1952، واعطى للحركة، عن حق، اسم «الثورة البيضاء»، عاملاً شجع بعض القيادات العسكرية على محاولة اعادة الكرة، مما جعل قائد الثورة الفعلي يعطي لجانب الامن اهتماماً، تحول الى ظاهرة مرضية، كانت، في ما اتصور، وراء جل الانزلاقات.

وكان اخطر ما حدث آنذاك هو تجاوزات البوليس الحربي، الذي يروي عنه خالد محيي الدين وآخرون شهادات مؤسفة.

والغريب ان الرئيس كان على وعي كامل بحجم التجاوزات، ولا يمكن ان يكون غير مدرك لنتائجها، ولكنه كان، على ما يبدو، يستثمرها لإرهاب خصومه او لإعداد الجو الذي يعطيه فرصة البروز كحكم بين الجميع، وهكذا فإن الذي يقبل بتحكيمه لا بد ان يقبل حكمه ويسلم له بالتالي زمام القيادة.

لكن المؤكد هو ان الرئيس عبد الناصر كان يثق بقدرته على ايقاف كل تجاوز عند حده، وهو خطأ كل قائد يغض النظر عن التجاوزات التي يرتكبها اعوانه، لأنه يصبح، في لحظة ما، اسير معادلة معقدة، هو آخر من يستطيع حل طلاسمها، ولعله يكون اول ضحاياها، ولعل هذا يذكرنا بفخ 1967.

ويروي صلاح الشاهد في كتابه «ذكرياتي في عهدين» بان المخابرات رفعت تقريراً الى الرئيس تضمن «ان الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين يعطي تصريحات (اذونات) على هواه وكما يشاء باستيراد الاقمشة الحريرية من فرنسا، مخالفا بذلك القانون، وطلبت المخابرات في نهاية التقرير اخراج الدكتور رمزي من الوزارة (وهو تجاوز خطير من المخابرات التي كان عليها ان تكتفي باعطاء المعلومة) ويقول الشاهد ان الرئيس اطلع على التقرير، الذي كان مرفوقا باعلان بجريدة «الاهرام» من المحل الذي يبيع تلك الاقمشة، يؤكد ان المحل يبيع اقمشة مستوردة، وبقطعة قماش مكتوب عليها «صنع في فرنسا».

وبعد التحري الجاد ثبت ان صاحب المحل يحصل على الحرير المصري الخام ثم يتولى تصديره الى فرنسا حيث يتم تجهيزه ويصبغ ويطبع ويعود الى مصر (وهو بالطبع نوع من التحايل يستغل رغبة الناس في الحصول على مواد مستوردة، لكنه امر لا علاقة لوزير التموين به).

ويواصل صلاح الشاهد روايته فيقول ان الرئيس ذهل عندما اطلع على ما انتهى اليه البحث وقال «اننا نعاني ازمة اخلاق (...) قل لي بربك هل نحضر ملائكة لأعمل منهم ضباطا للمخابرات، يقولون الحق ولا يقعون في الظلم ويظلمون الآخرين لغرض في نفوسهم» (ص 332)

ثم يروي صلاح الشاهد قصة اخطر من هذه، لأنها تتعلق بوزير الاوقاف المصري الشيخ احمد حسن الباقوري رحمه الله.

كان الباقوري من قيادات الاخوان المسلمين الذين وضعوا كل ثقلهم مع الرئيس عبد الناصر، وخسروا بذلك وجودهم داخل اطار الجماعة، وهو بالتالي رجل تحمل كل مسؤولياته.

والذي حدث بعد ذلك هو ان الباقوري رفض اعطاء منحة من اموال الاوقاف لصديقة ضابط مخابرات، توسط لها بنفسه عند الوزير بمحضر صلاح الشاهد. وبعد عدة شهور وصلت للرئيس دعوة لحضور حفل قران ابنة الباقوري، ولكنه قابل الدعوة بفتور، بل لم يرسل باقة الورد التقليدية لأسرة العروس، وبعد اقل من شهر صدر قرار باقالة الباقوري، وعمت مصر اشاعات عن سوء اخلاقه، كان صانعوها ومروجوها، كما يقول صلاح الشاهد، عملاء المخابرات في انحاء البلاد. وحقيقي ان الباقوري عاد الى الحياة العامة بعد ان عرف عبد الناصر الحقيقة، ولكن المؤكد ان هناك آخرين حدث معهم نفس الشيء، ولم يجد الرئيس المصري من يبلغه بالحقيقة.

في هذا الاطار بالذات يجب ان توضع علاقات نظام الحكم المصري مع الاخوان المسلمين ومع كل العرب الذين لجأوا الى مصر في تلك المرحلة، وسأشير الى ما عشته، مما يتعلق بالجزائر، في حينه.

ولن اعتذر عن هذا الاستطراد المستفيض الذي استبقت به الاحداث، لكنني خشيت ان تفوتني فرصة تسجيل موقف واداء واجب.

فلقد كانت ثورة يوليو، بالنسبة لأبناء جيلنا، جزءا من وجداننا خلال مرحلة الشباب، تغنينا باناشيدها ورددنا شعاراتها، وليس سراً ان بعضنا دخل في [illegible]

وليس في السياسة ما يمكن ان يستحق مائة في المائة.

أمسية.. مع رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية

5 ساعات كاملة انتهت بنصيحة: الموقف الحقيقي ستجدونه في حساب البنك

منذ سنين طويلة، ونحن نسمع عن النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية، وتأثيره على سياسة البيت الأبيض. هذا الموضوع وحده، كان كافيا لجذبنا الى فندق هيلتون في نيويورك، لحضور المؤتمر الاحتفالي لرؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الذي عقد هذه السنة بمناسبة مرور 40 عاما على تأسيس هذا الاطار. فهؤلاء هم قادة اللوبي اليهودي. ولئن كان لليهود من يؤثر على السياسة الأميركية، فستجده حتما هنا، في هذا الحشد الضخم الذي جمع 1500 شخصية من كبار رجال الاعمال اليهود ورجال السياسة واصحاب المراكز العالية، في السابق واللاحق، وقادة المنظمات في الماضي والحاضر.

على مدى خمس ساعات في محضرهم، استمعنا الى خطاباتهم، تكلمنا الى بعضهم، ورصدنا شيئا من حواراتهم، في ما بينهم او مع ضيوفهم الإسرائيليين والأميركيين.

في البداية، حسبت انني العربي الوحيد في هذه القاعة الضخمة الفخمة، بل في كل مؤتمرات المنظمات اليهودية منذ تأسيسها. فالعرب لا يدعون ولا يحضرون. وحتى الصحافيون العرب المقيمون في الولايات المتحدة، يحزمون ويقاطعون. بعضهم يرى فيها «ساحة عدونا اللدود» وبعضهم لا يجدون اهمية. وعندما سألنا احد المنظمين عن هذا الموضوع، اجاب: «لدينا علاقات جيدة مع الكثير من العرب. وفود عن منظمتنا هذه التقوا الرئيس المصري حسني مبارك، والملك الحسن الثاني والملك حسين، والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ووزراء خارجية اليمن وقطر وتونس، وسافر وفد من عندنا الى قطر والتقى هناك الأمير والعديد من المسؤولين».

وقبل ان يرحب الرجل بحضورنا، فاجأنا رئيس الجلسة، ماكس فيشر، بالاعلان عن «حدث تاريخي في حياة منظمتنا يدل على المرحلة التاريخية المميزة التي نعيشها، وما هو؟ مرحب باول شخصية عربية تحضر مؤتمرنا هذا، السيد حسن ابو نمر، المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية في الأمم المتحدة».

واضاف محدثنا: «اترى نحن وجهنا الدعوات للكثير من الدول العربية، فلم يلب دعوتنا احد، سوى الأردن».

3.6 مليون دولار في أمسية واحدة

كان الجو الاحتفالي طاغيا، ليس فقط بسبب الذكرى السنوية الأربعين. فالاحتفالات الضخمة، ظاهرة عند الطبقات العليا من المجتمع الغربي ـ وحتى الشرقي. وهنا تعتبر تقليدا فعليا وهذه المرة، بحضور رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، كل شخص حضر دفع 2500 دولار للكرسي الواحد. عدد الكراسي الملأى بالمشاركين 1396، يضاف اليهم عدد من المدعوين مجانا. المجموع 3.6 مليون دولار. بها يغطون نفقات السهر ومصاريف المطبوعات طوال السنة. وهذا نموذج بسيط يدل على مدى فعالية هذا التنظيم وغيره.

وهذه لا تكون المساهمة الوحيدة لهؤلاء الناس في مصاريف منظماتهم واهدافها السياسية او الترفيهية. فهم يساهمون في تمويل الدعاية الانتخابية لرجال السياسة الأميركيين، من الرئيس ونائبه الى اعضاء الكونغرس والسنات الى رؤساء البلديات. على سبيل المثال، احدهم ادجار برونفمان، صاحب شركة المشروبات الروحية «سيجرام» الذي يقود ايضا منظمة «المؤتمر اليهودي العالمي» (احد اهم التنظيمات المنضوية تحت لواء تنظيم رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية)، قام بدفع مبلغ 625 الف دولار، من جيبه، لدعاية الرئيس كلينتون هذه السنة وما يزيد قليلا عن نصف هذا المبلغ لدعاية مرشح الحزب الجمهوري روبرت دول. وهذان المبلغان دفعا علنا. ومع ان برونفمان يؤيد كلينتون، ايضا علنا، فان مساهمته في حملة منافسه دول جاءت لكي تضمن له علاقات مستقبلية في حالة فوزه.

وكنا قد ذكرنا في حديث سابق ان 65 في المائة من مصاريف حملة كلينتون الانتخابية يدفعها متمولون يهود. لكن هذه الحقيقة لا تمنع قادة الحزب الجمهوري من المشاركة في هذا المؤتمر والقاء خطب فيه. وقد شارك فعلا، جاك كامب، المرشح لمنصب نائب رئيس عن الحزب الجمهوري، مثلما شارك نائب الرئيس الأميركي الحالي، آل جور. واهتم قادة المؤتمر ان يقدم كامب زعيم يهودي من الحزب الجمهوري، فراح يمتدحه شخصيا ويمتدح دول ويمتدح الحزب الجمهوري بكلمات حارة جدا من على منصة المؤتمر وكذلك فعلوا عندما جاء دور جور، فاختاروا لان يقدمه زعيم يهودي من الحزب الديمقراطي، فراح يمتدحه ويمتدح رئيسه كلينتون وحزبه الديمقراطي من زمن كارتر حتى اليوم.

وكان ملاحظا بشكل بارز يفرض نفسه، ان هنالك خليطا واسعا بين الحضور باتجاه الحزبين، وهذا يظهر من حرارة التصفيق لكليهما. لكن كل استطلاعات الرأي اشارت الى ان التأييد الاكبر بين يهود اميركا معطى لكلينتون. احد الصحافيين المقيمين في نيويورك فسر ذلك بقوله: «دول براغماتي. ومن المحتمل ان ينقلب بسهولة للضغط على اسرائيل مثل الكثير من الرؤساء الجمهوريين. فالرئيس بوش لم يعط الضمانات الأميركية لرئيس الحكومة، اسحق شامير، وانتظر حتى فاز رابين. والرئيس ريجان، ايضا، بدأ الضغط على اسرائيل لتخفيض الدعم الأميركي. وفي حالة فوز دول، هنالك مخاوف بالذات في موضوع الدعم، اذ انه جدد المطالبة بتخفيض ميزانية الدعم الخارجي. اما كلينتون، فهو اولا محاط بالكثير من المستشارين وكبار الموظفين اليهود او المعروفين بتعاطفهم مع اليهود. وثانيا، يتلقى الدعم المباشر منهم في حملته الانتخابية. وثالثا، معروف تقليديا ان رؤساء الحزب الديمقراطي يتعاملون مع اسرائيل فقط بالاقناع».

تاريخ حافل في دعم إسرائيل

مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية يضم 53 منظمة تعمل في الولايات المتحدة او تنطلق منها للعمل في الخارج. هذه المنظمات تجمع كل التيارات القائمة من مناصري اليسار الصهيوني وحركة سلام الآن (مثل منظمة «اميركيون من اجل سلام الآن») وحتى مناصري اليمين «اللجنة اليهودية القومية»، ومن التيار الديني الاصلاحي «جمعية الاصلاح الصهيوني في اميركا» الى التيار الارثوذكسي المتزمت «اتحاد المنظمات اليهودية الارثوذكسية في اميركا». وتجمع منظمات ذات وزن اقتصادي وسياسي كبيرين مثل «المؤتمر اليهودي العالمي» وكذلك منظمات مرتبطة او تابعة لمنظمات شبيهة في اسرائيل مثل «هيئتسو الولايات المتحدة الأميركية» و«نعمت ـ اميركا» وغيرهما.

منذ تأسيس المؤتمر حتى اليوم، شهدت تنظيماته الكثير من التغيير ومن التبديل. الهدف الذي قام من اجله في حينه لم يتغير ولم يتبدل، وحافظ عليه الجميع، من كل التيارات بوحدة صف قصوى.. لم ترق اليها. اهم التنظيمات الأميركية القومية او العرقية الأخرى، بما فيها التنظيمات العربية في الولايات المتحدة.

لقد اقيم هذا الاطار في سنة 1956 وليس صدفة. ففي حينه كانت اسرائيل شريكة في حرب السويس، المعروفة باسم «العدوان الثلاثي على مصر»، وتمكنت بدعم من الجيوش الفرنسية والبريطانية من احتلال قطاع غزة واجزاء من سيناء. وبعد انتهاء الحرب تدخلت دول العالم للضغط على اسرائيل حتى تنسحب من تلك المناطق، وشاركت في الضغط الولايات المتحدة الأميركية. فاجتمعت المنظمات اليهودية الأميركية وقررت مناصرة اسرائيل، ومواجهة موقف الادارة الأميركية من الداخل.

وعمل هذا التنظيم منذ تلك الحين بمثابرة لدعم اسرائيل ماديا ومعنويا وسياسيا. وفي سنة 1965 شن حملة ضد الرئيس ليندن جونسون، الذي غضب من مشاركة بعض التنظيمات اليهودية في حملة الاحتجاج على الحرب الفيتنامية، فهدد بقطع المساعدات عن اسرائيل، وجعلوه يتراجع. ونشط هذا التنظيم في ما بعد، بدعم اسرائيل في حرب 1967. وفي مواجهة مشروع روجرز [illegible]

اسرائيل وضد اليهود في كل مكان.

خلال العقود الأربعة شهدت العلاقات بين المؤتمر وبين حكومات اسرائيل بعض الخلافات السياسية وبرزت بشكل خاص في السنوات الأخيرة من حكم الليكود بزعامة اسحق شامير. والرئيس الأول للمؤتمر، د. ناحوم جولدمن هاجم السياسة الإسرائيلية التوسعية علنا واصدر مؤلفين بهذا المضمون. لكن هذه الخلافات لم تؤثر على الدعم المادي والمعنوي لاسرائيل. وها هو المؤتمر يتبنى منذ سنوات الحملة لنقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس (نجحوا في تمرير قرار بهذا المضمون في الكونجرس الأميركي وفي مجلس الشيوخ، وبموجبه سيتم النقل في سنة 1999) ويتبنى تمويل الاحتفالات بمرور 3000 سنة على بناء القدس اليهودية، بما في ذلك مشاريع تطوير وبناء وتصنيع.

ويتدخل قادة المؤتمر وتنظيماتهم وشركاؤهم في السياسة الإسرائيلية عن طريق دعم وتمويل حملات انتخابية ومشاريع تطويرية لعدد من الساسة والاحزاب هنا. وعلى سبيل المثال، فان ادجار برونفمان، المذكور اعلاه كان يدعم اسحق رابين ماليا، ودعم شيمعون بيريس في المعركة الاخيرة، وهو شخصيا، وتنظيمه من بعده، لعبا الدور الأساسي في الضغط على حكومة سويسرا حتى تعترف لليهود بكميات الذهب الهائلة التي اودعها النازيون في البنوك السويسرية بعد نهبها من المواطنين، وتقدر قيمتها بـ23 مليار دولار، ويأمل برونفمان ان يحصل خمسة مليارات دولار منها، على الاقل، لتصرف على شؤون يهودية في اسرائيل والعالم.

ومثل برونفمان كثيرون هنا. بعضهم يوزع دعمه لأكثر من طرف وغالبيتهم تقدم الدعم على أساس سياسي بحت. المتدينون اليهود المتطرفون الأميركيون يدعمون المتدينين اليهود المتطرفين الإسرائيليين، واليمينيون يدعمون اليمين والليبراليون يدعمون حزب العمل واليساريون يدعمون حركة ميرتس وهكذا.. ولكن هناك دعما من نوع آخر لاسرائيل يكون على اساس ربحي. اذ يستثمر المتمولون اليهود الاميركيون في مشاريع اقتصادية في اسرائيل ويجندون مستثمرين آخرين من غير اليهود. ويهتمون بتدبير دعم حكومي في الولايات المتحدة لاسرائيل في مختلف المشاريع والمجالات، مثل موضوع «طائرة لافي» الاسرائيلية التي بدء بتطويرها في حينه بدعم اميركي او مشروع صاروخ «حيتس 1» و«حيتس 2» المضادين للصواريخ، واللذين يطوران ايضا بدعم اميركي وغيرهما.

وقد لوحظ انه في السنوات الأخيرة، بدأت الصراعات الحزبية المتفاقمة داخل اسرائيل تؤثر على اليهود الأميركيين وتنقل الصراعات ايضا الى ساحتهم. وتفاقمت هذه الصراعات في زمن حكومة شامير بشكل خاص وتحولت الى صدام معه.

واليوم جاء نتنياهو الى المؤتمر ليفتح صفحة جديدة بين حكومته والليكود من جهة وبين قيادة المنظمات اليهودية.

فقط حساب البنك!

في اليوم السابق، استقبل اعضاء المؤتمر الشخصية الإسرائيلية التي احترموها بشكل خاص، شيمعون بيريس، بغرض الموازنة السياسية. لكن الاطار الذي شارك فيه كان ضيقا، فقط بحضور اعضاء المؤتمر، وهم بضع عشرات جلسوا حول طاولة مستديرة واستمعوا الى محاضرة سياسية واسمعوا آراءهم.

مؤيدو حزب العمل في المؤتمر يقولون ان هذا الاستقبال كان اصدق وافضل. فقد سمعوا واسمعوا وقالوا ما عندهم بصراحة. اما نتنياهو، فتركوا له منصة الخطابة، وصفقوا له تصفيق البروتوكول. ولم يعرف كيف سيكون رد فعلهم الحقيقي.

لكن الأمر الاساسي هنا هو التعامل مع نتنياهو كرئيس حكومة، فهذا الأمر الواقع الذي فرضه الناخب الإسرائيلي وحالهم في هذا كحال سكان البيت الأبيض، لذلك دعوه ليكون المتحدث الرئيسي في الاجتماع الاحتفالي للمؤتمر.

كانت المنطقة المحيطة بفندق هيلتون في نيويورك محروسة بقلعة من الاسوار البشرية، حوالي الف شرطي يحيطون بالمكان من كل الاتجاهات مدججين بالاسلحة وبالهراوات وبالكلاب المدربة والاحصنة والسيارات والحواجز. والشوارع المحاذية اغلقت حتى في وجه مرور المشاة. اما الصحافيين الاسرائيليين المرافقين لرئيس الحكومة في طائرته، تأخر عن الموعد، فلم يسمحوا له بالدخول. وعندما اظهر الوثائق التي تدل على شخصيته وعلى انه «امين» على الرئيس، كاد الشرطي الأميركي يعتقله ويضربه.

كل من دخل الى الفندق عبر حاجز تفتيش، وكل من دخل القاعة التي سيخطب فيها نتنياهو، تعرض لتفتيش آخر.. الرجال والنساء، للبوينير والبليارديز. بعضهم تعامل مع الموضوع بابتسامة وتفهم، وبعضهم جعل منه نكتة. لكن، كان هناك ايضا من عبر عن الغضب، فقد تكون هذه اول مرة في حياته وحياة امثاله، يضطر فيها لعبور حاجز تفتيش، فهؤلاء رواد الدرجة الأولى في الطائرات، وبعضهم يستقل طائرته الخاصة.

الا ان رجال الأمن الإسرائيليين وكذلك الأميركيين لا يخاطرون. فرئيس الحكومة رابين، قتل فقط قبل عشرة اشهر، وبأيدي مواطن يهودي اسرائيلي.

الاحتياطات الأمنية ادت الى تأخير موعد الاحتفال ساعة. ودخول نتنياهو اضاف ربع ساعة تأخير اخرى، وطبعا، دخل وفقا للاصول الأميركية الديبلوماسية التقليدية التي ما زالت غير مهضومة في اسرائيل، حاضنا زوجته سارة. وهنالك شيء صارخ في شخصيته. قال احدهم وتابع. انضم المراسل فرد آخر: «او هكذا. ولكن الحكم النهائي عليه يكون بعد اربع سنوات. الا اذكر منافسيه بيجن»، وعندما خطب فيهم صفقنا له معا.

نتنياهو قال لليهود الأميركيين بصراحة زائدة ما الذي يريده منهم. ونقول صراحة زائدة لأن المطلعين على الاجواء بينهم يقولون انهم لا يحبون سماع هذه الصراحة. فهي مبطنة بالأوامر وباللوم وحتى بالاتهامات. فقد كررنا، يقولون له.

«نريد تقوية العلاقة بين يهود اميركا وبين اسرائيل» قال نتنياهو واضاف: «اسلوبنا في هذا يختلف عن اسلوب الحكومة السابقة».

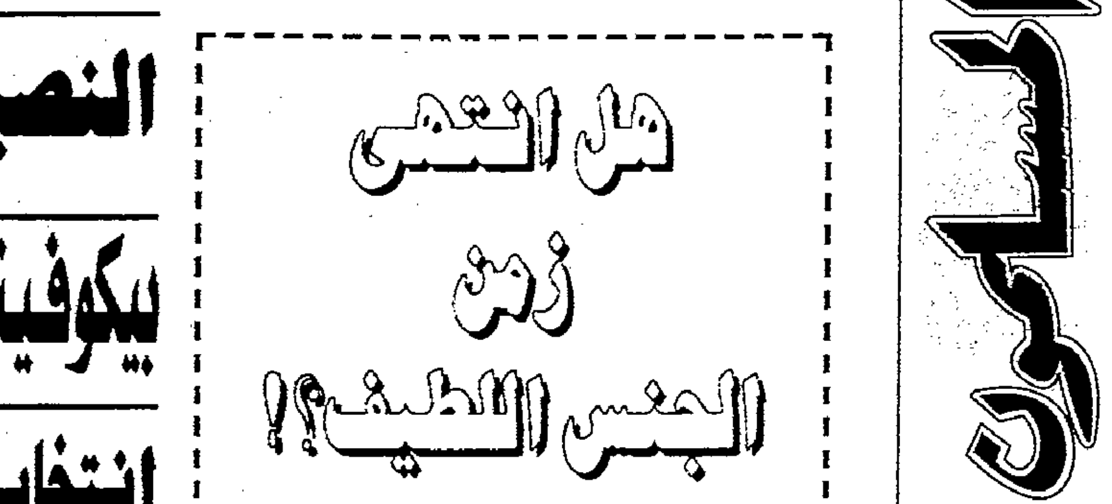
وعندما فسر اقواله، دخل في شيء من المواجهة معهم وربما مع الادارة الأميركية كما اتضح في ما بعد. لكن فترة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة هي ليست فترة مواجهة من الطرف الأميركي. ولئن كان لديهم رد فعل فسيظهر في ما بعد. فقد اوضح انه هو فقط ورئيسة سابقة لحكومة اسرائيل يفهمان المجتمع الأميركي جيدا.. وقصد جولدا مائير. ويعرفان جيدا مواطن الضعف ونقاط الضغط فيه. وهنالك من اعتبر التصريح فشلا.

«المجتمع الأميركي ليس حكومة ودولة بل قطعة من الفسيفساء مليئة بالالوان وبالمربعات المتنوعة لكن المتناسقة. وهنالك فرق بين من يتعامل مع الفسيفساء كمهندس بناء او كعالم آثار واعتبر نفسه عالم آثار في الموضوع».

واضاف: اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي، وهدفها تجميع اليهود على ارضها. واليهود في الشتات كله وكذلك في الولايات المتحدة يتعرضون لعملية «تبدل» (من جراء الزواج المختلط مع ابناء وبنات الديانات الأخرى). ونحن نريد محاربة التبدل لكي نحافظ على النمو الطبيعي لليهود كعرق طاهر. ومن لا يريد الهجرة لاسرائيل، سيكون بالنسبة لنا كنزا. نحافظ عليه وعلى طهارته العرقية ونطلب ان يقوم بدوره في دعم دولة اسرائيل اينما كان وبكل المجالات. فهناك التزام حتمي تجاه دولة اليهود من طرفهم.

هذا هو موقفه. لكنه لم يقل كيف تكون الترجمة العملية للكلام.

احد الحاضرين من اصحاب التجارب، قال: كلامه مجرد شعارات. قال [illegible]



« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

يتقدم

علي محمد سعيد
وأحمد هائل سعيد
وعبد الرحمن هائل سعيد

أصالة عن أنفسهم ونيابة
عن جميع أفراد أسرة

آل سعيد أنعم

بتقديم خالص العزاء إلى

الشيخ عمر قاسم العيسائي

وأسرة الفقيد في فقيدهم الراحل

الشيخ عبد الله قاسم العيسائي

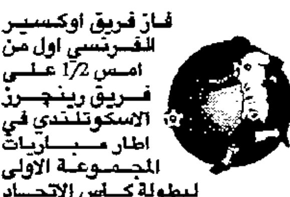
سائلين المولى العلي القدير أن يحفظهم ويرعاهم أجمعين
وأن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

و« إنا لله وإنا إليه راجعون »

خروج أياكس أمستردام مفاجأة كأس الاتحاد الأوروبي للأندية أبطال الدوري

ميلان يطمح للرقم القياسي وصعود سهل ليونايتد ويوفنتوس

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر



فاز فريق اوكسير الفرنسي اول من امس 1/2 على فريق رينجرز الاسكوتلندي في اطار مباريات المجموعة الاولى لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي للاندية ابطال الدوري.

وسجل المهاجم توماس دينيو لاعب اوكسير الذي اشترك في المباراة نظرا لاصابة ليليان لاسلاند، هدفين في الشوط الثاني ليحصل الفريق الفرنسي على ثلاث نقاط من مباراته في جلاسجو.

وعلى النقيض لم يحصل رينجرز على اي نقاط بعد مباراتين وامامه مباراة مع اياكس الهولندي. ويبدو ان فرص للفريق الاسكوتلندي للصعود الى ربع النهائي باتت محدودة.

وسجل دينيو هدف اوكسير الاول في الدقيقة 54 واتبعه بالثاني في الدقيقة 68.

واحتفل بول جاسكوين باشتراكه في المباراة الخمسين مع رينجرز بتسجيل هدفه رقم 25 غير انه لم يتمكن من اضافة المزيد. وسجل جاسكوين هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 71.

وفي امستردام وفي اطار مباريات نفس المجموعة فاز فريق جراسهوبر زيوريخ السويسري 1/صفر على فريق اياكس الهولندي.

وفاجأ مراد يكن لاعب خط الوسط السويسري اياكس بقذيفة صاروخية من مسافة 35 مترا لتمر بجوار ادوين فان دير سار حارس المرمى الهولندي مسجلا منها هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 58 بما ضمن مكانا لاول مرة للفريق السويسري في ربع النهائي.

وخرج اياكس الفائز باربع بطولات اوروبية باكيا حظه لضياع عدة فرص واضحة مما اكد على مدى حاجته الى هداف يحل محل باتريك كلوفيرت المصاب.

ويعاني الفريق الهولندي من اصابات وانتقالات لاعبيه، فقد اشترك في مباراته رقم 99 على المستوى الاوروبي بدون اربعة لاعبين دوليين هم الهداف كلوفيرت وجون فيلدمان وريتشارد فيتشج وبيتر هوكسترا غير ان داني بليند عاد من الاصابة ليقود دفاع الفريق الهولندي.

وكان جراسهوبر الذي فاز 3/صفر على رينجرز الاسكوتلندي في وقت سابق الشهر الحالي في اول فوز له على الاطلاق في بطولة لابطال الدوري ندا للفريق الهولندي في بداية المباراة رغم غياب مهاجمه فيلاي ترك يلماظ بسبب اصابة في الساق. وكانت مباراة الفريقين التي جرت احداثها في استاد اياكس المغطى الجديد اول مباراة على الاطلاق في بطولة اوروبية تقام داخل صالة مغطاة.

وفي بوخارست في اطار مباريات المجموعة الثانية فاز فريق بروسيا دورتموند 3/صفر على فريق ستوا بوخارست الروماني ليضمن مكانا له في ربع النهائي. وهيمن الفريق الالماني على المباراة ليسجل المهاجم الالماني لارس ريكن الهدف الاول من تمريرة مررها له صانع الالعاب اندريه مولر من هجمة مرتدة في الدقيقة السابعة.

وواصل الفريق الالماني تقدمه ليحرز يورج هنريك لاعب خط الوسط الهدف الثاني في الدقيقة 73 وسجل ستيفان شابوسات الهدف الثالث بعد دقيقة واحدة من نزوله الى ارض الملعب بديلا للمهاجم ريكن في الدقيقة 77.

ولم يكن للفريق الروماني عديم الخبرة الذي هزم 4/صفر قبل اسبوعين في مباراته مع اتليتيكو مدريد حضور الا في بداية المباراة غير انه اضاع فرصتين للتهديف. وحضر المباراة 15 الف متفرج.

وفي لودز في بقية مباريات نفس المجموعة فاز اتليتيكو مدريد الاسباني 1/4 على فريق فيدزيف لودز البولندي في ثاني فوز كبير له في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وتقدم الفريق الاسباني 2/صفر من هدفين متتاليين لليوغوسلافي ميليكو بانتيتش في الدقيقة 24 ولاعب خط الوسط دييجو سيمون في الدقيقة 32 قبل ان يسيطر ماريك سيتكو لاعب فيدزيف على الكرة ويسددها فوق خوسيه مولينا حارس المرمى الاسباني في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 1/2 لصالح اتليتيكو.

وسجل سيمون هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 60 ليضيف المهاجم كيكو نارفيز الرابع بعد دقيقة واحدة. ولم يحصل الفريق البولندي على اي نقاط اذ مني ايضا بالهزيمة 1/2 على ايدي بروسيا دورتموند الالماني. وفي مانشستر في اطار مباريات المجموعة الثالثة فاز فريق مانشستر يونايتد الانجليزي 2/صفر على فريق رابيد فيينا النمساوي. وحظي الفريق الانجليزي الذي تفوق عليه يوفنتوس الايطالي في مباراته الاولى قبل اسبوعين بالسيطرة الكاملة تقريبا في الشوط الاول امام الفريق النمساوي الذي افتقر الى الحماس غير انه تراخى في الشوط الثاني.

ورغم اعتراف اليكس فيرجسون مدير النادي الانجليزي بتراخي فريقه في الشوط الثاني الا انه اعرب عن رضائه عن المباراة. وسجل النرويجي اولي جونر سولسكير الهدف الاول في الدقيقة 20 واتبعه ديفيد بيكهام بالثاني في الدقيقة 27.

وفي اسطنبول في بقية مباريات نفس المجموعة فاز فريق يوفنتوس الايطالي 1/صفر على فريق فنار بخشة التركي.

واثبت الفريق الايطالي انه لا يتأثر بشيء بينما يلعب وسط الآلاف من مشجعي الفريق التركي الذين لم يتوقفوا عن التهليل من اول لحظة حتى انطلاق صفارة الحكم معلنا انتهاء المباراة.

وسجل الايطاليون هدفهم عندما فقد فريق فنار بخشة الكرة داخل منطقة الجزاء ليحصل عليها المهاجم الكرواتي الين بوكسيتش ويسددها داخل شباك المرمى التركي في الدقيقة 21.

وقام الفريق التركي باول محاولة للتهديف في الدقيقة العاشرة عندما سدد اللاعب البوسني الفير بوليتش كرة مرت فوق العارضة واضاع بوليتش فرصة اخرى في الدقيقة 30.

واضاع الفريقان عدة فرص تهديف في الشوط الثاني غير ان يوفنتوس في فوزه الثاني في مباريات المجموعة الثالثة هيمن على المباراة.

وفي بورتو في اطار مباريات المجموعة الرابعة فاز فريق بورتو البرتغالي 1/2 على فريق جوتنبرج السويدي.

وسجل المهاجم البرازيلي ارتور اوليفيرا لاعب بورتو هدفي فريقه في ثاني فوز للفريق البرتغالي في مباريات المجموعة الرابعة بعد فوزه 2/3 على فريق ميلان الايطالي ليضمن الصعود الى ربع النهائي. وبدأ ارتور الذي كان مشكوكا في اشتراكه في المباراة بسبب اصابة التهديف عندما راوغ ثلاثة مدافعين داخل منطقة الجزاء وسدد كرة قوية في مرمى جوتنبرج في الدقيقة 27.

وسجل ارتور الهدف الثاني في الدقيقة 51 غير ان جوتنبرج الذي هزم 2/3 في مباراته الاولى امام روزنبرج النرويجي حصل على هدف عندما سجل جورج كوستا مدافع بورتو هدفا في مرماه في الدقيقة 72 اثناء محاولته اخراج الكرة من منطقة الجزاء.

واضاع الفريق السويدي فرصة التقدم في بداية المباراة عندما فشل المهاجم ماجنوس ارلنجمارك بعد تجاوز اثنين من مدافعي بورتو داخل منطقة الجزاء في التسديد داخل المرمى.

واضاع مايكل نيلسون فرصة اخرى من ضربة حرة سددها من 30 مترا في الدقيقة 14 وبعد دقيقتين سدد ماريو جارديل مهاجم بورتو الذي سجل هدفين في مباراة ميلانو كرة قوية لكن المدافع يسبر بلومكفست ابعدها عن المرمى.

وهيمن البرتغاليون من وقتها على المباراة لينقذ توماس رافيلي حارس مرمى جوتنبرج شباكه من عدة تسديدات جيدة.

واشاد انتونيو اوليفيرا مدرب بورتو بعد المباراة بأداء حارس المرمى السويدي قائلا انه حارس مرمى ممتاز لعب على الارجح افضل مباراة في حياته. وحضر المباراة 30 الف متفرج.

وفي تروندهايم في بقية مباريات نفس المجموعة فاز فريق ميلان الايطالي 1/4 على فريق روزنبرج النرويجي. واستعاد الفريق الايطالي الذي يحاول مضاهاة سجل ريال مدريد الاسباني بالفوز للمرة السادسة بكأس الاتحاد الاوروبي للاندية ابطال الدوري هذا الموسم حماسه وقام من عثرته بعد هزيمته امام بورتو في ايطاليا قبل اسبوعين.

وسجل ماركو سيمون (27 عاما) ثلاثة اهداف متتالية حيث راوغ المدافعين النرويجيين الذين بدوا وكأنهم لا يتحركون لمحاولة انتزاع الكرة منه واضاع اي امال كانت تراود روزنبرج في احراز فوز ثان في مباريات المجموعة الرابعة.

وسجل سيمون هدفه الاول في الدقيقة السادسة ليتعادل تروند اجيل شولتفيت لاعب روزنبرج في الدقيقة 15 ليراوغ سيمون ثلاثة مدافعين في الدقيقة 23 ويسجل هدفه الثاني وبعد دقيقتين سجل الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 25.

وسجل جورج ويه المهاجم الليبيري الذي اختير افضل لاعب للعام على مستوى العالم هدف ميلان الرابع في الدقيقة 55.

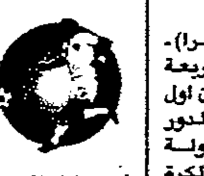
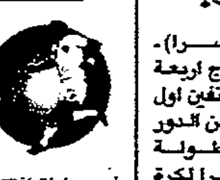
وفي اطار مباريات بطولة كأس الاتحاد الاوروبي للاندية ابطال الكؤوس تأهل فريق بروسيا مونشنجلادباخ الالماني للدور الثاني بفوزه 2/3 في مباراة العودة اول من امس على فريق ارسنال الانجليزي. وجاءت نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 4/6 لصالح الفريق الالماني.

وسجل اندريه يوسكوفياك لاعب مونشنجلادباخ هدف فريقه الاول في الدقيقة 23 ليتعادل ايان رايت لاعب ارسنال في الدقيقة 43 وينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1. واحرز بول مرسون لاعب ارسنال الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 50 ليتعادل ستيفان الفبرج لاعب مونشنجلادباخ في الدقيقة 75 ثم سجل يوسكوفياك هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 90.

باباتجيدا لاعب اياكس امستردام في صراع على الكرة مع باسكال شولر مدافع جراسهوبر السويسري (أ.ب)

مصر تتعادل مع زيمبابوي بصعوبة في الكرة الخماسية

القاهرة: من يسري حمدي

تصدر منتخب غانا للكرة الخماسية التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم القادمة في اسبانيا بينما احتل المنتخب المصري المركز الثاني مع منتخب زيمبابوي بعد مباريات اليوم الاول.

وتعادل منتخبا مصر وزيمبابوي 6/6 في مباراة افتتاح البطولة التي حضرها نحو ثمانية آلاف متفرج بالصالة الرئيسية بمجمع الصالات المغطاة باستاد القاهرة في اول بطولة رسمية للكرة الخماسية تقام بمصر. وكانت الجماهير على موعد مع ولادة مسابقة جديدة من مسابقات كرة القدم حيث بدأت تصفيات افريقيا لخماسيات كرة القدم المؤهلة لكأس العالم.

وبعد ان سعد الجميع بحفل الافتتاح جاء موعد اللقاء الاول الرسمي لمنتخب مصر في الخماسيات. ورغم ان منتخب مصر يضم نجوما من لاعبي مصر السابقين امثال طاهر ابو زيد وطارق يحيى وايمن يونس إلا ان هناك لاعبا مغمورا في اندية الدرجة الثانية لفت كل الانتباه وسرق الاضواء من المشاهير وهو اللاعب تامر اسماعيل.

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم منتخب مصر 5/2.. ولكن تغير الحال في الشوط الثاني واستطاع فريق زيمبابوي التعادل 5/5 ثم تقدم 6/5 ويشق الانفس تعادل منتخب مصر في الثواني الاخيرة ليحفظ ماء وجهه امام الجماهير التي لم تعرف تفسيرا لما حدث - فريق يحرز 5 اهداف في شوط ثم يحرز هدفا واحدا في شوط بكامله.

وحول المباراة هناك عدة انطباعات حول هذه اللعبة الخماسية وضح انها لعبة سريعة جدا في ادائها تحتاج الى لاعبين اصحاب لياقة عالية وسرعة فائقة - تحتاج الى لاعبين اصحاب مهارة كبيرة في المراوغة والتمرير والتسديد - تحتاج الى ذهن متفتح ورؤية واسعة للملعب.

ولنا ترجمنا ما رأيناه يمكن القول بأن منتخب مصر اتسم اداؤه بالبطء وعدم دقة التسديد على المرمى رغم الفرص العديدة التي لاحت للاعبيه وخاصة في شوط المباراة الثاني - اتيح لهم اكثر من 12 ضربة جزاء من مسافة 12 مترا ولم يحرزوا منها اي هدف - كذلك اتيح لفريق زيمبابوي ضربة جزاء ومن مسافة 6 امتار وصدها حارس مصر.

تميز اداء فريق زيمبابوي بالحيوية والسرعة في الهجوم والسرعة في الارتداد للدفاع رغم ان مستواهم الفني اقل كثيرا من مستوى لاعبي مصر.

في الشوط الاول تقدمت زيمبابوي بهدفين ثم تعادلت مصر وتقدمت 5/2 وفي الشوط الثاني تقدمت زيمبابوي حتى تعادلت 5/5 ثم تقدمت 6/5 واخيرا تعادل منتخب مصر 6/6.

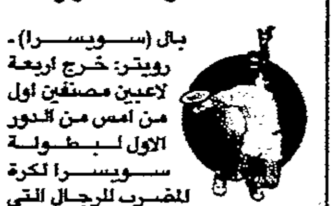
من مميزات قانون خماسيات كرة القدم ان ارتكاب اي فريق خمسة اخطاء يعطيه ضربة حرة مباشرة من ضربة الجزاء على بعد 12 مترا دون دفاع وهذا يتطلب نظافة في الاداء وعدم اللجوء للخشونة. كذلك يتطلب وجود لاعبين متخصصين في تسديد مثل هذه الكرات للاستفادة منها.

وفي المباراة الثانية فاز منتخب غانا على منتخب زائير 1/95 بعد مباراة من جانب واحد وقد شارك منتخب غانا فيلكس لاعب الاهلي المصري وتلعب اليوم زيمبابوي مع غانا الساعة الخامسة مساء كما يلعب الصومال مع مصر في السادسة مساء.

منتخب مصر يتعادل مع كان

● اللقاء الودي التجريبي بين منتخب مصر لكرة القدم ونادي كان الفرنسي انتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف ولكن فاروق جعفر مدرب المنتخب اشاد بأداء اللاعبين والتزامهم بتعليماته داخل الملعب - وسيتدرب المنتخب في معسكره بفرنسا يوميا حتى يوم الاحد المقبل يوم عودته الى القاهرة.

خروج أربعة مصنفين من بطولة سويسرا لكرة المضرب



بال (سويسرا) - رويتر: خرج اربعة لاعبين مصنفين اول من امس من الدور الاول لبطولة سويسرا لكرة المضرب للرجال التي تقام على الملاعب المغطاة.

واللاعبون الاربعة هم الكرواتي جوران ايفانسيفتش والسويدي توماس انكفست والاسترالي مارك فيليبوسيس والالماني مايكل سيتش.

وهزم ايفانسيفتش امام الالماني ديفيد بريتوسل 6/7 و4/6 وفي باليرمو (صقلية) فاز الروماني ادريان فونيا اول من امس في الدور الثاني لبطولة صقلية الدولية لكرة المضرب للرجال.

وفاز فونيا على الايطالي دييجو نارجيسو 4/6 و4/6. وفي اطار مباريات الدور الاول فاز الارجنتيني هرنان جامي على الاسباني اخناسيو تريول 1/6 و2/6. وتغلب البرازيلي فرناندو ميلجيني على الارجنتيني ميجيل زابالينا 2/6 و2/6. وتغلب لاعب اوروجواي مارسيلو فلبيني على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6/1 و1/6 و2/6.

موجز

عملية جراحية للمهاجم الإنجليزي اندرتون

● يجري المهاجم الانجليزي الدولي دارين اندرتون جراحة الاسبوع المقبل للتغلب على آخر مشكلة في سلسلة الاصابات التي عطلت حياته المهنية سواء بالنسبة لنادي توتنهام او لمنتخب بلاده.

ويعتزم اندرتون دخول المستشفى يوم الثلاثاء المقبل لاجراء جراحة فتق مما سيترتب عليه عدم اشتراكه في مباراة منتخب بلاده مع بولندا في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في اطار التصفيات الاوروبية لكأس العالم لكرة القدم. ولم يلعب اندرتون سوى ست مباريات مع توتنهام في الموسم السابق للدوري الانجليزي بسبب اصابة في الفخذ.

وكان قد استعاد لياقته ليشترك في المباريات الخمس التي لعبتها بلاده في اطار بطولة الامم الاوروبية 1996 غير انه لم يشترك في اولى مباريات التصفيات الاوروبية لكأس العالم مع مولدوفا بسبب مشكلة الفتق.

فوز بولندا على الإمارات وديا

● فاز المنتخب البولندي امس 1/صفر على منتخب دولة الامارات العربية المتحدة في مباراة ودية.

وسجل داريوس [illegible] لاعب بولندا هدف فريقه في الدقيقة 35 وحضر المباراة الفا متفرج.

زيادة جوائز دورة العاب جودويل

● قال منظمو دورة العاب جودويل انه تقرر تقليص حجم الدورة وانهم يأملون ان تساعد [illegible] مجموعها خمسة ملايين دولار في اغراء اشهر لاعبي العاب القوى في العالم على الاشتراك في الدورة.

وستضم دورة جودويل للالعاب 1998 التي ستعقد في الفترة من 19 يوليو (تموز) الى الثاني من اغسطس (آب) في [illegible] نصف [illegible] التي اشتملت عليها دورة الالعاب السابقة 1994 التي عقدت في سانت بطرسبرغ في روسيا.

وستشمل بطولة 1998 على [illegible] وكرة السلة والملاكمة والدراجات والغطس والتزلج والجمباز [illegible] والسباحة [illegible] والكرة الطائرة [illegible] [illegible] داخل الصالات المغلقة.

مفاجآت في الجولة الأولى لبطولة الشهيد فهد الأحمد

الشباب أحرج السالمية والكويت كسب العربي

الكويت: من صلاح رشدي



جاءت مباريات المجموعة الثانية لبطولة الشهيد فهد الاحمد الكروية مثيرة فبالرغم من ان المباريات ما زالت في الجولة الاولى إلا ان الاندية لعبت بحماس وشهدت مباراة الكويت مع العربي باستاد صباح السالم اولى المفاجآت وخرج العربي خاسرا بهدف من لاعب الكويت الصاعد تامر الطلحوس سجله في الدقيقة 85 بعد ان اضاع نجم العربي حاليا والكويت سابقا بدر البطي عدة اهداف محققة.

وقد كسب العربي عدة عناصر جيدة في هذه المباراة حيث اشرك المدرب فوزي ابراهيم بعض النجوم الصاعدة من تحت 17 سنة لكسب الاحتكاك وامكانية ضمها للفريق الاول. وعن عدم اشراك لاعبيهم المحترف الليبي مصلة، قال فوزي ان اللاعب في اجازة حاليا حيث انه يشارك منتخب بلده في تصفيات كأس العالم وان النادي تعاقد معه رسميا.

واضاف ان الفريق كسب عناصر جيدة وقدم مباراة طيبة بالرغم من خسارته للمباراة وان البطولة للتجارب وتطبيق العديد من الخطط لتعود اللاعبين عليها، ولكنني راض عن اداء الفريق في المباراة وكان من الممكن ان نخرج فائزين لو استغل الهجوم الفرص التي سنحت لهم. اما الكويت فقد اشرك لاعبيه المحترفين وهناك لاعب اخر في الطريق وظهر الفريق بصورة جيدة والفوز على العربي بطل بطولات الموسم الماضي سوف يعطي الفريق دفعة جيدة لاكمال المشوار. اما بقية مباريات المجموعة فقد تمكن النصر من التفوق على فريق ميوكيره الالماني مدرب الاتحاد السكندري السابق والتضامن حاليا بهدفين للاشيء بعد مباراة جيدة اتسمت بالندية والحماس والفرص الضائعة من الفريقين.

وقد اشرك التضامن لاعبيه المحترفين ايمانويل الغاني ورامي الزعبي السوري وقد اضاع الزعبي العديد من الفرص قبل ان يسجل مشعل نايف هدف النصر الاول في الدقيقة 43 من تسديدة رائعة، واضاف البديل الناجح محمد المطيري هدف النصر الثاني من لعبة ذكية حولها من فوق حارس المرمى المتقدم. واكد النصر انه فريق قوي هذا الموسم خاصة بعد ان نجح مدربهم علي الشمري في التعاقد مع نجم التضامن السابق المحترف السوري هشام خلق الذي لعب في خط الوسط بجوار محترف مصر حازم عبد الولي فكانت السيطرة لوسط النصر وهدد مرمى التضامن كثيرا.

اما السالمية منظم البطولة فقد خرج فائزا على طريق الشباب اخر اندية الدوري في الموسم الماضي بخمسة اهداف مقابل ثلاثة.

في المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي

النصر يستضيف النجمة والأهلي يلتقي القادسية

جدة: من مجدي وعدو

تخوض فرق المجموعة الثانية مساء اليوم الجولة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث يلتقي النصر مع النجمة، والأهلي مع القادسية، والانصار مع الشباب. والمقابلات ستقام على ارض المذكور اولا.

● النصر × النجمة

رغم كون النصر مرشحا للفوز الليلة فان مستواه في مقابلته السابقة امام القادسية جعل جماهيره تتخوف من النتيجة. فالنصر ورغم كونه يملك مجموعة جيدة من اللاعبين فان لم يستطع تجاوز القادسية الذي لعب بفريق غالبيته من الشبان.

اما النجمة ورغم انه كان في الموسم الماضي الحصان الاسود فانه تلقى ثلاثة اهداف في مقابلته امام الشباب كانت مرشحة للزيادة لولا «استكانة» لاعبي الاخير. وينتظر من مدرب النصر الروماني بلاتشي حل مشكلة التباعد بين لاعبي فريقه والتي ظهرت جليا في مقابلة القادسية.

وارجع مدرب النجمة المصري محسن صالح مستوى فريقه المتواضع في مقابلة الشباب لعدم الاستعداد الكافي. كما أن هذا المدرب تلقى ضربة موجعة عندما اوقف الاتحاد السعودي لكرة القدم حارسه الاساسي محمد الديبي عن اللعب، الامر الذي سيتعكس دون جدال على مستوى الفريق ككل.

ويملك الفريق روحا وحماسية عالية ينتظر ان تظهر اكثر مع وصول الموسم لمرحلة الوسط.

● الأهلي × القادسية

فاجا القادسية في مقابلته الماضية النصر ومعه الجماهير الرياضية عندما وقف صلدا وهو يلعب بفريق جله من الشباب على عكس الأهلي الذي رغم فوزه على الانصار بهدف فانه لن ينجح في اقناع جماهيره فانه سينافس على البطولة مثلما فعل الموسم الماضي. مشكلة راموس في الأهلي انه لم يدرب حتى الآن فريقا مكتملا، الامر الذي اجبره على الاستعانة غالبا بالشباب.

ورغم تعاقده مع لاعب برازيلي فانه لم يلعب حتى الآن للاصابة، الامر الذي فاقم من الهجوم على راموس لانه اعلن مسؤوليته عن مستواه.

● الشباب × والانصار

يعيش الشباب حاليا فترة استقرار مع مدرب الفريق الفرنسي فرنانديز تجلت بوضوح نهاية الموسم الماضي وبداية هذا الموسم وهو يهزم النجمة بكل سهولة بثلاثة اهدافه الامر الذي يدخل الشباب مرحلة الترشيحات المبكرة للتنافس او حتى للفوز باحدى البطولات المحلية الثلاثة. ويبرز في الفريق منصور ابانمو وعبد العزيز الزرقان وخالد الشنيف.

اما فريق الانصار فينتظر ان يقدم مقابلة جيدة خاصة انه يلعب لاول مرة هذا الموسم على ارضه وبين جماهيره التي ستزحف لمشاهدته بعد ادائه الجيد امام الأهلي. ويتوقع ان يشرك مدرب الفريق التونسي رضا عكاشة المصري المحترف علي ماهر بعدما لم يشركه في المقابلة الأولى. والفريق مؤهل لتقديم موسم ممتاز هذه السنة لو تخلص لاعبوه من رهبة مقابلة الفرق الكبيرة.

بطولة كأس النخبة الأولى الكروية في لبنان

الأنصار يواجه الصفاء في نصف النهائي اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الدور نصف النهائي لبطولة كاس النخبة الاولى لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بمشاركة 6 فرق اندية محلية، يلتقي مساء اليوم على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية فريق نادي الانصار (بطل مسابقتي الدوري والكاس) مع نظيره فريق الصفاء احد الفرق المنافسة على المراكز الاولى في المسابقات المحلية.

ويتاهل الفائز من لقاء الانصار والصفاء ليلاقي الفائز في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي في المباراة النهائية للمسابقة التي ستقام يوم الاحد المقبل.

وكان الانصار قد تاهل الى هذا الدور بعد ان حل ثانيا في المجموعة الثانية خلف الهومنتمن (بطل المجموعة) في حين خرج الفريق الثالث في المجموعة (التضامن ـ صور) من الدور الاول، وتصدر الهومنتمن المجموعة بفضل فوزه على التضامن والانصار بذات النتيجة صفر/2.

اما فريق الصفاء قد بلغ الدور نصف النهائي اثر فوزه ببطولة المجموعة الاولى بفوزين على النجمة (2/3) وعلى البرج (1/صفر) وحل النجمة ثانيا بفوزه على البرج في ختام مباريات المجموعة (2/صفر).

وينتظر أن تاتي احداث لقاء اليوم عامرة بالندية والاثارة حيث يتطلع الانصار لاجتياز الصفاء وبلوغ النهائي في سعيه لانتزاع اللقب وتاكيد سيطرته على القاب المسابقات المحلية وهي الحالة التي ترسخت في اذهان جماهير الكرة اللبنانية طيلة المواسم الثمانية الاخيرة، مقابل ان الصفاء يسعى لاستثمار تطور مستواه في الآونة الاخيرة لتحقيق فوز معنوي على الانصار كمهمة اولى لانتزاع لقب البطولة.

ويذكر ان الفائز بلقب بطولة النخبة سينال مبلغ 20 الف دولار مخصصة من قبل اتحاد الكرة اللبناني لبطل المسابقة مقابل 12 الف دولار للفائز بمركز الوصيفه فيما سينال كل من الفرق الاربعة التي بلغت الدور نصف النهائي 8 الاف دولار، في حين ان فرق البطولة الستة قد نال كل منها مبدئيا 4 الاف دولار مقابل اشتراكه في البطولة.

تشرين في ضيافة جبلة والكرامة يخشى المجد في الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

تصل منافسات الدوري العام السوري لكرة القدم مساء اليوم الى نهاية المحطة الثالثة اذ تقام اليوم 6 مباريات ابرزها لقاء تشرين وجبلة على ارض الاخير اضافة الى لقاء حطين والحرية الذي سيقام في اللاذقية.

تشرين المتصدر بفارق الاهداف عن شركائه في المقدمة يحل ضيفا اليوم على نظيره فريق جبلة في واحدة من ابرز مواجهات اليوم كون الفريقين من الفرق الطامحة للمنافسة على اللقب لهذا الموسم، الامر الذي يتوقع معه ان تاتي احداث اللقاء عامرة بالندية والاثارة في سعي كل طرف لانتزاع كامل النقاط الثلاث وتعزيز موقعه على لائحة الترتيب.

تشرين في المركز الاول وله 6 نقاط. اما جبلة الذي يخوض لقاء اليوم على ارضه وبين جمهوره المتعطش للفوز فهو في المركز الخامس وله 4 نقاط.

وفي اللاذقية يلتقي حطين مع ضيفه فريق الحرية في مواجهة مثيرة يتطلع من خلالها فريق حطين الى كسب الموقعة واضافة 3 نقاط جديدة الى رصيده في سعيه للاستمرا بين فرق المقدمة. ولكن ولكن مهمة حطين تكون سهلة اليوم في ظل المستوى الجيد الذي يتمتع فيه الحرية.

حطين له 6 نقاط في المركز الاول مقابل نقطة واحدة لفريق الحرية في المركز العاشر وهو مركز لا يتناسب مع طموح انصار الفريق.

اما فريق الكرامة (بطل الدوري والكاس) فيحل ضيفا على المجد في دمشق. ولعل مستوى الفريقين يؤهل فريق الكرامة لبلوغ الفوز والعودة الى حمص بكامل النقاط الثلاثة، الامر الذي يتوقع معه ان تاتي احداث اللقاء هجومية من جانب الكرامة ودفاعية من جانب المجد.

المجد يشارك فريق الصدارة وله 6 نقاط بينما الكرامة في المركز السابق وله 3 نقاط حسب فارق الاهداف.

وعلى الملعب البلدي في حلب يلتقي الاتحاد صاحب الارض والجمهور مع ضيفه فريق الجهاد حيث ان الفرصة مواتية امام المضيف لانتزاع الفوز ومواصلة تقدمه على لائحة الترتيب مقابل ان الجهاد يسعى بكل قوة لاقتناص نقطة التعادل على اقل تقدير من ضيفه.



صراع على الكرة بين كانتونا نجم مانشستر يونايتد (يمين) وجاري تشارلز لاعب أستون ڤيلا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قفزة في أسعار أسهم الأندية الكروية ببورصة الأوراق المالية

300 مليون جنيه استرليني مقابل شراء مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

في احدث صفقة لاهتمام رجال الاعمال بالانديه الرياضية في انجلترا عرض مايكل جريد رئيس القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني 300 مليون جنيه استرليني مقابل شراء نادي مانشستر يونايتد. غير ان طموحات مايكل جريد لا تتوقف عند استغلال عائدات مؤسسته الخاصة لانتاج الافلام الوثائقية والبرامج التلفزيتية في. سي. آي في مجال النشاط الرياضي، بل يتطلع الى اعطاء دفعة قوية لفريق مانشستر يونايتد الذي يشجعه منذ سنوات طويلة. ويعني اتمام الصفقة اعطاء الفرصة لأليكس فيرجسون مدرب يونايتد في تدعيم صفوف الفريق بمزيد من الوجوه الجديدة من الفرق الاوروبية.

ومن المقرر طرح اسهم فرق كبرى مثل نيوكاسل يونايتد وتوتنهام في البورصة بعد فرق اخرى سبقتها في هذا المجال مثل تشيلسي وليدز يونايتد، بينما من المتوقع أن يكسب ايفرتون نحو 15 مليون جنيه استرليني، عند طرح بعض اسهمه في بورصة الاوراق المالية.

وسيظل مانشستر يونايتد اكثر جاذبية لرجال الاعمال ومليونيرات شارع المال، بما يضمه من نجوم اللعبة والمحترفين من الاندية الاوروبية، اضافة الى ما يحققه من ارباح سواء من الاقبال المتزايد على شراء حقوق بث مباريات في الدوري الانجليزي الممتاز او البطولات الاوروبية من قبل المحطات التلفزيونية، ويتضح هذا من عائدات مانشستر يونايتد التي قفزت من 5 ملايين جنيه استرليني عام 1991 الى 20 مليون جنيه استرليني العام الماضي.

وانعكس هذا على اسعار اسهم مانشستر يونايتد في سوق الاوراق المالية، التي تضاعفت الموسم الماضي لتصل الى 4.50 جنيه استرليني للسهم الواحد، والتي اكدت بالتالي ان سعر نادي مانشستر يونايتد بلغ نحو 280 مليون جنيه استرليني. وكانت مؤسسة «في. سي. آي» لصاحبها مايكل جريد قد اشترت الموسم الماضي حقوق طبع الكتب الاعلامية وشرائط الفيديو الخاصة بمانشستر يونايتد، وحققت من وراء ذلك ارباحا طائلة.

قبل كأس العالم في مصر وأولمبياد سيدني

منتخب المغرب للتايكواندو يتألق في البطولة الأفريقية بجوهانسبيرج

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

حقق المنتخب المغربي للتايكواندو نتائج ايجابية في البطولة الافريقية الثالثة للأمم التي جرت نهائياتها في جوهانسبيرج عاصمة جنوب افريقيا بمشاركة ثماني عشرة دولة.

واحرز المنتخب المغربي خمس ميداليات، ذهبيتين وفضيتين وبرونزية واحدة. وصرح محمد بلماحي عضو الاتحاد المغربي للتايكواندو الذي تراس الوفد ان المنتخب المغربي اظهر تفوقا ملموسا في هذه البطولة أمام أبرز المنتخبات الافريقية التي لها صيت في هذا الميدان، إذ تعتبر هذه المشاركة الأولى للمغرب في البطولة الافريقية، سيما ان هؤلاء الأبطال لم يسبق ان شاركوا في منافسات دولية من هذا الحجم خارج المغرب وليست لهم الخبرة والتجربة.

واشار بلماحي الى ان هذا الانجاز سيكون حافزا للمنتخب المغربي للظهور بمستوى جيد في نهائيات كاس العالم للتايكواندو التي ستقام في شهر مارس (آذار) المقبل في القاهرة. وقال ان جميع المباريات التي خاضها ابطال المغرب في جميع التصفيات خاصة ضد ابطال البلد المنظم وتونس كانت صعبة جدا. واضاف ان جميع المنتخبات التي شاركت في هذا الملتقى الافريقي خضعت لمعسكرات تدريبية مكثفة خارج بلادها خاصة في كوريا الجنوبية التي تعتبر مهد رياضة التايكواندو، واضاف ان المنتخب المغربي كان بامكانه ان يحقق انجازا افضل والفوز بخمس ميداليات ذهبية لولا عامل الطقس الجاف وطول السفر. وعبر الأستاذ بلماحي عن ارتياحه للمستوى الذي بلغته رياضة التايكواندو في المغرب التي عرفت انتشارا واسعا اصبح يضاهي كرة القدم في المغرب، إذ يتجاوز عدد ممارسي هذه الرياضة 35 الف شخص ضمن 450 ناديا في مختلف انحاء المغرب. واكد مدرب المنتخب المغربي الكوري إيك هوان ليم ان المنتخب المغربي سيحقق انجازات متميزة في التظاهرات الدولية المقبلة خاصة كاس العالم وسيكون على استعداد لتشريف هذه الرياضة في الأولمبياد المقبل الذي سيقام في سيدني باستراليا بعد ان اصبحت رياضة التايكواندو رياضة اولمبية وقال انه لمس تحسنا على مستوى الإبداع لدى الأبطال المغاربة الذين شاركوا في جوهانسبيرج الشيء الذي يؤهلهم لخوض مختلف المنافسات بثقة كبيرة.

وجدير بالذكر ان احمد امزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي اقام حفل استقبال على شرف الوفد المغربي الذي شارك في هذه البطولة، ونوه بجهود الأبطال الذين شرفوا المغرب في هذه البطولة، وبالجهود التي يبذلها الاتحاد المغربي للعبة برئاسة عبد الله التمام وقال ان وزارته على استعداد لتقديم الدعم اللازم لتوفير الظروف الملائمة لتحقيق مزيد من الانجازات خاصة في نهائيات كاس العالم في القاهرة واولمبياد سيدني.

تشكيل بعثة الإمارات لكأس الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يراس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان بعثة منتخب الإمارات إلى دورة كاس الخليج العربية الثالثة عشرة لكرة القدم التي ستقام في مسقط في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتضم البعثة احمد سيف بالحصا نائب رئيس الاتحاد، يوسف السركال، خلفان عبيد، محمد عبد العزيز وعبد السلام حارب أعضاء مجلس الإدارة. كما تضم الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب الكرواتي توميسلاف إيفيتش والجهاز الإداري و25 لاعبا. ويراس عبد الله إبراهيم بن حسين البعثة الإعلامية. وتمت تسمية يوسف السركال لعضوية اللجنة الفنية بالدورة ومحمد عبد العزيز لعضوية لجنة الحكام وخلفان عبيد للجنة الانضباط

مساعدة للآباء والأمهات

مرشد طبي في الولايات المتحدة لتقييم الأفلام والبرامج التلفزيونية

واشنطن
من ريتشارد وايتماير*

يدرك الآباء والامهات الآن ان مشاهدة العنف في السينما والتلفزيون يمكن ان تؤثر على سلوك اطفالهم، وهم يبحثون عن العون لمعالجة هذه القضية ـ وهناك دلائل على عزمهم وتصميمهم على استخدام اي عون يقدم لهم في هذا المجال.

تلك حصيلة سلسلة من المسوحات الجديدة لمواقف الآباء والامهات في اميركا. واستجابة لذلك تبرز عدة جماعات مقدمة المرشدين للآباء المستائين من الوضع الحالي.

ويقول الدكتور جون نيلسون، من الرابطة الطبية الاميركية التي تطوعت للعمل في هذا المجال بعد ان باتت تعتبر العنف وسلوك المراهقين العنيف قضية صحية، ان اطفالنا يتعلمون امور الحياة عن طريق وسائل الاعلام بصورة اكثر مما يتعلمونها عبر اي وسيلة اخرى، وهم يقضون مع هذه الوسائل وقتا اطول من ذي قبل.

ان العلم قد اثبت المرة تلو الاخرى ان عنف وسائل الاسلام ذو صلة بالعنف في الحياة الحقيقية.

من والوضح ان الآباء والامهات يحملون الشعور نفسه. وقد اجرى المعهد الوطني في مينابولس الخاص بدراسة سائل الاعلام والاسرة مسحا عاما توصل من خلاله الى ان 80 في المائة من الآباء يعتقدون ان التلفزيون يؤثر تاثيرا كبيرا على اطفالهم، وان 70 في المائة منهم يرون ان اطفالهم يحاكون سلوك ابطال المسلسلات التلفزيونية، وان 65 في المائة يقولون ان اطفالهم يقلدون ما يرونه في الافلام.

نتيجة لذلك فان الغالبية الساحقة من الآباء والامهات 81 في المائة تقول انها تريد العمل بموجب نظام رقابة وتصنيف على مواد التلفزيون، وان ثلثي هؤلاء 68 في المائة يريدون نظاما اشد على افلام السينما، حسب قول الرابطة الطبية الاميركية.

ويفيد المسح الذي اجرته الرابطة ان الآباء والامهات مستعدون، ان توفر العون، للتحرك بناء على المعلومات التي تقع بين ايديهم. وحسب هذا المسح فان ثلاثة ارباع الآباء والامهات 75 في المائة تركوا قاعة العرض السينمائي بسبب حدة العنف في الفيلم المعروض.

وتتحرك الرابطة الطبية الاميركية الآن مصدرة نشريات التوجيه حول الاعلام لمساعدة الآباء والامهات على فهم القضية، وضبط فرجة الاطفال على التلفزيون، وتقييم الافلام والبرامج.

ان المعهد الوطني لدراسة علاقة وسائل الاعلام بالاسرة، وهو معهد انشئ حديثا، يطور الآن برنامج معلومات بعنوان «بيان عن المؤثرات على الاطفال» وهو يتيح للآباء المعلومات المطلوبة، سواء عبر الهاتف او الانترنت. ويتولى هذا البرنامج تقويم برامج التلفزيون والافلام واشرطة الفيديو، وغيرها من المنتجات ذات العلاقة.

وتقدم المختصة الطبية بعلم نفس الاطفال، مادلين ليفاين، الكثير من الارشادات حول العنف في وسائل الاعلام في كتابها الجديد المعنون «مشاهدة العنف» وهي تتفق مع حقيقة ان الآباء والامهات يبدون الآن اهتماما اكبر بمسالة العنف وتاثيراته على اطفالهم. وتؤكد، على سبيل المثال ان محاضراتها حول هذا الموضوع في المدارس تزدحم بالآباء لكنهم لم يحزموا امرهم بعد للتحرك الفعلي. وتقول «ياتي الآباء الى محاضرة حول خطر العنف، ولدى يعودون الى منازلهم يجدون اطفالهم قابعين امام التلفزيون يشاهدون فيلما لشارلز برونسون، فيقولون لانفسهم: «انه مجرد فيلم ولحد. اما نحن فالتعب يسيطر علينا ونريد ان ننام».

ان الآباء والامهات بحاجة الى النظر لمسالة العنف في وسائل الاعلام نظرة جادة باعتبارها خطرا داهما شان المخدرات وعصابات القتل، حسب رايها. وتقول ليفاين: «ان الاعتراض على العنف في مسلسل «مايتي مورفن باور رينجرز» مقابل السماح لاطفالنا بارتداء قمصان «باور رينجرز» او تناول حبوب «باور رينجرز» يعني اننا لا نخدع سوى انفسنا، فذلك لن يساعد على تخفيف حماس اطفالنا لمشاهدة هذه المسلسلات».

وتؤكد ليفاين ان افلام الكرتون ضارة بشكل خاص، «ان افلام صباح السبت افلام الابطال الخارقين، تدور حول فكرة ولحدة: القوة والتخويف هما السبيل لحل المشاكل وكسب الهيبة والنفوذ» وترى ان اشد ما يقلق حقا هو البرامج التي تمزج الهزل بالعنف، وبخاصة سلحفاة النينجا، او «بيكر مايس القادم من المريخ» وتؤكد «هناك ثلاثة طرق لاثارة الانتباه: الهزل، العنف الجسدي، الجنس، وان هذه الافلام تلجا الى اثنين من هذه الاساليب المذكورة. وهذه توليفة جبارة لترويج العنف وغرسه في ذهن الطفل».

بدا اهتمام ليفاين بالموضوع قبل نحو اربع سنوات حين طلب منها ابنها البالغ 12 عاما ان يرى احد افلام الرعب المنفرة «صمت الحملان» الذي يتحدث عن اكل لحم البشر، والجريمة، والتمثيل بالجثث. ولما كانت ليفاين قد شاهدت الفيلم اصلا فقد ردت على ابنها بالرفض القاطع. لكنه اعترض عليها مؤكدا ان كل اقرانه شاهدوا الفيلم. بل راح الصبي يلح على امه ان تستفسر منهم مباشرة. وبالفعل راحت تستفسر من الآباء والامهات فوجدت ان ابنها محق في كلامه.

واخذت تفكر: «كيف يهتم هؤلاء الآباء بالتافه الامور من الحشرات التي تصيب التفاح بالتسوس، الى مخازن السيفواي، ويهملون امورا حساسة مهمة تتعلق بمشاهدة اطفالهم لاكل لحم البشر، والقتل والجنس، وما شاكل من مواضيع لا تصلح للاطفال قبل سن البلوغ والرشد». دفعها هذا الامر الى البدء ببحث ميداني استغرق اربع سنوات.

ان ليفاين تقسم التطور الذهني للطفل الى طبقات متدرجة، وتحدد للآباء طبيعة المواد الصالحة لكل طبقة. او مرحلة فمثلا «ان الاطفال بين 2 ـ 7 اعوام هم في مرحلة ما قبل الفعل، ويعجزون هنا عن تمييز الخيال عن الواقع ولا يدرك الصغار الفرق بين الاعلان والبرنامج». ان فيلم «حديقة الديناصورات» مثلا، سيكون مرعبا لهؤلاء.

وتؤكد «لا يمكن لنا ان نهدئ روع طفل في الخامسة بان نقول له ان هذا مجرد فيلم. فالفكرة لا معنى لها عنده». ورغم تصاعد الاهتمام بموضوع العنف في التلفزيون والسينما، فلا يبدو ان صناعة الترفيه مهتمة بالتخفيف من انتاج العنف. ويقول الطبيب النفساني ديفيد والش، مؤسس المعهد الوطني لدراسة العلاقة بين وسائل الاعلام والاسرة ووضع الدليل المرشد للاطباء الذي اصدرته الرابطة الطبية الاميركية «انها لمفارقة ماساوية. اننا كلما نبهنا الى ظاهرة السلوك العنيف بين الفتيان والصغار، زاد الميل الى تسلية هؤلاء بافلام العنف».

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المضار الصحية والاجتماعية للإدمان على مشاهدة التلفزيون

زيادة في:
- السلوك العنيف
- مستوى الكوليسترول
- التدخين وتناول الكحول
- النشاط الجنسي

انخفاض في:
- النشاط الجسدي واللياقة البدنية
- القدرة على التركيز
- التخاطب بين افراد الاسرة

نتائج اخرى:
- السمنة
- زيادة في كميات الصوديوم
- التوتر
- الارق
- التاثير على النظر لدى البعض
- تدني الاداء المدرسي
- زيادة اقبال المستهلكين على بعض المنتجات

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

بحث التبادل العربي والتعاون الدولي في مجال الأخباريين الفضائيات العربية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بدات امس في تونس اعمال الاجتماع الاول للجنة الفرعية للاخبار في اطار الاجتماعات التنسيقية بين التلفزيونات العربية.

ويشارك في هذا الاجتماع الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية مديرو قسم الاخبار في هيئات التلفزيونات بـ13 بلدا عربيا: وهي تونس والاردن والبحرين والامارات العربية والجزائر والسعودية والسودان وسورية وعمان ومصر والكويت وليبيا وفلسطين والمركز العربي لتبادل الاخبار والبرامج ومركز تلفزيون الشرق الأوسط ووكالة تلفزيون اسوشيتدبرس ويبحث المجتمعون على مدى يومين 11 بندا من ابرزها تقرير المركز العربي لتبادل الاخبار والبرامج حول تقييم التبادلين الاخباريين العربيين وتنسيق التبادلات ومساهمة الهيئات الاعضاء في برنامج التقرير العالمي CNN وكذلك تغطية الاحداث والمناسبات الاخبارية وتبادلات البرامج الاخبارية.

كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع مناقشة مذكرة حول احداث اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية وتنظيم ندوة حول «اخبار التلفزيون وتطوراتها على النطاقين العربي والعالمي» في ضوء التطورات التكنولوجية المتلاحقة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان وكالة تلفزيون اسوشيتدبرس APTV قد تقدمت بمذكرة عمل الى الاجتماع حول موضوع التطورات الجديدة في الخدمة الاخبارية.

وسيبحث المشاركون في الاجتماع موضوع التعاون الدولي مع IN وEnex وTERVISION وكذلك مع المفوضية الأوروبية ووكالة تلفزيون اسوشيتدبرس (APTV).

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

سهرة تلفزيونية بعنوان «الحقيبة»

السهرة التلفزيونية «الحقيبة» تحكي قصة شاب يدعى هيثم يعمل في شركة وينهي مدير الشركة عمله بقرار تعسفي ويجلس في البيت دون عمل. يبحث عن عمل ولا يجد وتكثر مصاريفه وديونه وتمرض ابنته بالقلب وتصبح بحاجة إلى عملية وزوجته تضغط عليه بشان المصاريف فيفكر بالسرقة وينفذها فعلاً. لكنه اثناء فراره بالنقود في سيارة تكسي يفقد وعيه فيسرق السائق الحقيبة وتتابع الشرطة العملية إلى ان تكتشف ذلك كله. تبث السهرة على الفضائية الاردنية اليوم الجمعة الساعة 21.25 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

«الجائزة الكبرى» عن قصص الأنبياء

برنامج «الجائزة الكبرى» الذي تقدمه الفضائية المصرية تتناول حلقته هذا الأسبوع قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام. وتدور اللقاءات الجماهيرية والاسئلة حول هذه القصة واهدافها وظروفها واحداثها القرآنية. البرنامج يقدم جوائز عمرة للفائزين بجوائزه وهو من تقديم جمال الشاعر ويذاع مساء الجمعة الساعة 5.30 بتوقيت القاهرة.

[illegible]

البوسنة والهرسك.. ما بعد الحرب في «حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة هذا الأسبوع موضوع البوسنة والهرسك في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية وخاصة بعد صدور نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية. هذه النتائج التي ايدتها جميع الاطراف المتنافسة حاليا في المجلس الحاكم لدولة البوسنة والهرسك.

«حوار مع الغرب» سيحاول من خلال ضيوفه ومن ضمنهم حسن موراتوفيتش رئيس الوزراء البوسني توضيح ملابسات القضية على ضوء المعطيات الجديدة.

البرنامج يبث مباشرة اليوم على الهواء. وهو من إعداد وتقديم توفيق جازوليت.

أفلام تشاهدها اليوم

[illegible]

17.00 «القصر الملعون» بطولة مريم فخر الدين ومحمود المليجي.
19.00 «عفريتة هانم» بطولة فريد الأطرش وسامية جمال.
23.00 «الست الناظرة» بطولة سعاد حسني وشكري سرحان

[illegible]

18.50 «قرية العشاق» بطولة ماجدة ويحيى شاهين وسميرة احمد

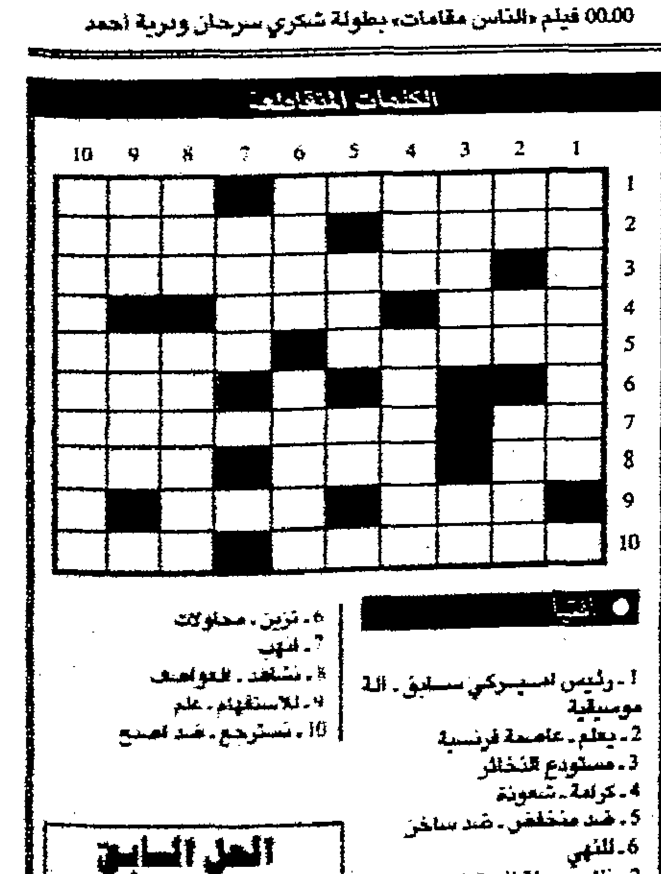
الفضائية المصرية

21.00 فيلم «العميل 13» بطولة محمد صبحي وصابرين وإيمان
02.15 «الاشقياء الثلاثة» بطولة صلاح السعدني ومديحة يسري

دبي الفضائية

00.00 فيلم «الناس مقامات» بطولة شكري سرحان ودرية احمد

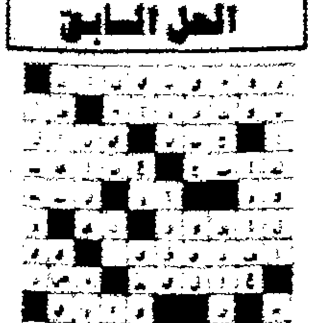
الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 ـ رئيس اميركي سابق ـ آلة موسيقية
2 ـ يعلم ـ عاصمة فرنسية
3 ـ مستودع الذخائر
4 ـ كرامة ـ شعوذة
5 ـ ضد منخفض ـ ضد ساخر
6 ـ للنهي
7 ـ نظير ـ دولة افريقية
8 ـ ارشد ـ نعاس ـ يكمل
9 ـ تقال في التلفون ـ انف
10 ـ دولة عربية ـ رحب وسلم

● عموديا
1 ـ عاصمة فرجينيا الاميركية
2 ـ حب ـ متشابهان ـ فنج
3 ـ من الحيوانات ـ حرف جزم
4 ـ حيوان ضخم ـ رسام عالمي
5 ـ اترك ـ سقي معكوسة
6 ـ تزين ـ محاولات
7 ـ انهب
8 ـ شاهد ـ العواصف
9 ـ للاستفهام ـ علم
10 ـ نسترجع ـ ضد اصبح

الحل السابق



أخبار اذاعية وتلفزيونية

قناة NBC تعتمد مراسلة عربية في الكويت

● اعتمد التلفزيون الاميركي NBC نيوز الزميلة الفت فريد مراسلة صحافية في الكويت. وتقوم بعثة التلفزيون الأميركي حاليا باعداد فيلم عن الكويت.

موسيقى تصويرية جديدة للأخبار على MBC

● بمناسبة مرور 5 سنوات على انطلاق محطة MBC، استحدثت القناة نشرة إخبارية في تمام الساعة 12.20 (بتوقيت جرينتش). كذلك تم تغيير الموسيقى الافتتاحية للنشرات الاخبارية وشكل استوديو الاخبار. وقد قام بوضع الموسيقى التصويرية الجديدة شركة عالمية متخصصة في هذا المجال.

CBC الكندية تذيع برنامجا عن الأدب العراقي

● قدمت الإذاعة الكندية (CBN) برنامجا خاصا عن الكاتبة العراقية هيفاء زنكنة، تحدثت فيه الكاتبة عن حياتها والعلاقة ما بين تجربة العمل السياسي وكتابة النص الروائي. وقد تخلل البرنامج الذي استغرق مدة ساعة، قراءة فقرات (بصوت ممثلة) من روايتها الأولى «في أروقة الذاكرة».

اخبار النجوم

● مصالح الشرقي عازف القانون المغربي يعكف هذه الايام على اعداد مؤلف حول تجربته الفنية خلال 42 سنة من الاذاعة والتلفزيون وتكرياته مع الاعلام في الموسيقى المغربية والعربية باعتباره اقدم عازف لآلة القانون في المغرب.

● المخرج والفنان عروة زريقات فاز برئاسة رابطة الفنانين الاردنيين بعد الانتخابات التي اجريت في مطلع هذا الاسبوع.

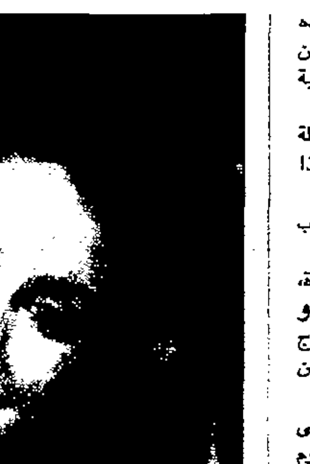
يذكر ان منافسا آخر كان مرشحا لهذا المركز هو الكاتب والفنان عبد اللطيف شما.

● شركة روتانا تنفذ حاليا ثلاثا من الفيديو كليب جديدة، الاول لماجدة الرومي بعنوان «سمراء» لاخراج طوني ابو الياس. والثاني لنجوى كرم بعنوان «حظي حلو» لاخراج الاردني حسين دعيبس. والثالث لجوانا ملاح بعنوان «اسعد قرار» ويقوم بالاخراج طريف السيد حسن.

● الفرقة الموسيقية العالمية «للاجناكارتا» وصلت الى عمان لاقامة حفلات موسيقية لموسيقى البوب وذلك يوم الخميس 1996/9/26 في المركز الثقافي الملكي. يذكر ان الفرقة حضرت بدعوة من المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني.

● المطربة اللبنانية مي بيلوني عادت من مصر الى لبنان، حيث قضت اربعة ايام اطلعت خلالها على جديد المؤلفين والملحنين المصريين، وتلقت دعوة للمشاركة في مهرجان القاهرة للاغنية 96. وابتداء من 25 الجاري ستبدأ في تصوير كليب لاغنيتين، الاولى بعنوان «ما حدا لحدا» كلمات الياس ناصر، والثانية «على كيفك» كلمات يوسف محمد من اخراج كارولين ميلاني التي ستزف نهار الاحد المقبل الى المصور سليم حداد، وستكون في اشبينة صديقتها المخرجة.

● المطرب راغب علامة من المقرر ان يشارك في حفل غنائي في اطار فعاليات مهرجان الذهب الذي سيقام في الفترة





أمل عبد القادر

من 21 ـ 27 اكتوبر (تشرين الاول)، وسيقام الحفل الغنائي في فندق الخليج بالبحرين يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

● «الثعلب والناطور والعائلة» مسرحية للاطفال من بطولة احمد الزين ولخراج فداء نون، لقي عرضها في مهرجان المحبة في سورية نجاحا كبيرا (حضر العرض 8000 نسمة) الامر الذي دفع وزيرة الثقافة نجاح العطار لدعوة احمد الزين لعرضها في المحافظات السورية.

● المطربة المغربية امل عبد القادر دخلت استوديوهات القناة التلفزيونية المغربية M2 لتسجيل مجموعة من القطع الغنائية الجديدة لكتاب وملحنين مغاربة مثل عبد القادر الراشدي، وحسن القدميري وعز الدين المنتصر.

● الفنان عاصي الحلاني غادر لبنان الى اميركا في جولة فنية تستمر لمدة شهر ونصف الشهر يعود بعدها الى لبنان لتنفيذ اغاني شريطه الجديد، بلهجات عربية مختلفة.

● المخرج محمد العمري يبدأ قريبا بتنفيذ اغنية المطربة سهير عودة «اسكت ما لتفكرنيش» بالفيديو كليب ويشمل التصوير عدة مواقع اردنية، والاغنية هي ضمن مجموعة الاغاني التي صدرت حديثا في شريط كاسيت للفنانة الاردنية سهير وزوجها مصطفى شعشاعة.

● الفنان المغربي محمود مكري يدخل مجال التاليف بمشروع هو عبارة عن مجموعة قصصية للاطفال باللغتين العربية والفرنسية ستوظف فيها كما قال محمود مكري تقنيات عالية على مستوى الطبع.

● المخرج محمد العوالي يقوم باخراج مسلسل بدوي يجمع بين ممثلين من الاردن والسعودية بعنوان «الرمضاء» يتم تصوير مشاهده في الاردن والسعودية وتدور قصة المسلسل حول العادات والتقاليد البدوية.

● المطربة المغربية منى اسعد تستعد لتسجيل ثلاث اغنيات عاطفية جديدة من كلمات مصطفى بغداد والحان شكيب العاصمي، كما بدأت في تسجيل ابتهالات دينية لعرضها في شهر رمضان القبل.

● الملحن اللبناني مراد ماهر انجز مجموعة الحان جديدة للفنانة عايدة ابو جودة خاصة بشريطها الغنائي الجديد وعنوانه «يا قمر» وهي: «حاجي تغريني بياقوت» و«لا تثقل على قلبي كثير» كلمات عصام مشموشي، و«يا قمر لا تازلنا» كلمات عبدو حريق.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك ـ برنامج صباحي بث مباشر
09.00 قصة وآية ـ برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل ـ برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية ـ برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية/الدبية الطائرة
13.00 بناة المستقبل ـ برنامج محلي عن البادية
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية ـ برنامج سياحي عن الاردن
16.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 ـ برنامج ثقافي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد ـ برنامج منوعات غنائية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم ـ برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «الحقيبة» بطولة رضوان عقيلي، تولاي هارون، محمد غباشي
23.00 الليل موعدنا

اوربت
للقناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
15.15 اضواء: أنا وصاحبي في الكازوزة
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
18.30 مقابلة شخصية: فاروق جويده
19.30 مسلسل الدنيا مضحك مبكي
21.00 العاصمة تهب مرتين
22.00 منوعات: الليل المفتوح ـ ايمان الطوخي
23.30 محاكمة
02.00 مسلسل يومي: المزاد
03.00 مقابلة شخصية: فاروق جويده
04.00 مسلسل الدنيا مضحك مبكي

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.05 دين ودنيا
10.15 بالهنا والشفا
10.45 برنامج وثائقي ـ اعادة
11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج السهرة المفتوحة
13.35 مسرحية عربية
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 تكملة المسرحية العربية

17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «قرية العشاق»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة»
11.45 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «حلال عليك»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكراً لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «العميل 13» بطولة محمد صبحي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «الاشقياء الثلاثة»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 عالم الحيوان
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الاشرطة «عالم مشترك»
11.30 رسوم متحركة «الشاطر مرمر» ـ «اصدقاء الغابة»
12.00 حفل غنائي ديني
12.45 الجريدة المصورة ـ مدائح دينية ـ مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي ديني
14.30 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.30 فيلم جزائري
17.00 رسوم متحركة: فريق العباقرة ـ جندا الحكيم
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 سكاتش فكاهي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 سلسلة «خاتم سليمان»
19.45 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج وطني: «الصحة للجميع»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال
12.30 تونس السياحة (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 فلاحي: صفحات خضراء
15.30 البيت السعيد
16.00 شراع (اعادة)
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (الاخيرة)
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية للاخبار
18.55 منوعة: اخترت لكم
20.00 نشرة الاخبار
20.45 برنامج «عيون»
21.00 سلسلة «هي في عينيه وهو في عينيها» بطولة شيرين وعبد الرحمن ابو زهرة
22.00 منوعة كوكتال
23.30 آخر الانباء
23.45 فيلم «من وراء القناع»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 2»
13.45 السلسلة العربية الجديدة للاطفال «كاس العالم»
14.10 سلسلة الاطفال العربية «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة
15.10 الشريط العربي «ابو كرتونة» (اعادة) بطولة: محمود عبد العزيز/ سماح انور/سعاد نصر ـ لخراج: محمد حسيب



فيلم «العميل 13» بطولة محمد صبحي وصابرين وأيمان

17.00 برنامج «مرايا»
17.40 السلسلة الدولية للاطفال «لوريدي Ordy» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «النمر المقنع»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
19.40 منوعات دينية
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي
21.40 المسرحية المغربية «شوف فيا نشوف فيك»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية
00.30 حفلات موسيقية: مهرجان الموسيقى بفاس

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «الندم»
08.00 نشرة الأخبار
09.05 مسلسل: «المستجير»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الأخبار ـ الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الأخبار
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الأخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر ـ حديث
18.00 مسلسل «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الأخبار
19.05 برنامج «إلى اين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الأخبار
21.05 المسلسل اليومي: «امر ازالة»
22.00 نشرة الأخبار
22.33 الأعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: «الناس مقامات»
01.30 نشرة الأخبار
01.50 الأخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الإسلامية الاوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الأخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والأستاذ»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المراة العاملة
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 ليلة عربية
22.30 مسرحية ريا وسكينة ج 2
23.30 نانو ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 COTTER
03.00 JACK LONDON
04.30 المؤامرة
06.30 HE WALKED BY NIGHT
08.00 غرام في الكرنك
10.00 البيتمان
12.00 THE WRONG GUYS
14.00 شيء من الخوف
16.00 برامج سينمائية
17.00 القصر الملعون
19.00 عفريتة هانم
21.00 DOUBLE STANDARD
23.00 الست الناظرة

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 دندش ولولو
05.25 الغفلة نوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 فتران والعبقري جرجور
06.02 تاتاني
06.20 ماتي وويندي
06.30 لونا بارك
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 طرائف الدكتور سامي
08.00 ماجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابيتا
11.00 حكايات العمالقة
11.30 هذه مهنتي
11.55 موسوعة الوان
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 BERTHA
14.22 التنين الصغير
14.35 ALI BONGO
14.40 ابن واعمل
14.43 BIP BOP
15.00 حاسوبي
15.25 بدايات علمية
15.45 ميرو الشجاع
15.55 شلة الاصدقاء
16.25 كليلة ودمنة
16.45 لعبة الحروف
17.15 النمر المقنع
17.45 حديقة المعرفة
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

27 أيلول (سبتمبر)

وزارة عبد الفتاح يحيى باشا ووفاته

في مثل هذا اليوم قبل 63 سنة اي في 27 ايلول (سبتمبر) سنة 1933، الف عبد الفتاح يحيى باشا وزارة جديدة في مصر.

وفي مثل هذا اليوم ايضا، قبل 45 سنة ، اي في 27 ايلول (سبتمبر) سنة 1951، توفي عبد الفتاح يحيى باشا في الاسكندرية.

ولد عبد الفتاح يحيى بالاسكندرية في سنة 1873، وكان والده احمد يحيى باشا من كبار رجالاتها ومن انصار الوفد المصري منذ تأسيسه. درس الحقوق في القاهرة ثم في فرنسة، ولما عاد الى مصر التحق بالنيابة العمومية وتدرج في مناصب القضاء، حتى اصبح مستشارا في محكمة الاستئناف المختلطة، فوكيلا لوزارة الداخلية (1919) فوكيلا لوزارة الحقانية (العدل).

انصرف يحيى باشا بعد ذلك الى السياسة، فانضم الى (حزب الشعب) عند تأسيسه، وانتخب وكيلا له، وتولى الوزارة لأول مرة وزيرا للحقانية في وزارة عدلي باشا، ثم تقلد الوزارة نفسها في وزارة صدقي باشا سنة 1930، ونقل وزيرا للخارجية.

وفي شهر آذار (مارس) سنة 1932 قتل مأمور مركز «البداري» لاسباب لا صلة لها بالسياسة، بل لارتكابه أعمال تعذيب مع بعض الأفراد مما دعا اثنين منهم الى قتله انتقاما منه، فحوكما أمام محكمة الجنايات وصدر الحكم على أحد القاتلين بالاعدام وعلى الثاني بالأشغال الشاقة المؤبدة، فاستأنف القاتلان الحكم، واصدر عبد العزيز فهمي باشا، رئيس المحكمة حكمه الذي كان إدانة كاملة للادارة ولوزارة صدقي بأكملها، واضطرت وزارة الحقانية الى وقف تنفيذ حكم الاعدام. وقام خلاف بين رئيس الوزراء وعدد من الوزراء حول وجوب التحقيق في هذه الحوادث. وانتهى الخلاف باستقالة علي ماهر باشا، وزير المعارف، وعبد الفتاح يحيى باشا، وزير الحقانية. وعلى أثر ذلك أيضا استقال صدقي باشا. فعهد الملك فؤاد بتأليف الوزارة الجديدة إلى صدقي باشا نفسه. وبعد أن قضى صدقي باشا في رئاسة الوزارة ثلاث سنوات استقال أخيرا، وكانت وزارته بغيضة الى نفوس الشعب.

عهد الملك فؤاد الى عبد الفتاح يحيى باشا بتأليف الوزارة الجديدة، وكان يحيى باشا في باريس. وقد سميت هذه الوزارة بـ «الوزارة الملكية» بسبب تدخل القصر تدخلا مباشرا في تشكيلها، بحيث ان أسماء الوزراء اصبحت معروفة قبل عودته، فلما جاء وجد الامر جاهزا.

وكانت هذه الوزارة خاضعة في تشكيلها، وسياستها، وتصرفاتها لادارة السراي، وقد سعت الى التقرب من احزاب المعارضة، وربما كان ذلك بهدف الايقاع بينها، أو بحسن نية. الا ان هذه المحاولة لم تبلغ أهدافها، لأن تلك الأحزاب دأبت على كشف مساوئ كثيرة ارتكبتها الوزارة، وصل الأمر الى عرضها على القضاء فيما عرف بقضية «نزاهة الحكم».

ولم يطل الأمر بوزارة عبد الفتاح يحيى باشا، وكان ذلك بظهور الانكليز على المسرح السياسي مرة أخرى، ففي أوائل عام 1934 مرض الملك فؤاد مرضا خطيرا لازمه طوال العام، ونشأ عن ذلك ان اصبح الابراشي باشا، ناظر الخاصة الملكية، الحاكم الحقيقي للبلاد مما اثار الاستياء العام والتذمر. واشتد اهتمام انكلترة بمصر لمواجهة أمرين، أولهما: احتمال وفاة الملك، والثاني: احتمال امتداد مرضه، ولم يكن ولي العهد (الأمير) فاروق قد بلغ السن القانونية لتولي الحكم. وكان قانون وراثة العرش يقضي في هذه الحالة، أن يضع الملك فؤاد في مظروف خاص أسماء أوصياء ثلاثة على العرش، وأن لا يفض هذا الظرف إلا بعد وفاته، ويكون ذلك في البرلمان وأمام أعضائه. وقد رأى المندوب السامي ان يكون له رأي في اختيار الأشخاص الذين يتألف منهم مجلس الوصاية لكي يتأكد من ولائهم لبريطانية. وطلب الاطلاع على وثيقة الوصاية وأسماء الأوصياء في حالة وفاة الملك فرفض عبد الفتاح يحيى باشا ذلك لمخالفته للدستور.

وانتهى الأمر باستقالة عبد الفتاح يحيى باشا في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1934، وقد بنى استقالته على تدخل الانكليز في مسألة الوصاية على العرش، وذكر انه «أبلغ رغبات للحكومة البريطانية لا يسعه قبولها دون التفريط في حقوق البلاد» وبذلك أثبت انه لم يكن منصاعا كليا لرغبات بريطانية كما كان خصومه يتهمونه منذ تأليفه الوزارة. وقد قبل الملك فؤاد استقالته وعهد في اليوم نفسه الى «محمد توفيق نسيم باشا» بتأليف الوزارة الجديدة، بترشيح من المندوب السامي البريطاني.

وبقي عبد الفتاح يحيى باشا على هامش الحياة السياسية، ولم يعد الى الوزارة مرة أخرى، حتى وفاته. ومن مصادفات التاريخ ان وفاته كانت في مثل هذا اليوم أيضا من سنة 1951 عن 78 عاماً.

أعمال كنوت هامسون مرآة حياته المضطربة

نرويجي يقهر الجوع بالكتابة

شخصيات

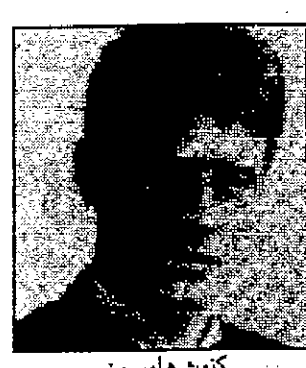
بين قليل من الكتاب الذين تحدثوا عن البؤس والتشرد والجوع واوهام الحب يبرز اسم الروائي والشاعر والمسرحي النرويجي كنوت هامسون (1859 - 1952) الذي استمرت تجربته الكتابية خمسة وسبعين عاما، وكانت حياته الشخصية مصدرا دائما لأعماله الروائية، ولم تصلنا اعماله الشعرية والمسرحية، ربما لانها لا توازي اعماله الروائية في قيمتها الابداعية، وكانت رواياته هي التي شدت اليه انظار الكتاب والقراء في العالم قبل ان يفوز بجائزة نوبل للادب عام 1920، ففي تلك الفترة كان من بين المعجبين باعماله كتاب عالميون مختلفون في اساليبهم وافكارهم من امثال جيمس جويس واندريه بروتون وجوركي وهنري ميلر..

تنصب معظم اعمال هامسون على موضوعات محددة، عاشها شخصيا، هي الجوع والعمل والوهم بالحب او الحب من طرف واحد. ومع ان له عالمه الخاص، الا انه ظل متأثرا باعمال نيتشه بشكل ما، واعمال الكاتب المسرحي السويدي سترنبرج، الذي كانت اعماله صدى لحياته الشخصية بما فيها من تعقيدات.

البدايات المضطربة

بدأ هامسون الكتابة وهو في التاسعة عشرة، في الفترة التي كان فيها يتدرب على العمل في تصليح الاحذية في بودو، في شمال النرويج، وفي العقد الثالث من عمره مارس اعمالا متعددة، كعامل في تصنيع الفحم ومدير مدرسة ريفية، كما سافر الى الولايات المتحدة الاميركية مرتين ومارس اعمالا مؤقتة في مصانع السيارات والمزارع، وحينما عاد الى النرويج لقيت روايته الاولى «الجوع» صدى واسعا بين القراء والنقاد - وهي التي صدرت عام 1890 واعطته مكانته كمؤلف مثير، له اسلوبه الخاص، ومن اهم رواياته ايضا: بان، بينوتي، اسرار، واخضرت الارض، اطفال العصر، المشردون، السيدة في المحطة.




كنوت هامسون

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اثيرت اسئلة واتهامات حول علاقة هامسون بسلطات الاحتلال النازي في النرويج، ولكن هذه الاسئلة والاتهامات توقفت بسبب تقدم كنوت هامسون في العمر، حيث توفي عام 1952 عن ثلاثة وتسعين عاما.

ان مسرح رواية «الجوع» هو مدينة «كريستيانا» وهو الاسم القديم لعاصمة النرويج «اوسلو» بينما تجري الاحداث في نهاية القرن الماضي حينما كانت النرويج من اكثر بلدان أوروبا فقرا.

جاءت رواية «الجوع» في ما يشبه السيرة الذاتية لشاب يعاني من الجوع ويستخدم كل طاقاته لتأمين الحد الادنى من قوته اليومي، وهو في بحثه الدائب عن عمل يتسع ويصطدم بمشاهد غريبة وشخصيات مختلفة من الناس، والعمل الوحيد الذي يستطيع ان ينجزه في سباقه مع خطر الجوع هو كتابة المقالات للصحف.

والمألوف ان ترفض مقالاته، ولكنه يجد بين فترة واخرى من ينشر له موضوعا، ويحقق له هدفا في الحصول على مكافأة تزيح خطر الجوع اياما معدودة، وحينما تضيق به الدنيا يبحث عن اي شيء لديه يستطيع ان يرهنه في محل خاص، لقاء اي مبلغ زهيد يطرد شبح الموت جوعا، بعد ان عجز عن دفع اجرة غرفته الضيقة فغادرها.

ان الجوع في هذه الرواية يبدو كسيمفونية، يعزف على الاتها رجل واحد، تتصاعد الحانها حتى تبلغ الذروة، ثم تهبط فجأة وتستمر من خلال ضربات هامسة، قبل ان تتصاعد من جديد نحو ضربات موجعة، وقد يبدو الجوع وحشا مفترسا يعيش مع الكاتب، يلازمه مثل ظله، او يتحرك في احشائه، ومع هذه الحالة كانت الكتابة همه اليومي، فهو يكتب ويحاول ان ينشر، ولكن الكتابة لا تحل مشكلته، فها هو في نهاية الرواية يلتقي بربان سفينة في الميناء، وينتزع منه موافقته على العمل في السفينة، فاشترط عليه الربان ان يتركه في بريطانيا اذا لم ينجح في عمله، وهكذا يبحر، ويراقب اضواء المنازل في كريستيانا، وهي تبتعد.

في البيان السريالي الاول (1924) يستشهد اندريه بروتون بفقرة مختارة من رواية «الجوع» عن حالة مشابهة مرت به، هي حالة النزاع والمغالبة لدى الكاتب الذي يندفع الى الكتابة وهو يتضور جوعا، شهادة مبكرة كما رسمها كنوت هامسون:

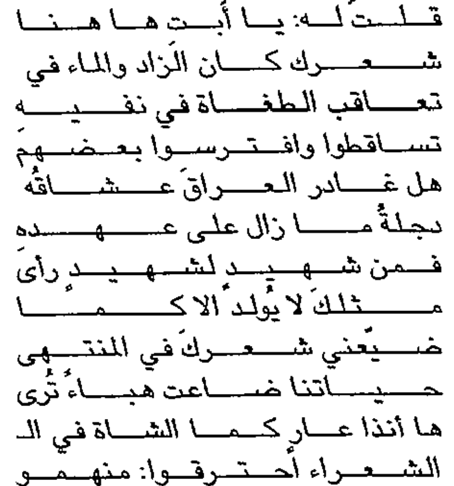
«في صباح اليوم التالي استيقظت مبكرا، وعندما فتحت عيني كان الظلام ما يزال مخيما، وبعد فترة طويلة سمعت الساعة في الدور الاسفل تدق الخامسة، فحاولت أن انام ثانية، ولكنني لم استطع، فقد كانت اعصابي متوترة، فرقدت يقظا افكر في الاف المسائل، واخيرا خطرت لي جملتان جميلتان، او ثلاث جمل، موفقة العبارة، دقيقة، لم أر مثيلا لها في حياتي، تصلح لوصف مكثف او مثال ادبي، فبقيت مستلقيا على سريري ورددت هذه الكلمات لنفسي فوجدتها غاية في الابداع، وسرعان ما انهالت علي الخواطر، وتيقظ ذهني دفعة واحدة، فنهضت، وامسكت بالقلم والورق اللذين كانا على طاولة خلف سريري، وكما لو ان عرقا من عروقي قد انفجر تدفقت الكلمات الواحدة بعد الاخرى، وراحت تنتظم وتتماسك وتحدد المناسبات وتشكل المواقف بنفسها، وتراكمت المشاهد بعضها فوق الآخر، وتداعت في نفسي فصول واجابات، وغمرني شعور غريب بالطمأنينة، فرحت اكتب كالمأخوذ، واملاء الصفحات دون توقف، وتنهال علي الافكار فجأة وتفيض بغزارة، حتى صرت اهمل ناقل الكلام لعجزي عن تسجيل كل ما لدي بسرعة، مع انني شحنت كل طاقتي في قوة الكتابة، وظلت فترة الالهام تغمرني حتى غصصت من وفرة المادة، وكان الكلمات التي اكتبها تملى علي املاء...».

من عيون الشعر

البياتي يهنئ الجواهري

لندن: «الشرق الأوسط»

كتب الشاعر عبد الوهاب البياتي هذه القصيدة الجديدة للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري يهنئه فيها بعيد ميلاده والجدير بالملاحظة بعد مناسبة القصيدة انها عمودية، موزونة ومقفاة. ولم يسبق للبياتي الذي يكتب قصيدة التفعيلة والقصيدة المدورة أن كتب هذا النمط من الشعر منذ وقت طويل.



في سنوات الضوء والبؤس ... رأيت في مرآته نفسي
خرجت من معطفه يافعاً ... لأحمل الشمس الى الشمس
قلتُ له: يا أبت ها هنا ... يعتنق السهمان في القوس
شعرك كان الزّاد والماء في ... عراقنا الطاعن في الحبس
تعاقب الطغاة في نفيه ... بين الغد المجهول والأمس
تساقطوا وافترسوا بعضهم ... بعضا وكانوا شارة النحس
هل غادر العراقَ عشاقُه ... واستوحشتْ مرابع الأنس؟
دجلةُ ما زال على عهده ... محصناً بمدن البؤس
فمن شهيد لشهيد رأى ... نجمك يدمى وهو في الرمس
مثلكَ لا يُولدُ الا كما ... يُولد برقُ العشق في النفس
ضيّعني شعركَ في المنتهى ... وعاد بي لوردة الحس
حياتنا ضاعت هباءً تُرى ... أم ضُيِّعت في البحث والدرس؟
ها أنذا عارٍ كما الشاة في الـ ... مسلخ، ها هُم قطعوا رأسي
الشعراء احترقوا: منهمو ... مَنْ مات في المنفى وفي اليأس
ومنهمو مَنْ جاع حتى اشترى ... بما جناهُ عفةَ النفس
ومنهمو مَنْ مات في بيته ... بمرض النسيان والمس
سألت عنهم واحداً واحداً ... لا قمري عاد ولا شمسي
مملكةُ الشاعر اسرارُها ... تُدرك بالقلب وبالحدس
يا أبت سقراط لم يكترث ... بما جرى والسمُ في الكأس
ماذا أسميك وأنت المدى ... وطائرُ العاصفة القُدسي؟
في عيد ميلادك في عرسه ... سيُولد العراق في العرس

عبد الوهاب البياتي

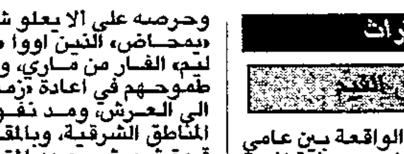
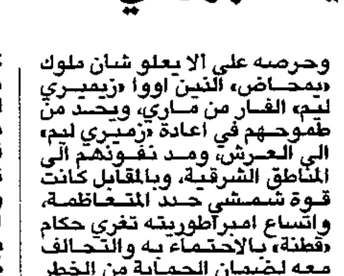
البياتي

القصيدة بخط الشاعر


الجواهري

نصوص مسمارية تكشف

التحولات التاريخية الكبرى في الألف الثاني قبل الميلاد

تراث

علي القيم

في الفترة الواقعة بين عامي 1924 و1929، قامت بعثة اثرية فرنسية بالتنقيب في موقع تل المشرفة الواقع على بعد 18 كيلومترا شمال شرق مدينة حمص في وسط سورية، وتبين اعتمادا على نتائج التنقيبات والوثائق المسمارية المكتشفة في الموقع، وجود مدينة «قطنة» الوارد ذكرها في العديد من الوثائق والمراسلات القديمة، وتعود الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ويعني اسم الموقع القديم «قطنة» الرفيعة او «الصغيرة» في اللغة البابلية الوسيطة.

منذ عدة سنوات تقوم بعثة اثرية سورية باعمال التنقيب في موقع قطنة «تل المشرفة» بهدف التعرف على جوانب جديدة من تاريخ الموقع وبخاصة في الفترات الزمنية الاقدم من القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وتوصلت الى معلومات مهمة تميط اللثام عن جوانب حضارية وفنية في تاريخ المشرق العربي القديم، وساعد في ايضاح الصورة مجموعات من الوثائق المكتشفة في مواقع «ماري» - تل الحريري - الواقع على الفرات الاوسط، قرب بلدة البوكمال، وتل ليلان «شباط انليل» وترقا «تل العشارة» وغيرها من المواقع الاثرية السورية.

لقد ثبت من خلال الدراسات ان هذه المنطقة قد شهدت في العصر البابلي القديم تحولات كبرى، فقد برز الاموريون بشكل واضح كقوة سياسية موزعة في مناطق متعددة من بلاد الرافدين ومناطق الفرات والخابور وسورية الداخلية، كما بزغ نجم شمشي حدد الاول الاموري (1808 - 1776) قبل الميلاد في آشور مركز امبراطوريته القوية التي امتدت نحو الغرب، وصارت تشرف على شؤون مناطق مثلث الخابور والجزء السوري من الفرات، كما كانت تمارس الرقابة على المناطق البعيدة غرب الفرات، ونشطت في عهده تجارة الشمال الرافدي مع مناطق الاناضول وساحل البحر المتوسط.

لقد ادرك حاكم آشور اهمية كسب ود حكام قطنة لضمان طرق القوافل التجارية المتجهة نحو الساحل السوري عبر البادية السورية، وكذلك لمراقبة تحركات ملوك «يمحاض» (حلب الحالية) الذين كانوا يحاولون اعلاء شأن مملكتهم.

وقد تحقق له ذلك كله، وانعكس هذا الامر في الرسائل التي تبادلها مع ابنه «يسمع حدد» الحاكم في ماري، والرسائل المتبادلة بين «يسمع حدد» و«اشخي حدد» ملك «قطنة»، وفي رسائل كبار الموظفين والولاه في هذه الممالك.

وحرصه على الا يعلو شأن ملوك «يمحاض» الذين اووا «زيميري ليم» الفار من ماري، ويحد من طموحهم في اعادة «زميري ليم» الى العرش، ومد نفوذهم الى المناطق الشرقية، وبالمقابل كانت قوة شمشي حدد المتعاظمة، واتساع امبراطوريته تغري حكام «قطنة» بالاحتماء به والتحالف معه لضمان الحماية من الخطر «اليمحاضي» على مملكتهم الصغيرة.

وتشير الوثائق المسمارية الى مرابطة قوات عسكرية من «ماري» والمناطق التابعة لها في «قطنة» بهدف حمايتها من أي خطر خارجي مباغت، ولم يكن حاكم «قطنة» يتردد في طلب العون من «يسمع حدد» ففي احدى رسائله اليه يحث على الاسراع بالسير نحو «قطنة» ليقود معا حملة مشتركة ضد ثلاث مدن تثير الفوضى في المنطقة، يقول له:

«انها مدن غير قوية، سنتمكن من احتلالها في اول يوم.. اسرع، تعال نحتلها، دع جنودك يفوزون بالغنائم.. اذا كنت اخي فتعال بسرعة».

معاهدات وزواج

ومن اشكال هذا التحالف زواج «يسمع حدد» من «بلتوم» ابنة اشخي حدد ملك قطنة، بهدف الوصول الى رباط اجتماعي وسياسي يوفر عوامل الثقة والاطمئنان بين الدولتين.

وفي فترة عودة الملك المخلوع «زميري ليم» الى عرش ماري (1774 - 1763) قبل الميلاد، برزت معطيات سياسية جديدة صرفت «زيميري ليم» عن اعادة الحساب مع قطنة، واستمرت علاقات ماري معها جيدة، فقد كانت قطنة قد امتلكت من القوة اكثر من ذي قبل، وصار ملكها يعد واحدا من كبار ملوك تلك الفترة، ومن ناحية اخرى كان «زيميري ليم» يحرص على توطيد حكمه، وضمان صداقة جيرانه في الغرب لمواجهة الاخطار المهددة في الشرق، فقد برز خطر «عيلام» و«اشنونا»، وقد بقيت علاقات ماري وقطنة ودية حتى انتهاء عهد «زيميري ليم» ودمار ماري على يد حمورابي البابلي، ولا تشير الوثائق الى حل نهائي لخلافهما مع يمحاض (حلب الحالية).

في المجال التجاري، تشير الوثائق المسمارية، الى قيام حكام قطنة باستغلال موقع مدينتهم المتميز جغرافيا احسن استغلال، فتحولت الى منطقة عبور اساسية في قلب سورية، وعلى اطراف باديتها، تعبرها القوافل التجارية المتجهة من الشرق الى الغرب (بلاد الرافدين - الساحل السوري) ومن الشمال الى الجنوب (حلب - فلسطين).. واذا تتبعنا المراكز الاساسية على هذه الطرق، نلاحظ ان «قطنة» كانت معبرا او ملتقى للطرق الاساسية، ولهذا كانت القوافل تتخذها محطة للاستراحة والتزود بالمواد الغذائية، ولتبادل السلع مع سكان قطنة، اضافة الى الخدمات والمراقبة للقوافل. كادلاء. وثمة نص كتابي مسماري من اواخر عهد ملك ماري «زيميري ليم» يشير بوضوح الى وجود مراكز او تنظيمات او اتحاد تجار في قطنة، وكانت هذه التنظيمات تحقق في الخلافات التجارية وتفصل فيها، وتمثل التجار في الوساطة بين القصر والسكان.. يقول الدكتور فاروق اسماعيل: «مثل هذه التنظيمات لم تكن موجودة الا في المدن الهامة المتميزة على طرق القوافل التجارية مثل: لارسا ومجموعة سيبار التجارية في ماري وشباط الليل وكانيش».

وتشير الوثائق المسمارية الكتابية، الى ان قطنة قد كانت على علاقات تجارية متبادلة مع اغلب الممالك والمدن الرئيسة في المنطقة، وان حركة الرسل والقوافل منها واليها كانت في نشاط دائم، فهي تشير مرات كثيرة الى رسل من قطنة منحوا في ماري وجبات طعام فاخرة، ومنسوجات او ثيابا او احذية او عربات سفر، ولا يعتقد بان قطنة كانت تصدر بضائع محلية الى المدن والمناطق المجاورة، فالنصوص المسمارية تشير على سبيل المثال الى اخشاب وردت من قطنة الى ماري مرسلة الى آشور، واودعت مؤقتا في مدينة «حسبروم» الواقعة بين ماري وترقا، وهذه الاخشاب من نوع الارز والسرو والاس، وهذا ما يدفع الى الاعتقاد بان هذه الاخشاب كانت تستورد من مناطق الساحل السوري الجبلية.

تجارة خيول

كذلك تشير النصوص الى ان تجارة الخيول كانت رائجة في قطنة، ولعلها كانت خيولا متميزة، بدليل ان «اشمي دجن» طلب من «اشخي حدد» ملك قطنة ان يرسل له اثنين منها، ولكنه بعد تسلمهما لم يقدر قيمتهما المالية كما يجب، مما اثار غضب ملك قطنة الذي كتب له معاتبا: «.. انت ملك عظيم.. لقد طلبت مني حصانين، وقد ارسلتهما اليك وها انت ترسل مقابلهما 20 مينا من القصدير! الم تلح علي في الطلب دون مساومة؟ الم تستلمهما دون تردد؟! وترسل الي هذه الكمية الزهيدة من القصدير..» ويختتم رسالته قائلا: «انت لست ملكا عظيما، لماذا فعلت ذلك؟!» وتتذكر النصوص ايضا عربات خشبية سريعة قدمت الى القصر في مدينة ماري وجرارا من الخمرة، واواني معدنية ذهبية او فضية اما الموارد الواردة الى قطنة فكان ابرزها: القصدير المرسل من ماري، الذي كانت تحصل عليه من مصدره الرئيسي (شمال غرب ايران عبر سيبار او آشور) ثم تصدره الى مناطق سورية الداخلية والساحلية، ومنها يصل الى جزيرة كريت وبلاد اليونان.

ان اعمال الكشف والتنقيب الاثري في قطنة «تل المشرفة» ما زالت في بدايتها، ونامل ان تتحفنا الاعمال القائمة بنتائج ووثائق جديدة تحمل اخبارا عن علاقات قطنة مع جيرانها، ودورها في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سورية الداخلية، في الألف الثاني قبل الميلاد.

الرواق الرابع

عرض وتحليل لحدث سيؤثر على العالم العربي

معنى انسحاب الإعلام الأميركي نحو الداخل

خلدون الشمعة

(1)

«لو اردت الاعتماد على الطبعات المحلية التي تصدرها ثلاث مجلات اميركية مهمة، باعتبارها تمثل المصدر الوحيد للاخبار، والقيت نظرة على اغلفتها التي تحمل تاريخ التاسع من سبتمبر (ايلول)، فإن من المرجح انك لن تكتشف ان هجوما اميركيا بصواريخ كروز شن على العراق قبل اسبوع من ذلك التاريخ».

هذه هي النتيجة التي تخلص اليها جريدة «النيويورك تايمز» في محاولتها تقصي نزعة الارتداد الاعلامي الاميركي نحو الداخل.

وبدلا من تغطية الحدث الذي قفز الى الصفحات الاولى في الصحافة العالمية، فإن مجلة «تايم» اختارت غلافا يتعلق باخر ما توصلت اليه صيغ الاختراعات الجديدة في عالم الكومبيوتر، بينما احتل موضوع طبي غلاف مجلة «نيوزويك».

واما المجلة الاخبارية المهمة في ثلاثي الصحافة الاميركية وهي «يو اس نيوز آند وورلد ريبورت» فقد نشرت على غلافها موضوعا رئيسيا يدور حول افضل الجامعات المتوفرة في اميركا. والسؤال المطروح في هذا السياق هو: هل يمثل هذا الاعراض عن اخبار العالم تحولا حقيقيا على صعيد اتجاهات القراء الاميركيين، ام انه يعكس واقعا محليا يتجلى في وفرة الاحداث المحلية المهمة كحادث طائرة تي دبليو ايه والالعاب الاولمبية، وانفجار القنبلة في اتلانتا خلال تلك الدورة الاولمبية وسباق الرئاسة الاميركية؟

(2)

يبدو ان الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا التحول اعمق من ذلك بكثير، فثمة توجه في الصحافة الاميركية الآن، يعبر عنه عدد كبير من الاعلاميين، مفاده انه منذ حرب فيتنام، ونهاية الحرب الباردة، بدأ الاهتمام بالشؤون الخارجية ينحسر بلا انقطاع.

يقدم مورتايمر زكرمان رئيس تحرير مجلة «يو إس نيوز» التعليل التالي الذي ينسجم مع هذا الراي الى حد كبير، يقول:

«مع نهاية الحرب الباردة وما رافق ذلك من انخفاض كبير في الاخطار التي تواجهها الولايات المتحدة، لم نعد نواجه اعداء بل اخطاراً.. اجل هناك تناقص في حجم التغطية الاخبارية الخارجية. وهذا يعود الى انها اصبحت اقل اثارة للاهتمام على الصعيد الداخلي».

ومن الملاحظ ان مجلة «تايم» نشرت في هذا العام خمسة اغلفة تغطي احداثا دولية. واذا قارنا هذا الرقم بعام 1995، حيث بلغ عدد الاغلفة الدولية (11) غلافا، فإن التحول يبدو ظاهرا على اشده.

واكثر من ذلك فإن الاغلفة الخمسة لهذا العام قد غطى غلافان منها موضوع الاسرة الملكية الحاكمة في بريطانيا، وواحد رسم الكهوف في فرنسا، وواحد موضوع قبر فرعوني اكتشف في مصر.

واما مجلة «نيوزويك» فهي لا تختلف عن «تايم» بشكل جوهري. فقد اقتصرت على اربعة اغلفة لا تتناول قضايا داخلية اميركية. ومن اصل هذه الاغلفة هناك غلاف خصص للتحول الذي طرأ على درجة حرارة البيئة. وآخر غطى جبل إيفرست وغلافان لدورة الالعاب الاولمبية.

وبالمقابل كان هناك (11) غلافا مكرسا لقضايا دولية في عام 1995. تبقى مجلة «يو إس نيوز» التي لم تخصص غلافا واحدا مكرسا لقضية دولية، وذلك بالمقارنة مع العام الماضي الذي ظهرت فيه ستة اغلفة تدور حول مسائل خارجية.

وخصصت مجلتا «تايم» و«نيوزويك» ثلاثة اغلفة للانتخابات الروسية.. منها غلافان للاولى وغلاف واحد للثانية.

وفي عام 1995 كرست «تايم» 385 صفحة للاخبار الدولية.. اي نسبة 14 بالمائة من المجلة، وذلك حسب تقارير «هول» التي تقوم بتحليل مضامين المجلات الاميركية.

واما «نيوزويك» فقد خصصت 338 صفحة للشؤون الخارجية.. اي نسبة 12 بالمائة من المجلة.. وتقابل ذلك نسبة 14 بالمائة لمجلة «يو إس نيوز» التي غطت الاخبار الدولية بمعدل 386 صفحة.

وهذا يمثل انخفاضا ملموسا. ففي عام 1985 خصصت «تايم» 670 صفحة للشؤون الخارجية اي ما نسبته 24 بالمائة. بينما خصصت «نيوزويك» 590 صفحة اي 22 بالمائة من التغطية العامة.

وبالمقارنة مع مطبوعات على غرار «الايكونوميست» و«النيويورك تايمز ريفيو اوف بوكس» يكتشف المحلل الاعلامي ان ثمة موضوعات دولية يهتم بها القارئ الاميركي، كالاضطرابات في جاكارتا او القتل الجماعي في بوروندي.

(3)

ويؤكد الخبراء الاعلاميون ان الصحافة الاميركية انما تستجيب في توجهاتها في الوقت الحاضر لرغبات قرائها الذين لا يهتمون الا بالاخبار الدولية التي تؤثر على شؤون حياتهم مباشرة.

وباستثناء الشرق الاوسط الذي يستمد اهميته من العامل الاسرائيلي الذي يفرضه على الاخبار، فإن العالم يبدو هادئا من منظور القارئ الاميركي، ولهذا فالموضوعات الاهم بالنسبة لهذا القارئ هي: الاقتصاد والتكنولوجيا والشؤون الثقافية.

ان الاميركيين هم اشد احتفاء بالمسائل الخاصة بهم من اي شيء آخر.. وعدد «نيوزويك» الصادر في 23 سبتمبر (ايلول) يغطي غلافه موضوع «المريخ» الذي يبدو مغريا مثل موضوع داخلي.

ويبدو ان الاميركيين لا يختلفون من حيث اتجاهاتهم الاعلامية الحالية عن زعمائهم المنتخبين. يقول جيمس هوج جونيور رئيس تحرير مجلة «فورين افيرز» المتخصصة بالشؤون الخارجية: «ان الاعلام يسير الى حد كبير حسب الايقاع الذي يحدده المسؤولون والذي يقررون بموجبه ما اذا كان موضوع خارجي معين يستحق الاهتمام ام لا يستحق.. وهناك اجماع من قبل الحزبين على تكريس هذا الاتجاه».

ويجمع الخبراء الاعلاميون على ان الرئيس كلينتون نفسه يركز في حملته الاعلامية المكرسة للانتخابات على الشؤون الداخلية وحدها.

يقول مينارد باركر رئيس تحرير «نيوزويك»: «لدينا رئيس اشار للشعب الاميركي بأن عليه الا يقلق بشأن القضايا الخارجية. فالدب في الكرملين قد مات. اذن من الذي سيشغل مقعد العدوان الذي اصبح شاغرا بعد نهاية الحرب الباردة؟ يلاحظ الخبراء الاعلاميون انه عندما تنشر المجلات الاميركية اغلفة مكرسة لموضوع خارجي فإنها تصبح بضاعة كاسدة. ولعل اقل الاغلفة بيعا هي تلك التي خصصت للشؤون الدولية.

ويقول باركر في هذا السياق ان الغلاف الذي خصصته «نيوزويك» لموضوع اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل انخفضت مبيعاته بنسبة 20 في المائة عن الاعداد الاخرى. ومع ذلك فإن الشؤون الخارجية ـ كما يلاحظ ـ لا يمكن اعتماد مبدأ عدم الاكتراث بها.. فعلى الرغم من ان مكتب «نيوزويك» في العاصمة الكينية نيروبي سيتم اغلاقه فإن مكتبا آخر في العاصمة الهندية نيودلهي سيفتتح قريبا.

ويلاحظ زكرمان ان تغطية «سي ان ان» التلفزيونية اثرت تأثيرا سلبيا على الصحافة.. وبالتالي فالاحداث الخارجية لم تعد تجتنب القارئ كما كانت تفعل في الماضي.

وبالمقابل يؤكد جيمس فالوز من مجلة «يو إس نيوز» انه: «في عصر يصبح الحصول فيه على المعلومات اقل كلفة، فإن تكاليف المكتب الخارجي تتزايد باستمرار. ولهذا لا بد ان نشهد انحسارا في تغطية الاخبار الخارجية».

(4)

حصيلة هذا التحليل الاعلامي هي ان جماعات الضغط الداخلية «اللوبي» ستصبح اشد تاثيرا على صانع القرار الاميركي الخارجي. ذلك لانه سيتمكن من تحويل اي مسالة خارجية الى قضية داخلية تنسجم مع ما تمليه جماعات الضغط من سياسات لا تعبر عن مصالح اميركية بقدر ما تعبر عن مصالح قوى منظمة ومكرسة لخدمة «اللوبي» الصهيوني تحديدا.

وبدلا من ان تشهد المرحلة التي اعقبت نهاية الحرب الباردة انحسارا في نفوذ هذا اللوبي فإن الظروف الاعلامية الجديدة تسهم في تقويته اكثر من اي وقت مضى. والدليل على ذلك هو ان ضعف الاهتمام بالشؤون الخارجية في الصحافة الاميركية لا بد ان يتيح للجماعات اليهودية ذات النفوذ فرصة فرض صورة سطحية عن قضايا العالم العربي.

كما انه لا بد ان يمكنها من تعزيز قوتها القائمة على وجود حالة من النقص في المعلومات ترجح فيها كفة الاخبار المبتسرة وانصاف الحقائق والتوجهات التي تنسجم مع الانحيازات المسبقة ضد العرب والمسلمين عموما.

فالصورة الاعلامية السلبية المسبقة الصنع، اصبحت في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة مكرسة لهجاء العالم العربي والحط من شانه والتدخل في تفاصيل حياته على نحو لا يفسح اي مجال للاختلاف.

بل ان هذه الصور ما زالت تتشكل وتتقولب بطريقة لا تنسجم مع مصالح الولايات المتحدة نفسها في العالمين العربي والاسلامي، وانما هي تستجيب على نحو مدهش لمصالح جماعات الضغط اليهودية الداخلية بالدرجة الاولى.

تلك حقيقة ينبغي الا نتعامل معها كالحصان المعصوب العينين والدائر حول نفسه باستمرار، فالمطلوب ان يحاول العرب تحطيم هذه الحلقة المفرغة بالمواجهة الصريحة التي لا هوادة فيها.

SPECIAL INVESTIGATIVE REPORT
Newsweek
THE J.F.K. COVER-UP
What the Government Kept Secret

TWA FLIGHT 800: WHAT THE INVESTIGATORS KNOW
U.S.News & WORLD REPORT
TERROR AT THE

مجلة «نيوزويك» و«يو إس نيوز»: بين الداخل والخارج

هكذا عرضت المسألة الفلسطينية قبل خمسين عاما (2،2)

الإعلام العربي لم يكن غائبا عن الوعي

لندن: «الشرق الاوسط»

في الأسبوع الماضي نشرنا الجزء الأول من الوثيقة التي تعود بتاريخها الى ما قبل خمسين عاماً، والتي تفند أسطورة غياب الإعلام العربي عن الساحة الإعلامية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وفي ما يلي جزء ثان من الوثيقة المذكورة.

لقد كان لتدفق رؤوس الأموال الى فلسطين أثره الاكبر في رفع القيمة النقدية للاسعار وللارض. واقتصاد فلسطين، بأجمعه، يعتمد الى حد خطير على صناعة الحمضيات. كما ان الفوائد التي تجنى من انشاء الصناعات واستغلال الموارد الطبيعية القليلة في البلاد لا يعود شيء يذكر منها على العرب، لأن اليهود لا يستخدمون العمال العرب في مشاريعهم.

ادعاء مبالغ فيه

واما ادعاء الصهيونيين بأن منظماتهم الاجتماعية والصحية تخدم العرب فمبالغ فيه. مثال ذلك ان نسبة ضئيلة جداً من العرب تنال العناية من المنظمات الصحية اليهودية. وحتى لو صح ذلك فلن يستنتج منه الا ان الحكومة اهملت مسؤولياتها تجاه رفاهية السكان. وقد نشأت المنظمات الاجتماعية العربية وترعرعت مستقلة عن الهيئات اليهودية ودون مساعدة منها، وحتى في ما يتصل بالفوائد التي قد يكون العرب جنوها من الاستيطان الصهيوني، من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فليس من ريب في ان اخطار هذا الاستيطان ترجع على تلك الفوائد، وان الفوائد لم تأت الا عرضاً، وانها ليست بوجه من الوجوه ضرورية لتقدم الشعب العربي.

ان الدافع الاساسي للتقدم العربي، الاقتصادي والاجتماعي، ليس تقليد الصهيونيين ولا مساعدتهم، ولكن الاتجاه الطبيعي الذي يعم مناطق الشرق الاوسط بكامله وبعضه أثر من عمل الحكومة. والأهم من هذا وذاك العزم الذي استيقظ في العرب حديثاً، وأخذ يدفعهم قدماً. ولعلهم قد بدأوا، بعد اليهود، في الاخذ بالنظم الاجتماعية والاقتصادية الحديثة، ولكنهم الآن في وعي تام، وتقدمهم سريع.

ومن الامثلة على ذلك في الميدان الاقتصادي التقدم المستمر الذي اصابه العرب في صناعة الحمضيات وفي المؤسسات المالية. ومن مظاهره في الميدان الاجتماعي نمو حركة العمال والمشروع الانشائي الجديد.

واذا اعوزنا البرهان على ذلك وجدناه في التقدم الذي حدث في البلدان المجاورة في خلال الثلاثين سنة الماضية. فليس في البلدان العربية من جمود، بل انها أخذت تنشئ الصناعات وتحسن طرق الزراعة وتوسع مداها، وتنشئ نظماً للتعليم العام، وتزيد وسائل رفاهية الحياة دون ان يكون لتقليد الصهيونيين أو لرأسمالهم يد في هذا التقدم. وفي بعض هذه البلدان كان التقدم في بعض النواحي اكثر من مثيله في فلسطين، وهو على العموم اصح واقرب للطبيعي مما هو فيها.

وسطاء الحضارة

ويدعي الصهيونيون ايضاً انهم وسطاء للحضارة الغربية في الشرق الأوسط وحتى لو صح ادعاؤهم فإن خدماتهم تأتي عرضاً.. وليس العالم العربي في حاجة الى وسطاء للحضارة الغربية لأنه على اتصال مباشر مع الغرب منذ مائة سنة. كما ان له حركته الثقافية الحديثة الانتعاش، أضف الى ذلك ان الادعاء باطل من أساسه. فما دامت الحياة الثقافية اليهودية في فلسطين تتخذ اللغة العبرية واسطة للتعبير، يظل تأثيرها في العالم المحيط بها دون قيمة تذكر.

والواقع ان الحضارة العربية تكاد لا تتأثر مطلقاً باليهود. فليس هناك سوى عدد ضئيل جداً من العرب يساهم في أعمال المعاهد اليهودية الثقافية والعلمية. واذا نظرنا الى هذه المسألة بشيء من التعمق لظهر ان الصهيونية عائق في سبيل تفهم العرب للحضارة الأوروبية لانها تعمل اكثر من أي عامل آخر على تنفير العرب من الغرب ومن كل ما هو غربي.

ظاهرة عامة

ان مقاومة الصهيونية ظاهرة عامة يشترك فيها الشعب العربي في فلسطين كله دون استثناء. فهي لا تقتصر على سكان المدن بل عامة بين الفلاحين الذين يصيبهم القسط الاكبر من ضرر انتقال أخصب الأراضي شيئاً فشيئاً الى الصندوق القومي اليهودي. والشعور بها لا يقتصر على مالكي الأراضي والطبقة المتوسطة من السكان بل يتعدى هؤلاء الى العمال. وهذا يعود لأسباب وطنية وأخرى خاصة بهم. وليست هذه المقاومة امراً ابتكرته الطبقة المتعلمة. واذا تبينت هذه الطبقة خطر الصهيونية قبل غيرها، ووضعت نفسها في مركز القيادة للمقاومة، فما ذلك الا واجب عليها اداؤه. وليست أكثرية السكان، وهي من العرب المسلمين، تقاوم الصهيونية وحدها بل ان الاقلية المسيحية العربية تقاومها ايضاً. فالمسيحيون العرب يرفضونها لأنهم يشاركون باقي العرب مشاركة تامة في الشعور القومي، ولأنهم لا يرضون ان تخضع اماكنهم المقدسة للرقابة اليهودية، ولا يفهمون كيف تستطيع أية أمة مسيحية ذلك.

الدور العربي

ان الحكومات والشعوب العربية الاخرى تشارك العرب الفلسطينيين مشاركة تامة في شعورهم وامانيهم. وقد ظهر تأييدهم لهم بوسائل عدة: في المؤتمرات العربية العامة وفي المساعدة المعنوية والمادية التي قدمها العالم العربي بكامله لثورة سنة 1936 - 1939، وفي النشاط الدبلوماسي الذي بذلته الحكومات العربية، وأخيراً في تشكيل الجامعة العربية التي أخذت على عاتقها الدفاع عن قضية فلسطين غاية من أولى غاياتها، وفي الاجراءات الفعالة التي يقوم بها أعضاء الجامعة العربية الآن لمنع تسرب الاراضي العربية الى الصهيونيين، ولمنع سيطرة اليهود على الحياة الاقتصادية في الشرق الأوسط.

والدافع الأول لذلك هو العطف. فالعرب في البلدان المحيطة بفلسطين لايستطيعون أن يقفوا مكتوفي الايدي واخوانهم في فلسطين يحاولون المحافظة على عروبتهم. وما تصوير الشعور العربي على هذه الصورة الا دون الواقع، اذ ما من عربي رضي بالتجزئة المصطنعة التي فرضت على البلاد العربية الآسيوية بعد سنة 1918. وفلسطين جزء لا يتجزأ من البلاد العربية، وجهاد فلسطين لا يوقظ العطف في صدور سكان الاقطار الاخرى فحسب بل يشعرهم بأنه جهادهم هم انفسهم.

يضاف الى ذلك انه لا يتم الاتحاد العربي ما لم تستقل فلسطين، ويضمن احتفاظها بصبغتها العربية. ولا يقتصر الامر على ان فلسطين جزء من العالم العربي وان انضمامها الى الوحدة العربية امر تتطلبه فكرة الوحدة ذاتها، بصورة ضمنية، بل انها عدا ذلك ذات اهمية خاصة للعالم العربي. فهي من الوجهة الستراتيجية لحد مراكز الرقابة والسيطرة على الشرق، وهي صلة الوصل بين آسيا العربية ومصر. وموقعها على ساحل البحر المتوسط ذو أهمية خاصة في هذا العصر الذي تعتبر فيه الأمة العربية مهمة التفاهم مع العرب من اول واجباتها. فلستثناء فلسطين من الاتحاد العربي يصيبه بالشلل في عضو حيوي من أعضائه.

ان وجود الصهاينة واطماعهم في فلسطين خطر ايجابي على العالم العربي بكامله، وبخاصة بلدان الهلال الخصيب. فهم في فلسطين مصدر دائم للقلق، ولا بد لأي اضطراب قد يحدث للعرب فيها من أن يجد صداه في البلدان الأخرى. وحتى اذا اقترن مع اسباب الاضطراب المحلية فيها كان له دوي وانفجار.

أضف الى ذلك احتمال ان يأخذ التنظيم الصهيوني بالسياسة التي بدأت تتكشف وترمي الى تشجيع العناصر الناقمة في جميع البلدان العربية، وتستهدف التحالف مع هذه العناصر.

خطر اقتصادي

والخطر الصهيوني اقتصادي ايضاً. فإن انشاء دولة يهودية صناعية في فلسطين بفضل رؤوس اموال أجنبية لا يملك العرب مثلها الآن قد يؤدي الى سيطرة هذه الدولة على الشرق الأوسط بكامله، ويجعل فلسطين المركز الصناعي الوحيد الذي يمون مجموعة البلاد الزراعية المحيطة به. وفي الحقيقة ان هذه هي الخطة الاقتصادية التي وضعتها الصهيونية للشرق الأوسط وحتى لو لم ينطو ذلك على مسائل سياسية مباشرة، فهو بنفسه وضع سقيم خطر، ويزداد خطره في نظرنا اذا ما ذكرنا ان الصهيونية في جوهرها حركة سياسية وأن اي انتصار اقتصادي يحرزه الصهيونيون في هذا المضمار سيستغل في تحقيق وتوسيع مآربها السياسية.

ولا يجوز اغفال امكان التوسع السياسي الصهيوني. فتاريخ الخمسة والعشرين عاما الماضية علم العرب ان في طيات الحركة الصهيونية قوة محركة دافعة ستطغى عليهم ان عاجلاً أم آجلاً ما لم توقف عند حدها الآن. ولو اقيمت دولة يهودية وبدأت بأحسن النوايا نحو جيرانها العرب، فانها في المستقبل القريب أو البعيد، لا بد أن تنتهج سياسة عداء وتوسع، وستفعل ذلك لأن التوسع هو وسيلتها الوحيدة للتخلص من العزلة ولتأمين أسواق لمنتجاتها وللاتصال بعالم يقيها شر الاختناق المادي والروحي. ويكون من أسباب ذلك أيضاً ضغط تكاثر السكان اذا ما استمرت الهجرة على مقياس واسع، وضرورة منع مجيء المساعدة الى الاقلية العربية التي لن تقبل ان تكون رعية لدولة يهودية، ويصبح من المحتم اخضاعها بالقوة. وقد تتبع الدولة اليهودية طرقاً أخرى للعدوان بالتحالف مع أعداء الامة العربية في الداخل والخارج أو باستغلال النفوذ الاقتصادي اليهودي استغلالاً منظماً لهذا الغرض، أو باستعمال القوة المسلحة في بعض الاحيان. وكما ان الصهيونية قد أصبحت محكاً لنوايا العالم الغربي تجاه عرب فلسطين فهي كذلك بالنسبة للعالم العربي. فجميع البلاد العربية تواجه مشكلة الوصول الى تفاهم مرض، سياسي وروحي، مع العالم الغربي، وليس بامكانها ان تحقق هذا التفاهم ما دامت ظلامتها تجاه الصهيونية قائمة.

منظر عام للقدس: العرب كانوا مدركين لطبيعة الخطر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

لقطات العرس اختلستها عدسات المصورين عن بعد

الصحافي جون كنيدي الابن.. زوجا

لاشك ان القارئ العربي يعرف جون كنيدي الابن، من خلال الصور الكثيرة التي نشرت له وهو محمول من قبل امه جاكلين كنيدي في اعقاب اغتيال الرئيس الاميركي جون كنيدي. الا ان ما يحتمل ان يجهله هذا القارئ او لا ينكره هو ان هذا الطفل قد بلغ الآن الخامسة والثلاثين من العمر، وان والدته التي تزوجت اوناسيس وتوفيت قبل عامين لم تتح لها الظروف فرصة تقليب صفحات مجلة «جورج» التي يقوم برئاسة تحريرها منذ فترة تزيد عن عام واحد بقليل.

ويبدو ان جون كنيدي الابن قد اختار في نهاية المطاف مهنة الصحافة باعتبارها علامة فارقة تدل عليه.

غير ان مجلة «جورج» هذه لا تشغل وقته كله. فبعد علاقة ربطت بينه وبين الممثلة شارون ستون، فضحتها صور واخبار لهما ظهرت في «الناشيونال انكوايرر» الاميركية، اضطر الى اعلان خطوبته من صديقته كارولين بيست التي هددته بالانفصال عنه.

وهكذا قرر اخيرا الزواج من كارولين بيست التي تبلغ الثامنة والعشرين. ولكن حفل الزواج الذي ظهرت بعض لقطاته المختلسة التي سرقتها الكاميرات الصحافية عن بعد، في اكثر من مجلة اميركية، يفترض انه تم سرا..

وهذا الولع بالتخفي قد نجم عنه استبعاد عدد كبير من آل كنيدي. واما الذين كان لهم شرف حضور طقوس الزفاف فقد كان منهم شقيقته كارولين كندي شلوسبرج، وعمه السناتور إدوارد كنيدي، وقريبه وليام كنيدي سميث.

واما المكان السري الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال التي قال احد الصحافيين الاميركيين ان إعدادها انطوى على قدر من السرية تجاوز الاستعدادات التي سبقت غزو خليج الخنازير في كوبا والتي اشرف عليها الرئيس جون كنيدي والد العريس قبيل اغتياله بوقت قصير، فهو جزيرة صغيرة ومنعزلة تقع على ساحل ولاية جورجيا. ولكن من هي كارولين بيست التي اصبحت زوجته قبل ايام؟..

تشير مجلة «يو إس إي آند وورلد ريبورت» التي نشرت تقريرا ضافيا عن الحدث مشفوعا بعدد من الصور المختلسة، ان العروس هي اعلامية Publicist كانت تقوم سابقا بالترويج لمنتجات كالفن كلاين، وان العلاقة التي تربطها بجون كنيدي الابن ليست علاقة جديدة بل تعود بتاريخها الى خمس سنوات مضت.

وهكذا توجه اقرباء اسرة كنيدي تحت جنح الظلام، نحو منتجع جزيرة كمبرلاند آملين ان يتجنبوا بذلك عدسات المصورين الذين لم يكفوا لحظة واحدة عن تتبع ابن الرئيس القتيل.

وقد مرت ساعات قبل ان يعلن باتريك كنيدي امام الصحافيين، ان ابن عمه جون كنيدي الابن، قد اقدم على الزواج في نهاية المطاف.

وكانت التقارير الصحافية قد ربطت في الماضي بينه وبين الممثلة داريل حنا، كما ربطت كذلك بينه وبين ممثلة اخرى هي شارون ستون.

ضغوط إعلامية تمارسها جماعات الضغط اليهودية

حرب الأصولية اليهودية على المسيحية

يشير تشومسكي الباحث الإعلامي وعالم اللغويات الأميركي المعروف في كتابه «حضارة الإرهاب» الى ان دور الجماعات الصهيونية التي تمارس الضغوط الإعلامية على السياسيين الأميركيين قد تعاظم خلال السنوات الأخيرة الى حد كبير. وقد نجحت هذه الجماعات في تغيير اسماء الاعياد المسيحية التي تحتفل بها بعض المدارس الأميركية، واستطاعت بذلك أستبدالها بأسماء غير دينية. وهكذا تحولت «اجازة عيد الميلاد» الى «اجازة الشتاء» و«اجازة عيد الفصح» الى «اجازة الربيع».

وكتب جورج ويل الصحافي الذي عرف باتجاهاته الصهيونية مقالا في «الواشنطن بوست» تحت عنوان: «لا تسرقوا عيد الميلاد منا» اعرب فيه عن احتجاجه على اعتراضات الأصوليين اليهود على احتفالات المسيحيين بهذه الأعياد. كما نشرت «النيويورك تايمز» مقالا اشارت فيه الى اعتراض اليهود على قرار صادر عن «مصلحة الحدائق الوطنية» يقضي بتزيين الحدائق بلوحات تمثل مريم العذراء ونماذج للمذود الذي ولد فيه السيد المسيح خلال فترة الاحتفالات باعياد الميلاد.

ويؤكد المصدر نفسه الذي يقتبس منه الدكتور يوسف الحسن في كتابه: «البعد الديني في السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي ـ الصهيوني» ان جماعات الضغط اليهودية طالبت بازالة هذه اللوحات تماما بدعوى ان «الولايات المتحدة» ليست بلدا مسيحيا حسب الدستور الأميركي. ولعل من ابرز الامثلة على الحرب التي تشنها جماعات الضغط اليهودية التي تمتلك اجهزة اعلامية ودعائية مؤثرة، على اي مظهر ديني مسيحي في الولايات المتحدة، ما جرى في احتفالات اعياد الميلاد في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1984.

فمن المعروف ان المؤسسات الدينية اليهودية سمح لها باقامة الزينات في عيد «هانوكاه» اي عيد الانوار، في الحديقة العامة المسماة «حديقة لافاييت» امام البيت الابيض الأميركي. واستمر هذا التقليد على مدى السنوات الخمس التي سبقت هذا التاريخ. وعلى الرغم من ذلك قامت جماعات «اللوبي» الصهيوني بالاحتجاج على السماح باقامة الزينات للاحتفال بميلاد السيد المسيح في الحديقة المذكورة.

وتشير «الواشنطن تايمز» في عددها الصادر في (84/12/12) الى ان تلك الجماعات وافقت على التوقف عن اقامة مظاهر الاحتفال اليهودية في الحديقة وذلك بشرط ان تزال مظاهر الاحتفال المسيحية بالمقابل.

وينقل المصدر نفسه عن مدير الكونغرس اليهودي الأميركي في واشنطن ان: «وجود زينة ومظاهر للمذود، وميلاد المسيح في الاماكن العامة، يجعل اليهود يشعرون بانهم غرباء في وطنهم».

وفي هذا السياق اشارت «النيويورك تايمز» (84/12/20) الى ان بعض المنظمات الصهيونية مثل: «اللجنة اليهودية الأميركية»، رفعت دعوى قضائية امام المحكمة العليا ضد تزيين الحديقة المركزية العامة في نيويورك بلوحة المذود وميلاد السيد المسيح في اعياد الميلاد خلال العام نفسه. وقد كانت الحجة التي تذرعت بها هي ان الولايات المتحدة دولة علمانية.

وقد طالبت المنظمات الصهيونية (المصدر نفسه) بعدم تزيين الاماكن العامة بالمظاهر والاحتفالات الدينية والاكتفاء باجرائها في البيوت والملكيات الخاصة.

ويشير يوسف الحسن في كتابه (من أوراق واشنطن: اوراق في الدبلوماسية والاعلام والمجتمع)، وهو دبلوماسي يعمل في السلك الدبلوماسي لدولة الامارات العربية المتحدة، الى انه اطلع شخصيا على كتاب اسرائيلي مدرسي في الرياضيات. فوجد انه تم الغاء علامة الجمع أو الزائد في الرياضيات وهي العلامة التي تشبه الصليب (T) وجرى تحويلها الى علامة (⊥) التي هي حرف التاء باللاتينية.

ويقول رجل الدين المعمداني ستان ريتنهاوس في كتابه (For Fear of the Jews): «ان الصهيونية التي تحكم اسرائيل اليوم هي معادية للمسيح وللمسيحية بسياساتها وافعالها وقوانينها».

ويضيف ان اسرائيل اصدرت في 1965/1/21 قانونا تمنع فيه ارسال اطفال يهود الى مدارس مسيحية او اية مدارس من ديانة اخرى رغم قول قادة اسرائيل بحرية العبادة الدينية المكفولة باعلان الاستقلال والقوانين الاساسية».

في ضوء هذه المؤشرات يمكن طرح السؤال التالي: ماذا يفعل الاعلام العربي في داخل اميركا نفسها؟.. وماذا تفعل المنظمات وجماعات الضغط العربية؟

آثار استراتيجيات التسويق والترويج

الجريدة صارت تشبه مسحوق الغسيل

ثمة حقيقة واحدة تفرض نفسها على الصحافة باستمرار. هناك انخفاض ملموس في عدد النسخ التي تباع في سوق اعلامية يمارس خبراء التسويق فيها آخر صرعات ترويج الصحف التي اصبحت سلعة تكاد لا تختلف عن الحذاء الا من حيث رخص ثمنها.

ولهذا السبب بالذات فان حرب الاسعار هي على ما يبدو الطريقة الوحيدة التي يحاول خبراء الترويج والتسويق ان يسرقوا بواسطتها عددا من قراء جريدة معينة لاضافته لعدد قراء جريدة منافسة لها. بل ان الخط البياني الذي يشير الى انخفاض لافت في ارقام التوزيع التي تبدو مهددة باستمرار جعل اصحاب الصحف يلجأون الى صرعات والاعيب تنجح في تدليك نسب البيع بحيث يمكن تقديمها الى شركات الاعلان بقدر اقل من الخجل.

وقد لوتفعت وتائر هذا التوجه في التسويق الاعلامي، على اثر قيام روبرت مردوخ احد اباطرة الاعلام الكبار في بريطانيا والولايات المتحدة واستراليا بشن حرب اسعار لا هوادة فيها من اجل الترويج لجريدتين يملكهما في العاصمة البريطانية هما جريدة «ذي صن» الشعبية التي تعتبر الاكثر مبيعا في عالم صحف «التابليود»، وجريدة «التايمز» التي تنتمي الى صنف الصحف الجادة «برود شيت» والتي جعلتها عمليات التطعيم التي اجريت عليها اشبه شيء بجريدة شعبية ولكنها تتوجه الى قارئ اشد جنبية بقليل من قارئ «ذي صن».

وكانت نتيجة ذلك كله، ان عامين من حرب داحس والغبراء التسويقية الضارية، افلحت في جعل اسلوب خفض الاسعار.. سلاحها الرئيسي، اسلوبا مقبولا باعتباره يمثل شرا مستطيرا لا غنى عنه.

وكما اشرنا قبل قليل فان الجريدة اصبحت سلعة لا تتمتع باي امتياز او اختلاف عن السلع الاستهلاكية الاخرى. فهي تباع في السوبرماركت ومحطات بيع بنزين السيارات اكثر مما تباع في محلات بيع الجرائد. بل ان التعليق المناسب الذي اثارته هذه الظاهرة، في اوساط الاعلاميين هو ان الجرائد اصبحت تشبه الصابون الناعم، او مسحوق الغسيل الذي يصيح في الاعلانات قائلا: «ايها المستهلك تعال واشتريني لكي تحصل على الاخبار ذات البياض الاشد نصاعة والارخص سعرا».

وقد استتبع ذلك ان القراء لم يعودوا من النوع الذي يتميز بالوفاء لجريدته المفضلة بل هم يتنقلون من احضان صحيفة الى احضان صحيفة اخرى وكأنهم عاجزون عن التمييز بين الجريدة وبين الغانية في عتمة من علب الليل.

والمشكلة في ذلك كله ان القارئ اصبح، بفعل تقنيات التسويق والترويج، معتادا على السوق وفي رأسه شعار واحد: لا تهتم بالنوعية بل ابحث عن الوزن.

وحكاية الوزن هذه تعود باصولها الى ان الاعلام البريطاني صار يقلد الاعلام الاميركي. وهكذا فان الجريدة اليومية الواحدة اصبحت تزن رطلا انجليزيا، اي اقل من نصف كيلو جرام بقليل.

وتشير ارقام التوزيع عن شهر اغسطس (آب) من هذا العام الى ان صحفا رائجة كجريدة «ذي صن»، التي توزع اكثر من ثلاثة ملايين وسبعمائة الف نسخة يوميا، تكسب عن طريق حرب الاسعار التي تتجلى في تخفيض الثمن خلال بعض الايام عددا اضافيا من المبيعات يقدر بربع مليون نسخة تقريبا. كما ان جريدة «الديلي ميل» التي توزع عددا اقل من مليوني نسخة يوميا، نجحت من خلال تخفيض اسعارها بين الآونة والاخرى في رفع مبيعاتها بمعدل [illegible] نسخة يوميا.

واما جريدة «الديلي اكسبرس» التي تشعر بتهديد جديد في حرب الاسعار هذه فان النسخ الرخيصة الثمن، والتي تضطر الى بيعها ضمن هذه الشروط تبيع اكبر عدد من اي صحيفة اخرى. ويتجلى هذا التوجه تحديدا في مئات النسخ منها التي توجد في الفنادق والمطارات والمقاهي بأسعار بخسة جدا.

غير ان شركات الاعلام لم تعد تخدع بهذه الحيل. فهي تميز الآن بين القارئ المثابر والمرتبط بجريدته وبين القارئ العابر الذي تدعوه بالقارئ العائم والمتنقل بين جريدة واخرى.

وحتى يجد اصحاب الصحف الذين يبحثون الآن عن خطط جديدة في حروب التوزيع والترويج هذه، استراتيجيات جديدة بجريدتها، تجد شهرزاد الاعلام البريطاني نفسها مرغمة على الكف عن الكلام المباح!

12 في المائة من المدخنين السعوديين يقلعون عن التدخين خلال العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

في آخر احصائية لوزارة الصحة السعودية جاء ان عدد المترددين الجدد على عيادات مكافحة التدخين بلغ 14.396 مدخناً.

واشارت الاحصائية الى ان هذه العيادات التي تشرف عليها جمعية مكافحة التدخين والمنتشرة في معظم المناطق، راجعها خلال العام الماضي 41299 مدخناً أقلع منهم عن التدخين 12%.

وثبت ان 87.5% من هؤلاء المدخنين سعوديون منهم 89.8% مقيمون في المدن و82.6% من المتعلمين ومنهم كـ56% من المتزوجين و35.5% من موظفي الحكومة.

واشارت الاحصائية الى ان عدد المواليد في العام الماضي بلغ 328451 طفلاً عاش منهم 325550 طفلاً، وبلغت نسبة المواليد الموتى 10.85 لكل الف مولود حي. وقد انخفضت هذه النسبة عن العام السابق. كما بلغت نسبة المواليد ناقصي الوزن 61.1 مولود لكل الف مولود حي.

واكدت الاحصائية على ان نسبة الزيادة في عدد المواليد الاحياء اتجهت الى الارتفاع خلال السنوات الاربع الأخيرة، كما اتجهت نسبة المواليد قبل الأوان الى الانخفاض التدريجي خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

واوضحت الاحصائية انخفاض معدلات الاصابة بالأمراض المستهدفة بالتحصين خلال السنوات الأخيرة حيث كان معدل الاصابة بالدفتريا لكل مائة الف من الأطفال عام 1991م 0.02 فاصبح عام 1995م 0.01. اما السعال الديكي فكان 0.32 عام1991 وانخفض العام الماضي الى 0.18 لكل مائة الف، والكزاز الوليدي من 0.03 الى 0.06، وشلل الأطفال 0.01 لكل مائة الف نسمة، والحصبة كان معدل الاصابة بها عام 1991 حوالي 49.02 لكل مائة الف طفل فانخفضت الى 14.4 العام الماضي. والنكاف كانت الاصابة به عام 1991م 38.64 فانخفضت الى 8.96، اما الحصبة الألمانية فقد كان معدل الاصابة 16.66 لكل مائة الف1991، أما العام الماضي فانخفض المعدل الى 2.15، وانخفض معدل الالتهاب الكبدي في نفس الفترة من 19.76 لكل مائة الف الى 16.97. وكذلك الدرن انخفض معدله من 17.10 لكل مائة الف عام 1991م الى 11.52 عام 1995م. كما بلغت نسبة التغطية للقاح نسباً عالية بالمقارنة بدول العالم حيث كانت نسبة التغطية 96% لكل من امراض الدفتريا والسعال الديكي والكزاز الوليدي وشلل الاطفال. أما الحصبة فالتغطية شملت 94.4% والنكاف والحصبة الألمانية 92% أما الالتهاب الكبدي 94.7% والدرن 94.1%.

وجاء في الاحصائية ان المسؤولين في وزارة الصحة واصلوا برنامج استئصال شلل الاطفال الذي بدا عام 1993م، فقد تم اعطاء 96% من الأطفال في عمر اقل من عام الجرعة الثالثة للقاح شلل الاطفال، ونفذ برنامج خاص للأطفال في عمر اقل من خمس سنوات الموجودين في المناطق الأكثر عرضة للاصابة بشلل الأطفال، وتم تحصين 17 الف طفل منهم بجرعتين من شلل الأطفال الضموي.. ونفذت حملات للتطعيم تهدف الى اجتثاث فيروس شلل الاطفال من خمسة مناطق حدودية بالاضافة الى مدينتي مكة المكرمة وجدة وتم خلالها تحصين نصف مليون طفل ممن هم في اعمار اقل من خمس سنوات.

وتم كذلك تحصين مليوني طفل اقل من خمس سنوات بجرعتين من هذا اللقاح خلال الحملة الوطنية الشاملة الأولى ضد شلل الأطفال في الشهور الأخيرة من العام الماضي.

وقالت الاحصائية انه عند استنباط اكثر الأسباب حدوثاً للوفيات بين جميع الاسباب نجد ان حوادث الطرق تاتي في مقدمتها وتشكل اكبر نسبة في اسباب الوفاة يليها الاورام الخبيثة والاحتشاء في عضلة القلب (امراض الجهاز الدوري) وذلك وفق التصنيف الدولي (ICD - 9)

ثلاثة من الشباب يدخنون في مكان معزول (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «على بنيامين نتنياهو ان يبتعد عن أنف مصر حتى تبتع مصر عن أنفه».

(عمرو موسى - وزير الخارجية المصري)

● «أما آن لكم أن تنفضوا غبار الذل عنكم وتخلعوا لباس الضعف والهوان، وتخرجوا من صمتكم المريب؟»

(مدني مرزاق - عن «جبهة الإنقاذ الجزائرية»)

● «عليك أن تتذكر أن ميو جيتسكل كان يجيد الرقص إجادة تامة. بالنسبة لي هذا شيء أكثر أهمية من السياسة في أي رجل».

(بربارة كاسل عن زعيم حزب العمال سابقاً)

● «هذه الانتخابات هي الأكثر سوءاً منذ الاستقلال... إنها تمثل زواج السلطة والمال».

(عصام نعمان - في الانتخابات اللبنانية)

● «على الذين يتكلمون عن وجود وكلاء لصدام حسين في كردستان أن يقولوا لنا أين هم لنبادر إلى اعتقالهم».

(مسعود البارزاني)

● «إنها المكان المثالي الذي تستطيع فيه المرأة أن تحافظ على تصفيف شعرها كما هو».

(يلينا كونداكوفا - رائدة الفضاء الروسية عن رحلتها في المركبة الفضائية)

● «إذا جلس رجل أمامي وراح يتكلم أمام جهاز التسجيل لمدة خمسة أعوام، ثم يعترض على استعمال كلماته، فلا أدري ماذا كان يقصد بكل ذلك».

(همفري كاربنتر مؤلف سيرة حياة اسقف كانتربري بعد الضجة التي اثيرت ضده)

● «انتهاك زوجة الرجل أو أمه او أخته في مجتمعنا يكسر ظهر ذلك الرجل».

(الدكتورة عايدة سيف الدولة، الطبيبة النفسانية المصرية، تعليقاً على الاغتصاب كوسيلة للضغط على المعتقلين)

● «لقد دخل المباراة كلاعب احتياط وسجل هدفين. إن من حقه الآن أن يضع على رأسه أي قبعة يشاء».

(مدير فريق ليفربول عن لاعب الكرة باتريك برجر)

● «إنني أناشد ياسر عرفات أن يتحلى بالصبر مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة».

(إينياس بوبيس - رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا)

● «إن نتنياهو يحتاج إلى طبيب نفسي حتى يتمكن من التخلص من عقدة الخوف على أمن إسرائيل... هذا أمر لا يحل على طاولة المفاوضات، وإنما يحتاج إلى سرير طبيب نفسي».

(عادل الصفطي - وكيل وزير الخارجية المصري)

عرب وعجم

محمد شاكر — بهيج طبارة

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى بين 13 و26 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المؤتمر اللبناني الاوروبي لطب ما حول الولادة الذي تقيمه الجمعية اللبنانية لطب ما حول للولادة بالتعاون مع مستشفى جاورجيوس في بيروت. ويشارك في المؤتمر عدد من الاطباء من كندا والولايات المتحدة ومن 15 دولة اوروبية وعربية بينها الكويت وسورية والسعودية والعراق وقطر وليبيا.

● الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي العربي وغيث ارمنازي رئيس بعثة الجامعة العربية في بريطانيا يقيمان حفلا في مدينة بلاكبول مساء الاثنين المقبل بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني.

● ميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني افتتح امس المكتب الاقليمي لمنظمة «اليونسكو» في حضور عدنان بدران للمدير العام المساعد لقطاع العلوم في المنظمة وعدد من مسؤوليها في بيروت.

● الدكتورة باتريشيا سميث الاستشارية في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض تلقي صباح غد السبت في مقر جمعية الاطفال المعاقين محاضرة بعنوان «تقييم الاطفال متأخري النمو تحت عمر 3 سنوات» ضمن نشاط قسم التدريب الداخلي بالجمعية الذي يشتمل على عقد دورات تدريبية ومحاضرات وندوات متخصصة لتطوير أداء العاملين في مجال رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين.

● الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة للكرمة وجه الدعوة الى امين العاصمة المقدسة ومدير جامعة ام القرى الدكتور سهيل قاضي ونخبة من المهندسين في العاصمة المقدسة وذلك من اجل اختيار ومناقشة افضل التصاميم التي تقدمت بها المكاتب الهندسية لمبنى الغرفة الجديد الذي يقع على الخط الدائري وسوف يكون المبنى الجديد احد الرموز البارزة في العاصمة المقدسة.

● بهيج طبارة وزير العدل اللبناني اقام امس مأدبة غداء في مطعم الييانا في بيروت على شرف حسن حسون وزير العدل السوري بمناسبة التوقيع على ملحق للاتفاق القضائي المعقود بين لبنان وسورية في فبراير (شباط) 1952.

● الشيخ خالد الجابر العلي الصباح رئيس اللجنة الكويتية للزوارق السريعة يفتتح في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سباق اللجنة الكويتية للزوارق السريعة في الكويت.

● محمود حسين قطان السكرتير الاول في السفارة السعودية في باريس والمسؤول عن قسمها الصحافي يعود الى مقر وزارة الخارجية في الرياض، بعد انتهاء مهمته التي دامت ست سنوات في العاصمة الفرنسية.

● اسماعيل سكرية الطبيب اللبناني اقامت له ادارة مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حفلا تكريميا بمناسبة انتخابه نائبا عن محافظة البقاع حضره مدير المستشفى واساتذة كلية الطب فيها.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المفتي العام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارات البحوث العلمية والافتاء يلقي محاضرة عقب صلاة العشاء يوم الثلاثاء المقبل في جامع سعيد بن المسيب بضاحية العريجاء جنوب غربي الرياض بعنوان «وجوب التعاون على البر والتقوى» وذلك ضمن نشاطات فرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة الرياض.

● الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال المصري قرر تنظيم احتفال كبير منتصف الشهر المقبل بمناسبة تمام امتلاء بحيرة السد العالي ودخول مياه فيضان النيل مفيض توشكا.

ندوة عن المدن العربية والأوروبية في باريس

باريس: من عقبة علي الصالح

تعقد اليوم في معهد العالم العربي في باريس ندوة ينظمها المعهد العربي لانماء المدن في الرياض، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات لباريس ومنطقتها، ومعهد التحضر والادارة التابعين لجامعة السوربون الفرنسية. وتدور أعمال هذه الندوة حول موضوع «مراكز المدن: منهج مقارن بين المدن العربية والمدن الأوروبية» وسيتحدث فيها الدكتور عبد الله العلي النعيم، رئيس المعهد العربي لانماء المدن في الرياض، وهو من كبار الاختصاصيين العرب في موضوع تنظيم وادارة المدن، وعمل طويلا في ادارة مدينة الرياض.

سيد درويش في مهرجان الرباط للموسيقى

الرباط: «الشرق الأوسط»

في إطار فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الرباط الدولي حول الموسيقى احيت فرقة الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا المصرية اخيراً حفلا للموسيقى والغناء العربي الأصيل.

وتميز الحفل الذي اقيم في مسرح محمد الخامس بالرباط بتقديم معزوفات موسيقية رائعة «سماعي راست» و«لونجا رياض» و«بولكا شحاتة» و«ذكرياتي» بقيادة المايسترو صلاح غباشي. هذا بالإضافة إلى أداء جماعي لموشحات منها على الخصوص «السماع والراح» و«ليت للبراق عينا» و«يا نديمي يا حبيبي» و«لحظك وسنان» و«صحت وجدا» و«هات ايها الساقي» و«ملا الكاسات» التي نالت إعجاب الجمهور المهتم بالموسيقى العربية.

وقد قدمت الفرقة ايضا مقطوعات للغناء الثنائي كالمقطع الغنائي المسرحي «على قد الليل يطول» للملحن سيد درويش، واخرى في غناء فردي كقطعة «طيه يا بنفسج» و«انا قلبي دليلي» و«وجهك مشرق».

17 منظمة أهلية سورية تبحث تفعيل نشاط الجمعيات الخيرية

دمشق: من نضال معروف

في اطار الاهتمام بانعاش دور الجمعيات الاهلية في حياة المجتمع السوري وما يمكن ان تقدمه من دفع في الحياة التنموية والاقتصادية والثقافية والصحية في حياة الفرد السوري انعقدت اخيرا في دمشق دورة تدريبية لمشروع التطوير الاداري والبناء المؤسسي للجمعيات الاهلية في سورية التي يبلغ عددها ما ينوف عن 515 جمعية خيرية.

ويعمل اكثر من نصف هذه الجمعيات في الميدان الخيري والاجتماعي حسب قول وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري الذي اعتبر ان هذه الدورة التي تشارك فيها 17 منظمة اهلية سورية تجربة رائدة لتوجيه العمل الجماعي لهذه الجمعيات وايجاد كوادر مؤهلة للقيام بدورها التاريخي والاجتماعي المنتظر منها، مؤكدا على ضرورة التقاء هذه الجمعيات للعمل بشكل جماعي وبقرار وراي موحد بعيدا عن الفردية ووضع برنامج عمل للمستقبل.

اما المهندسة ريم عبد الغني ناصر رئيسة قسم المرأة والاسرة في المركز العربي الاستراتيجي الذي نظم هذه الدورة بالتعاون مع لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الاهلية العربية ومقره القاهرة فقد اوضحت ان الهدف من هذه الدورة تطوير الاداء المؤسسي للجمعيات الخيرية العربية بحيث يصبح اداؤها مرتكزا على خطط علمية منظمة ودقيقة في اساليب التخطيط والادارة والقيادة واعداد مشروعات الجمعيات الاهلية وتنفيذها وحيث ترتقي بمستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها وتعميق مفهوم المشاركة داخل الجمعيات وربطها بمراكز البحوث والدراسات وبالهيئات العلمية المختلفة.

واشارت المهندسة ريم عبد الغني ناصر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «الى ان الهدف من التركيز على مثل هذه الدورات هو خلق نوع من التعاون والحوار بين هذه الجمعيات لابعادها عن نظام العمل الفوضوي والارتجال ذي المردود القليل، والتحول بها من جمعيات عامة تقدم المال والمعونات للمحتاجين بشكل هبات، الى جمعيات تساعد المحتاجين على كسب خبرات ومهن وقروض لبناء اساس لحياة منتجة، وبالتالي تطويع العمل الخاص للخير العام، وتخليص المجتمع من حالة التواكل والاعتماد على الآخرين ودفعه للانتاج. وذلك اضافة الى عقد لقاءات بين قطاعات مختلفة تسمح بالتفاعل في ما بينها، والتبادل المباشر للمعرفة والتجارب، مما يؤدي الى ايجاد شعور مشترك بالهوية ووحدة الفرص بين مؤسسات المجتمع المدني.

واكدت المهندسة ريم عبد الغني ناصر ان المعلومات بهذا الشأن كثيرا ما تكون مبعثرة ويصعب الاعتماد عليها، ولهذا فإن البدائل لا تكاد تعرف حتى الآن ومن هنا جاءت الحاجة الى وضع خريطة لحدود القطاع لتعطي مزيدا من المصداقية.

يذكر ان الدورة التدريبية التي انعقدت في دمشق اتت تنفيذاً لتوصيات مشروع مؤتمر التنظيمات الاهلية العربية الذي عقد في القاهرة في ما بين اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) لعام 1989 والتي تنص على وجوب تنفيذ ورش العمل والدورات التدريبية للجمعيات الاهلية في المجال الاداري لتقوية البناء المؤسسي وتعزيز الدور التنموي لها. ويعتبر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والذي ينظم هذه الدورة مؤسسة علمية عربية مستقلة غير هادفة للربح تأسست عام 1990 بدمشق برئاسة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد وتقوم بدراسة القضايا الاستراتيجية التي تتصل بواقع المنطقة العربية ومستقبلها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما يهتم قسم المرأة والاسرة فيه بدراسة قضايا المرأة على اسس علمية لتعميق دورها في المجتمع.

مناقش افندي



لتسليط الضوء على مساوئ استخدامها وتاثيرها
الرياض تخاطب لندن مباشرة عن التداوي بالأعشاب وحقيقة الطب الشعبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يسعى مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض الى تسليط الاضواء على الحقائق العلمية للتداوي بالاعشاب وتوعية العامة بمساوئ استخدامها وتاثيرها الخطير على عمل ووظيفة بعض اعضاء الجسم وكذلك حقيقة الطب الشعبي ومدى جدواه وذلك من خلال الندوة التي ستبث على الهواء مباشرة من اذاعة MBC - FM غدا السبت.

وسيخصص يوم الاحد المقبل للاجابة على استفسارات المتصلين من الجمهور حول هذا الموضوع الذي ستبدا فعالياته في الساعة التاسعة وحتى الحادية عشرة مساء (بتوقيت المملكة العربية السعودية).

ويشارك في الندوة كل من الدكتور محمد القويز استشاري امراض الكبد والجهاز الهضمي والدكتور عدنان عزت رئيس قسم الاورام والدكتورة نانيا غنام استشارية امراض السكر والسمنة، والدكتور عبد الله العيسى استشاري ورئيس قسم الامراض الجلدية. وجميعهم من مستشفى الملك فيصل التخصصي، والدكتور عبد الله سلطان السبيعي استاذ الطب النفسي المشارك بكلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض ورئيس المجلس السعودي للطب النفسي بالهيئة السعودية للتخصصات الصحية، والدكتور محمد جابر اليماني استاذ مساعد بكلية الصيدلة ومستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض.

احتفالات في جرش والبتراء والعقبة
الأردن يحتفي بيوم السياحة العالمي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت الحكومة الاردنية برنامجاً حافلاً بالنشاطات احتفاء بيوم السياحة العالمي الذي يصادف السابع والعشرين من الشهر الحالي.

ويتضمن البرنامج الذي شاركت في اعداده وزارة السياحة ودارة الآثار وهيئات ثقافية وشبابية ورياضية وفنية، وتبدأ فعالياته في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، جملة من النشاطات والفعاليات التي من شأنها تأكيد اهمية السياحة في التواصل الحضاري بين الشعوب ودورها في نشر الثقافة والوعي والفن بين مختلف الامم.

ومن هذه النشاطات اقامة حفلات فنية في عدد من اهم المواقع السياحية والحضارية في الاردن مثل جرش والبتراء وام قيس والعقبة وشواطئ البحر الميت ومادبا تتضمن عروضا فولكلورية تشد السياح وتجسد المواقع الثقافية والفنية والسياحية في الاردن وتشارك في احياء هذه الحفلات فرق فنية اردنية تمثل مختلف المناطق.

ويتضمن برنامج الاحتفالات بيوم السياحة العالمي كذلك اقامة معارض للصناعات التقليدية والسياحية والحرف اليدوية واشغال النسيج وصناعة الزهور واعمال التطريز والحياكة وذلك في كل من مادبا والبتراء وجرش وام قيس لتشجيع الصناعات التقليدية التي يقبل السياح على شرائها كتذكرى لزيارتهم للاردن واهم هذه الصناعات للبسط والملابس التقليدية والتحف الشرقية والاواني المعدنية والفخارية.

كما يتضمن تنفيذ حملة اعلامية واسعة النطاق تشتمل على اقامة مراكز اعلامية في المواقع الاثرية والسياحية وتوزيع الكتب والنشرات والصور والملصقات التي تبين اهم المعالم الحضارية والمواقع التاريخية في الاردن ونبذة عن تاريخها والحقب التاريخية التي مرت بها وكذلك الامم والشعوب والجيوش والحضارات التي تعاقبت عليها بالاضافة الى تكثيف البرامج الاعلامية عبر وسائل الاعلام والصحافة والمحلية العربية الرامية الى تكريس اهمية السياحة على صعيد التفاعل الحضاري والتقارب بين الامم وعلى صعيد مردودها الاقتصادي المتاتي عن الرسوم التي يدفعها السياح لدى دخول المواقع التاريخية وخاصة جرش والبتراء.

ويشتمل برنامج الاحتفالات تنظيم حملة شاملة للنظافة العامة في مختلف المواقع السياحية بغية تنظيفها واعدادها لاستقبال السياح بمشاركة آلاف من الشباب والشابات والفعاليات الثقافية والتربوية من مدن البتراء وجرش وام قيس والمواقع التاريخية في العاصمة الاردنية كالمدرج الروماني وسبيل الحوريات وجبل القلعة والقصور الصحراوية والشاطئ الشرقي - البحر الميت الذي يقبل عليه السياح باعداد كبيرة.

ويشارك في هذه الفعاليات السياحية والثقافية والفنية كوادر وزارة السياحة ودارة الآثار العامة وعدد كبير من الفعاليات الرسمية والتطوعية ومراكز الشباب والشابات وتجمع لجان المرأة ولتحاد المرأة الاردنية وروابط الكتاب والادباء وجمعية وكلاء السياحة والسفر وتجار التحف الشرقية والقائمين على الصناعات التقليدية واعضاء جمعيات اصدقاء السياحة والآثار في عدد من المدن الاردنية ومركز الحرف اليدوية والاندية الرياضية والجمعيات الخيرية.

وسيتم خلال الاحتفالات انجاز بعض الحفريات الاثرية واعمال الصيانة والترميم والاصلاح التي تقوم بها دارة الآثار العامة بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي الاردنية والاجنبية في عدد من المواقع التاريخية والهامة في مناطق البتراء والكرك وام الجمال على مشارف البادية. كما سيتم الاعلان عن اجراءات وقرارات جديدة لتشجيع السياحة الى الاردن من الخارج والداخل تتمثل بمنح اسعار تشجيعية لزيارة بعض المواقع الاثرية والاقامة في الفنادق والاستراحات السياحية المنتشرة في مختلف مناطق الاردن.

وكانت وزارة السياحة والاجهزة التابعة لها قد شكلت مجموعات عمل لاعداد هذا البرنامج تأكيداً منها لاهمية السياحة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني ورفده بالعملات الصعبة اللازمة لتلبية احتياجات القطاعين العام والخاص في الاردن من المستوردات خاصة ان الاردن يفتقر لهذه العملات.

وقد وضع الاردن برامج طموحة لتشجيع السياحة واستقطاب المزيد من الافواج السياحية من الخارج عبر برامج التسويق السياحي المشترك مع اسرائيل بالاضافة الى تنظيم رحلات سياحية جوية بالطائرات الصغيرة بين مطارات الدول المجاورة لتمكين السياح من زيارة اكثر من دولة في وقت واحد.

اخبارهم في كل مكان

● المهندس نبيل محمد علي عباس قام من خلال مكتبه للاستشارات الهندسية بالتعاون مع جامعة ستراثكلايد بجلاسكو، بريطانيا بعقد ندوة تدريبية للمهندسين تحت مسمى «الجودة الشاملة في ادارة المشاريع وادارة العقود» وشارك في الندوة مجموعة من المهندسين السعوديين الذين تم ترشيحهم من قبل الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات الصناعية الكبرى.

● تركي فراج الصاعدي من منسوبي شرطة العاصمة المقدسة في مكة المكرمة تمت ترقيته الى رتبة ملازم اول، وقد تلقى بهذه المناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

● حبيب شامي الصحافي السوداني غادر سرير المرض بالمستشفى العسكري بجدة بعد ان طمئنه الاطباء على قلبه الذي عاني من وعكة اخيرا.

● سعيد إجا من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عاد الى مقر عمله بجدة بعد ان امضى اجازته السنوية بالمغرب.

● عبد الله ابراهيم الحديثي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات المتطورة وعضو مجلس ادارة بنك الرياض - عاد الى الرياض بعد زيارة لاوروبا واميركا وزيارة معرض فانبرو للطيران الذي اقيم اخيرا في بريطانيا.

● المهندس مدحت محمد امين اسلامي رئيس القسم الهندسي بمحاكم جدة يزور العاصمة البريطانية برفقة العائلة في رحلة خاصة.

● الدكتور احمد مكي اخصائي الجراحة العامة بمستشفى الدكتور بخش بجدة - حصل اخيرا على زمالة كلية الجراحين الملكية والتي عقد امتحانها في مدينة تبوك بالسعودية.

● البنك الاهلي التجاري بجدة قدم لجامعة الملك عبد العزيز اربعة اجهزة حاسوب آلي بكامل احتياجاتها خصص اثنان منها للطلاب واثنان للطالبات. وقد سبق للبنك الاهلي ان انشأ للجامعة قاعة اجتماعات باسم قاعة الشيخ سالم بن محفوظ.

مواليد

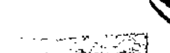
● عبد الرحيم محمود من منسوبي مؤسسات عبد الله هاشم بجدة رزق وحرمه منار عبد الرؤوف مولودهما الاول سمياه «محمد».

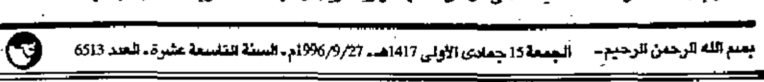
وفيات

● توفي في المستشفى التخصصي بالرياض الدكتور عبد الرحمن بشير رئيس قسم الاقتصاد بجامعة الخرطوم - شقيق عبد الرازق بشير بصحيفة «العالم اليوم» ومحمد بشير بشركة زهران بجيزان ويقام العزاء في منزل الفقيد بالسودان ومنزل شقيقه عبد الرازق بشير بالنزلة اليمانية بجدة.

● توفي في جدة على اثر نوبة قلبية مفاجئة الشيخ مصطفى عباس - خال كل من: محمد اسعد صابر مسؤول ادارة المواصلات بالخطوط السعودية وسالم اسعد صابر مسؤول المصرفية الخاصة ببنك الرياض في المنطقة الغربية. وقد اقيم العزاء في حارة العيدروس خلف مركاز عمدة حي اليمن.

● توفي محمد عبد الله الهندي في جدة والد سعد مدير الشؤون الادارية بمؤسسة العويد التجارية في الخبر وتلقى التعازي من الزملاء والاهل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6513
London - Friday - 27 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6513

تحت شعار «يا مبادلي العالم اتحدوا»

تبادل الزوجات في إيطاليا يصبح جزءا من الحركة النقابية

روما: من مدحت شفيق

أعلن امس رسميا في ايطاليا عن اول سابقة دولية يسمع بها لتشكيل نقابة لتبادل الزوجات، تفي بالمعايير السارية على «الروابط الاجتماعية» التي تتمتع بحماية القانون. وما ان ذاع النبأ عبر صندوق تسجيل صوتي هاتفي مخصص للاتصال العام حتى بلغ عدد المشتركين في النقابة ثلاثة آلاف من الازواج او ستة آلاف شخص.

ورغبة في اضفاء طابع مثير على هذا الحدث الغريب رفعت النقابة الجديدة شعارا يقول «يا مبادلي الزوجات في العالم اتحدوا» تيمنا ببداية مد تيار آخر هو الشيوعية في مطلع القرن الحالي الذي كان شعاره «يا عمال العالم اتحدوا». ويامل مشكلو النقابة الذين يتخذون من مدينة «فيرارا» الشمالية مقرا لهم (وهي منشأ سيارة فيراري)، بكل جدية ان يصبحوا بمثابة «الطليعة الثورية» على مستوى اوروبا وربما بقية انحاء العالم لاعارة الزوجات بين الأسر على نحو يضمن «صيانة حقوقهم» وحسب ما أكده صاحب الفكرة والمشروع جيوفاني موزا، فان عدد مبادلي الزوجات في ايطاليا لا يقل عن 20 ألف شخص، ولا بد من «حماية هذه الفئة من مختلف اشكال الاستغلال» شانهم في ذلك شان اي نشاط اجتماعي او مهني آخر حسب قول موزا. وفي رأيه ان النقابة التي تمثل مظلة لحماية هذه الفئة عن طريق النقاش وتبادل الآراء حول «كيفيات التبادل بلا فضائح» من المتوقع ان تتوسع لتشمل «جميع المبادلين على الصعيد الوطني» لما سيجدونه من كفالة كافية بعيداً عن المضايقات.

ويشكو مبادلو الزوجات في ايطاليا من انهم يقعون احيانا وبلا دراية منهم «كفريسة سهلة» لتصوير كاميرات دقيقة «تشنع عليهم» او حتى تبتزهم لاحقا بارسال الأفلام المسجلة الى محل العمل مثلا او اية جهة اخرى لا تقبل بهذه الممارسات. وفي هذا الصدد تعتزم نقابة مبادلة الزوجات اصدار جملة «توصيات» تلافيا للتحرشات مثل استئجار سيارات ذات ارقام لا يمكن تتبع اسماء مالكيها لدى الذهاب الى هذه المواعيد، وتجنب بعض النوادي الليلية المتخصصة في هذه اللقاءات لما ترجت عليه من تصوير افلام كاملة تقوم ببيعها في السوق المفتوحة في اليوم التالي. ووفقا للخبراء النفسيين الايطاليين فان شريحة مبادلي الزوجات والأزواج في اوروبا تنمو بمعدلات لا يستهان بها وتضم على نحو يثير استغراب الأطباء النفسيين، فئة عمرية على الأخص بين 30 و40 عاما من حملة الشهادات الجامعية على الأكثر وممن يطلق عليهم بلغة النقابة الجديدة اسم «محبي التجاوزات المثيرة».

بيروت تستعد لانتخاب «سوبر موديل 96»

تستعد عشرون فتاة لبنانية تتراوح اعمارهن بين الرابعة عشرة والرابعة والعشرين للتنافس على لقب «سوبر موديل» في حفل يقام مساء غد في فندق «ريجنسي بالاس» في ادما (شمال بيروت) باشراف محطة تلفزيون MTV ومن تنظيم الوكالة العالمية لعارضات الأزياء «فورد ايجنسي» ومركزها نيويورك. ومن المعروف ان هذه الوكالة التي تأسست في عام 1941 اطلقت مجموعة من اشهر عارضات الأزياء وفي مقدمتهن جريس كيلي التي صارت أميرة موناكو في ما بعد. وستنال الفائزة بلقب «سوبر موديل» جوائز تبلغ قيمتها 175 الف دولار تشمل سيارة حديثة و5000 دولار كرصيد في البنك ومجوهرات بقيمة 10 آلاف دولار وغيرها من الهدايا القيمة. كما ستشارك لاحقا في المسابقة العالمية لانتخاب «سوبر موديل عام 97» التي ستجرى في نيويورك في شهر يناير (كانون الثاني) في العام المقبل. (تصوير: جوزف ابي رعد)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حرام والله!

منذ نحو عشر سنوات سافر صديقي رجل الأعمال الى اميركا مع زوجته ونزلا في واحد من افخم واشهر فنادق «نيويورك».. وكانت زوجة الصديق قد أخذت معها ضمن ما اخذت 4 معاطف من الفرو الثمين يصل ثمنها الى نحو مليون دولار.. وفي اليوم السابق على مغادرتهما الفندق الى طوس انجليس تمت سرقة المعاطف الاربعة من الفندق الضخم الشهير.. وجاء البوليس وهات يا تحقيق.. ولم يسفر البحث البوليسي عن معرفة السارق، وكانت اصابع الاتهام العشر موجهة نحو احد المسؤولين في الفندق ولكن البوليس لم يجد ادلة كافية لتوجيه الاتهام اليه.. ولما كان جدول الرحلة يحتم سفرهما في اليوم التالي فقد أوكل صديقي الى أحد المحامين متابعة القضية، ودفع له مبلغا ضخما تحت الحساب.. ومنذ ذلك التاريخ لم يسمع صديقي شيئا من بوليس نيويورك.. ولا من المحامي.. وقد كنت ميالا الى اتهام البوليس بالتواطؤ مع اللص واللصوص فقد كان التحقيق يتم بلا مبالاة.. ولعل رجال البوليس كانوا يرون في سرقة المعاطف الاربعة حادثا صغيرا بالنسبة لثري عربي من بلاد النفط.. واللص الاميركي أولى من اللص العربي بالثروة التي حصل عليها.

وفي نهاية شهر اغسطس الماضي طيرت وكالات الأنباء خبرا عن هجوم وقع على ثلاثة سياح عرب اثناء وجودهم في مدينة «انتيب» على ساحل الريفيرا الفرنسي.. وقد أجبر اللصوص السياح على التوقف ثم خطفوا مفتاح السيارة بينما قام احدهم بكسر شنطة السيارة واستولى اللصوص في هذه العملية الخاطفة على 30 الف دولار نقدا ومجوهرات قيمتها 4 ملايين دولار.

والآن اسأل السادة السواح او السياح ما هي الحكمة في حمل مجوهرات قيمتها اربعة ملايين دولار اثناء قضاء اجازة على الشاطئ.. ما هي المناسبات والحفلات التي تستدعي ارتداء كل هذه المجوهرات؟!

ألا يعرف حضرات السواح او السياح خطورة حمل مثل هذه المجوهرات كلها في السيارات والقطارات والطائرات مع انتشار جرائم السطو المسلح والقتل والعنف في كل مكان من العالم.

لماذا لم يتركوا هذه الثروة من المجوهرات خلفهم في خزائنهم او في خزائن البيوت.. هل يعلم الاخوة ان اكثر ان لم يكن كل ما تظهر به سيدات المجتمع ونجمات السينما وغيرهن من اثرياء الزمن.. ما يظهرن به من مجوهرات «فالصو» او «كورو» او «مقلدة» وان المجوهرات الحقيقية لا تظهر الا في المناسبات الخاصة جدا.. الأمنة جدا ولساعات قليلة تعود بعدها الى الخزائن.

لست لا الوم اللصوص.. ولكني الوم هذا النوع من السياح المتفاخرين المرولين.. حرام والله حرام.

صباح الخير

سمير عطا الله

في الحدائق الملكية

حين ذهبنا الى حضور توقيع «ذاكرة ملك» في الدار البيضاء قبل سنوات القى عثمان العمير في الحفل خطابا مشوقا اورد فيه القول الاثير «هذه بضاعتكم ردت لكم». وعندما عدت الى لندن قبل ايام وجدت في انتظاري كتابا ملكيا آخر ارسله العمير مرفقا كالعادة برقيق المشاعر.

وحين قرأت عنوان الكتاب «مجاني الادب في حدائق العرب» كان اول ما خطر لي ان طفولتي ردت الي. ففي السنوات الاوائل كان جدي يسمعني اني ذهبنا في الحقول شيئا من «مجاني الادب» الذي استظهره وجعله امثولة العمر. غير ان «مجاني الادب» المختصر الذي عرفته واحفظ نسخة منه هو غير هذا السفر الادبي الذي تلون غلافه صورة الحسن الثاني طفلا يحمل - كما حمل كبيرا - اكداسا من الكتب ربحها كجائزة مبكرة فاذا الكتاب منذ تلك الايام جائزته الكبرى وجليسه الدائم.

الحسن الثاني والكتاب، كتاب آخر. افتتان ملكي بحدائق الادب وجنائن الافكار وبساتين اللغة. واذ يعطي العاهل المغربي الكتاب هذا المكان في يومه وفي سيرته، يخامر اهل القلم شعور خفي بالفرح. ففي حين يتهاوى الكتاب العربي عن الرفوف العالية او يعلوه الغبار فوق نسيانها تنفض الحدائق الملكية عن حدائق العرب لرثا منسيا مكتوبا بماء الذهب.

«مجاني الادب في حدائق العرب» عمل موسوعي لم يعد من الممكن لرجل واحد ولا لرجال كثيرين ان يضعوه اليوم. او ان يضعوا شيئا مماثلا. والشرح المرفق بالنصوص مذهل في دقته مذهل في سعته مذهل في عنائه فهو لا يكتفي بشرح الاسماء التاريخية او الجغرافية او التعابير اللغوية بل يصحح في دقة عجيبة بعض التواريخ او التفاصيل الواردة عند ابن بطوطة او ابو الفرج الاصفهاني او القيلوبي او غيرهم، وتبدو الف صفحة من «مجاني الادب» كمثل عمل قام به مئة او مئة مئة رجل. معجم من الاعلام والكلمات وطاقة خارقة على شرحها. ومثل هذا الكتاب لا يقرأ في ايام بل يوضع الى جانب للصباح من اجل ان يقرأ على مدى السنين. ويتيه المرء خصوصا بين اسماء العلم. ولعل الملاحظة الوحيدة ان الكتاب اشار الى مدينة تراقيا THRACE في تركيا، مرة بتسميتها «ترقده» ومرة بتسميتها «سراقيا». ويتفق المعربون الآن على تسميتها «تراقيا» كما اشار علي مرة احد اساتذة التاريخ الكبار لكنني لن ادخل في نقاش مع كتاب تعلم عليه الملك الحسن الثاني وصدره عثمان العمير وقدم له عبد الهادي بو طالب وحققته نجدة فتحي صفوة. انه كتاب للاثراء لا لابداء الملاحظات العابرة وهو كتاب يحتار القارئ في اي صنف من المراجع يضعه. انه جمع باهر لمقتطفات من التراث، رتبت وشرحت وتم اختيارها، وفي ذهن واضعها ان يجاري معلميه وسابقيه.

ويقول العمير في تصديره ان «مجاني الادب» ينحو نحو «الاغاني» على ان فيه شيئا ايضا من «تاج العروس» و«لسان العرب» و«المقدمة» وان يكن دونها حجما وجهدا وسنوات طوالاً.

وقد كانت الكتب في الماضي تسمى وتعنون بـ«الكنوز»، والمغاربة القدامى سموا قصر الحكم «المخزن». وكم تستقيم الاحكام حين تجتمع مخازن الناس الى كنوز الفكر. والعلم الكبير هو الاستمرار في العلم. ويذكرنا «مجاني الادب» الذي قرأه العاهل المغربي طفلا ان الحسن الثاني لم يتوقف لحظة عن الشغف بالكتب ولا عن انتهال العلوم، وضيوف القصر لم يكونوا مرة رسميين فقط بل كان دائما في طلائعهم العلماء والفقهاء والادباء، يحاورون ويحادثون ويملأ المنتدى الملكي بخور المعرفة.

السويد تؤجل إبعاد مهاجرة لبنانية حامل

ستوكهولم: من احمد الركابي

اعلنت شرطة مدينة اوسترسوند في السويد انها ستؤجل تنفيذ قرار ابعاد سيدة لبنانية حامل، وذلك بعد ان رفضت شركات الطيران نقلها الى لبنان باعتبار انها لا تقل على متنها الحوامل اللاتي تجاوزن شهرهن الثامن. وكانت ميرفت مزهر المقبلة على وضع حملها الأول في الأيام القليلة المقبلة قد تلقت قرارا من سلطات الهجرة السويدية بابعادها عن السويد على ان تعود لتقديم طلب الالتحاق بزوجها المقيم في البلاد من سفارة السويد في دمشق، والموافقة على طلبها قد تستغرق مدة تزيد عن السنة.

وجدير بالذكر ان سلطات الهجرة جردت ميرفت مزهر من تصريح الاقامة في ضوء خلاف مع زوجها ادى الى انفصال بينهما لفترة قصيرة قبل عودة المياه الى مجاريها. وتتخذ الجهات الرسمية من الانفصال ذريعة تستند الى ان المواطنة اللبنانية حصلت على الاقامة المؤقتة نتيجة اقترانها بجمال مزهر الذي يحمل تصريحا بالاقامة الدائمة. وابرزت وسائل الاعلام السويدية قصة الحامل اللبنانية واعتبرت انها واحدة من 7 آلاف لاجئ تسعى السلطات الى ابعادهم عن البلاد. كما وصفت ميرفت مزهر، وهي طبيبة في العقد الثالث من العمر، على انها ضحية للبيروقراطية السويدية.

يعتبرونه من ممارسات الحكم النازي

معارضة ألمانية للإخصاء الكيماوي لمغتصبي الصغار

كولون: من ماجد الخطيب

اثارت كلاوديا نولته وزيرة العائلة الالمانية ردود فعل مختلفة بين الأوساط العلمية والسياسية والقضائية بدعوتها لممارسة عمليات الاخصاء الكيماوي بحق ممارسي الاعتداء الجنسي على الاطفال. وكانت اكثر ردود الفعل عنفاً هي ردود فعل المنظمات المناهضة للنازية التي ذكرت الراي العام الالماني بأن التاريخ الالماني لم يشهد ممارسات من هذا النوع الا في فترة الحكم النازي.

وقد خصصت اللجنة العدلية في البرلمان الالماني جلسة اولى امس للاستماع الى تقرير وزير العدل شميدت يورتزيغ حول قضايا العقوبات بحق الجرائم الجنسية بعد ان اثارت قضية الطفلة المغتصبة ناتالي (سبعة اعوام) من بايرن عاصفة من الدعوات المتحمسة لمزيد من التشدد في العقوبات بحق المعتدين جنسياً على الاطفال. ووقف الوزير ضد المزيد من التشدد في العقوبات، وقال ان السلطات الالمانية لم تتساهل يوما مع مقترفي الجرائم الجنسية كما يدعي البعض ويدفعه للمطالبة بالمزيد من التشدد. واستشهد باحصائية صادرة عن وزارته تقول ان 71 في المائة من مرتكبي الجرائم الجنسية انهوا محكومياتهم كاملة في حين اطلق سراح 17 في المائة منهم بعد انقضاء ثلثي فترة المحكومية. وأضاف ان نسبة مواصلة ممارسة الجرائم الجنسية لدى الصنفين لم تختلف مما يعني ان مواصلة ممارسة الجريمة لا تتعلق بشدة العقوبة او فترة المحكومية.

ووقف البروفسور فولكمار زيجوش من فرانكفورت ضد وزيرة العدل الالمانية من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم التي دعت في بداية هذا الاسبوع الى استخدام المواد الكيماوية التي تقتل افراز هرمون التيستوستيرون بحق المعتدين جنسياً على الأطفال بهدف اخصائهم. وشكك زيجوش في ضوء كتابه الجديد المعنون «الاختلال الجنسي وعلاجه» بفائدة العلاج جسدياً، وقال انه لا يفي بالغرض لأن الاعضاء التناسلية ستواصل وظائفها الاعتيادية بعد فترة ما من عملية الاخصاء الكيماوي، وأضاف بأن العقوبات الجنسية الهرمونية والجسدية لا تحقق النتيجة المرجوة نفسياً لأنها لا تؤدي الى الحرمان من «الرجولة» تماماً. وعبر عن قناعته بأن «اصابة المعتدين بعجز جنسي تام لا يمكن ان تتحقق الا باستئصال كامل الاعضاء التناسلية، اي باستئصال الانسان نفسه بعبارة اخرى» واشار زيجوش الى الدراسة التي طرحها في كتابه المشهور وتنص العبارة على ان النازيين الالمان انفردوا في التاريخ الالماني بممارسة الاخصاء «الطوعي» بحق «مجرمي الاخلاق». وان سنوات حكمهم شهدت عمليات لاخصاء حوالي 2800 انسان وبشكل أدى الى موت الكثير منهم.

وضم الباحث الجنسي - النفسي ليبرهارد شورلش من برلين صوته الى زيجوش وقال ان الاخصاء يقود الى المزيد من الاضطرابات النفسية والعقلية. ووصف بروفسور الامراض العقلية فيلفريد راش من برلين عدم جدوى الاخصاء الكيماوي بالقول ان «العضو التناسلي الحقيقي عند الانسان هو الدماغ».

ويذكر ان قانون «الاخصاء الطوعي والطرق العلاجية الاخرى» اقر في المانيا عام 1969. وتشير احصائية لنقابة الاطباء الى انه تتم في المانيا محاكمة 7000 شخص سنويا بتهمة ارتكاب الجرائم الجنسية الا انه يتطوع 6 منهم فقط سنويا للخضوع الى عمليات الاخصاء الطوعي.

عصابة آسيوية تؤسس «وزارة داخلية» خاصة في القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

ضبطت اجهزة الامن المصرية 5 مواطنين من احدى دول شرق آسيا اسسوا في ما بينهم وزارة خاصة للداخلية حيث اتخذوا من الشقة المفروشة التي كانوا يقطنون بها في منطقة مصر الجديدة (شرق القاهرة) وكرا لتزوير جوازات السفر لابناء بلادهم الراغبين في السفر الى دول امريكا اللاتينية وضبطت اجهزة الأمن لديهم 73 جواز سفر مزورا.

وكانت معلومات قد وردت الى مدير امن مطار القاهرة اللواء محمد هدايت عن نشاط افراد العصابة حيث دلت تحريات المباحث الجنائية على انهم يقومون بتهريب جوازات السفر من الدولة التابعين لها الى القاهرة داخل عدد من الكتب والمجلات لتزويرها في مصر عن طريق نزع صورة صاحب الجواز الأصلي ووضع صورة الراغب في السفر.

وداهمت قوة من رجال الأمن بقيادة العميد عادل الخولي الشقة حيث تم ضبط 4 اشخاص من بينهم افراد العصابة كما ضبطت 73 جواز سفر منها 18 مزورة والباقي معدة للتزوير، وكذلك ادوات التزوير والاختام ناشرة سفارة قبرص في بكين.. وقد احيلوا جميعا الى النيابة العامة.

سكورسيزي يعيد كتابة تاريخ التيبت في ورزازات

ورزازات (المغرب): من محمد الراوي

وعد المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي بعقد لقاء مع ممثلي وسائل الإعلام المحلية والدولية خلال الايام القليلة المقبلة دون ان يقدم تاريخا محددا لذلك. واوضح مصدر مسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان المخرج الاميركي سيكشف للصحافيين خلال اللقاء المرتقب كل الديكورات التي يجري فيها تصوير الفيلم الدولي «كوندون» في مدينة ورزازات وضواحيها.

وصدر هذا الوعد عن سكورسيزي بعد ارتفاع عدد الطلبات التي وصل اليها من وسائل اعلام مغربية ودولية لاجراء مقابلات صحافية وللقيام بزيارة مواقع التصوير، وكان سكورسيزي قد واجه كل تلك الطلبات بالاعتذار، ولم يعط موافقته سوى مرة واحدة لاحدى القنوات التلفزيونية الاميركية التي اوفدت بعثة خاصة قضت عدة ايام في ورزازات، وعادت ادراجها دون ان تظفر بمقابلته الذي ظل يوالي تاجيل الموعد دون جدوى.

وعللت مسؤولة في ادارة الانتاج موقف المخرج الاميركي بانه ناجم عن ضرورة العمل، واكدت لـ«الشرق الاوسط» ان سكورسيزي يعمل ستة ايام في الاسبوع دون انقطاع، ويقضي اليوم السابع حبيس غرفته في الفندق يراجع اوراقه الخاصة، متاملا ما تم تصويره ومعمقا تصوراته لما سيعمله في الاسبوع الموالي، وانه لا يجد الوقت للراحة والترفيه مثل بقية العناصر العاملة معه.

وفندت باتريسيا جونسون، مسؤولة الاعلانات بالشركة المنتجة للفيلم، الاخبار التي تحدثت عن وصول اشخاص من التيبت للمشاركة في هذا الفيلم الذي يصور تاريخ التيبت والحياة فيها في الاربعينات والخمسينات من القرن الحالي، واكدت ان ذلك امر غير ممكن، وان التيبتيين الموجودين حاليا في ورزازات لم يأتوا من بلادهم الأصلية، بل جاؤوا من ديار المهجر من الولايات المتحدة والهند.

وحكاية الفيلم كتبتها للسينما مليسا ماتيسون صاحبة سيناريو «إي تي» و«المهر الاسود» ويضم الطاقم الفني مجموعة من الشخصيات السينمائية الدولية، وعلى رأسهم روجي ديكنز مدير التصوير الذي سبق له ان شارك في فيلمي «فارگو» و«جراة تحت النار» ودانتي فيريتي المدير الفني الذي شارك من قبل في «صراعه» و«كازينو» وتيلما شومايكر مسؤولة المونتاج حائزة الاوسكار، كما يضم الطاقم الفني مجموعة من المغاربة في تخصصات مختلفة بما فيها مهام مساعد المخرج.

وتجري عمليات تصوير اللقطات الخارجية بين منطقة اكويم على السفح الجنوبي لجبال الأطلس الكبير ووادي فينت في طريق زاكورة وجوار حوض سد المنصور الذهبي، فيما يجري تصوير اللقطات الداخلية في فندق بربير بلاص وستوديو اوسكار بورزازات. وقد اوضحت باتريسيا جونسون في مقابلة خاصة، ان اكثر من 90 بالمئة من الفيلم سيتم تصويرها في ورزازات، فيما يتم تصوير بعض اللقطات المحدودة في الدار البيضاء ومراكش، واكدت ان عملية التصوير، التي تستغرق 14 اسبوعا، يتوقع ان تنتهي منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتوقعت المسؤولة الاميركية ان تنتهي بقية العمليات الفنية منتصف العام المقبل ليكون الشريط جاهزا مطلع الصيف المقبل، لكنها مع ذلك استبعدت ان يبدأ عرض الفيلم على الجمهور قبل ديسمبر (كانون الأول) 1997. وتجنبت الخوض في مبلغ التكلفة الاجمالية للانتاج، مكتفية بالقول «بالمقارنة مع معظم الانتاجات الاميركية فان تكلفة فيلم «كوندون» تبدو متواضعة».

بعد أن يئس من الشفاء من مرضه العضال

أسترالي يصبح أول قتيل اختياري في العالم

سيدني: «الشرق الأوسط»

أصبح استرالي مريض بالسرطان اول رجل في العالم يلقى حتفه بناء على طلبه، وفقاً لقانون يجيز له قتل نفسه.

وكان الرجل يعاني من الاصابة بمرض سرطان البروستات طوال خمسة اعوام. وتوفي الاسترالي بملء ارادته في منزله بمدينة داروين الاسترالية قبل ستة ايام بواسطة جهاز آلي وقد حصل المتوفى وفقاً لشروط القانون الاسترالي، على موافقة ثلاثة اطباء يعملون في ولاية أرض الشمال الاسترالية نفسها بينهم طبيب نفساني واخصائي في امراض السرطان بالاضافة الى الطبيب الذي اشرف على حقنه. وقد تم التصديق على هذا القانون في الأول من يوليو (تموز) الماضي وقال الدكتور فيليب نتشيكي الذي اشرف على حقن المريض في منزله بمقاطعة داروين الاسترالية: «إن هذا الحادث هو الأول من نوعه في العالم بعد التصديق على قانون انهاء حياة المريض رأفة به وبموافقة منه في يوليو (تموز) الماضي» ويواجه القانون الجديد معارضة شديدة من جون هوارد رئيس الوزراء الاسترالي ونقابات المهن الطبية والكنيسة.

ويذكر ان استراليا دولة اتحادية تتكون من ست ولايات تتمتع كل منها بالاستقلال الذاتي. ويبلغ تعداد ولاية أرض الشمال حوالي 200 الف نسمة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

مثل ستة صبيان تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من العمر امام محكمة ويستمنستر امس للاحداث بتهمة اغتصاب سائحة نمساوية ومحاولة قتلها بالقرب من محطة كنجز كروس في وسط لندن الاسبوع الماضي.

وكان الأحداث الستة قد اختطفوا السائحة بارشادها الى طريق فرعي بالقرب من ترعة تخترق شمال لندن، وتحت الجسر قاموا بالاعتداء عليها واغتصابها، ثم حاولوا القاءها في الترعة. غير ان مرور ثلاثة اشخاص فوق الجسر الممتد فوق شارع «كاليدونيان» ادى الى انقاذها من الموت.

وذكرت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان اثنين من الصبية احدهما يبلغ الرابعة عشرة، والآخر في الخامسة عشرة من العمر، من منطقة هاكني، اما الاربعة الآخرون فمن منطقة ايزلنجتون ويسكنون على مقربة من مكان ارتكاب الجريمة، واصغرهم في الرابعة عشرة من العمر واكبرهم يبلغ السابعة عشرة من العمر. ورفضت الناطقة طبقا لقانون الأحداث الافصاح عن اسمائهم او اصولهم العرقية

نكتة اليوم

قال الجندي للقائد: سيدي، اظن ان طائرة العدو الاستطلاعية تقوم بتصويرنا.
فنهاه القائد: اذن قل لزملائك ان يتجهموا، وانت بالذات لا تبتسم

الحس الأمني مطلوب لمواجهة العمليات الإرهابية

«فكر قبل أن تؤجر» نداء من اسكوتلنديارد إلى أصحاب الشقق المفروشة

لندن: من محمد الشافعي

وجهت شرطة اسكوتلنديارد نداء امس الى اصحاب الفنادق والمنازل والشقق المفروشة بضرورة توخي الحذر ومراعاة الحس الامني عند تأجير الوحدات السكنية للغرباء. وقال ديفيد فينيس مساعد رئيس شرطة العاصمة لندن ومسؤول (فرقة العمليات الخاصة) ان الحس الامني مطلوب وضروري في الابلاغ عن الهجمات الارهابية قبل وقوعها. وقالت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان نداء شرطة العاصمة يطالب اصحاب الشقق المفروشة ضرورة التدقيق في هويات القاطنين الجدد قبل السماح لهم باستئجار الوحدات السكنية، اما في ما يتعلق بالوحدات الصناعية او التجارية فاكدت اسكوتلنديارد ضرورة التزام المستاجرين بالغرض المعلن في العقد الموقع بين المستاجر والمالك. وقدمت اسكوتلنديارد بعض النصائح الى اصحاب العقارات، والهدف الاساسي منها المشاركة في مكافحة الاعمال الارهابية، مثل رفض تسلم نقود سائلة والاصرار على الدفع بالصكوك والقيام بزيارات للوحدات الصناعية والتجارية لمعرفة مدى التزام المستاجرين ببنود العقود الموقعة.

ويجيء نداء اسكوتلنديارد بعد احباط الشرطة البريطانية لهجوم كبير كانت تعد له عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي بداية الاسبوع الحالي، ادى الى اعتقال خمسة رجال، وهم محجوزون في مركز شرطة بادنجتون جرين بوسط لندن، ومقتل احد عناصر الجيش الجمهوري على باب منزله في غرب لندن، اضافة الى ضبط نحو عشرة اطنان من المتفجرات واسلحة نارية ومعدات لصنع القنابل.

وقالت الناطقة باسم اسكوتلنديارد ان النداء الاخير يحمل عنوان «فكر قبل ان تؤجر» هو ضمن الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب في لندن والمدن الاخرى في بريطانيا (كان الجيش الجمهوري الايرلندي قد شن عدة تفجيرات على الاراضي البريطانية بعد انتهاء الهدنة المعلنة بينه وبين الحكومة البريطانية غير ان نجاح الشرطة البريطانية في لندن ومقاطعة ساسكس بداية الاسبوع الحالي احبط هجوما ارهابيا خطيرا كان من الممكن ان يؤدي الى ضياع ارواح وايقاع دمار واسع في لندن.

«كريستي» تعرض قطعا إسلامية وسجادا تركيا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض صالة كريستي للمزاد في لندن يوم الثلاثاء 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قطعا اسلامية وهندية ملونة يعود تاريخ بعضها الى القرن السادس عشر. ومن بين القطع المعروضة هناك صحن يعود تاريخه الى عام 1535 للميلاد، وقد يعرض للبيع بسعر يبدأ من 50 الف جنيه استرليني نظرا للخصوصية التي يتمتع بها الصحن الذي يطغى عليه اللونان الازرق والابيض.

وهناك مجموعة متنوعة من الصحون التي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر والمنقوشة باشكال غير مألوفة.. وهذه المجموعة ستعرض للبيع باسعار تتراوح بين الف جنيه واربعة آلاف جنيه.

كما ستعرض كريستي مجموعة من الرسوم الملونة ذات الاصل الشيرازي ستباع باسعار تتراوح بين الفي جنيه وستة آلاف جنيه استرليني.

وفي ما يتعلق بالعهد التيموري (القرنين الرابع عشر والخامس عشر) ستكون هناك لوحة كانت مكتبة شيستر في دبلن قد اشترتها في وقت سابق، وتعرض للبيع بسعر 2 - 3 آلاف جنيه استرليني.

ويوم الخميس 17 اكتوبر المقبل ستعرض قاعة كريستي مجموعة من السجاد التركي التي يعود تاريخ بعضها الى القرنين السادس عشر والسابع عشر. ويملكها احد النبلاء الاوروبيين الذي يحتفظ بها في قلعة الاسرة حتى الآن.

وتعرض هذه المجموعة للبيع لتمويل عملية صيانة القلعة، حيث يتوقع ان تتراوح اثمانها بين الفي جنيه الى 50 الف جنيه استرليني.

وبعد نجاحها في بيع مجموعة سجاد تعود الى اسرة بيرنهايمر الالمانية في ميونيخ، فان كريستي تعرض ايضا مجموعة سجاد الماني يعود تاريخها الى القرن السابع عشر.. وتقدر اثمان هذه القطع من 25 الف جنيه الى 35 الف جنيه استرليني. وهناك سجادة من ترانسيلفانيا يتوقع ان تباع بما يتراوح بين 18 الف جنيه الى 25 الف جنيه استرليني.

هبوط «أتلانتيس» بعد مهمة فضائية ناجحة

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان مكوك الفضاء الاميركي «اتلانتيس» هبط يوم امس في الساعة 8.13 بالتوقيت المحلي (12.13 بتوقيت جرينتش) في مركز كينيدي الفضائي في قاعدة كاب كانافيرال (فلوريدا) في ختام مهمة استغرقت عشرة ايام أجرى خلالها عملية التحام مع المحطة المدارية الروسية «مير».

وهبط «اتلانتيس» على المدرج الطويل للمركز الفضائي بدون اي مشكلة رغم العطل الذي اصاب احد الانظمة التي تمد بالكهرباء الموصلات الهيدروليكية لاجنحة الهبوط. وكان المكوك اطلق في 16 سبتمبر (ايلول) الحالي في رابع مهمة التحام له مع المحطة «مير» تندرج في اطار التمهيد للمهام المقبلة مع محطة الفضاء الدولية «الفا» التي سيتم وضع اولى عناصرها في المدار في نهاية 1997. وقام «اتلانتيس» للمرة الاولى بعملية تبادل لرواد الفضاء على متن المحطة «مير» حيث حمل اليها رائد الفضاء جون بلاها ليبقى فيها اربعة اشهر واعاد الى الارض رائدة الفضاء شانون لوسيد التي امضت ستة اشهر في المحطة الفضائية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية